الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

شعبة: العلوم الاجتماعية-علم اجتماع-

قسم: علم الاجتماع

عنوان الأطروحة:

المحددات السوسيوثقافية وتأثيرها على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي

دراسة ميدانية على عينة من الطالبات الجامعيات
بجامعة أكلي محند أولحاج البويرة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل م د في علم اجتماع التنظيم والعمل

من إعداد الطالبة: تحت إشراف: أ.د/ سعدودي زينب

طاير ريمة المشرف المساعد: د/ قواجلية أمال

أعضاء لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د/ زعاف خالد	جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–	رئيسا
أ.د/ سعدودي زينب	جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–	مقررا
د/ قواجلية أمال	جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–	مقررا ثانيا
أ.د/ فرفار سامية	جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–	ممتحنا
د/ صغير سمير	جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–	ممتحنا
د/ حاج كولة غنية	جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج–	ممتحنا
أ.د/ حرايرية عتيقة	جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر 2–	ممتحنا

السنة الجامعية:2026/2025

شكر وعرفان

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، الذي بفضله ها أنا اليوم أنظر إلى حلم طال انتظاره، وقد أصبح واقعا أفتخر به.

أتقدم بخالص عبارات الشكر وعظيم الامتنان، مقرونة بأسمى معاني التقدير والاحترام إلى من حملوا أسمى رسالة في الوجود، ورسخوا فينا حب العلم والمعرفة، إلى جميع أساتذتي الأفاضل بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة البويرة.

*أخص بالذكر الأستاذة المشرفة على هذه الأطروحة البروفيسور:"**سعدودي زينب**" على كل ما قدمته لي من توجيهات وإرشادات قيمة وانتقادات بناءة وموضوعية.*

*جزيل الشكر أيضا للمشرفة المساعدة الأستاذة: "**قواجلية أمال**" على توجيهاتها وتصويباتها المعرفية القيمة.*

كما أتقدم بشكري إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه ومقامه الذين تكرموا بتصحيح وتصويب هذا العمل.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم سواء من قريب أو من بعيد ولم يبخل علينا بمعلوماته وإمكانياته لإعداد هذه الأطروحة.

ريمة

إهـــــــداء

من قال أنا لها نالها

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون،

لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات، لكنني فعلتها ونلتها.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

نبع الحنان ومصدر العطاء أمي الغالية، سندي وقوتي وحضن الأمان أبي العزيز، حفظهما الله ورعاهما، وجعلهما تاج فخر واعتزاز أضعه فوق رأسي ما حييت.

أخواتي العزيزات آسيا ووهيبة، أزواجهن، أبنائهن وبناتهن.

عائلة طاير، حرار وأفاجن صغيرا وكبيرا.

كل زملائي وزميلاتي في العمل خاصة: سامية.

كل زملائي وزميلاتي في الدكتوراه.

كل الأحباب و الأصدقاء.

كل من سيقوده البحث يوما إلى هذه الأطروحة

أضع بين يديه ثمرة علمي، بحثي و تعبي

عسى أن تكون عونا له ونواة لمشروعه العلمي.

ريـمـة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ.ب.ج
الباب الأول: الجانب المنهجي والنظري للدراسة	
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	
1- أسباب اختيار الموضوع	6
2- أهمية الدراسة	7
3- أهداف الدراسة	9
4- الإشكالية	10
5- فرضيات الدراسة	14
6- تحديد المفاهيم	17
7- المنهج وتقنيات الدراسة وكيفية اختيار العينة	22
8- الدراسات السابقة	26
9- المقاربة النظرية	42
الفصل الثاني: قراءة سوسيولوجية في المقاولاتية النسوية	
تمهيد	47
1- قراءة في التطور التاريخي للمقاولاتية حسب مختلف المقاربات	48
2- خصائص المقاولاتية كظاهرة اجتماعية	55
3- المقاولاتية النسوية	57
4- الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمقاولاتية النسوية	59
5- خصائص وسمات المرأة المقاولة	66
6- معوقات المقاولاتية النسوية	68
خلاصة	74
الفصل الثالث: المقاولاتية في الوسط الجامعي	
تمهيد	76

1- التعليم المقاولاتي	77
1-1- مفهوم التعليم المقاولاتي	77
1-2- أهمية التعليم المقاولاتي	79
1-3- أهداف التعليم المقاولاتي	81
2- الفضاءات الجامعية الداعمة للتعليم المقاولاتي في الجزائر	84
2-1- حاضنات الأعمال الجامعية	85
2-1-1- أهمية حاضنات الأعمال الجامعية	87
2-1-2- أهداف حاضنات الأعمال الجامعية	89
2-1-3- حاضنة الأعمال بجامعة آكلي محند أولحاج البويرة	90
2-2- مراكز تطوير المقاولاتية بالجامعات	96
2-2-1- مهام مراكز تطوير المقاولاتية	96
2-2-2- أهداف مراكز تطوير المقاولاتية	98
2-2-3- مركز تطوير المقاولاتية بجامعة آكلي محند أولحاج البويرة	99
خلاصة	104
الفصل الرابع: المحددات السوسيوثقافية المؤثرة على المقاولاتية النسوية	
تمهيد	106
1- المحددات السوسيوثقافية المؤثرة على المقاولاتية النسوية	107
1-1- المحددات الاجتماعية	107
1-2- المحددات الثقافية	112
1-3- المحددات التنظيمية	118
1-4- المحددات الشخصية	127
خلاصة	137
الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الخامس: التعريف بميدان الدراسة و خصائص المبحوثات	
تمهيد	141
1- مجالات الدراسة	141

1-1-المجال المكاني	141
1-1-2- التعريف بميدان الدراسة	141
1-1-3- مهام الجامعة	143
1-1-4- كليات الجامعة	145
1-2- المجال البشري	145
1-3- المجال الزمني	148
2- التعريف بخصائص المبحوثات	149
الفصل السادس: تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على تمثلات الطالبات للنشاط المقاولاتي	
تمهيد	158
1- عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى	159
2- استنتاج الفرضية الأولى	226
الفصل السابع: تأثير البيئة التنظيمية على تمثلات الطالبات للنشاط المقاولاتي	
تمهيد	233
1- عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية	234
2- استنتاج الفرضية الثانية	208
الفصل الثامن: تأثير المحددات الشخصية للطالبات على تمثلاتهن للنشاط المقاولاتي	
تمهيد	316
1- عرض وتحليل جداول الفرضية الثالثة	317
2- استنتاج الفرضية الثالثة	386
الاستنتاج العام	393
التوصيات والاقتراحات	404
خاتمة	408
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح حصيلة أنشطة وبرامج حاضنة جامعة البويرة	91
02	يوضح حصيلة أنشطة وبرامج مركز تطوير المقاولاتية لجامعة البويرة	100
03	يوضح توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس	121
04	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات والمعهدين	146
05	يوضح طريقة حساب عينة الدراسة	147
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	149
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	150
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	150
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الكليات والمعهدين	151
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الاجتماعي	153
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأهل	154
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ممارسة مهنة	155
13	يوضح تأثير تحفيز العادات والتقاليد على تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي	159
14	يوضح تأثير تحفيز العادات والتقاليد على تمثلات الطالبات الجامعيات لأهداف وجدوى النشاط المقاولاتي	163
15	يوضح تأثير تحفيز العادات والتقاليد على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	166
16	يوضح تأثير تحفيز العادات والتقاليد على تمثلات الطالبات لربحية النشاط المقاولاتي	170
17	يوضح تأثير تحفيز العادات والتقاليد على تمثلات الطالبات لإمكانية تحقيق جميع الطموحات	172
18	يوضح تأثير توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى على تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي	175

19	يوضح تأثير توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى على تمثلات الطالبات الجامعيات لأهداف وجدوى النشاط المقاولاتي	180
20	يوضح تأثير توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	184
21	يوضح تأثير توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي	188
22	يوضح تأثير توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات	190
23	يوضح تأثير توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية على تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي	192
24	يوضح تأثير توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية على تمثلات الطالبات الجامعيات لأهداف وجدوى النشاط المقاولاتي	196
25	يوضح تأثير توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	201
26	يوضح تأثير توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية على تمثلات الطالبات لربحية النشاط المقاولاتي	205
27	يوضح تأثير توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية على تمثلات الطالبات لإمكانية تحقيق جميع الطموحات	208
28	يوضح تأثير موقف الأسرة من استقلالية الطالبة الجامعية في إنشاء مشروعها الخاص على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي	211
29	يوضح تأثير موقف الأسرة من استقلالية الطالبة الجامعية في إنشاء مشروعها الخاص على تمثلاتها لأهداف وجدوى النشاط المقاولاتي	214
30	يوضح تأثير موقف الأسرة من استقلالية الطالبة الجامعية في إنشاء مشروعها على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	217
31	يوضح تأثير موقف الأسرة من استقلالية الطالبة الجامعية في إنشاء مشروعها على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي	220
32	يوضح تأثير موقف الأسرة من استقلالية الطالبة الجامعية في إنشاء مشروعها	223

	على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات	
33	يوضح تأثير إطلاع الطالبة على أجهزة الدعم والمرافقة على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي	234
34	يوضح تأثير إطلاع الطالبة على أجهزة الدعم والمرافقة على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	237
35	يوضح تأثير إطلاع الطالبة على أجهزة الدعم والمرافقة على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي	240
36	يوضح تأثير إطلاع الطالبة على أجهزة الدعم والمرافقة على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع طموحاتها	243
37	يوضح تأثير فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة على تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي	245
38	يوضح تأثير فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	248
39	يوضح فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة على تمثلات الطالبات لربحية النشاط المقاولاتي	251
40	يوضح تأثير فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة على تمثلات الطالبات لإمكانية تحقيق جميع الطموحات	254
41	يوضح تأثير عدالة وشفافية آليات التمويل على تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي	257
42	يوضح تأثير عدالة وشفافية آليات التمويل على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	259
43	يوضح تأثير عدالة وشفافية آليات التمويل على تمثلات الطالبات لربحية النشاط المقاولاتي	263
44	يوضح تأثير عدالة وشفافية آليات التمويل على تمثلات الطالبات لإمكانية تحقيق جميع الطموحات	266
45	يوضح تأثير استفادة الطالبات من الدروس المقدمة في المقاولاتية على تمثلاتهن لطبيعة النشاط المقاولاتي	269
46	يوضح تأثير استفادة الطالبات من الدروس المقدمة في المقاولاتية على	272

	تمثلاتهن لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	
47	يوضح تأثير استفادة الطالبات من الدروس المقدمة في المقاولاتية على تمثلاتهن لربحية النشاط المقاولاتي	276
48	يوضح تأثير استفادة الطالبات من الدروس المقدمة في المقاولاتية على تمثلاتهن لإمكانية تحقيق جميع الطموحات	279
49	يوضح تأثير كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي على تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي	283
50	يوضح تأثير كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	285
51	يوضح تأثير كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي على تمثلات الطالبات لربحية النشاط المقاولاتي	289
52	يوضح تأثير كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي على تمثلات الطالبة لإمكانية تحقيق جميع الطموحات	292
53	يوضح تأثير كفاية وفعالية البرامج الإعلامية على تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي	295
54	يوضح تأثير كفاية وفعالية البرامج الإعلامية على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	298
55	يوضح تأثير كفاية وفعالية البرامج الإعلامية على تمثلات الطالبات لربحية النشاط المقاولاتي	302
56	يوضح تأثير كفاية وفعالية البرامج الإعلامية على تمثلات الطالبات لإمكانية تحقيق جميع الطموحات	305
57	يوضح تأثير امتلاك الطالبة للرغبة والميول على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي	317
58	يوضح تأثير امتلاك الطالبة للرغبة والميول على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	320
59	يوضح تأثير امتلاك الطالبة للرغبة والميول على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي	323
60	يوضح تأثير امتلاك الطالبة للرغبة والميول على تمثلاتها لإمكانية تحقيق	226

	جميع الطموحات	
61	يوضح تأثير مستوى الثقة بالنفس للطالبة على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي	329
62	يوضح تأثير مستوى الثقة بالنفس للطالبة على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	331
63	يوضح تأثير مستوى الثقة بالنفس للطالبة على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي	334
64	يوضح تأثير مستوى الثقة بالنفس للطالبة على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات	336
65	يوضح تأثير قدرة الطالبة على المخاطرة وتحمل المسؤولية على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي	338
66	يوضح تأثير قدرة الطالبة على المخاطرة وتحمل المسؤولية على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	341
67	يوضح تأثير قدرة الطالبة على المخاطرة وتحمل المسؤولية على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي	344
68	يوضح تأثير قدرة الطالبة على المخاطرة وتحمل المسؤولية على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات	347
69	يوضح تأثير رغبة الطالبة في التفوق والتميز على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي	350
70	يوضح تأثير رغبة الطالبة في التفوق والتميز على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	353
71	يوضح تأثير رغبة الطالبة في التفوق والتميز على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي	356
72	يوضح تأثير رغبة الطالبة في التفوق والتميز على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات	359
73	يوضح تأثير امتلاك الطالبة للمهارات الإدارية والتقنية على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي	362
74	يوضح تأثير امتلاك الطالبة للمهارات الإدارية والتقنية على تمثلاتها لاحتمال	365

	مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	
75	يوضح تأثير امتلاك الطالبة للمهارات الإدارية والتقنية على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي	368
76	يوضح تأثير امتلاك الطالبة للمهارات الإدارية والتقنية على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات	371
77	يوضح تأثير تفضيل الطالبة للمسار المقاولاتي أو الوظيفي على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي	373
78	يوضح تأثير تفضيل الطالبة للمسار المقاولاتي أو الوظيفي على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي	376
79	يوضح تأثير تفضيل الطالبة للمسار المقاولاتي أو الوظيفي على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي	379
80	يوضح تأثير تفضيل الطالبة للمسار المقاولاتي أو الوظيفي على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات	382

فهرس الأشكال

الرقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	المخطط العام للدراسة	16

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية المعنونة بـ: "المحددات السوسيوثقافية وتأثيرها على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي" إلى البحث في إشكالية بحثية تم صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي:

ما تأثير المحددات السوسيوثقافية على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي؟

لتحقيق الأهداف المسطرة ومعالجة الإشكالية المطروحة، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كما تم استخدام الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، انطلاقا من الفرضيات المصاغة ولتحقق منها ميدانيا تمثل مجتمع بحث هذه الدراسة في الطالبات الجامعيات اللاتي يدرسن السنة الثالثة ليسانس والماستر 02 المسجلات بجامعة أكلي محند أولحاج البويرة خلال السنة الجامعية 2023-2024 حيث بلغ عددهن 4105 طالبة جامعية. وقد اختارت الباحثة نوع من العينات الاحتمالية والمتمثلة في العينة الطبقية وعليه، تم تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات تمثلت في 06 كليات ومعهدين، ثم أخذت نسبة قدرها 10% من كل كلية ومعهد، وبذلك استقر عدد أفراد العينة على 410 طالبة جامعية.

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- تؤثر البيئة الاجتماعية والثقافية بمختلف مكوناتها بشكل كبير وواضح على تمثلات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي. حيث تميل هذه التمثلات إلى السلبية أكثر من الإيجابية.
- تعد البيئة التنظيمية بمختلف أبعادها عاملا أساسيا مؤثرا في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي. مع التأكيد على أن هذه التمثلات يغلب عليها الطابع السلبي أكثر من الطابع الإيجابي.
- تؤدي المحددات الشخصية والذاتية دورا محوريا في بناء تمثلات الطالبات تجاه النشاط المقاولاتي، وتساهم في إنتاج تمثلات تميل إلى السلبية أكثر من الإيجابية.

خلصت هذه الدراسة إلى تأكيد تأثير المحددات السوسيوثقافية على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي.

الكلمات المفتاحية: المحددات السوسيوثقافية، التمثلات، الطالبات الجامعيات، النشاط المقاولاتي.

Abstract:

This study, entitled “Socio-Cultural Determinants and Their Impact on University Female Students’ Representations of Entrepreneurial Activity”, aims to investigate a central research problem formulated as follows: To what extent do socio-cultural determinants influence university female students’ representations of entrepreneurial activity?

In order to achieve the study’s objectives and address the research problem, a descriptive approach was adopted. A questionnaire was used as the main data collection tool, based on previously formulated hypotheses that were tested empirically. The study population consisted of female students enrolled in the third year of a Bachelor’s degree and in the second year of a Master’s degree at Akli Mohand Oulhadj University of Bouira during the 2023-2024 academic year, with a total of 4105 students. A stratified random sampling method was employed, dividing the population into six faculties and two institutes. A proportion of 10% was selected from each stratum, resulting in a final sample of 410 female students.

The study yielded the following results:

- The social and cultural environment, with its various components, has a significant and clear impact on female students’ representations of entrepreneurial activity, which tend to be more negative than positive.
- The organizational environment, in its different dimensions, is a key factor influencing the formation of these representations, which are also predominantly negative.
- Personal and individual determinants play a central role in shaping female students’ representations, contributing to perceptions that are more negative than positive.

The study concludes by confirming the strong influence of socio-cultural determinants on university female students’ representations of entrepreneurial activity.

Keywords: socio-cultural determinants, representations, female university students, entrepreneurial activity.

مقدمة:

يشهد الاقتصاد العالمي المعاصر تحولا جذريا نحو نموذج المجتمع المقاولاتي، حيث لم يعد النشاط المقاولاتي مجرد خيار اقتصادي تقني لتوفير الثروة، بل صار ضرورة استراتيجية لمواجهة تحديات البطالة وتحقيق التنمية المستدامة. وفي ظل التحولات الهيكلية التي يعرفها سوق الشغل وتراجع قدرة القطاع الوظيفي التقليدي على استيعاب التدفقات البشرية المتزايدة من الخريجين، برزت الحاجة الملحة لتمكين الشباب من المبادرة الخلاقة والاعتماد على الذات في خلق فرص العمل.

وضمن هذا السياق، تكتسب دراسة التوجهات المقاولاتية لدى الطالبات الجامعيات أهمية بالغة وخصوصية سوسيولوجية فريدة. فالمرأة الجامعية اليوم تمثل رقما صعبا في معادلة التنمية البشرية، حيث يشهد الوسط الجامعي تفوقا عدديا ونوعيا للإناث في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية. ومع ذلك، فإن اقتحام الطالبات لعالم المقاولة لا يزال يصطدم بمجموعة معقدة من المحددات السوسيوثقافية التي تشكل حواجز غير مرئية أحيانا، أو حوافز قوية أحيانا أخرى. فقرار الطالبة بالتوجه نحو العمل الحر ليس مجرد قرار مهني، بل هو فعل اجتماعي يتأثر بالمنظومة القيمية، والأدوار الجندرية التقليدية، والتصورات المجتمعية حول مكانة المرأة في الفضاء العام الاقتصادي.

إن فهم هذه الديناميكية يتطلب الغوص في تمثلات الطالبات حول النشاط المقاولاتي، وهي تلك البناءات الذهنية والمعرفية التي تشكلها الطالبة حول ريادة الأعمال. فالمقاولة في تمثلات الطالبة قد ترتبط بصورة التحرر المادي وإثبات الذات، وفي المقابل قد تدرك كبيئة محفوفة بالمخاطر تتصادم مع الالتزامات الأسرية أو التوقعات الاجتماعية التي تفضل للمرأة الوظيفة المستقرة. هذه التمثلات ليست معطيات فطرية، بل هي نتاج عملية تنشئة اجتماعية وتفاعل مستمر مع المحيط السوسيوثقافي (الأسرة، الجامعة، الإعلام، والمجتمع المحلي).

وتزداد أهمية هذا الموضوع عند التركيز على الطالبات في نهاية مسارهن الدراسي، حيث يجدن أنفسهن أمام حتمية الاختيار بين الانتظار في طابور الوظيفة أو خوض غمار الاستثمار الخاص. إن الفجوة بين الخطاب الرسمي المشجع على المقاولاتية وبين الواقع الميداني الذي تعيشه الطالبات تعكس قوة المحددات السوسيوثقافية، فالموروث الاجتماعي حول عمل المرأة والمخاوف من الفشل المقاولاتي في مجتمعات انتقالية تشكل إطارا مرجعيا يوجه نية الطالبة وسلوكها الفعلي.

من هذا المنطلق، سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على المحددات السوسيوثقافية والكشف عن تأثيرها على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي بجامعة آكلي محند أولحاج البويرة، وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى قسمين نظري وميداني يتضمنان ثمانية فصول، أربعة منهم في القسم النظري وأربعة في القسم الميداني، حيث تناولنا في:

الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة، ويتضمن مجموعة الإجراءات المنهجية التي تجعل الدراسة تسلك نهجا علميا دقيقا، منها أسباب اختيار الموضوع ، أهميته وكذلك الأهداف التي تصبو إليها هذه الدراسة، فإشكالية البحث وفرضياته ومختلف المفاهيم ذات الصلة بالموضوع وكذلك المنهج وتقنيات الدراسة وأهم الدراسات السابقة، كقاعدة لانطلاق الدراسة ومرجع لتحليل النتائج على ضوئها، وأخيرا المقاربة النظرية.

أما الفصل الثاني فيعتبر منطلق دراستنا، حيث تطرقنا إلى قراءة في التطور التاريخي للمقاولاتية حسب مختلف المقاربات، خصائصها كظاهرة اجتماعية، ثم إلى مفهوم المقاولاتية النسوية وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية، وبعد ذلك إلى خصائص وسمات المرأة المقاولة، وأخيرا معوقات المقاولاتية النسوية.

في الفصل الثالث تناولنا مفهوم التعليم المقاولاتي، من خلال التعريف به، ثم بأهميته وأهدافه، ثم بعد ذلك الفضاءات الجامعية الداعمة للنشاط المقاولاتي في الجزائر، وأخيرا الفضاءات الداعمة للنشاط المقاولاتي بجامعة البويرة.

أما الفصل الرابع تطرقنا فيه للمحددات السوسيوثقافية المؤثرة على النشاط المقاولاتي النسوي، بداية بالمحددات الاجتماعية، ثم المحددات الثقافية، فالمحددات التنظيمية وأخيرا المحددات الشخصية.

ويأتي خامس هذه الفصول لنعرض فيه مجالات الدراسة الميدانية من خلال تحديد المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة. حيث تم في البداية التعريف بميدان الدراسة مع تقديم لمحة تاريخية عن المؤسسة محل البحث، والتطرق إلى أبرز نشاطاتها. ثم انتقلنا إلى ضبط المحطات الزمنية الأساسية التي مرت بها الدراسة، كما تم التطرق إلى المجال البشري من خلال تقديم مجتمع البحث وتبيان خصائصه العامة، ومن ثم تحديد العينة وكيفية اختيارها، ليتم في الأخير تقديم عرض لمختلف الخصائص العامة للعينة المدروسة.

ثم يليه سادس وسابع وثامن فصل أين تم عرض وتحليل فرضيات الدراسة، حيث تم فيهم تفريغ البيانات والمعلومات المتحصل عليها من الميدان ثم تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج ثم عرض الاقتراحات والتوصيات، ثم تليها بعد ذلك الخاتمة.

الباب الأول:
الجانب المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الأول:
الجانب المنهجي للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع:

إن أهم مرحلة في تصميم البحوث الاجتماعية هي مرحلة اختيار الموضوع، غير أن هذا الاختيار لا يتم بشكل عفوي أو اعتباطي، بل نتيجة مجموعة من الدوافع والاعتبارات التي تسبقه، وعليه فإن اختيارنا لموضوع الدراسة لم يكن وليد الصدفة، وإنما كان مبنيا على جملة من المبررات الذاتية والموضوعية.

1-1-الأسباب الذاتية:

أول دافع يؤخذ بعين الاعتبار في اختياري لموضوع المحددات السوسويثقافية وتأثيرها على تمثلات الطالبات الجامعيات نحو النشاط المقاولاتي، هو ميولي الشخصي، باعتباري موظفة بالجامعة وعلى احتكاك دائم بالطلبة، الأمر الذي ولد لدي الرغبة في معرفة العوامل التي تؤثر على تمثل الطالبات حول الأعمال الحرة، ضف إلى ذلك أهمية مثل هذه المواضيع بالنسبة للتخصص، إذ أن اختياري لهذا الموضوع لم يكن بالصدفة بقدر ما كان يعكس اهتماما خاصا بقضايا المرأة والشباب، لاسيما الطالبات الجامعيات اللاتي أثرن فضولي لمعرفة علاقتهن مع المحيط العائلي والاجتماعي. الأمر الذي ولد لدي الرغبة في معرفة مدى تأثير المحددات السوسيوثقافية على تمثلات الطالبات الجامعيات نحو النشاط المقاولاتي.

1-2-الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.

- تزايد الاهتمام الرسمي والمؤسساتي بريادة الأعمال كآلية لدفع وتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحد من البطالة، خاصة في صفوف النساء والشباب الجامعي.

– الحاجة إلى تشخيص علمي دقيق للعوامل غير الاقتصادية التي تؤثر على اختيار الطالبات لمسار المقاولة.

– حداثة طرح موضوع الدراسة نسبيا، لاسيما الدراسات الميدانية السوسيولوجية التي تناولت تمثلات الطالبات الجامعيات تحديدا للنشاط المقاولاتي مقارنة بالدراسات الاقتصادية، الشيء الذي زاد في حماسي أكثر.

– تشكل الجامعة مجالا اجتماعيا حيويا تتبلور داخله التمثلات وتعاد صياغتها، كما تبنى فيه الاختيارات والتصورات المرتبطة بالمسارات المهنية المستقبلية، مما يجعل تناول تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي داخل هذا الفضاء ذو أهمية علمية ومجتمعية متزايدة.

2-أهمية الدراسة:

تتوقف أهمية البحث على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها، وعلى قيمتها العلمية وما تحققه من نفع للعلم وللباحث ولقراء البحث من جهة، وعلى قيمتها العملية وما تقدمه وتحققه من فائدة للمجتمع من الناحية العملية والتطبيقية من جهة أخرى. حيث تعتبر المقاولاتية النسوية محور اهتمام العديد من دول العالم التي أدركت أهمية المقاولة النسوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ تعرض الدراسة موضوع اقتصادي اجتماعي ازداد اهتمام الباحثين به بغية الارتقاء به من مجرد ظاهرة إلى ثقافة يتشبع بها كل المجتمع. وعلى اعتبار أن المقاولة في الفئة المتعلمة هي استثمار حقيقي وربح للدول، فإنه من المهم دراسة ورصد أهم العوامل والمحددات المؤثرة في تمثلات الطالبات للمجال المقاولاتي كمسار مهني مستقبلي.

تتجلى أهمية الدراسة في جانبين: الأول ذو أهمية علمية والثاني ذو أهمية عملية.

2-1-الأهمية العلمية:

تكتسي هذه الدراسة أهمية علمية بالغة، لكونها تسعى إلى الإسهام في سد بعض الثغرات المعرفية في حقل سوسيولوجيا المقاولة ودراسات التمثلات الاجتماعية، من خلال تحليل العلاقة الجدلية بين المحددات السوسيوثقافية وتمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي.

بالإضافة إلى ما قد تثيره هذه الدراسة من قضايا واستفسارات حول موضوع البحث، يمكن أن تكون مرجعا ومنطلقا لأبحاث ودراسات مستقبلية تتناول موضوع ريادة الأعمال من زوايا غير تقليدية، وتسمح هي الأخرى بتحليل واقع تمثلات الطالبات الجامعيات نحو المقاولاتية، وإيجاد حلول لتعزيزها في حال كانت ايجابية أو تحسينها في حال كانت سلبية.

2-2-الأهمية العملية:

على المستوى العملي تكتسب هذه الدراسة أهميتها من قدرتها على تقديم معطيات ميدانية وتحليلية تساعد صناع القرار والهيئات الداعمة للمقاولاتية على فهم المحددات السوسيوثقافية التي تأثر على تمثلات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي. كما يمكن أن تسهم نتائجها في توجيه السياسات والبرامج الجامعية نحو اعتماد مقاربات تراعي البعد الجندري وخصوصيات السياق الثقافي.

كما من شأن هذه الدراسة أن تساعد في تطوير آليات التوجيه والتأطير المقاولاتي داخل الجامعة، بما يعزز تمثلات إيجابية وواقعية لدى الطالبات الجامعيات، ويسهم في تفكيك الصور النمطية المرتبطة بالمقاولة والمرأة. وبالتالي دعم دينامية المقاولة النسوية كرافعة للتنمية المستدامة.

3-أهداف الدراسة:

تطمح هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، والتي تدور جلها حول إبراز وجود محددات تؤثر على تمثلات الطالبات الجامعيات لعالم المقاولاتية، وكذا تقديم تحاليل سوسيولوجية أقرب إلى الواقع لمحاولة تفسير ما هو كائن فعلا.

ويمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- التأكد من صحة فروض الدراسة من خلال إجراء دراسة علمية إمبريقية، بإتباع أساليب منهجية سوسيولوجية قائمة أساسا على إجراءات وتقنيات علمية.

- رصد وفهم أهم المحددات الاجتماعية، الثقافية والتنظيمية وكذا الشخصية المؤثرة على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي، باعتبار أن التعرف عليها يساعد على إيجاد حلول للتغلب عليها.

- محاولة الكشف عن كيفية تفاعل هذه المحددات السوسيوثقافية في توجيه تمثلات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي من خلال النزول إلى الميدان والتعرف عليه أكثر.

- رصد وإبراز الفروق المحتملة في تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي، تبعا لاختلاف المحددات السوسيوثقافية المؤثرة فيها.

- تقديم مقترحات عملية من شأنها الإسهام في تحسين تمثلات الطالبات الجامعيات حول المجال المقاولاتي والمبادرة بإنشاء المؤسسات.

- الإسهام في بناء معرفة علمية سوسيولوجية حول المقاولة النسوية داخل الوسط الجامعي، من خلال مقاربة تفسيرية تدمج البعد الاجتماعي، الثقافي والتنظيمي والشخصي مع البعد المهني.

4-الإشكالية:

تعد المقاولاتية مصدر اهتمام العديد من الدول باعتبارها المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي من خلال خلق فرص العمل والثروة. كما تعتبر المشاريع المقاولاتية من أفضل آليات الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي، حيث تساعد في تنويع الاقتصاد وخلق العديد من فرص العمل للشباب. كما ترفع من مستويات الإنتاج والعائدات وتسمح بتجديد النسيج الاقتصادي. ولذلك تتجه البلدان سواء المتقدمة أو السائرة في طريق النمو إلى الارتكاز على مهارات أفرادها وقدراتهم على العمل المقاولاتي لتطوير اقتصادياتها، كما تحاول في كل مرحلة اتخاذ جملة من الإجراءات قصد تحسين مناخ الأعمال وحث المزيد من الشباب نحو العمل المقاولاتي.

والجزائر على غرار بقية الدول وإدراكا منها لأهمية العمل المقاولاتي، أولت اهتمام كبير بالقطاع الخاص وجعلته من أولويات برامجها التنموية، حيث عملت على اتخاذ سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية لتفعيل هذا القطاع الحيوي نظرا لدوره الكبير في تحقيق الانتعاش الاقتصادي الوطني وتنمية المجتمع المحلي، فالانتقال من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق جعل من قطاع المقاولاتية أفضل خيار للتصدي للعديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية وهذا للدور الكبير الذي يلعبه في المجتمع من خلال التخفيف من البطالة والقضاء على الفقر. ومن هنا يتضح لنا أن "زيادة الطلب على الشغل وقلة عروض العمل وعدم قدرة المؤسسات العمومية على الاستجابة لطلبات التوظيف، فرض على الحكومة ضرورة البحث عن حلول وبدائل ووضع استراتيجيات فعالة لفرملة الحركية المتصاعدة للبطالة ووجدت في المقاولاتية الحل الأمثل. خصوصا في ظل التحول إلى اقتصاد السوق

الذي يشجع المبادرة الفردية والتشغيل الذاتي، فالمقاولاتية هي إحدى حلول البطالة وضعف التنوع الاقتصادي وضعف الإنتاجية"[1].

بات معروفا في الوقت الراهن أنه من غير الممكن التحدث عن نمو اقتصادي دون إدماج المرأة، إذ عملت الجزائر على تحفيز وتشجيع النساء للدخول في عالم المقاولة وهذا من خلال المصادقة على مختلف المعاهدات والمواثيق الدولية المعززة لمكانة المرأة وكذا إنشاء العديد من آليات الدعم والمرافقة كوكالة دعم وتشغيل الشباب، وتسيير القرض المصغر والوكالات الوطنية لدعم وتطوير الاستثمار وغيرها من المؤسسات التي تعمل على دعم ومرافقة المؤسسات المنشأة. ولكن عندما نتحدث عن المقاولة. فيمكن القول أن هذا النشاط يرتبط بالذكور بدرجة أكبر في أغلب دول العالم والتي من بينها الجزائر التي تشهد ضعف في نسب المشروعات التي تعود للنساء، فالمقاولة النسوية تبقى نسبتها ضئيلة في الجزائر بالمقارنة مع غيرها من بلدان العالم، فبالرغم من كل ما تبنته الجزائر من إجراءات. يشير واقع المقاولة النسوية أن نسبتها مازالت منخفضة. كونها تواجه العديد من المعوقات التي تعترض طريقها وتعرقل نشاطها وتمنعها من التطور والنمو.

والجامعة كواحدة من المؤسسات الجزائرية التي تعتبر "المحرك الرئيسي للتطورات المختلفة في العلوم والمعرفة، والمزودة بالإمكانيات المادية والبشرية والتنظيمية والتي تعتبر رمز تطور المجتمعات ومهمتها الأساسية إنتاج وتطوير المعرفة"[2]، هي أيضا من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة، لما لها من دور في توعية وتحسين طلابها وإعدادهم وتكوينهم. إذ تهدف للارتقاء بهم نحو الأفضل وكذا تحقيق نوعية وجودة في التعليم

1_Pierre Daniel Indjendje Ndala: Evolution de l'intention entrepreneuriale durant une formation en entrepreneuriat: cas des étudiants de l'institut supérieur de technologie(IST) au Gabon. XXV^{ème} conférence internationale de management stratégique, Tunisie, 30.31 Mai_ 01 Juin 2016.

1- فضيل دليو وآخرون: المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والاتصال، قسنطينة، الجزائر، 2006، ص 5.

والبحث العلمي، فهي نسق مفتوح على المحيط الاجتماعي تسعى لزيادة كفاءة رأس مالها البشري والمتمثل أساسا في طلابها. وبالتالي على الجامعة الاهتمام بالجانب المهني لمستقبل الطالب وذلك من خلال جعله أكثر استعدادا لتقبل الواقع، إذ للجامعة دور كبير في غرس ثقافة إنشاء المشروع الخاص في ذهنية طلابها قبل التخرج.

وقد تعزز هذا التوجه فعليا من خلال صدور القرار الوزاري رقم 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022، المعدل والمتمم بالقرار رقم 08، حيث استهدف هذا المسعى إحداث قطيعة منهجية مع الممارسات الأكاديمية التقليدية عبر إقرار "آلية 'شهادة – مؤسسة ناشئة/ مؤسسة اقتصادية / شهادة – براءة اختراع" كبديل للمذكرات الكلاسيكية. ويعكس هذا التحول توجها نحو تكريس البعد التطبيقي والابتكاري في الجامعة الجزائرية، وربط مخرجاتها بمتطلبات المحيط الاقتصادي. ولتجسيد هذه المقاربة ميدانيا، تم تدعيم المحيط الجامعي بهياكل دعم ومرافقة متخصصة، حيث تشير الإحصائيات الرسمية إلى إنشاء أكثر من 124 حاضنة أعمال جامعية وما يفوق 100 مركز تطوير المقاولاتية (CDE) موزعة عبر مختلف مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. تهدف في مجملها إلى توفير المرافقة التقنية، القانونية والمالية للمشاريع الاقتصادية والمبتكرة. وقد انعكست هذه الحركية في بلوغ عدد الطلبة المنخرطين في آليات المقاولاتية نحو 60 ألف طالب، مما أسفر عن تسجيل 1600 مؤسسة مصغرة و130 مؤسسة ناشئة، بالإضافة إلى منح 1175 وسم "لابال (Label)" للمشاريع المبتكرة.[1]

ولكن رغم ذلك، تعد فئة الطلبة الجامعيين، لاسيما الطالبات الجامعيات في إقبالهن على إنشاء مشروع جديد أو بدأ عمل تجاري خاص ضئيلة. حيث نجد أن معظمهن يتوجهن للبحث عن وظائف مستقرة أكثر من ميلهن لإنشاء مشاريع خاصة بهن، بالرغم من تزايد نسبة البطالة بينهن من جهة وتزايد خريجات الجامعة من جهة أخرى.

1_ https://www.echoroukonline.com/124-. (30/07/2025 a 12:34).

ومع ذلك، وعلى الرغم من اعتماد الدولة الجزائرية على العديد من التدابير والآليات لتشجيع طلاب الجامعات على التوجه نحو النشاط المقاولاتي وريادة الأعمال، إلا أن معدل نجاح المقاولاتية في البيئة الجامعية لم يصل بعد إلى المستوى المتوقع. بالنظر إلى أن ثقافة المقاولة التي يكتسبها طلاب الجامعات لا تتحدد فقط من خلال المعرفة والمعلومات والمهارات التي توفرها الجامعة، ولكن أيضا من خلال سلسلة من الاستعدادات الاجتماعية والثقافية والشخصية التي اكتسبها طلاب الجامعات نتيجة لمختلف الخبرات والتجارب التي مروا بها والتي تأثر بشكل مباشر على سلوكهم، تصوراتهم، أفعالهم ورغباتهم.

فالبيئة السوسيوثقافية للمجتمع تحمل بعض القيم والمعايير والأعراف تؤثر بشكل مباشر على أفراده، وباعتبار أن الطالب هو فرد من أفراد المجتمع فهو يكتسب من خلال المحيط العائلي، الدين والمعتقدات الدينية المهيمنة، الأعراف والعادات والتقاليد، المحيط الإعلامي والبيئة التنظيمية، مجموعة من القيم والمعايير تحدد وتضبط شخصيته، رغبته، وسلوكياته وكذا تصوراته حول النشاط المقاولاتي. إذ أن الظروف الأسرية والاجتماعية والبيئية التي ينحدر منها الفرد وكذا المعايير والمعتقدات والقيم التي اكتسبها الفرد من محيطه، تشكل في مجملها الإطار الذي يصدر من خلاله الفرد سلوكياته، أحكامه، تصوراته وتمثلاته على الأشياء المحيطة به. إذ تؤكد الدراسات على أن "اكتساب المقاول لصفة المنظم وروح المبادرة والمخاطرة ليس مرهونا بنوعية التعليم فقط وإنما مرهون بعوامل أخرى... تتمثل في الخبرة العلمية المكتسبة وفي النظام الاجتماعي العام المشجع أو المقيد للنشاط والمبادرة وفي قيم ومعايير اكتساب المكانة الاجتماعية في المجتمع الكامنة في ثقافة المجتمع ذاته المشجعة أو غير المشجعة للإنجاز"[1].

1- محمد بومخلوف وآخرون: دور القطاع الخاص في التنمية المحلية بقطر -دراسة ميدانية-، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، الدوحة، قطر، 2004، ص 310.

وانطلاقا من القراءات النظرية والملاحظات الميدانية الأولية نحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم محددات انتقال المرأة والطالبات الجامعيات على وجه الخصوص لمجال المقاولة وإنشاء المؤسسات، وذلك من خلال الكشف عن أبرز المحددات الاجتماعية والثقافية والتنظيمية، وكذا الشخصية، وتحليل مدى تأثيرها على تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه النشاط المقاولاتي، عبر ميدان دراستنا المتمثل في الطالبات الجامعيات بجامعة أكلي محند أولحاج البويرة.

وبناء على ما سبق فالتساؤل الرئيسي المطروح في هذه الدراسة يمكن صياغته على النحو التالي:

ما تأثير المحددات السوسيوثقافية على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي؟

ومن خلال التساؤل الرئيسي تتفرع لنا مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل فيما يلي:

- هل تؤثر البيئة الاجتماعية والثقافية على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي؟
- هل تؤثر البيئة التنظيمية على تمثلات الطلبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي؟
- هل تؤثر المحددات الذاتية والشخصية على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي؟

5- فرضيات الدراسة:

تعتمد دراستنا على فرضية عامة مفادها:

تعمل البيئة السوسيوثقافية على تحديد تمثلات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي.

والتي بدورها استخلصنا منها جملة من الفرضيات الفرعية هي:

الفرضية الأولى:

تؤثر البيئة الاجتماعية والثقافية على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي.

وقد حصرنا مؤشرات هذه الفرضية في:

- تحفيز العادات والتقاليد.

- توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى.

- توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية.

- موقف الأسرة.

الفرضية الثانية:

تؤثر البيئة التنظيمية على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي.

وحصرنا مؤشرات هذه الفرضية في:

- معرفة أجهزة الدعم والمرافقة التي تهتم بالمقاولاتية.

- فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة.

- عدالة وشفافية آليات التمويل.

- التكوين الجامعي في المقاولاتية.

- كفاية برامج التعليم والتكوين الجامعية في المقاولاتية.

- كفاية وفعالية البرامج الإعلامية.

الفرضية الثالثة:

تؤثر المحددات الذاتية والشخصية على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي.

وتمثلت مؤشرات هذه الفرضية في:

- امتلاك الرغبة والميول.
- الثقة بالنفس.
- القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية.
- الرغبة في التفوق والتميز.
- امتلاك المهارات الإدارية والتقنية.
- تفضيل المسار المقاولاتي أو المسار الوظيفي.

شكل رقم (01): المخطط العام للدراسة

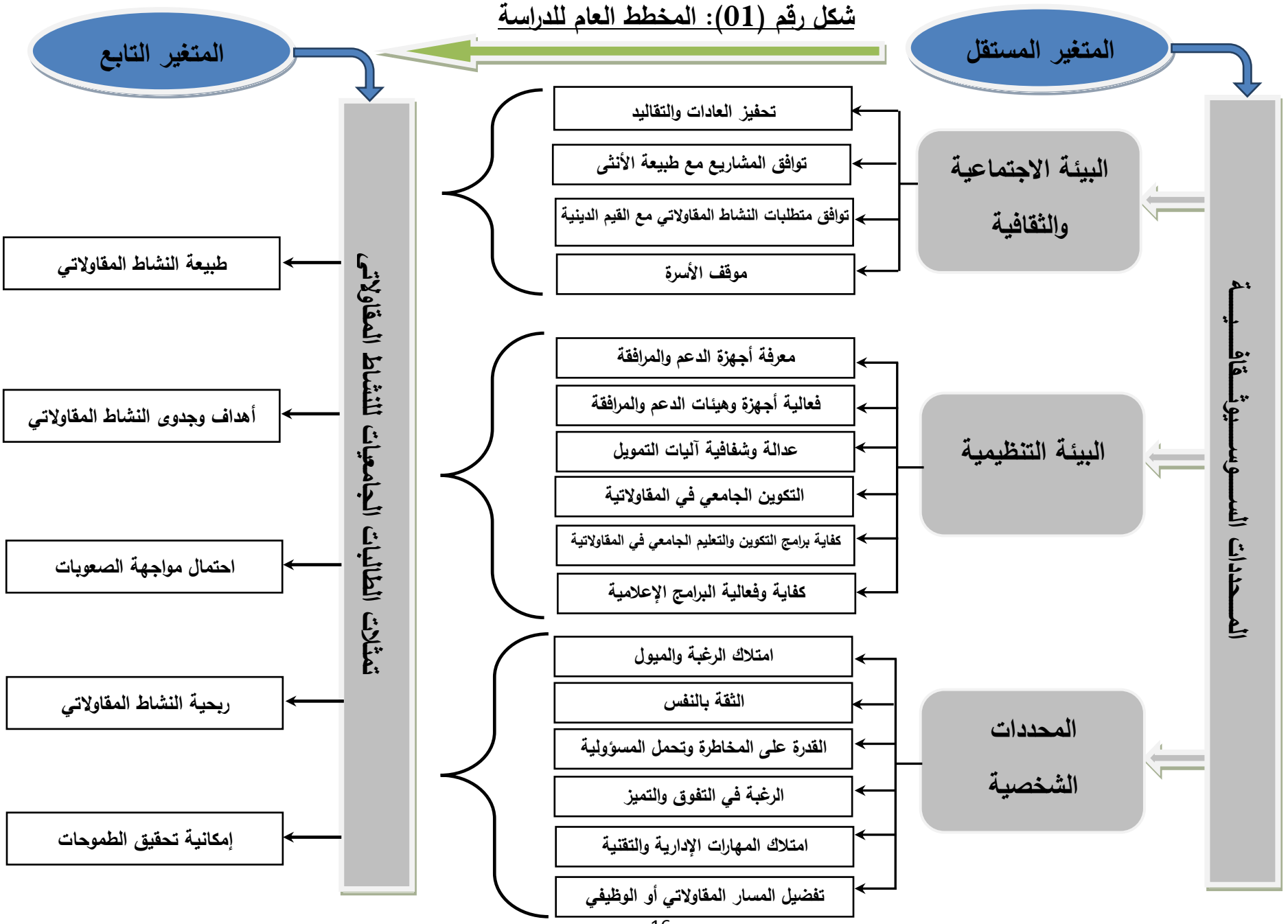

6- تحديد المفاهيم:

يعد تحديد المفاهيم، الخلفية النظرية والمنهجية لتوجيه مسار البحث، كما أنه يطرح بالضرورة القضايا البحثية التي تثيرها الدراسة فضلا عن المضامين التي نريد تقصيها وحدود هذه المفاهيم وانسجامها ضمن السياق النظري والميداني للدراسة الراهنة، ومنه سنحاول فيما يلي تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة وهي:

6-1-المحددات السوسيوثقافية:

المحددات السوسيوثقافية مصطلح مركب من عدد من الكلمات: المحددات، السوسيولوجيا، الثقافة، لذلك ومن أجل فهم المعنى المراد من هذا المصطلح علينا معالجة كل كلمة بعينها:

6-1-1-المحددات:

المحدد كلمة مشتقة من الفعل حدد، يحدد، تحديدا، اسم الفاعل محدد، واسم المفعول محدد، حيث جاء في معجم اللغة العربية المعاصر (حدد الشيء) بمعنى عرفه وأقام له حدودا، ومنها حدد خطة العمل، حدد موقعه من الأمر[1].

كما تعرف المحددات على أنها " المؤثرات أو العناصر والعوامل المؤثرة على شيء ما"[2].

1- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، المجلد1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008، ص 456.

2- مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، طبعة خاصة، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، مصر، 2002، ص 139.

6-1-2-الثقافة:

تعرف الثقافة على أنها " مجموع ما أنتجه البشر في اجتماعهم كما أنها قوة هائلة تؤثر في البشرية جمعاء، أفراد وجماعات على المستوى الفردي والاجتماعي"[1].

وتعرف كذلك على أنها ذلك" الكل المركب الذي يحتوي على المعرفة والاعتقاد والفن والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد وأي قدرات أخرى تكتسب بواسطة الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع"[2].

وبالتالي فالثقافة هي كل المعتقدات والتقاليد والعادات الموجودة في المجتمع التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين كونه عضو في المجتمع.

وعليه نستنتج التعريف الإجرائي للمحددات السوسيوثقافية على النحو التالي: هي مجموع العوامل والمؤثرات والضوابط الاجتماعية، الثقافية والتنظيمية والشخصية التي تؤثر وتتحكم في تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي.

وفي دراستنا هذه قسمنا هذه المحددات السوسيوثقافية إلى ثلاثة عناصر:

أ- المحددات الاجتماعية والثقافية: تمثل العوامل ذات البعد الاجتماعي والثقافي المؤثرة على تمثلات الطلبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي، أي النسق القيمي الاجتماعي والثقافي الذي تنتمي إليه الطالبات الجامعيات: كالعائلة، العادات والتقاليد، الدين والمعتقدات الدينية ومختلف الرواسب الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تصورات الطالبات الجامعيات حول المشروع المقاولاتي.

1- محمد يسري دعبس: ثقافة الانتماء وكيفية تحقيقها-دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا السيكولوجية، الملتقى المصري للإبداع، مصر، 2008، ص ص 13-14.

2- علي عبد الرزاق الجبلي: علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص 120.

ب- المحددات التنظيمية: تشكل العوامل ذات البعد التنظيمي كـ: فعالية هيئات الدعم وشفافية آليات التمويل، كفاية وفعالية برامج التعليم والتكوين الجامعي في المقاولاتية، كفاية وفعالية البرامج الإعلامية، والتي تؤثر على تمثلات الطلبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي.

ت- المحددات الشخصية والذاتية: تشير إلى الخصائص والسمات الكاريزماتية التي تتمتع بها الطالبات الجامعيات كـ: امتلاك الرغبة والميول للتفوق والتميز، الثقة بالنفس، القدرة على المخاطرة وامتلاك المهارات الإدارية والتقنية، التفضيلات والتي تؤثر على تصوراتهن للنشاط المقاولاتي.

6-2-تمثلات:

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة " التمثل من مثل، يمثل، مثولا، ومثل التماثيل أي صورها، ومثل الشيء بالشيء أي شبهه به وتصوره حتى وكأنه ينظر إليه وامتثله أي تصوره، وتمثل الشيء أي تصور مثاله"[1].

والتمثل هو" فعل ذهني أساسه التخيل والإدراك حيث يرتبط بالظواهر النفسية المقابلة للظواهر الانفعالية، أي تصور في الذهن لصورة أو واقعة"[2].

فتمثيل الموضوع أو الفكرة هو " النسخة عنها بشكل صورة أو رمز أو علامة مجردة"[3].

فالتمثلات إذن تتضمن مجموعة من الأفكار، المعلومات والقيم التي يتبناها الفرد بشكل صوري يخزنها ويرسخها في ذهنه، ومن ثم يؤمن بها ليجسدها في ممارساته في مختلف المواقف والاتجاهات لإثبات ذاته وفهم ما يحدث من حوله. والعامل الأساسي في تكوين التمثلات هو التفاعل مع المحيط ومع الأفراد.

1- أحمد مختار عمر: مرجع سبق ذكره، ص 2066.

2- محمد مسلم: مقدمة في علم النفس الاجتماعي، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 84.

3- جان فرنسو دورتيه: معجم العلوم الإنسانية، ترجمة كتورة جورج ، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2009، ص 226.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا استنتاج تعريف إجرائي للتمثلات على النحو التالي: التمثلات هي مختلف التصورات والصور الذهنية التي تكتسبها الطالبات الجامعيات من بيئتها الاجتماعية، الثقافية والتنظيمية وكذا الشخصية حول موضوع المقاولاتية.

6-3-الطالبات الجامعيات:

الطالب الجامعي هو" الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة من قيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى"[1].

كما أن الطالب الجامعي هو" مادة التعليم الجامعي ومبرر وجوده، إذ تتوزع عبره وحوله العناصر المكونة للعملية التعلمية من منهج وتدريس وإدارة ومستلزمات في ترابط وثيق وتفاعل ديناميكي مستمر، فالطالب هو هدف مآل العملية التعليمية، ينبغي على التعليم الجامعي أن يبذل فائق جهده وإمكاناته بتنشئة الطالب تعليميا، وتطوير قدراته الفكرية والشخصية"[2].

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا ضبط التعريف الإجرائي للطالبات الجامعيات: وهن الطالبات الجامعيات اللواتي يدرسن في مرحلة السنة الثالثة ليسانس والماستر 02، بجامعة أكلي محند أولحاج البويرة خلال السنة الجامعية 2023-2024.

1- مفيدة محمد إبراهيم: دور التربية في مستقبل الوطن العربي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص ص 222-223.

2- علي عبد الرحيم صالح: ديمقراطية التعليم وإشكالية التسلط والأزمات في المؤسسات الجامعية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص ص 27-28.

6-4- النشاط المقاولاتي:

6-4-1- المقاولة:

تعتبر المقاولة الوسيلة الأكثر فعالية في إنشاء مشاريع جديدة حيث تعرف لغة على أنها " أي اتفاق بين طرفين على القيام معا بعمل مشترك كبناء أو تجارة، وهي تعهد ببناء أو شق طريق بتقديم ما يقتضيه العمل من آلات وعمال وموارد لقاء قيمة معينة من المال"[1].

كما أشار robert hisrich إلى أن المقاولة " هي عملية تكوين شيء ما مختلف ذو قيمة عن طريق تكريس الوقت والجهد الضروري، بافتراض مخاطر مالية وسيكولوجية واجتماعية مصاحبة، وجني العوائد المالية الناتجة إضافة إلى الرضا الفردي. وبعبارة أخرى أنها عملية خلق القيمة عن طريق استثمار الفرصة من خلال موارد منفردة"[2].

كما تعرف على أنها " القدرة أو الرغبة في تنظيم الأعمال ذات الصلة بها بالإضافة إلى شمول مفاهيم جديدة، كالابتكار والقدرة على تحمل وإنفاق رؤوس الأموال وتخصيص الوقت، إضافة إلى تحمل المخاطر المصاحبة ومن ثمة الحصول على المكافأة مما يؤدي إلى تراكم الثروة "[3].

1- مسعود حيران مسعود: الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأسهل، ط8، دار العلم للملايين، 2001، ص10.

2- عثمان فريد رشدي: الريادة والعمل التطوعي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص ص 19-20.

3- نفس المرجع، ص 20.

6-4-2-المقاولاتية:

تعرف المقاولاتية على أنها "القدرة التي تدفعها الرغبة في إيجاد أفكار خلاقة وتجسيدها في مشروع، بمعنى إدارة مغامرة منتجة للقيمة بكل مخاطرها مع السعي لتحقيق الربح"[1].

كما تعرف على أنها "جميع الوظائف والأنشطة والإجراءات التي تشكل جزءا من إدراك الفرص وإنشاء منظمات لاستغلالها"[2].

بناء على ما سبق يمكن استخلاص التعريف الإجرائي للنشاط المقاولاتي وهو يشير إلى: النشاط المتضمن إنشاء مشاريع جديدة ومبتكرة تتطلب المخاطرة والإبداع والقدرة على التحمل، ويصاحب ذلك تراكم في الأموال والأرباح والثروة.

7- المنهج وتقنيات الدراسة وكيفية اختيار العينة:

7-1- المنهج المستخدم:

المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة، وذلك من خلال مجموعة من القواعد المنظمة التي تتحكم في سير العمل وتحدد خطواته، بم يضمن الوصول إلى نتائج مقبولة وموثوقة، وهو "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف"[3]، فالمنهج "يتدخل بطريقة أكثر أو أقل إلحاح، بأكثر أو أقل دقة في كل مراحل

1- اليمين فالتة ولطيفة برني: البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز الروح المقاولاتية، دراسة استطلاعية عند طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ورقة مقدمة للملتقى الدولي، المقاولاتية، التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة، الجزائر، أيام 08/07/06 أفريل 2010، ص 07.

2 -William Bygrave et Andrew Zacharakis: Entrepreneurship, 2nd édition, John wiley & sons, United states of America, 2010, P 49.

3- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، طبعة ثانية منقحة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 98.

البحث أو في هذه المرحلة أو تلك""[1]. وعليه فهو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في بحثه أو دراسته قصد الوصول إلى حلول أو نتائج.

ومن المعروف أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الذي يجب على الباحث إتباعه وعلى هذا الأساس، فإن بحثنا هذا يندرج ضمن المنهج الوصفي، فهذا المنهج يعتمد على الطريقة الإحصائية التي تقوم على جمع البيانات والمعلومات وتنظيمها وتبويبها ثم تحليلها وتفسيرها قصد الوصول إلى الأهداف المسطرة في الدراسة وذلك بالاعتماد على مجموعة من التقنيات المبينة أدناه.

7-2- تقنيات الدراسة :

هي مجمل التقنيات التي يتخذها الباحث أو الدارس لتجميع وتحصيل المعلومات اللازمة والمتعلقة بموضوع دراسته، وتتميز هذه الأدوات أو التقنيات كونها مكملة لبعضها البعض، كما تعد ضرورة علمية لا غنى عنها لأي بحث اجتماعي وذلك من حيث أنها المحطة التي ينتقل الباحث من خلالها من المعطى النظري بجميع أبعاده المعرفية إلى المعطى الميداني بجميع إشكالاته وصعوباته.

وبما أن تقنيات البحث الميداني تعتمد خصوصا على طبيعة الدراسة والمنهج المستخدم فيها فإن دراستنا اعتمدت على الاستمارة كتقنية أساسية والملاحظة كتقنية داعمة.

7-2-1- الاستمارة:

تعتبر تقنية الاستمارة من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في بحوث علم الاجتماع، فبواسطتها يمكن التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق، وكذلك التأكد من صدق فروض الدراسة وتساؤلاتها عن طريق ما يعرف باستمارة البحث

1- نفس المرجع: ص 99.

الميداني "وهي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة تسلم للمبحوثين للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها"[1].

ولقد شكلت الاستمارة في هذه الدراسة أداة أساسية لجمع البيانات، وأساسا هاما لمعرفة أراء وتمثلات عينة البحث، لما قدمت لنا من إمكانية للتحكم في الأسئلة والحقائق المراد جمعها من العينة.

وشملت استمارة البحث خمسة محاور:

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية للمبحوثات والتي تغطي الأسئلة من 01 إلى 09.

المحور الثاني: يتضمن بيانات الفرضية الأولى والتي تتمثل في أسئلة عن البيئة الاجتماعية والثقافية للطالبات والتي تغطي الأسئلة من 10 إلى 16.

المحور الثالث: يتضمن بيانات الفرضية الثانية والتي تتمثل في أسئلة عن البيئة التنظيمية للطالبات والتي تغطي الأسئلة من 17 إلى 23.

المحور الرابع: يتضمن بيانات الفرضية الثالثة والتي تتمثل في أسئلة عن المحددات الشخصية للطالبات والتي تغطي الأسئلة من 24 إلى 29.

المحور الخامس: يتضمن أسئلة حول تمثلات الطلبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي والتي تغطي الأسئلة من 30 إلى 35.

وقد راعينا في تصميم أسئلة الاستمارة البساطة والسهولة، كما تميزت بالتنوع فهناك أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، وثالثة ذات اختيار متعدد.

وقد تم بناء الاستمارة عبر مرحلتين أساسيتين هما:

1- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3 منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2001، ص 66.

– المرحلة الأولى: وامتدت من مارس 2023 إلى ماي 2023، تم فيها تصميم الاستمارة الأولية، فتصحيحها ومحاولة ضبطها مع المشرف وعرضها على الأساتذة لتحكيمها، فعرضها اختباريا على عينة من الطالبات، ثم ضبطها نهائيا مع المشرف.

– المرحلة الثانية: تم تطبيق الاستمارة في شكلها النهائي، حيث قمنا بتوزيعها على المبحوثات، وقد استغرقت عملية استرجاعها حوالي 15 يوم.

7-3- أساليب التحليل الإحصائية:

اعتمدت الدراسة الراهنة على أسلوبين للتحليل من أجل فهم المعلومات والبيانات والمعطيات المتحصل عليها من واقع موضوع البحث، وهما:

– **التحليل الكمي:** وهو الأسلوب الذي يعتمد على النسب المئوية في الكشف عن فرضيات الدراسة، وذلك من خلال تكميم البيانات التي تحصلنا عليها من استمارة البحث وتحويلها إلى أرقام ونسب مئوية موضوعة في جداول. حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

– نظام SPSS لتفريغ البيانات وإعداد الجداول الإحصائية.

– التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.

– اختبار كاي تربيعي، معاملات الارتباط: فاي، غاما، كريمر، تاو–س.

– **التحليل الكيفي:** اعتمدنا هذا الأسلوب في تحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها بعد إدراجها في جداول وربطها بالنظرية والدراسات السابقة حتى نستطيع المساهمة بشكل علمي في البناء النظري الذي تم طرحه سابقا. ومعرفة الصدق الإمبريقي لفرضيات الدراسة التي تم تناولها وتدعيم البحث ورفع مستواه العلمي من حيث الاستشهاد بالحقائق والأفكار والمعطيات.

7-4- كيفية اختيار مجتمع البحث والعينة:

مجتمع البحث هو الهدف الأساسي من الدراسة، حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه، وبما أنه يصعب على الباحث الاتصال بعدد كبير من المبحوثين فإنه يلجأ إلى

استعمال عينة والتي تعرف على أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات بمعنى أنه تؤخذ من أفراد المجتمع على أنها تكون ممثلة للمجتمع الكلي، إذن هي جزء معين من أفراد المجتمع الأصلي[1].

تمثل مجتمع بحث هذه الدراسة في الطالبات الجامعيات اللاتي يدرسن السنة الثالثة ليسانس والماستر 02 المقبلات على التخرج والمسجلات بجامعة أكلي محند أولحاج البويرة موزعات على 06 كليات ومعهدين، حيث بلغ عددهن في السنة الجامعية 2023-2024 حوالي 4105 طالبة جامعية.

وبما أن مجتمع البحث موزع على عدة كليات ومعاهد، تتميز كل واحدة منها بخصوصيات أكاديمية وتعليمية مختلفة، فقد اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على أسلوب المعاينة، وبالتحديد العينة الطبقية، لكونها الأنسب للمجتمعات غير المتجانسة التي تختلف مفرداتها تبعا لعوامل محددة، وعليه، تم تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات تمثلت في الكليات والمعاهد، ثم أخذت نسبة قدرها 10% من كل كلية ومعهد، مما يضمن تمثيلا عادلا ومتوازنا لمختلف مكونات المجتمع الأصلي، وبذلك بلغ الحجم الإجمالي لعينة الدراسة 410 طالبة جامعية.

8-الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة أو المشابهة بمثابة مرجع نظري يعود إليه الباحث ليستطيع لمس كل جوانب موضوعه والاستفادة مما وصلت إليه البحوث العلمية سوءا في الجانب النظري أو في الجانب الميداني، وسنتطرق إلى عرض بعض الدراسات التي لها علاقة مع موضوع دراستنا حيث قسمت هذه الدراسات إلى دراسات أجنبية وجزائرية. وتم عرضها وفقا للتدرج التاريخي من الأقدم للأحدث وفيما يلي ملخص لتلك الدراسات.

1- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية لقسنطينة، الجزائر، 2008، ص 267.

8-1- الدراسات الأجنبية:

8-1-1- دراسة أحمد نور حزلينة (2007): بعنوان "دراسة مقارنة عبر الثقافات للكفاءات المقاولاتية ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في أستراليا وماليزيا"[1].

انطلقت هذه الدراسة من ملاحظة أن النجاح الريادي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة لا يرتبط فقط بالقدرات الفردية أو المهارات الذاتية لرواد الأعمال، بل يتأثر بدرجة كبيرة بالعوامل الثقافية والمؤسسية في البيئة التي يمارسون فيها نشاطهم الاقتصادي. وسعت الدراسة للإجابة عن التساؤل رئيسي:

- كيف تؤثر الكفاءات الريادية على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهل تختلف هذه العلاقة بين السياقات الثقافية في أستراليا وماليزيا؟

وعلى هذا الأساس تم طرح التساؤلات التالية:

- ماهي الكفاءات الريادية الأكثر تأثيرا في تحقيق النجاح الريادي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟
- كيف يختلف تأثير هذه الكفاءات على النجاح بين السياقات الثقافية المختلفة؟
- هل توجد تفاعلات بين العوامل الفردية والسياقات الثقافية والمؤسسية تؤثر على النجاح الريادي؟

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج المختلط الذي جمع بين المقاربة الكمية والنوعية، حيث أجريت مقابلات معمقة مع عشرين مقاول ومقاولة (10 من أستراليا و10 من ماليزيا)، بهدف تحديد الكفاءات الريادية الأساسية وفهم الأبعاد الثقافية المرتبطة

1_ Noor Hazlina Ahmad: A cross cultural study of entrepreneurial competencies and entrrepreuneurial succes in SMEs in Australia and Maaysia, thesis submitted fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy, university of Adelaide, Australia, 2007, adapted .

بها. تلتها مرحلة كمية تم من خلالها توزيع استبيان على عينة مكونة من 391 مقاول ومقاولة (179 من أستراليا و 212 من ماليزيا).

توصلت الدراسة إلى:

– وجود علاقة إيجابية قوية بين الكفاءات الريادية ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في كلا البلدين.

– تأثير الكفاءات يختلف بحسب السياق الثقافي، فبعض الكفاءات تكون أكثر أهمية في أستراليا مقارنة بماليزيا، والعكس صحيح.

– النجاح الريادي لا يعتمد فقط على قدرات الفرد بل على مدى توافق هذه القدرات مع البيئة المؤسسية والثقافية.

التعقيب على الدراسة:

تتقاطع هذه الدراسة مع موضوع بحثنا من حيث الاهتمام بالعوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة على النشاط المقاولاتي، وتسليط الضوء على العلاقة بين الكفاءة الريادية ونجاح المشاريع. بالإضافة إلى دراسة تأثير السياقات الثقافية المختلفة على النتائج الريادية. وهذا التقاطع يوفر إطارا لفهم كيف يمكن للبيئة الاجتماعية والثقافية أن تشكل اتجاهات الأفراد نحو المقاولاتية.

أما من حيث أوجه الاختلاف، فتتمثل في أن الدراسة اعتمدت منهجا مختلطا يجمع بين مقابلات واستبيانات لعينة دولية من رواد الأعمال في أستراليا وماليزيا بهدف قياس أثر الكفاءات الريادية على النجاح الفعلي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، بينما يركز بحثنا على الطالبات الجامعيات الجزائريات فقط لفهم تأثير العوامل السوسيوثقافية على تمثلاتهن تجاه النشاط المقاولاتي. وهذا يجعل البحث أكثر تحديدا بالخصوصية الثقافية والاجتماعية الجزائرية، مع التركيز على البعد الجامعي النسوي في المقاولاتية.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة بالنسبة لبحثنا في أنها تقدم إطارا تحليليا ونظريا لفهم العلاقة بين القدرات الفردية والسياق الثقافي والمؤسسي، كما يمكن الاستفادة منها في مقارنة النتائج

الدولية بالخصوصيات المحلية للطالبات الجزائريات، بما يسهم في تصميم توصيات عملية لدعم ريادة الأعمال النسائية ضمن البيئة الجامعية الجزائرية.

8-1-2- دراسة سهاري سليمان (2019): بعنوان "أثر التعليم المقاولاتي على محددات النية المقاولاتية لدى طلبة بومي بوتيرا في ساراواك"[1].

تناولت هذه الدراسة التي أنجزت بجامعة ماليزيا تأثير التعليم المقاولاتي على النية الريادية لدى طلاب بومي بوتيرا، مع الأخذ بعين الاعتبار الدور المحتمل للعوامل السوسيو-ثقافية. انطلقت الدراسة من إشكالية مفادها أن نوايا الطلاب الريادية تتأثر بعدة عوامل مسبقة، بما في ذلك المعرفة والمهارات المكتسبة من التعليم المقاولاتي، فضلا عن الدعم الاجتماعي والثقافي في البيئة المحيطة. لذلك ركزت الدراسة على التساؤل الرئيسي التالي:

- ما تأثير التعليم المقاولاتي على العوامل المسبقة للنية الريادية لدى طلاب بومي بوتيرا في ساراواك؟

وعلى هذا الأساس تم طرح جملة من الأسئلة الفرعية:

- كيف يؤثر التعليم المقاولاتي على المعرفة والمهارات الريادية لدى الطلاب؟
- ما العلاقة بين الدعم الثقافي والاجتماعي والنوايا الريادية للطلاب؟
- كيف تختلف تأثيرات التعليم المقاولاتي بحسب الخلفية الاجتماعية والثقافية للطلاب؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات، حيث تم توزيع الاستبيان على 540 طالب من طلاب السنة النهائية، وتم استرجاع 422 استبيان صالح للتحليل.

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج تضمنت:

1_SulaimanSahari: The effect of entrepreneurship education on the antecedents of entrepreneurial intention among Bumiputera students in Sarawak, thesis submitted fulfillment of the requirements for the degree of doctor of business administration, university teknologi MARA, Malaysia, 2019, adapted .

– التعليم المقاولاتي له تأثير إيجابي وملحوظ على تطوير النوايا الريادية للطلاب.

– منهج التعليم الريادي الحالي لا يعزز بشكل كاف الكفاءة الذاتية للطلاب، مما يقلل من التزامهم باختيار ريادة الأعمال كمهنة.

– العوامل السوسيو– ثقافية (مثل الدعم الاجتماعي والقيم المجتمعية) تلعب دورا وسيطا في تعزيز النية الريادية.

– الطلاب الذين يتمتعون بدعم ثقافي واجتماعي أعلى يظهرون نية ريادية أقوى مقارنة بمن هم في بيئات أقل دعما.

– الطلاب لديهم اتجاه إيجابي نحو ريادة الأعمال، لكنهم يرونها غير قابلة للتنفيذ إلى حد كبير بسبب ضعف الكفاءة الذاتية لديهم.

التعقيب على الدراسة:

تتقاطع هذه الدراسة مع موضوع بحثنا من حيث التركيز على أثر التعليم الريادي والعوامل المؤثرة على النية والتمثلات للنشاط المقاولاتي لدى الفئة الجامعية.

أما من حيث أوجه الاختلاف، فتتمثل في أن هذه الدراسة ركزت على طلاب بومي بوتيرا في ماليزيا وقيمت تأثير التعليم الريادي على النية الريادية، بينما يركز بحثنا على الطالبات الجامعيات لدراسة أثر العوامل السوسيوثقافية على تصوراتهن للنشاط المقاولاتي.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة بالنسبة لبحثنا في أنها تقدم إطارا نظريا وتحليليا غنيا لفهم العلاقة بين التعليم الريادي، الكفاءة الذاتية، والسلوك الريادي مما يساعد في تفسير كيف يمكن للعوامل الثقافية والاجتماعية والتنظيمية أن تؤثر على تمثلات الطالبات.

8-2- الدراسات الجزائرية:

8-2-1- دراسة عباوي الزهرة (2014-2015): بعنوان "المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة وعلاقتها باختيار النشاط الاجتماعي"[1].

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على ما إذا كانت المسارات الاجتماعية والثقافية لها تأثير على ولوج المرأة لعالم المقاولاتية، بعدما كان هناك تقسيم ثقافي للعمل تحكمه تقاليد وقيم اجتماعية لمجتمع ذكوري بامتياز. تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده:

- ما هو تأثير المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة على اختيارها للنشاط الاجتماعي؟

وعلى هذا الأساس تم طرح جملة من الأسئلة الفرعية:

- هل للمرأة الجزائرية الخصائص الكاريزماتية التي تجعلها قادرة على البروز في هذا المجال؟

- هل المحيط الاجتماعي والثقافي للنساء يشجعهن على الولوج في المقاولة وإنشاء أعمالهن الخاصة؟

- ماهي النشاطات الاجتماعية التي تتوجه إليها المرأة المقاولة؟

- ماهي المشاكل والمعوقات التي تواجهها المرأة المقاولة عند اختيار نشاط اجتماعي معين؟

للإجابة على هذه التساؤلات اقترحت الباحثة الفرضية الرئيسية: للمسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة تأثير على اختيارها للنشاط الاجتماعي.

والفرضيات الفرعية التالية:

- تملك المرأة الجزائرية الخصائص الفردية والاجتماعية التي تساعدها على إنشاء مؤسسة.

1- الزهرة عباوي: المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة وعلاقتها باختيار النشاط الاجتماعي دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة -ولاية سطيف-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، الجزائر، 2015/2014، بتصرف.

– التوجه نحو نشاط اجتماعي معين يرتبط بمدى تشجيع المحيط الاجتماعي والثقافي للمرأة المقاولة ومدى وجود نماذج مقاولين ناجحين في محيطها الاجتماعي.

– توجه النساء المقاولات إلى نشاطات اجتماعية تحاكي اهتماماتهن النسوية.

– تعاني المرأة المقاولة من غياب بيئة للاستثمار.

تم حصر عينة البحث في 25 امرأة مقاولة. حيث تم الاتصال بهن عن طريق عينة كرة الثلج، تم استخدام منهج دراسة الحالة، المقابلة نصف موجهة واستخدام أداة المقابلة.

توصلت هذه الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج وهي:

– المرأة المقاولة تمتلك جملة من المقومات جعلتها قادرة على المبادرة وإنشاء مشروعها الخاص.

– شملت المقومات الخصائص التالية: التكوين سواء الجامعي أو التكوين المهني أو في الجمعيات، المهارات التقنية المتمثلة في الخبرة والقدرة التقنية العالية المتعلقة بالأنشطة الفنية للمشروع في مختلف المجالات من إنتاج، بيع، تخزين، وتمويل، وهذه المهارات تساعد في إدارة أعمال المشروع بجدارة، الرغبة في الاستقلالية، الثقة في النفس، المهارات التفاعلية وغيرها من الخصائص.

– المحيط الاجتماعي له دور في تشجيع المرأة على الاستثمار. ويتجلى ذلك في تشجيع العائلة المادي أو المعنوي من طرف الآباء كان أو الأزواج.

– يتأثر اختيار المرأة المقاولة لنشاط معين بمجموعة القيم، العادات والتقاليد السائدة في المجتمع وهذا ما يفسر إقبالهن على الاستثمار في مجال الخياطة، الحلويات والحلي التقليدية.

– الأساس الأول الذي تعتمده المرأة في اختيارها لنشاط اجتماعي معين هو: الشهادة العلمية والتكوين تليها الموهبة.

– تعاني المرأة المقاولة من مشاكل مادية ومالية، تتمثل في مشكل التمويل، مشكل غلاء المواد الأولية، مشكل العقار ومشكل العتاد.

– تعاني المرأة المقاولة من مشاكل اجتماعية تتمثل أساسا في التركيبة الذهنية للمجتمع الذكوري الذي تنتمي إليه. وعدم تقبل الاستقلالية المادية للمرأة المقاولة، ورفض تواجدها في أنشطة ذكورية. كما أنها تتحكم نوعا ما في إشكالية التوفيق بين دورها كربة بيت وصاحبة مقاولة.

– تعاني المرأة المقاولة من إشكالات ثانوية كضعف التوجيه والاستشارة.

– تعاني المرأة المقاولة حقيقة من غياب بيئة استثمارية، تمثلت في معوقات إدارية، مالية، اجتماعية معوقات أخرى. إلا أن المقاولات يتميزن بإصرارهن على التغلب على هذه المعوقات.

توصلت الدراسة إلى أن الموروث الثقافي والاجتماعي للمرأة المقاولة هو الذي يوجهها لاختيار المشروع.

التعقيب على الدراسة:

تتقاطع هذه الدراسة مع موضوع بحثنا من حيث الاهتمام بتمثلات المرأة في المجال المقاولاتي، ومن حيث التركيز على التأثير الاجتماعي والثقافي في بناء الموقف من النشاط الاقتصادي، كما تشترك معه في الرغبة في فهم علاقة المرأة الجزائرية بالمقاولة، سواء على مستوى الرغبة أو الممارسة.

أما أوجه الاختلاف، فتتمثل في أن دراسة عباوي ركزت على نساء يمارسن فعليا النشاط المقاولاتي ضمن مؤسسات مصغرة بينما يتناول بحثنا الطالبات الجامعيات اللواتي لم يبدأن بعد ممارسة فعلية للمقاولة، بل مازلن في مرحلة بناء التصورات والتمثلات تجاهها. كما يختلف المجال الجغرافي " سطيف مقابل البويرة"، مما يسمح بالمقارنة بين تمثلات النساء المقاولات وتمثلات الطالبات الجامعيات في سياقين اجتماعيين وثقافيين مختلفين.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تقدم معطيات ميدانية غنية حول التجارب النسوية في المقاولة بالجزائر، ويمكن الاستفادة منها في بحثنا لفهم التحولات الممكنة بين التمثلات

النظرية والممارسة الواقعية، ولمقارنة العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في دخول النساء مجال المقاولة، سواء قبل التجربة أو بعدها.

8-2-2- دراسة بدراوي سفيان(2014-2015): بعنوان " ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول"[1].

أجريت الدراسة على مجموعة من الشباب المقاول المنتسب إلى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع ولاية تلمسان، حيث حاول الباحث في هذه الدراسة معالجة مفارقة أساسية تتمثل في زيادة الجهود التي تبذلها الجزائر في مجال متابعة ومساعدة الشباب على خلق وإنشاء مقاولات ومرافقتهم على المحافظة على استمراريتها، وبالمقابل ورغم كل هذه الجهود لاحظ الباحث واقعا مغايرا للمنطق المقاولاتي يظهر في التغيير الدائم للنشاط، مؤسسات وهمية، فشل المشروع كليا، هيمنة المعاملات الغير رسمية ...الخ. وجاء التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو التالي:

ماهي عناصر تفاعل ثقافة المقاولة والثقافة المجتمعية لدى الشباب الجزائري المقاول؟ وبأي منطق يسير المقاول الشاب مقاولته الصغيرة؟ وللإجابة على هذا التساؤل اقترح الباحث الفروض الأساسية التالية:

- تلعب الشبكات الاجتماعية خاصة العائلة دورا مهما في مختلف القرارات بداية من قرار إنشاء المؤسسة وبالتالي هذا الأخير هو استجابة للعائلة ويقع تحت تبعيتها.

- يهيمن الاتجاه الذكوري في الأعمال، حيث أن تصورات الشباب لممارسة المرأة للأعمال مرتبط بالتقسيم المجتمعي للأدوار الاجتماعية على أساس الجنس.

- توثر مختلف التصورات الدينية التي يحملها المقاول الشاب على ممارساته التسييرية، كما أن النجاح الاجتماعي مرتبط بها بشكل كبير.

1- سفيان بدراوي: ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول دراسة ميدانية بولاية تلمسان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د في علم الاجتماع تخصص التنمية البشرية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015/2014، بتصرف.

لتحقق من هذه الفروض اعتمد الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية بداية بتبنيه للمنهج الوصفي حيث مزج بين المقاربة الكيفية والكمية، معتمدا على تقنية الاستمارة بالمقابلة كأداة رئيسية شملت 93 سؤال توزعت على الأبعاد السوسيو–ديموغرافية والسوسيو – ثقافية والسوسيو–اقتصادية للمقاولة لدى الشباب الجزائري، كما استعان الباحث أيضا على المقابلة الحرة كأداة مساعدة على جمع وتفسير مختلف البيانات التي تم جمعها. كما اختار الباحث نوع من العينات الغير احتمالية والمتمثلة في عينة كرة الثلج والتي استقر عدد أفرادها على 172 مفردة.

توصلت الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث إلى أن:

– الشبكات الاجتماعية تلعب دورا مهما وداعما للمقاول خصوصا في مجال تجميع الموارد المادية واللامادية غير أنها تعيق عمل المقاول الذي يصبح مسيرا بالمطالب العائلية، فبالرغم من أن العائلة تلعب دورا وظيفيا هاما في توفير الموارد المالية وحتى البشرية للمقاول الشاب، إلا أنها تشكل معوقا في الوقت نفسه من خلال هيمنتها على مجالات التسيير، وتشكيل الموارد البشرية أين تنعدم لحد كبير قيم الاستقلالية الذاتية والإبداع والمخاطرة ...الخ. وبالتالي تغيب الرغبة والروح المقاولاتية ويعوضها الاعتماد الكامل على شبكة العلاقات الشخصية العائلية.

– قبول ممارسة المرأة للمقاولة متباينة وفق متغير الحالة العائلية والمستوى المادي للمرأة حيث بينت نتائج الدراسة أن النساء المقاولات المتزوجات لا يوافقن على ممارسة المرأة للمقاولة نتيجة مسؤولية العائلة الملقاة على عاتقهن، كما تميل النساء إلى اختيار مجموعة من المشاريع التي تمكنها من الموازنة بين متطلبات المنزل والعمل مثل مشاريع الخياطة وصناعة الحلويات ... الخ، كما أن النساء المقاولات أقل سعيا لتحقيق الربح الكبير مقارنة بالرجل، كما أن النساء المقاولات أقل استعدادا للمغامرة وأكثر اعتمادا على علاقاتهم الشخصية والاجتماعية مقارنة بالرجل الذي يتجه أكثر إلى المغامرة وتوسيع نشاطه وشبكة علاقاته.

– فيما يخص تأثير التصورات الدينية على الممارسات لدى الشباب الجزائري المقاول، توصلت الدراسة إلى أنهم يربطون بين الدين والمال والربح، حيث يظهر ذلك من خلال تجنب الشباب للقروض البنكية الربوية كما أنهم يرون أن النجاح هو مظهر من مظاهر البركة. كما أن الشباب الجزائري المقاول لديهم اتجاهات قوية نحو الاعتقاد بالقدرية، حيث لاحظ الباحث أنه هناك ارتباط بين درجة القدرية وطبيعة الدافعية، بحيث كلما زاد الاعتقاد بالقدرية كلما كانت طبيعة الدوافع خارجية مصدرها الثقافة المجتمعية.

التعقيب على الدراسة:

تتقاطع هذه الدراسة مع موضوع بحثنا من حيث المنظور السوسيولوجي في مقاربة الظاهرة المقاولاتية ومن حيث الاهتمام بالتمثلات الاجتماعية المرتبطة بالمقاولة والعوامل الموجهة لها. كما تشترك معه في السعي إلى فهم محددات الاتجاه نحو النشاط المقاولاتي داخل المجتمع الجزائري، وإن اختلفت في طبيعة الفئة المستهدفة.

فبينما ركزت دراسة بدراوي على فئة الشباب المقاولين الفعليين الذين خاضوا تجربة إنشاء مؤسساتهم الخاصة، ينصب اهتمام بحثنا على الطالبات الجامعيات اللاتي مازلن في مرحلة تشكل التمثلات والتصورات الذهنية حول المقاولة، قبل الانتقال إلى الممارسة الفعلية. كما يختلف المجال الجغرافي بين الدراستين، إذ أجريت دراسة بدراوي بولاية تلمسان، في حين يتمحور بحثا بجامعة آكلي محند أولحاج ولاية البويرة وما تحمله من خصوصيات ثقافية واجتماعية مغايرة.

وقد مكنت دراسة بدراوي من بناء فهم أعمق للعوامل التي تحدد الثقافة المقاولاتية في السياق الجزائري، وهو ما يسمح لنا بالاستفادة منها في تفسير تمثلات الطالبات ضمن الإطار نفسه، ومقارنة التصورات النظرية النسوية حول المقاولة بما توصل إليه من نتائج حول الممارسة الفعلية لدى الشباب. كما يتيح اعتماد نموذجه التحليلي في الربط بين الثقافة المقاولاتية والعوامل الاجتماعية (الأسرة، التعليم، المحيط الاقتصادي)، وتكييفه مع موضوعنا المتعلق بتمثلات الطالبات الجامعيات للمقاولاتية.

8-2-3- دراسة بوعزة عبد الرؤوف (2018-2019): بعنوان " المقاولة عند الشباب الجزائري بين متطلبات اكتساب الهوية المهنية وثقافة المجتمع"[1].

جاءت هذه الدراسة لتبحث في واقع ممارسة الفعل المقاولاتي عند إحدى أهم شرائح المجتمع الجزائري وهي شريحة الشباب، والتي تشكل النسبة الغالبة فيه وتتميز بالطاقة والحيوية والقدرة على التجديد والطموح والرغبة في إثبات الذات وتقديم القيمة المضافة في الوسط الذي تتفاعل فيه. وهذا من خلال البحث عن نوعية الاستعدادات التي يكتسبها الشباب الجزائري من مجتمعه ومدى مساهمتها في إكسابهم الهوية المهنية المناسبة لاستيفاء متطلبات ممارسة الفعل المقاولاتي بفعالية ونجاعة.

وعلى هذا الأساس تم طرح التساؤلات التالية:

- هل للشباب الجزائري المقاول رأسمال قيمي ثقافي يسهم في إكسابهم الأداء المناسب لممارسة المقاولة ؟
- هل للشباب الجزائري المقاول رأسمال اجتماعي كاف لتجاوز معوقات ممارسة المقاولة؟
- هل للشباب الجزائري المقاول رصيد معرفي وتنظيمي يؤهلهم لتسيير مقاولاتهم بفعالية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اقترح الباحث الفروض التالية:

- يحمل الشباب الجزائري المقاول رأسمال قيمي ثقافي يساهم في إكسابهم الأداء المناسب لممارسة المقاولة.
- يتمتع الشباب الجزائري المقاول برصيد معرفي وتنظيمي يؤهلهم لتسيير مقاولاتهم بفعالية.

لتحقق من هذه الفروض اعتمد الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية بداية بتبنيه للمنهج الوصفي، معتمدا على تقنية الاستمارة كأداة رئيسية شملت 79 سؤال بين مغلق ومفتوح، كما استعان الباحث أيضا على المقابلة الحرة تحتوي على 15 سؤال مفتوح، كأداة

1- عبد الرؤوف بوعزة: المقاولة عند الشباب الجزائري بين متطلبات اكتساب الهوية المهنية وثقافة المجتمع دراسة ميدانية بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب JESNA فرع ولاية برج بوعريريج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص المنظمات والمناجمنت، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2، الجزائر، 2019/2018، بتصرف.

مساعدة على جمع وتفسير مختلف البيانات التي تم جمعها. كما اختار الباحث نوع من العينات الغير احتمالية والمتمثلة في عينة كرة الثلج والتي استقر عدد أفرادها على 124 مبحوث.

توصلت الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث إلى أن:

– ما يحمله الشباب الجزائري المقاول من روح مقاولاتية ومن تمثلات ومواقف واتجاهات تشكل له رأسمال ثقافي ورمزي يسهم في جعل أدائه مناسبا لممارسة النشاط المقاولاتي.

– الرأسمال الاجتماعي للشباب الجزائري المقاول يبقى غير كاف لتجاوز مختلف الصعوبات والمعوقات التي يطرحها البناء المجتمعي الجزائري.

– الشباب الجزائري المقاول يمتلك الكفاءة التدبيرية لتسيير مقاولاتهم بفعالية.

التعقيب على الدراسة:

تتقاطع هذه الدراسة مع موضوع بحثنا من حيث الاهتمام بالبعد الاجتماعي والثقافي للمقاولة وبتحليل التفاعل بين المقاول ومحيطه الاجتماعي في بناء تمثلاته المهنية. كما تشترك معه في مقاربة المقاولاتية كظاهرة اجتماعية وثقافية لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط. بل تمتد إلى ما يرتبط بالهوية والتمثلات والقيم.

أما من حيث أوجه الاختلاف، فتتمثل أساسا في طبيعة الفئة المدروسة، إذ ركز بوعزة على الشباب المقاولين الممارسين فعليا لنشاطهم ضمن إطار مؤسسات دعم التشغيل، بينما يركز بحثنا على الطالبات الجامعيات اللاتي لم يخضن بعد التجربة المقاولاتية، وإنما يتناول تمثلاتهن حولها. كما يختلف المجال الجغرافي للدراستين، فبينما أجريت دراسة بوعزة في ولاية برج بوعريريج ضمن إطار مؤسساتي رسمي، ينجز بحثنا في الوسط الجامعي بمدينة البويرة.

تعد دراسة بوعزة مرجعا مهما لفهم كيفية تفاعل الهوية الفردية مع الثقافة الاجتماعية في تشكل الممارسة المقاولاتية، ويمكن الاستفادة منها في بحثنا الحالي من خلال توظيف نتائجها لتفسير العلاقة بين تمثلات الطالبات للذات والهوية المهنية، ومدى استعدادهن لولوج

عالم المقاولة. كما تتيح المقارنة بين تمثلات ما قبل الممارسة "الطالبات" وتجارب ما بعد الممارسة "الشباب المقاولين"، مما يغني التحليل السوسيولوجي للظاهرة في السياق الجزائري.

8-2-4- دراسة بالراشد نبيل (2022-2023): بعنوان "تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج– للمقاولاتية في ظل تكوينهم الجامعي"[1].

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في إشكالية بحثية تم صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي:

– ما مساهمة التكوين الجامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة في تشكيل تمثلات الطلبة – المقبلين على التخرج– للمقاولاتية؟

وعلى هذا الأساس تم طرح جملة من التساؤلات الفرعية:

– ما مساهمة المقررات التعليمية الجامعية في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي – المقبل على التخرج من جامعة محمد خيضر بسكرة– لمفهوم المقاولاتية؟

– ما مساهمة التظاهرات العلمية المنظمة في إطار التكوين الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة – المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر بسكرة–للمقاولاتية؟

– ما مساهمة دار المقاولاتية في تشكيل تمثلات الطلبة – المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر بسكرة– حول المقاولاتية؟

تمت الدراسة على مجتمع بحث يتكون من 680 طالب جامعي ينتمون إلى سبعة عشر تخصص أكاديمي، حيث اختار الباحث عينة طبقية تتكون من 204 طالب جامعي. اعتمد الباحث على أداتين لجمع البيانات: الاستبيان كأداة رئيسية موجهة للطلبة، والمقابلة: كأداة ثانوية موجهة للأساتذة الذين يدرسون المقاولاتية.

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت:

1– نبيل بالراشد: تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج– للمقاولاتية في ظل تكوينهم الجامعي (دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر –بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2023/2022، بتصرف.

– عدم إسهام المضامين التعليمية الجامعية في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج– لمفهوم المقاولاتية.

– التظاهرات العلمية لا تسهم في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج– نحو المقاولاتية.

– لم يكن لدار المقاولاتية إسهام واضح في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج– حول المقاولاتية.

توصلت الدراسة إلى أن التكوين الجامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة لا يسهم بصفة مطلقة في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج– للمقاولاتية.

التعقيب على الدراسة:

تتقاطع هذه الدراسة بشكل واضح مع موضوع بحثنا، إذ تشترك معه في الاهتمام بتمثلات الفئة الجامعية للمقاولاتية، وفي تحليل أثر التنشئة الجامعية والثقافة المجتمعية في تشكيل التمثلات. كما تتقاطع من حيث الاطار النظري والمنهجي الذي ينطلق من المقاربة السوسيولوجية للتمثلات الاجتماعية لفهم المواقف والاتجاهات نحو المقاولة.

غير أن دراسة بالراشد تختلف عن بحثنا من حيث الفئة المدروسة فهي تشمل الطلبة المقبلين على التخرج من الجنسين، بينما يركز بحثنا على الطالبات الجامعيات المقبلات على التخرج، مما يمنح موضوعنا خصوصية جندرية تسمح بالكشف عن تأثير النوع الاجتماعي في تشكيل التمثلات المقاولاتية. كما يختلف المجال الجغرافي بين الجامعتين "بسكرة مقابل البويرة" وهو اختلاف يعكس تنوع السياقات الثقافية داخل المجتمع الجزائري.

وتكمن أهمية هذه الدراسة بالنسبة لبحثنا في كونها توفر مرجعا حديثا ومباشرا حول تمثلات الطلبة للمقاولاتية، ويمكن الاستفادة منه في مقارنة نتائجها حول تمثلات الطالبات بما توصل إليه الباحث حول تمثلات الطلبة عامة، مما يعزز الفهم الشمولي للعوامل المؤثرة في التوجه المقاولاتي لدى الفئة الجامعية الجزائرية.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة، أن الاهتمام بالمقاولاتية اتخذ طابعا سوسيولوجيا واضحا، من خلال محاولة فهم الظاهرة بوصفها كبناء اجتماعي وثقافي قبل أن تكون نشاطا اقتصاديا صرفا.

ورغم تباين مجالات المقاربة بين هذه الدراسات، فإنها تلتقي في التأكيد على أن البيئة الاجتماعية والثقافية تمارس تأثيرا مباشرا في تشكيل المواقف والتمثلات والسلوك المقاولاتي، سواء لدى الشباب أو النساء أو الطلبة. كما أبرزت جميعها أهمية رأس المال الرمزي والاجتماعي (كالدعم الأسري، نظرة المجتمع، والقيم السائدة) في توجيه الأفراد نحو تبني أو رفض الخيار المقاولاتي.

غير أن ما يميز بحثنا الحالي هو تركيزه على تمثلات الطالبات الجامعيات للمقاولاتية، وهي فئة لم تحظ بعد بما يكفي من الدراسة الأكاديمية، رغم ما تمثله من طاقة بشرية مؤهلة للانخراط في العمل المقاولاتي. فبينما ركزت الدراسات السابقة إما على الشباب المقاولين الفعليين أو الطلبة من الجنسين، فإن بحثنا يسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل البعد الجندري للتمثلات، وإبراز أثر الثقافة الاجتماعية، الجامعية، الأسرية، التنظيمية، والشخصية في تشكيل تصور الطالبات للنشاط المقاولاتي.

وبذلك، يمكن القول أن الدراسات السابقة وفرت إطارا مرجعيا نظريا ومنهجيا ثريا أسهم في توجيه هذا البحث، كما مكن تحليلها المقارن من تحديد موقع البحث الحالي ضمن الأدبيات السوسيولوجية للمقاولاتية، ومن إبراز القيمة المضافة التي يقدمها في فهم تمثلات الفاعل النسوي الجامعي لهذا المجال.

9- المقاربة النظرية:

إن اقترابنا النظري في هذه الدراسة يعتمد على اعتبار أن التوجه نحو النشاط المقاولاتي يتأثر بمحددات سوسيوثقافية متمثلة أساسا في الأصول والمسارات الاجتماعية وكذا المحيط الاجتماعي والثقافي والتنظيمي والشخصي للطالبات.

9-1- نظرية رأس المال الثقافي:

تعد نظرية رأس المال الثقافي من أبرز المساهمات الفكرية التي قدمها عالم الاجتماع الفرنسي "بيار بورديو" في إطار مشروعه السوسيولوجي الهادف إلى فهم ديناميات إعادة إنتاج البنية الاجتماعية. فقد سعى بورديو من خلال هذه النظرية إلى تفسير كيف تساهم العوامل الثقافية والاجتماعية في ترسيخ الفوارق الطبقية، ليس فقط عبر التملك المادي لرأس المال الاقتصادي، وإنما من خلال أشكال أخرى من الرأسمال غير المادي التي توجه سلوك الأفراد وتمثلاتهم وتحدد مواقعهم داخل الحقل الاجتماعي[1].

يرى بيار بورديو أن رأس المال الثقافي يمثل المعارف والمهارات والكفاءات والرموز الثقافية التي يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم، وهو يتخذ ثلاث صور أساسية:

1- الشكل المتجسد: الذي يتمثل في الاستعدادات الذهنية والمعرفية المتجذرة في الهابيتوس، أي في الطريقة التي يفكر بها الفرد ويدرك بها العالم.

2- الشكل الموضوعي: الذي يظهر في الممتلكات الثقافية كالكتب والأدوات الفنية والموارد الرمزية التي تعبر عن مكانة ثقافية معينة.

3- الشكل المؤسسي: الذي يتمثل في الشهادات والمؤهلات الأكاديمية التي تمنح الشرعية الاجتماعية والمعرفية لصاحبها[2].

1_ Bridget Fowler: Pierre Bourdieu and cultural theory: critical investigations, 2 nd Edition, SAGE publications, London, 2021, P 37.

2- عباسية معاشو: خصائص وسمات الرسمال الثقافي واللغوي للقائد التربوي (قراءة مفاهيمية تأصيلية لبيار بورديو)، مجلة آفاق فكرية، المجلد11، العدد01، الجزائر، 2023، ص 648.

ومن خلال هذه الأشكال، يؤكد بورديو أن رأس المال الثقافي يلعب دورا حاسما في توزيع الفرص الاجتماعية، وتشكيل أنماط التفكير والتصور، إذ يحدد إلى حد كبير علاقة الأفراد بالمعرفة وبالعالم الاجتماعي وبطموحاتهم المستقبلية. فالفرد لا يتفاعل مع الواقع بطريقة محايدة بل من خلال منظومة إدراكية وتقييمية تكونت عبر تاريخه العائلي والمدرسي والاجتماعي. ومن ثم يصبح رأس المال الثقافي أداة لفهم كيفية تأثير المحددات السوسيوثقافية في بناء التمثلات وأنماط السلوك.

انطلاقا من هذا الاطار النظري، يمكن مقاربة تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي من منظور رأس المال الثقافي، باعتبار أن تصوراتهن حول هذا المجال لا تتشكل بمعزل عن الرصيد الثقافي والاجتماعي الذي يحملنه نتيجة لمسارات التنشئة والتكوين التي خضعن لها. فالمحيط الاجتماعي والثقافي والتنظيمي، وما يتضمنه من أنماط رمزية وقيمية، يسهم في تكوين أنماط معينة من الإدراك والمعرفة تحدد الطريقة التي تنظر بها الطالبات إلى العمل المقاولاتي، وإلى موقعه في مسار تحقيق الذات والاندماج الاجتماعي.

كما أن اختلاف مستويات رأس المال الثقافي بين الطالبات من حيث التكوين العلمي، والانفتاح على المعرفة الاقتصادية والاجتماعية، ونوعية الخطاب الثقافي السائد في بيئاتهن ينعكس على تنوع تمثلاتهن للنشاط المقاولاتي، فالرأسمال الثقافي لا يقتصر على المعارف النظرية ، بل يشمل كذلك منظومة القيم والتصورات الرمزية التي تؤطر علاقة الفرد بالعمل، بالنجاح، وبالمجال الاقتصادي عموما.

وبناء على ما تقدم، فإن نظرية رأس المال الثقافي تعد إطارا تحليلا خصبا، تتيح فهما معمقا لكيفية تأثير المحددات السوسيوثقافية في بناء تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي. وسنحاول في ضوء هذه النظرية الكشف عن المحددات السوسيوثقافية المؤثرة على تمثلات الطالبات الجامعيات للمقاولاتية، وإبراز تأثير هذه العوامل على تمثلات الطلبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي.

9-2- نظرية ماكس فيبر:

أعطى التصور الفيبري أهمية بالغة للقيم والأخلاق حيث اعتبر أن المقاول هو نتاج ثقافة دينية بروتستنتية وأن السلوكات الاقتصادية التي تنتجها طبقة المقاولين لا يمكن فهمها إلا بفهم تصوراتهم للعالم ونسق قيمهم، مرجعا بدلك ظهور المقاولين الرأسماليين إلى التغير الثقافي الذي ارتبط بميلاد البروتستانتية، حيث أكد فيبر على ميزة في المقاولين تمثل سبب إبداعهم لروح جديدة في الحياة الاقتصادية ترجع إلى أصل المقولين الذين نشأوا في ظروف قاسية خلقت فيهم فضولا وإيمانا قويا بالأفكار والمبادئ البرجوازية بمعنى أنه ربط البروز المقاولاتي و سماته بعوامل ثقافية دينية بعيدا عن العوامل الربحية والاقتصادية.

وقد أعطى فيبر في تحليلاته المرتبطة بالتغير الاجتماعي أهمية كبيرة للعوامل السوسيو ثقافية، فقد ربط ظاهرة البناء المؤسساتي بشكل عام بعامل الدين وبالمذهب البروتستنتي بشكل خاص، فهو يرى أن العوامل الاقتصادية حقيقة لها دور مهم، غير أن الآراء والقيم الاجتماعية لها تأثير مماثل على التغير الاجتماعي، حيث يؤكد من بعد دراسته لمجموعة من الديانات مثل: ديانات الصين والهند بأن "الأفكار والقيم الثقافية هي التي تساهم في تشكيل المجتمع وفي توجيه أفعالنا الفردية"[1]. كما اعتبر فيبر أن شخصية المقاول ليست وليدة الممارسات المقاولاتية بل هي نتاج لطبيعة التنشئة الاجتماعية التي تربى عليها منذ طفولته حيث أن: "التوجه الوظيفي، أمر تحدده الخصوصيات الذهنية التي تتأثر بظروف الوسط المحيط، بمعنى نمط التربية التي يرسخها المناخ الديني لدى الطائفة أو الوسط العائلي"[2]. وبالتالي فإن للقيم والمعتقدات ومختلف المكتسبات العرقية دور في الضبط المهني والاجتماعي وهذا ما يسمى تشكل روح المقاولة لدى الفرد.

1- أنتوني غيدنر: علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، ط4، بيروت، لبنان، بدون سنة نشر، ص 82.

2- ماكس فيبر: الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية، ترجمة محمد علي مقلد، مركز الإنماء القومي للنشر والتوزيع ، لبنان، بدون سنة نشر، ص 08.

وبناء على ما تقدم وفي ضوء هذه النظرية سنحاول الكشف عن المحددات السوسيوثقافية المؤثرة على تمثلات الطالبات الجامعيات نحو المقاولاتية، وإبراز تأثير العوامل الثقافية والبيئة الاجتماعية والمحيط والأصول والمسارات الاجتماعية على تمثلات الطلبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي.

الفصل الثاني:

قراءة سوسيولوجية في المقاولاتية النسوية

تمهيد:

إحتل الفكر المقاولاتي خلال السنوات الأخيرة مكانة مرموقة لدى الباحثين والمفكرين وحتى الحكومات، وذلك نتيجة للأهمية والدور الذي تلعبه المقاولاتية من الجانب الاقتصادي والاجتماعي، حيث أصبح يمثل أحد مفاتيح التنمية للدول المتقدمة والنامية على حد سواء. وقد شهدت الساحة الاقتصادية العالمية في الآونة الأخيرة العديد من التغيرات الجذرية التي مست مختلف جوانب الحياة وعلى مختلف الأصعدة، إذ أصبحت هذه الاقتصاديات على مختلف أنواعها تسعى للإهتمام بالمقاولاتية بصفة عامة والمقاولاتية النسوية بصفة خاصة، وهذا لما لها من آثار إيجابية مست مختلف ميادين الحياة الاقتصادية منها والاجتماعية والسياسية وحتى الثقافية.

وعلى هذا الأساس سنتطرق في هذا الفصل إلى محاولة تبسيط وتوضيح مفهوم المقاولاتية، كما سنحاول التعرض إلى مختلف المقاربات والاتجاهات الفكرية التي أولت الإهتمام بهذا المجال، ومن ثم تسليط الضوء على مفهوم المقاولاتية النسوية وكذا الأهمية الإقتصادية والاجتماعية لظاهرة المقاولاتية. وإبراز خصائص المرأة المقاولة بالإضافة إلى عرض أهم العراقيل والتحديات التي تواجه النساء المقاولات في مسيرتهن ونظالهن من أجل دخول عالم المقاولاتية المقاولة.

1- قراءة في التطور التاريخي للمقاولاتية حسب مختلف المقاربات:

عرف موضوع المقاولاتية اهتمام متزايدا من قبل الباحثين والدارسين في مختلف المجالات والتخصصات، ولذلك أصبح من الضروري معرفة وتحديد أهم التطورات التي مر بها هذا المصطلح، إذ لم يتم الاتفاق على مفهوم واحد لمصطلح المقاولاتية entrepreneurship، وقد تطور البحث في مجال المقاولاتية بثلاث اتجاهات فكرية، بداية مع فترة الستينات التي تميزت بسيطرة الاتجاه الوظيفي الذي يهتم بدارسة المقاولاتية من الجانب الاقتصادي، مرورا بالإتجاه الذي ركز على دراسة تأثير خصائص الأفراد على المقاولاتية، ووصولا إلى بداية التسعينات بظهور اتجاه يتزعمه المسييرون يهتم بدراسة سير العملية ككل.

1-1- المقاولاتية حسب المقاربة الاقتصادية:

استخدم مصطلح المقاول في العصور الوسطى للاشارة إلى ذلك الشخص الذي يقوم بإدارة المشاريع الكبرى، أما كلمة المقاول فقد تم استخدامها لأول مرة في اللغة الفرنسية خلال القرن السادس عشر على الشخص الذي يقوم بتموين الجيوش[1]. وعلى ذلك أصبح مفهوم المقاول يطلق على كل شخص يقوم بإبرام عقد مع السلطات العمومية قصد ضمان إنجاز مشروع أو عمل ما أو مجموعة من الأعمال المختلفة. حيث يتحمل المقاول عند تنفيذه للعقد مخاطرة الربح أو الخسارة. وبالتالي توكل إلى المقاول مهام تشييد المباني العمومية، إنجاز الطرقات، تزويد الجيش بالطعام، وغيرها من المهام المختلفة.

بداية من القرن الثامن عشر توسع مفهوم المقاول ليشمل كل شخص جد نشيط يقوم بإنجاز العديد من الأعمال. ويعتبر "Richard Cantionllon" أول من أدخل مفهوم المقاول

1_ Azzedine Tounéset Alain Fayolle: L' odysséé d un concept et les multiples figures de l'entrepreneur, la révue des sciences de gestion, direction et gestion, N 04-05 (220-221), France, 2006, P 19.

في الفكر الاقتصادي ويطلق عليه إسم أب المقاولاتية. ويعرف هذا الأخير المقاول على أنه الشخص الذي يشتري أو يستأجر بسعر أكيد ليبيع أو ينتج بسعر غير أكيد[1].

ويعد Jean Baptiste Say من أبرز الباحثين المهتمين بأنشطة المقاولاتية من بعد Cantillion، كما يعود له الفضل في إدخال مفهوم المقاولاتية إلى النظرية الاقتصادية، حسب Say المقاول هو ذلك الشخص الذي يتحمل المخاطر ويستثمر وقته وماله الخاص وينسق الموارد لإنتاج مختلف السلع، كما يرى أن للمقاول مقدرة فائقة على الادارة، فهو ذلك الشخص الذي يقوم على إدارة العملية الانتاجية وعناصر الانتاج فيها. والربط والتوجيه والاشراف كونه حجر الزاوية في العملية الانتاجية. بالاضافة إلى قدرته على إدارة أموال المشروع. إضافة إلى تمتع المقاول بخاصية جد مهمة وهي قدرته على الحكم حيث يقوم بتقدير الاحتياجات والوسائل الضرورية لإشباعها، ويوازن بين الهدف والوسائل التي يمتلكها[2].

أما A.Marshal فقد اعتبر أن التحول من نظام الحرف الصغيرة إلى نظام المؤسسات الكبيرة يتطلب وجود رجال ذوي طاقات كبيرة تتمثل مهمتهم في تسيير الإنتاج بطريقة تؤدي إلى جعل الجهد المبذول يقدم أحسن نتيجة ممكنة من أجل إشباع الحاجات الإنسانية[3].

وفي 1934 جاءت آراء J.A. Shumpeter لتعطي نفسا جديدا لمفهوم المقاولاتية والمقاول، حيث يعتبر أول من تحدث على أهمية التغيير وضرورة العمل على اكتشاف واستغلال الفرص. وقد عرف المقاول على أنه المبدع الذي يقدم ابتكارا تقنيا مسبوقا، وهو

1_Brahim Allali: Vers une théorie de l entrepreneriat, cahier de recherche N 17 , ISCAE, Casablanca , Maroc, 2001, P 03.

2 _Sophie Boutillier Sophieet DimitriUzunidis: La légende de l'entrepreneur le capital social, ou comment vient l'esprit d'entreprise, édition la découverte syros, Paris, France, 1999, PP 28-29.

3 _ Ibid,P 11.

ذلك الشخص الذي له الاستعدادات والقدرات لتحويل فكرة قديمة إلى فكرة جديدة أو فكرة جديدة إلى اختراع جديد. وحسبه فإن هؤولاء المبدعين يقومون بطرح منتجات ابتكارية جديدة في الأسواق ويتحصلون جراء ذلك على أرباح كبيرة مما يسمح لهم باحتكار السوق لفترة من الزمن ولو بصفة مؤقتة. ولذلك فإن غالبية الاقتصاديين يربطون بين الأعمال الابداعية والقدرة على حسن استغلال التكنواوجيا الحديثة.[1]

فدور المقاول حسب Schumpeter يتمثل أساسا في "الاصلاح والثورة على روتين الإنتاج باستغلال اختراع ما، أو بإمكانية تنفيذ تقنية غير منشورة، بإنتاج سلعة جديدة، أو طريقة إنتاج جديدة لإنتاج سلعة قديمة أو استغلال منبع جديد للموارد الأولية أو إعادة تنظيم فرع صناعي ما، وهكذا"[2].

وأما Hofer و Bygrave فقد اعتبرا المقاول هو الشخص الذي يتقنص الفرص قصد إنشاء منظمة جديدة من أجل استغلالها وذلك بالاعتماد على شرطين (A و B):[3]

A. الحدث المقاولاتي يمثل انشاء منظمة جديدة من أجل استغلالها.

B. المسار المقاولاتي يحتوي على كل الوظائف، النشاطات والأفعال المرتبطة بالفرص وإنشاء منظمة من أجل استغلالها.

وعلى العموم يمكننا القول أن المقاربة الاقتصادية ساهمت لفترة طويلة من الزمن بشكل كبير في إعطاء أسس تاريخية لمجال المقاولاتية، إلا أن ظاهرة المقاولاتية بقيت مبهمة

1- عبد الهادي العتيبي: المبادرات الفردية والأعمال الريادية ودورها في التنمية، معهد الكويت للأبحاث العلمية،الكويت، 2008، ص 03.

2 _JosephSchumpeter : Capitalisme, socialisme et démocratie, petite bibliothéque Payot, France, 1990, P 186.

3 _ Michel Coster: Entrepreneur et entrepreneuriat, acte de la journée du 06 juin 2002 organisé par E M Lyon, Eclly cadre et entrepreneuriat, Mythes et Réalités, les cahiers de cadres, France, 2003, P 02.

ومستعصية، كون هذه المقاربة تعاملت مع المقاولاتية باعتبارها ظاهرة اقتصادية بحتة دون إعطاء أهمية للأبعاد الاجتماعية، فالمقاولاتية ترتبط بالعديد من المجالات والتخصصات التي تتجاوز العلوم الاقتصادية، وهذا ما أدى إلى نقلة نوعية في معالجة الظاهرة من خلال مجموعة من النظريات الاجتماعية والثقافية التي لا تركز فقط على تأثير القاولاتية على الإقتصاد، بل تهتم بدراسة العوامل الإجتماعية السلوكية والثقافية المسببة للمقاولاتية والتي تساهم في ترقيتها وازدهارها.

1-2- المقاولاتية حسب المقاربة الاجتماعية والسلوكية:

ظهرت هذه المقاربة لتحاول تفادي الفجوات التي وقعت فيها المقاربة الإقتصادية، وتم التركيز في هذه المقاربة على المقاول في حد ذاته، وهذا من خلال دراسة خصائصه واستخدامها كوسيلة لفهم النشاط المقاولاتي، وارتكزت المقاربة السلوكية في تفسيرها لظاهرة المقاولاتية على سلوك المقاول في ظل تأثره ببيئته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغير ذلك. حيث ظهرت مجموعة من الأبحاث سعت للإجابة على نوعين من الأسئلة: من هو المقاول، وما الذي يميزه عن الآخرين؟ لماذا يصبح مقاولا، ولماذا يقوم بإنشاء مؤسسته الخاصة؟. وقد عمدت هذه الأبحاث على دراسة المقاول انطلاقا من المقاربة الاجتماعية والنفسية.

حاولت هذه المقاربة إيجاد جملة من الصفات والخصائص التي يمكن من خلالها التعرف على المقاول، وكذا تحديد الخصائص التي تميز المقاول عن غيره من الأفراد الاقتصاديين. حيث أكد أنصارها على أن المقاولين يتميزون عن غيرهم، واعتبروا أن سلوكهم توجهه جملة من الخصائص متمثلة في: "الصفات الشخصية والدوافع والسلوك بالاضافة إلى أصولهم ومساراتهم الاجتماعية، لذا نجد ماركس فيبر إهتم بنظام القيم ودوره في إضفاء الشرعية وتشجيع أنشطة المقاولاتية كشرط لا غنى عنه للتطور الرأسمالي، وفي نفس الإطار

نجد ماكليلاند ونظريته حول الإنجاز والذي حاول من خلالها تفسير سلوك المقاول من خلال الحاجة للإنجاز والحاجة للقوة"[1].

في هذا الصدد يؤكد فيبر أن ظهور المقاولين يعود لميلاد البروتستانتية وأن السلوكات الاقتصادية للمقاولين الرأسماليين نابعة من تصورهم للعمل ونسق القيم لديهم، فحسب فيبر "عملية خلق مؤسسة إنما هي ميكانيزم أساسي يعتمده ويلجأ إليه الأشخاص الذين يعتنقون المذهب البروتستانتي محاولة منهم لترجمة مدى صدقهم وإيمانهم على مستوى الحياة المهنية، لأنهم بذلك يطبقون ما تضمنه هذا المذهب من قيم تحث مثلا على العمل، عدم تضييع الوقت، مما يؤكد إعتقاد فيبر أن مبادرة الشخص بأن يكون مقاولا إنما هي تجربة تبحث عن تفسير لها في منظومة قيم الشخص ونسق ثقافته أكثر من محاولة تفسيرها في دائرة المنطق الاقتصادي[2].

كما أكدت أبحاث David McClleland في بداية الستينيات أن المقاول يتميز بخاصية أساسية وهي الحاجة إلى الإنجاز، أي الحاجة إلى تحقيق الهدف والتفوق، واعتبر أن المقاول هو "شخص تحكمه حاجة كبيرة للإنجاز، يبحث عن مواقف تسمح له برفع التحدي والتي من خلالها يقوم بتحمل المسؤولية لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهه"[3]. كما أن هذه المقاربة سعت لدراسة المتغيرات المحيطة، والأسباب التي تقود الأفراد لإختيار المسار المقاولاتي: كالسن، والجنس، الوسط العائلي، المستوى التعليمي، الخبرة المهنية المكتسبة، المجتمع والثقافة وغيرها من الخصائص.

1- سفيان بدراوي: ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول دراسة ميدانية بولاية تلمسان، مرجع سبق ذكره، ص 30.

2- ليليا بن صويلح: نحو محاولة سوسيولوجية لمقاربة الظاهرة المقاولاتية، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد13، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، الجزائر، 2017، ص 462.

3_ Robert Wtterwulghe: La P.M.E une entreprise humaine, Boeck Université, Paris, France, 1998, P 46.

تعرضت هذه المقاربة كسابقتها للعديد من الإنتقادات لكونها غير قادرة على إعطاء مفهوم شامل وواضح لظاهرة المقاولاتية ولتركيزها فقط على الجوانب النفسية، الاجتماعية والشخصية وكذا الديمغرافية.

1-3- المقاولاتية حسب المقاربة المرحلية:

سعت المقاربة الاقتصادية إلى دراسة دور المقاول في الاقتصاد والمجتمع بصفة عامة، أما المقاربة الاجتماعية والسلوكية فقد حاولت تفسير تصرفات وسلوكات المقاول، ونتيجة لذلك ظهرت المقاربة المرحلية " كحتمية تنادي بضرورة تغيير مستوى التحليل في الأبحاث المنجزة في هذا المجال وذلك بوضع المقاول جانبا والتركيز بدلا من ذلك على دراسة ما الذي يحدث فعلا في المقاولاتية"[1].

حيث أكد L.Sokol و A.Shapero 1982 على أن المقاولة هي مجموعة من المراحل تتم خلال فترة زمنية معينة وتقود إلى إنشاء مؤسسة. كما حاولا ربط الحدث المقاولاتي بمختلف العوامل الظرفية والفردية، وتوصلوا إلى أن نهاية كل مرحلة هي بداية لأخرى.

وعلى هذا الأساس ظهرت العديد من الدراسات التي تبين أساس نجاح المقاول أو النشاط المقاولاتي. حيث أكد Drucker أن أساس نجاح أي مقاول يكمن في الإبداع والابتكار باعتباره وسيلة ضرورية لزيادة الثروات، " يجب على المقاولين البحث عن مصادر الإبداع، وعن المؤشرات التي تدل على الابتكارات التي تمكنها من النجاح، ويجب عليها أيضا الاطلاع على المبادئ التي تسمح لهذه الابتكارات بالنجاح وتطبيقها"[2].

1- سامية خرخاش: المقاولاتية -ريادة الأعمال-، ط1، دار الباحث للنشر والاشهار، برج بوعريريج، الجزائر، 2021، ص 15.

2 _ Robert Wtterwulghe :Opcit, P 42.

كما أن هنالك العديد من الباحثين الذين تبنوا هذه المقاربة ونذكر منهم Gartner الذي ألح على ضرورة دراسة سير عملية إنشاء المؤسسة الجديدة، حيث وضع نموذجا بأربعة أبعاد: المحيط، الفرد، سير العملية والمؤسسة. كما أكد على أن إنشاء مؤسسة جديدة يكون ضمن مجموعة من النشاطات تتمثل أساسا في: البحث عن الفرصة المناسبة، جمع الموارد، تصميم المنتج، إنتاج المنتج وتحمل المسؤولية أمام الدولة والمجتمع[1].

ويعد كل من J.P sabourin و Y. Gasse 1989 من الباحثين المتبنين لهذه المقاربة، حيث أكدا على وجود عوامل تؤثر بشكل كبير على التوجهات المقاولاتية للفرد والإمكانيات المقاولاتية. وتنقسم هذه العوامل إلى ثلاث مجموعات:[2].

أولا: المسبقات: وتمثل مجموع العوامل الشخصية والمحيطية التي تشجع على ظهور الاستعدادات عند الفرد، حيث لاحظ الباحثان بأن الطلبة الذين لديهم آباء يعملون لحسابهم الخاص لديهم إمكانيات مقاولاتية أكبر بالمقارنة بالآخرين.

ثانيا: الإستعدادات: وهي مجموع الخصائص النفسية التي تظهر عند المقاول. وهي المحفزات، المواقف، الأهلية والفائدة المرجوة، والتي تتفاعل في ظل ظروف ملائمة لتتحول إلى سلوك.

ثالثا: تجسيد الامكانيات والقدرات المقاولاتية في مشروع: وهذا يكون تحت تأثير الدوافع المحركة والتي تشمل العوامل الإيجابية وعوامل عدم الاستمرارية.

1 _Alain Fayolle: Entrepreneuriat : apprendre à entreprendre, édition Dunod, Paris, France, 2004, P 29.

2- منيرة سلامي: التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر دراسة ميدانية تناولت طالبات على أبواب التخرج من جامعة ورقلة للموسم الجامعي: 2006- 2007، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2007/2006، ص 29.

وعلى هذا الأساس فإن اهتمام الباحثين بهذه المقاربة لم يأتي من عدم بل لإقتناعهم التام بأن هذه الأخيرة تسمح لهم بالتخلص من التصورات المحدودة والضيقة والتي تنحصر في دراسة عنصر واحد سواءا الجانب الفردي أو الانساني للمقاول أو الوظيفة الاقتصادية، والسعي لدراسة المقاولاتية كظاهرة وككل متكامل تؤثر فيه العديد من الجوانب والمجالات والتخصصات.

وعلى العموم يمكننا القول أن مصطلح المقاولاتية عرف عدة مفاهيم مختلفة تبعا لمختلف المدارس التي تناولته وحسب اتجاهات كل مدرسة، بداية بمعنى تحقيق الربح، الابتكار والإبداع والمخاطرة، التغيير.

2- خصائص المقاولاتية كظاهرة اجتماعية:

تعتبر المقاولة " ظاهرة اجتماعية لا يمكن فهمها إلا في شموليتها، وهذا يعني دراسة المقاولة كشيء ومن الخارج والوقوف عند أهم خصائصها البنيوية"[1].

وعلى إعتبار أن المقاولة ظاهرة اجتماعية فهذه الأخيرة تمتاز بعدة خصائص نذكر منها مايلي:

1- الفردية النسبية: تتميز المقاولاتية بالفردية النسبية –المبادرة- مقارنة بإنشاء المؤسسات هذه الأخيرة التي يمكن إنشاؤها مع مجموعة الشركاء، وهذا ما يمكن المقاول من ممارسة التسيير بشكل مباشر ومستقل بدل الاعتماد على مجلس الإدارة، وهو ما يسمح له بتجسيد أفكاره على أرض الواقع[2].

1- عبد الله القرطبي: في سوسيولوجيا المقاولات- مفاهيم وقضايا نظرية-، ط1، فضاء آدم للنشر والتوزيع، مراكش، المغرب، 2017، ص 21.

2- سامية خرخاش: مرجع سبق ذكره، ص ص 24-25.

2- التلقائية: بمعنى أنها تتشكل بصفة طبيعية وتلقائية في الحياة الاجتماعية، فالمقاولة "تشكلت أو تم بناؤها من خلال وبواسطة الأفعال الواقعية لفاعلين واقعيين في وضعية اجتماعية سياقية، كما أن هؤلاء الفاعلين وجدوا في وضعية اجتماعية سياقية لم يختاروها"[1].

3- ابتكارية إبداعية: ترتكز المقاولاتية على الإبداع والابتكار والمخاطرة، فالمقاولاتية هي "بناء وابتكار شيء ذو قيمة من لا شيء والاستمرارية في إغتنام الفرص بناء الموارد والالتزام بالرؤيا وكذلك الأخذ بالاعتبار عنصر المخاطرة. وهي عمل يهتم بمفهوم الإبداع وإيجاد منتجات جديدة لم تكن موجودة سابقا وتحسين منتوجات موجودة"[2].

4- النسبية: تعتبر المقاولة نسبية في بنائها ووجودها وعناصرها وليست مطلقة، فتشكل المقاولة يكون مثل تشكل المجتمع "من طرف مجموعة من الفاعلين، ومن ثمة فإنها ليست أبدية، كما أنها لم تكن موجودة منذ القدم، ولا يمكن أن تستمر إلى الأبد بنفس الخصائص البنيوية والتنظيمية"[3].

5- إحتكارية: تسعى المشاريع المقاولاتية إلى التفوق على المؤسسات المنافسة وتحقيق التفوق والامتياز والوصول إلى "أرباح إحتكارية ناتجة عن حقوق الابتكار قبل تقليدها مقارنة بالمؤسسة النمطية التي تطرح منتجات عادية[4].

6- جبرية: تتميز المقاولة كظاهرة اجتماعية بكونها جبرية، والمقصود بذلك أن العمال فيها مجبرين على الخضوع لإرادتها وإدارتها، " فالعمل في المقاولات أصبح يتميز بالخضوع

1- عبد الله القرطبي: مرجع سبق ذكره، ص 55.

2- مصطفى داسة: المقاولاتية وريادة الأعمال، ط1، دار الباحث للنشر والاشهار، برج بوعريريج، الجزائر، 2022، ص 10.

3- عبد الله القرطبي: مرجع سبق ذكره، ص 61.

4- سامية خرخاش: مرجع سبق ذكره، ص 24.

الإرادي عكس الأنشطة التقليدية التي كانت تتصف بالهيمنة أو الإكراه في العمل"[1].

إلى جانب ذلك تتميز المقاولاتية كذلك بمجموعة من الخصائص والتي يمكن إيجازها فيما يلي:[2].

– إرتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تأتي بالجديد، وبمعدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج في السوق.

– تهتم بعملية صنع القرار واتخاذه من خلال الأخذ بالوقت والجهد والمال الكافي والملائم لتحقيق المشروع.

– تتميز المقاولاتية أيضا بالمهارات الإدارية والغبداع في العمل، والذي يميز شخصية المقاول وقدرته على تحمل المخاطرة في ظل التغيرات السريعة الحاصلة في بيئة الأعمال من خلال إدراكه للتحديات التي سيواجهها واغتنامه للفرص التي من شأنها إنجاز عمل مقاولاتي مبتكر يضمن له الأريحية والاستمرارية.

3– المقاولاتية النسوية:

تعد المقاولاتية النسوية أحد أسس التنمية المستدامة باعتبارها أداة أساسية لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تعد أحد الحلول الرئيسية للقضاء على البطالة وكبديل لمواجهة ارتفاع نسب البطالة.

تحتل المرأة المقاولة دورا بارزا وفعالا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مما يجعلها تكتسي أهمية بالغة على مختلف المجالات والتخصصات، وتمكنها من تجاوز

1– عبد الله القرطبي: مرجع سبق ذكره، ص 62.

2– ريم لونيسي: المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر–دراسة ميدانية للوكالات السياحية في مدينة باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة باتنة1، الجزائر، 2020/2019، ص ص 60 –61.

مختلف العقبات والتحديات عزز دورها كداعمة أساسية في المجتمعات، كونها أضحت أحد الأطراف الفاعلة في تحقيق التنمية والنمو وإنشاء مناصب العمل، بالإضافة إلى تحقيق الثروة والإبداع والتميز، وهذا على مختلف دول العالم الأجنبية منها والعربية. وفي هذا الصدد عرفت المقاولة النسوية العديد من التعاريف، والتي مثلت موضوع نقاشات عديدة ونذكر منها:

تعرف المرأة المقاولة على أنها "المرأة التي تكون لوحدها أو برفقة شريك أو عدة شركاء، وقامت بتأسيس أو شراء أو ورثت مؤسسة، حيث تتحمل مسؤولياتها المالية، الإدارية والاجتماعية، وهي تساهم يوميا في تسييرها التجاري، كما أنها شخص يتحمل المخاطر المالية لإنشاء أو الحصول على المؤسسة، وتديرها بطريقة إبداعية وذلك عن طريق تطوير منتجات جديدة ودخول أسواق جديدة"[1].

والمرأة المقاولة هي "تلك المرأة التي تملك خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابها الخاص، وهي تلك المرأة التي تملك روح المبادرة والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والإدارة والثقة من قدراتها وإمكانياتها، هدفها النجاح والتفوق"[2].

كما يمكننا القول بأن كلمة مقاولة تشمل كل من الآتي:

- الجنس النسوي اللاتي يمارسن مهنة الأعمال المقاولاتية.
- كل إمرأة مستقلة بذاتها، تتحكم، تتخذ قرارات وتدير مقاولة (مؤسسة لحسابها الخاص).

1- منيرة سلامي: التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر دراسة ميدانية تناولت طالبات على أبواب التخرج من جامعة ورقلة للموسم الجامعي: 2006-2007، مرجع سبق ذكره، ص 36.

2- رقية حساني ورابح خوني: التمكين الاقتصادي للمرأة كمدخل لتطوير المقاولاتية النسائية، إطلالة على حالة الجزائر، مجلة دفاتر اقتصادية، العدد06، رقم01، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2015، ص 127.

– كل إمرأة أنشأت مقاولة بطريقة مبتكرة ومبدعة[1].

يتبين من التعريفات السابقة أن المرأة المقاولة هي تلك المرأة التي تتحمل مسؤولية إدارة عملها، وتتميز بروح المبادرة والقدرة على قيادة مشروعها الخاص. وهي كل إمرأة قامت باستغلال فرصة سوقية ما، أو لديها القدرة والإبداع لتحويل أفكارها إلى مشروع مهما كان حجمه، وسهرت على نجاحه وتطويره وتحملت المخاطر المتعلقة به.

4– الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمقاولاتية النسوية:

تحتل ظاهرة المقاولاتية مكانة هامة في البحوث السياسية والاقتصادية والاجتماعية باعتبارها العمود الفقري لاقتصاد المجتمعات الحديثة والمجتمع ككل، فهي" الخلية السوسيو– اقتصادية الأساسية للمجتمعات المستقبلية"[2]. وتساهم المقاولاتية النسوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمختلف الدول والمجتمعات، من خلال مشاركتها في بعث النشاط والنمو الاقتصادي وحل العديد من المشاكل الاجتماعية. وسنحاول فيما يلي عرض الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة المقاولاتية النسوية:

4–1– الأهمية الاقتصادية:

تعتبر المشاريع المقاولاتية النسوية من أفضل آليات الانتعاش الاقتصادي، فهي تساهم في تنويع الاقتصاد وتخلق العديد من فرص العمل للشباب من خلال إستحداث مناصب الشغل، وتعمل على رفع مستويات الإنتاج والعائدات وكذا تجديد النسيج الاقتصادي. ويمكن تلخيص الأهمية الاقتصادية لظاهرة المقاولاتية النسوية فيما يلي:

1– خالد كواش وزهرة بن قمجة: المقاولة النسوية في الجزائر: الأهمية الواقع والتحديات (دراسة إستطلاعية)، مجلة المناجير، المجلد02، العدد02، المدرسة التحضيرية في العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير درارية، الجزائر، جوان 2015، ص 30.

2_Thierry Verstraete et Bertrand Saporta: Création d'entreprise et entrepreneuriat, édition de l'ADREG, France, 2006, P 24.

4-1-1- زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع: تساهم المقاولاتية النسوية في زيادة متوسط الدخل الفردي وذلك بمشاركة المرأة للرجل في إنشاء المشاريع الريادية، والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع حيث تكون المقاولاتية في مواقع متعددة ومختلفة، وهذا التغيير يكون مصحوب بنمو وزيادة في المخرجات، مما يسمح بتشكل الثروة للأفراد عن طريق زيادة عدد المشاركين في مكاسب التنمية، مما يحقق العدالة في توزيع مكاسب التنمية[1].

4-1-2-الزيادة في جانبي العرض والطلب: تسمح المقاولاتية النسوية بتوسع دائرتي العرض والطلب، فتأمين "رأسمال جديد يوسع جانب النمو في العرض، كما أن الإنتفاع من المخرجات والطاقات الجديدة في المشروع تؤدي إلى نمو في جانب الطلب حيث تعمل على زيادة كلا من جانبي العرض والطلب"[2].

4-1-3- رفع مستوى التطور الاقتصادي: تلعب المرأة المقاولة دورا أساسيا وحاسما في تطوير النظام الاقتصادي القائم على حرية المبادرة الفردية، حيث تعتبر المرأة المقاولة أصل كل الابتكارات الخلاقة التي تقوم بخلق القيمة وتوفير مناصب العمل عن طريق إنشاء مؤسسات جديدة تساهم بشكل كبير في تجديد النسيج الاقتصادي. فالمؤسسات التي تقوم بالابتكار وتسعى إلى التطوير تنحصر أساسا في تلك التي تمارس المقاولاتية، وتشير إحصائيات النمو الاقتصادي والمبادلات الدولية وبراءات الاختراع والابتكار خلال 30 سنة الماضية إلى العلاقة الوطيدة بين هذه المعدلات المرتفعة والمقاولاتية، حيث سيكون من

1- فايز جمعة النجار وآخرون: الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع و الطباعة، الأردن، 2006، ص 05.

2- توفيق خذري وحسين بن الطاهر: المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية –المسارات والمحددات، الملتقى الوطني حول: واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، الجزائر، يومي 05 و 06 ماي 2013، ص 06.

الصعب مستقبلا أن نستغني عن المقاولاتية والمقاول في مسار التنمية والنمو الاقتصادي لاقتصاد أي دولة[1].

4-1-4- رفع مستوى الإنتاجية في جميع الأنشطة والأعمال: تساهم المشاريع النسوية في الرفع من مستوى الإنتاج والإنتاجية، ويتم ذلك من خلال الاستخدام الأمثل للموارد من طرف المقاولات، والقدرة على جعل هذه الموارد أكثر كفاءة وإنتاجية.

4-1-5- الإسهام في تنويع الهيكل الصناعي: تسمح المقاولاتية النسوية باكتشاف فرص سوقية غير مستغلة ومبتكرة وذلك من خلال إنشاء مؤسسات وهياكل اقتصادية جديدة تقوم بإنتاج تشكيلات متنوعة ومختلفة من السلع والبضائع والخدمات، وهذا ما يسمح بتنويع الإنتاج توسيع نطاق توزيعه على مختلف الفروع الصناعية.

4-1-6- تنمية الصادرات وزيادة القدرة على المنافسة: إن إنشاء مؤسسات جديدة أو إعادة بعث مؤسسات قائمة يعمل على زيادة المنافسة بين المؤسسات التي تنتمي لنفس مجال النشاط وكسر النمط الاحتكاري بفضل الإبداع والابتكار، حيث تسعى المشاريع المقاولاتية النسوية إلى تغطية السوق المحلي بمختلف السلع المحلية التي تحل محل السلع المستوردة. كما تتجه إلى أسواق التصدير من خلال خلق وإنتاج سلع تنافسية تسمح لها بالتوغل والانتشار في الأسواق الدولية والعالمية وتوفير العملة الصعبة، وهذا ما يسمح بتقليل الواردات وتنمية الصادرات.

4-1-7- المساهمة في زيادة الناتج المحلي: تلعب المقاولاتية النسوية دور مهم في تحقيق التطور الاقتصادي للدول من خلال مساهمتها في تشكيل وزيادة الدخل الخام للناتج المحلي وهذا من خلال سعيها على توفير جميع السلع والبضائع وكذا الخدمات للمستهلك، مما يسمح بزيادة الدخل المحلي للدولة. كما تسمح بتحقيق معدلات إنتاجية عالية مقارنة

1_Alain Fayolle: L'entrepreneur, fermant de l'économie et de la sociéte, les echos- l'art d'entreprendre, paris, France, 2007, P 02.

بالمؤسسات العامة والحكومية نتيجة لاعتمادها على الابتكار والمخاطرة، وهذا ما يساهم في التقليل من الإسراف والتبذير على المستوى الوطني، كل هذه العوامل تساهم بشكل كبير في زيادة حجم الناتج المحلي وتنوعه باحتواءه على العديد من المنتجات والسلع البديلة والمكملة.

4-1-8- المساهمة في تدعيم التنمية الإقليمية: تتميز المقاولات بقدرتها على التوسع الجغرافي عبر مختلف المناطق الصناعية والريفية وكذا المدن الجديدة، وهذا نتيجة لسهولة إنشاءها وتكيفها مع محيط هذه المناطق، كما أنها أعمال لا تتطلب استثمارات كبيرة ولا تشترط تكوينا عاليا في العمل الإنتاجي أو تكاليف مرتفعة في التسيير أو تكنولوجيا عالية[1]. وعلى ذلك فقد تساهم المقاولات النسوية في تحقيق تنمية إقليمية متوازنة وشاملة وذلك من خلال توجه المرأة لإقامة مشاريع ريادية في أعمال ومناطق إقليمية معينة.

4-1-9- المساهمة في نقل التكنولوجيا والإبداع: تعد المشاريع المقاولاتية النسوية مصدر أساسي للإبداع والابتكار، حيث تسعى المقاولات إلى كسب، نقل واستخدام مختلف الوسائل والأدوات التكنولوجية من الدول المتقدمة إلى الدول النامية قصد ابتكار أساليب عمل جديدة وكذا منتجات وخدمات متنوعة تتيح تحقيق مداخيل عالية وتنمية اقتصادية مستدامة.

4-2- الأهمية الاجتماعية:

أضحت المقاولاتية النسوية في الوقت الراهن محرك من محركات دفع التنمية الاقتصادية وقد تتعداها إلى التنمية الاجتماعية، فبالإضافة إلى الأهمية الاقتصادية تكمن أهمية المقاولاتية النسوية في الجانب الاجتماعي من خلال ما تقدمه هذه المشاريع من مزايا عديدة تخدم الحياة الاجتماعية والمجتمع بصفة عامة، ويمكن إبراز الأهمية الاجتماعية للمقاولاتية النسوية من خلال مايلي:

1- مصطفى داسة: مرجع سبق ذكره، ص 29.

4-2-1- الزيادة في التشغيل والحد من البطالة: إن الاهتمام المتزايد بمجال المقاولات يعود للدور الذي تلعبه على مستوى التشغيل، حيث يساهم النشاط المقاولاتي النسوي في توفير العديد من مناصب العمل والتقليل من معدلات البطالة. فهي وسيلة فعالة تسمح بخلق فرص وظيفية جديدة تقلل من البطالة وتحرك وتجدد سوق العمل وتضمن توازنه من خلال إقحام وتشجيع المرأة للولوج نحو النشاط المقاولاتي وإنشاء المؤسسات والمشاريع الريادية.

4-2-2- عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة: تعمل المقاولاتية النسوية على تحقيق التوازن الإقليمي في ربوع المجتمع (صناعة، تجارة، خدمات، مقاولات) وفي الانتشار الجغرافي وتحقيق النمط المتوازن لجميع أقاليم الدولة، وزيادة فرص العمل وإزالة الفوارق الإقليمية الناتجة عن تركيز الأنشطة الاقتصادية في إقليم معين[1]. كما تسمح بإعادة التوزيع العادل للثروة بين أفراد المجتمع دون التفريق بين الرجل والمرأة وتحقيق العدالة والتنمية الاجتماعية.

4-2-3- المساهمة في تنمية المواهب والابتكارات: تعتبر المقاولاتية النسوية من "المجالات الخصبة لتعزيز وتشجيع المواهب والأفكار الجديدة، وفرصة للإبداع والابتكار لأصحاب المبادرات الفذة والمتميزة من رواد الأعمال ذوي الكفاءة والطموح والنشاط من خلال توظيفهم مهاراتهم وقدراتهم الفنية وخبراتهم العملية والعلمية لخدمة مشاريعهم"[2]. حيث تسمح المقاولات النسوية ببروز الأفكار الجديدة والخلاقة والإبداع والابتكار.

4-2-4- الحد من هجرة السكان من الأرياف إلى المدن: تساهم المقاولاتية النسوية في الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدينة، وهذا راجع لقدرتها على تشييد هياكلها في المناطق الريفية وإمكانية تسويق منتجاتها وخدماتها في المناطق الجغرافية الريفية الصغيرة وبالتالي

1- بلال خلف السكارنة: الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 93.

2- ميساء حبيب سلمان: المشروعات الصغيرة وأثرها التنموي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2015، ص 39.

توفير فرص العمل لسكان هذه المناطق وتحسين مستواهم المعيشي دون الحاجة إلى التنقل إلى المدن أين تتواجد المؤسسات الكبرى والتي يصعب التوظيف بها. ولهذا تعتبر المقاولات عنصر تثبيت وتساهم بشكل كبير في التقليل من الهجرة من الريف والمدن الصغرى إلى المدن الكبرى.

4-2-5- المساهمة في التقليل من الآفات الاجتماعية: غالبا ما يكون الخروج المبكر من المدارس وانعدام فرص العمل والبطالة سببا في انعزال الشباب واتجاههم نحو الانحراف والإدمان والإجرام، لهذا فإن المقاولة والمشاريع المقاولاتية النسوية تشكل أحد الحلول المثلى لمحاربة هذة الآفات الاجتماعية نظرا لقدرتها على خلق فرص العمل وإدماج الفئة البطالة في المجتمع وتحسين المستوى المعيشي لهذه الفئة. وبالتالي انخفاض معدل الإدمان والجرائم والفقر وإزدهار المجتمعات وتطورها.

4-2-6- تطوير المشاريع التقليدية الحرفية: العديد من المشاريع المقاولاتية النسوية هي مشاريع تقليدية وحرفية، ويعد "العمل الحرفي من المشاريع المصغرة التي تساهم في تحقيق مجتمعات متطورة منتجة تنمي القدرات الذاتية للحرفيين، وتعكس الازدهار الاجتماعي والثقافي في أي مجتمع، كما أن المشاريع الحرفية هي الحامل الأمين والمستودع الملائم للثقافات البشرية والذي غالبا ما يحميها من الإندثار والضياع"[1].

4-2-7- إشباع حاجات ورغبات المرأة المقاولة من خلال ممارستها لنشاطها المقاولاتي الخاص بها، كالحاجة إلى الاعتراف من الآخرين وحاجات الاعتبار والإنجاز وتأكيد الذات. وكذا الحصول على مركز ومكانة متميزة في المجتمع. وذلك من خلال تمكنها من تقديم منتجات وخدمات يحتاجها المجتمع الذي تنتمي إليه أو توضيفها عمالة من عائلتها، أقاربها وأصدقائها.

1- بيان حرب: دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية التجربة السورية، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد22، العدد02، سوريا، 2006، ص 120.

4-2-8- تنمية روح المبادرة: تؤكد مختلف الأبحاث والدراسات على أن المقاولاتية النسوية هي منبع المبادرة وأن المرأة المقاولة هي المرأة المبادرة ذات الكفاءات العالية والجرأة والتي تتحمل المصاعب والمخاطر في سبيل نجاح مشروعها وترقية الاستثمار وتحقيق الأهداف المرجوة.

4-2-9- ترقية الاقتصاد العائلي: العديد من المشاريع المقاولاتية النسوية هي عائلية، فنجد أن "المدير العام ومدير الإنتاج ومدير الأفراد والمحاسب ورجل المبيعات ...إلخ، قد يكون هو ذات الفرد أو قد يكونوا أفرادا من نفس الأسرة، إن مشاركة أفراد الأسرة في النشاطات التجارية المختلفة هو أمر دارج في المشاريع الصغيرة، كونها تقدم مزايا عديدة أكثر، فقد دلت الإحصاءات أن 90% من المشاريع التجارية في العالم هي صغيرة وحوالي 80% من هذه المشاريع هي عائلية بالأساس"[1]. وبالتالي فالمشاريع النسوية توفر موارد رزق عائلية تسد الكثير من الاحتياجات المتعددة لمختلف الأسر والعائلات.

4-2-10- المساهمة في تشغيل وترقية المرأة: إن إقامة المرأة لمختلف المشاريع المقاولاتية في العديد من المناطق خاصة القرى والمناطق الريفية سمح بالإستغلال الأمثل للقوى العاملة من النساء، كما فتح المجال للمرأة للمشاركة في المشاريع المقاولاتية وبالتالي الحد من بطالة النساء والاستفادة من طاقتهن. كما تشجع المقاولاتية النسوية المرأة على إدارة الأعمال وقيادتها مما يسمح لها بالمساهمة الفعالة في تطوير النشاط الاقتصادي وتعزيز مكانتها في البناء الاقتصاد الوطني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

1- هايل عبد المولى طشطوش: المشروعات الصغيرة ودورها في التنمية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 36.

5- خصائص وسمات المرأة المقاولة:

على المرأة المقاولة أن تتحلى بمجموعة من القدرات والسمات حتى تتمكن من إدارة مشروعها بنجاح، وعلى هذا الأساس تتميز المرأة المقاولة بخصائص تميزها عن غيرها من النساء، ويمكن حصرها فيما يلي:

5-1- الخصائص الاجتماعية:[1]

1- توفر بيئة اجتماعية أسرية تساعدها وتشجعها على الاستمرار.

2- القدرة الكبيرة على التوفيق بين حياتها الخاصة ومسؤوليتها اتجاه المقاولة.

3- المرونة في التعامل مع العنصر البشري باعتبار أن المورد البشري أهم مورد في المقاولة فلابد أن تتوفر في المرأة المقاولة خاصية القدرة على التعرف على مواطن القوة لكل عامل ثم استخدامه وتحفيزه وتوجيهه في خدمة أهداف المقاولة، هذا على الصعيد الداخلي، أما على الصعيد الخارجي فلابد أن تتوفر فيها صفة المنسق بين الموردين والزبائن والمجتمع المحيط بها، أي لابد من إتقان أساليب الإتصال مع الأطراف المتعامل معها وتحفيزهم وإقناعهم وقيادتهم لإنجاح أهداف المقاولة.

5-2- الخصائص الذاتية:[2]

1- توفر روح المبادرة، أي أن تمتلك صفة البحث عن الفرص الجديدة وتقديم الإضافات.

2- الإبداع والابتكار والاهتمام بالمستقبل.

1- ثورية بلقايد وآخرون: المرأة المقاولة في الجزائر، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المجلد04، العدد01، المركز الجامعي تندوف، الجزائر، 2021، ص ص 32-33.

2- فريدة شلوف: المرأة المقاولة في الجزائر دراسة سوسيولوجية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009/2008، ص ص 54-55.

3- التميز والكفاءة في مجال العمل، فمن المهم أن تمتلك المرأة المقاولة عنصر الثقة في قدراتها وإمكانياتها وأن يكون لها إلهام في العمل الذي تنشط فيه.

4- القدرة على المخاطرة لكن بشرط أن تكون مبنية على أسس مدروسة مما يؤدي إلى نجاحها.

5- القدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في الحصول عليها كون المرأة المقاولة تشعر بالمسؤولية الشخصية عن النتائج المحصل عليها.

5-3- الخصائص التنظيمية:

1- امتلاك خاصية القدرة على التحكم في الوقت وإدارته.

2- المهارة في التنظيم، لكي تحقق المرأة المقاولة النجاح عليها أن تأخذ بعين الاعتبار التوافق الذي يجب أن يحدث بين مهارتها ومواصفات العمل ونوعية النشاط ومستلزماته المناسبة كما ونوعا.

3- القدرة على تطبيق الأساليب الإدارية الحديثة: وهي القدرة على ممارسة وتطبيق الأساليب الحديثة في الإدارة سواء كانت تسويقية أو إنتاجية، فقد نجد العديد من المؤسسات المصغرة التي تعتمد على أساليب تقليدية خاصة الحرفية، التي تتميز بتكلفة إنتاجية عالية، ومن ثم أسعار مرتفعة وهذا ما يضيق حجمها في السوق الذي يتميز بالمنافسة الشديدة، كما نجدها تتميز بمحدودية في الإنتاج (قلة الإنتاج والسلع)[1]. ولذلك يجب أن تسعى المرأة المقاولة إلى إستخدام الوسائل الحديثة التي تكون أقل تكلفة من العديد من الوسائل القديمة، والتي تسمح لها بزيادة جودة وكمية منتوجها وتقليل تكاليفه.

1- سامية خرخاش: مرجع سبق ذكره، ص 67.

5-4- الخصائص الذهنية والتعليمية:

1- سرعة الفهم والاستيعاب، بما أن صاحبة المقاولة هي من تضع خططا تنافسية لمقاولتها باعتبارها منبع الأفكار الجديدة، هذا يتطلب منا قدرة كبيرة على رؤية المشروع ككل من أعلى فإذا كان التميز في العمل يساعدها على التعرف على كيفية أداء كل نشاط فإن القدرة العقلية والفكرية تساعدها على الربط بين الأنشطة والوظائف ضمن كيان المقاولة[1].

2- مستوى تعليمي مقبول، لأن الأمية تعتبر من العوائق المهمة التي تحول دون تحقيق الهدف كما تعرض المرأة للاستغلال. حيث يستوجب الدخول في النشاط المقاولاتي إمتلاك المرأة لمجموعة من المهارات الفكرية والمعارف وكذا الأطر والمفاهيم العلمية والمعرفية لإدارة مشروعها وضمان نجاحه وإستمراريته.

6- معوقات المقاولاتية النسوية:

إن دخول المرأة لعالم المقاولة جعلها تأخذ دورا جديدا في المجتمع من جهة وفي الاقتصاد من جهة أخرى، هذا الأخير مكنها من إستغلال معارفها ومكتسباتها النظرية والتقنية، وكذا صفاتها وخصائصها لتحقيق مشاريعها في إطار رسمي. وبذلك أصبحت المقاولة النسوية تلعب دورا محوريا في دفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمختلف الدول.

ولكن تعاني المرأة المقاولة جملة من العراقيل والتحديات التي تقف حاجزا أمام نجاح استثماراتها في المجال المقاولاتي، نذكر أبرزها فيما يلي:[2]

1- خالد كواش وزهرة بن قمجة: مرجع سبق ذكره، ص ص 30-31.

2- سعيدة تلخوخ: مرافقة المقاولة النسوية في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد05، العدد01، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2021، ص 282.

6-1- معوقات اجتماعية: هناك العديد من العوامل المعرقلة للمقاولة النسوية والتي تكون نابعة من البيئة الاجتماعية للمجتمع الذي تنتمي إليه المرأة المقاولة وتتمثل أساسا في:

- طبيعة المجتمع العربي المحافظ المتميز بنظرته (الدونية) للمرأة الناشطة لاسيما إذا تعلق الأمر بقطاعات غير تقليدية للمرأة كقطاع المقاولات، وبالرغم أنه لا يمكن إنكار تطور المجتمع بشكل إيجابي بخصوص تقبل دور المرأة في المجال السياسي والاقتصادي، إلا أنه لم يصل إلى مرحلة إنتقاء التمييز بين المرأة والرجل، لاسيما في القطاع الاقتصادي.

- صعوبة الوصول إلى السوق، إذ تجد المرأة صعوبة في تسويق منتجاتها مقارنة بالرجل لأسباب اجتماعية وثقافية، ولعدم القدرة على جذب الموظفين الأكفاء.

- رفض الرجل منافسة المرأة له في القطاعات الصعبة المحتكرة من قبله كقطاع البناء والأشغال العمومية.

- صعوبة التوفيق بين الحياة العائلية والحياة المهنية، فالمقاولاتية مجال صعب ويتطلب ساعات عمل طويلة وجهدا كبيرا وتفرغا تاما من المرأة. مما يجعل مهمتها في الحفاظ على التوازن بين الحياة الأسرية والحياة المهنية أمرا صعبا ومليئا بالتحديات. فالمرأة المقاولة تستنزف الكثير من الوقت والجهد للقيام بواجباتها المنزلية ورعاية أطفالها وأفراد أسرتها على حساب مشروعها، وهذا ما يزيد من إمكانية فشل أوعدم قدرة مشروعها في الاستمرار.

- عدم وجود نماذج نسائية ناجحة تقتدي بهن، فسيطرة الرجل على مجال المال والأعمال صعب وقلل من إمكانية إيجاد إمرأة مقاولة ناجحة، يمكن أن ترتقي لتكون نموذجا أو مثالا يمكن الاعتزاز به وتستحق تتبع خطواتها من قبل النساء الراغبات في دخول ساحة الأعمال والمقاولاتية.

تساهم البيئة وثقافة المجتمع في ترسيخ الصورة السلبية للمرأة غير نمطية، فانحياز المجتمع والثقافة لصالح فئة الرجال تزيد من قبولهم وقدرتهم على التحرك بسهولة وكذا تحفيزهم وتشجيعهم على المخاطرة والإبداع، على عكس فئة النساء اللاتي تم زرع أفكار نمطية لديهن بكون مكانهن فقط بالمنزل وأن أدوارهن فقط داخل أسوار بيوتهن لتربية أولادهن وخدمة أفراد أسرتهن، مما ساهم في تكوين وترسيخ صورة ذاتية وسلبية لديهن بأنهن غير مؤهلات وقادرات للخروج والمنافسة في عالم المقاولاتية، وبالتالي خوفهن وترددهن من إقتحام عالم المشاريع المقاولاتية.

6-2- معوقات إدارية: تتمثل فيما يلي:

- بيروقراطية الإدارة وبطء الإجراءات المرهقة والتحفظ في أداء المعاملات واستكمال الوثائق في وقتها المحدد بسبب البيروقراطية.

- تغلب المنطق الإداري ومطابقة الملف على المنطق الاقتصادي، فهيئات الدعم هي هيئات إدارية يسيرها أعوان إداريون وليسوا متخصصين في المجال الاقتصادي.

- العجز المفرط في مجال الاتصال وفي ملاءمة إجراءات إنشاء المؤسسات، خاصة فيما يخص التأخر في الرد بقبول الملف، مما يؤخر البدء في إنجاز المشاريع في الوقت المرغوب فيه.

- صعوبة حصول المرأة على التمويل، بسبب تخوف البنوك من عدم قدرتها على تسديد الدين في الآجال المحددة، نظرا لقلة خبرتها وتجربتها في مجال المال والأعمال وتمركزها في القطاعات ذات التمويل الضعيف، وغياب عامل الثقة في قدرات المرأة المقاولة.

تعاني المرأة عند إقدامها على إنشاء مشروعها الخاص من مختلف الإجراءات البيروقراطية وبطء الإجراءات الإدارية، خاصة فيما يخص بطء، تعقد وكثرة الإجراءات

الخاصة بإنشاء المؤسسات وما تحتاجه من معاملات لإستكمال الوثائق المطلوبة في وقتها المحدد، مما يجعل إتمام هذه المعاملات الإدارية متعب ومرهق جدا. وهذا ما يؤدي إلى تأخر وتعطيل إنجاز مشاريعهن في الوقت اللازم والمرغوب فيه.

6-3- معوقات ذاتية: وترجع إلى المرأة نفسها تتمثل في:

- تردد المرأة في ولوج المقاولاتية مقارنة بالرجل نظرا لغياب ثقافة المقاولة، والخبرة والقدوة في هذا المجال، فلا مجال للمقارنة مع القطاع العام الذي يعد الوجهة المفضلة للمرأة.

- طبيعة المرأة الفيزيولوجية وظروفها الاجتماعية والتي تحول دون ولوجها قطاعات يحتكرها الرجال، وهي التي تتطلب جهدا بدنيا، فجل المشاريع النسوية تكون في قطاعات الحرف والخدمات.

- إن هيمنة الرجال على غالبية مجالات الأعمال والمشاريع الصغيرة منها والضخمة ومنافسته الشديدة والكبيرة للمرأة تزيد من صعوبة وعدم قدرة المرأة على فرض تواجدها في مجال ريادة الأعمال والمقاولاتية.

6-4- معوقات تمويلية:

- المرأة المقاولة تعتمد في أغلب الأحيان على التمويل الذاتي (مواردهن المالية الخاصة ومواد عائلاتهن)، أما اللجوء إلى القروض البنكية وأجهزة الدعم فيعتبر محدودا ويكون ضعيفا نوعا ما، حيث أن 60 % منهن لا يعرفن هذه الأجهزة وهذا حسب الدراسة التي أجراها المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية. وبالتالي فهن تعملن في حدود الإمكانيات المالية المحدودة المتاحة لهن.

– تتردد بعض البنوك التجارية في منح المرأة المقاولة قروضا ائتمانية قصيرة أو طويلة الأجل، ما لم تكن تلك المؤسسات تتمتع بشهرة واسعة أو بضمان مؤسسة أو شخصية معروفة في الوسط التجاري.

تعد محدودية التمويل أكبر عائق أمام دخول المرأة لعالم المقاولاتية، فالتمويل هو الحجر الأساس لبدء أي مشروع، فالعديد من النساء ليس لديهن أصول بأسمائهن ولا أموال كما أنهن لا يمتلكن الخبرة والتجربة اللازمة لدخول مجال المال والأعمال، الأمر الذي عزز صعوبة حصولهن على التمويل نتيجة لنقص الضمانات المتوفرة لديهن إلى جانب تخوف البنوك من عدم قدرتهن على تسديد الدين في الآجال المحددة.

6-5- معوقات تسويقية:

– إن إنخفاض الإمكانيات المالية لمشاريع المرأة الاقتصادية يؤدي إلى ضعف الكفاءة التسويقية نتيجة لعدم قدرتها على توفير معلومات عن السوق المحلي والخارجي وأذواق المستهلكين الكافية.

– كثرة إجراءات الإنشاء وصعوبة تكوين الملف، وخاصة من لجأن إلى صناديق الدعم، فقد واجهن العديد من العراقيل الإدارية المتعلقة بالقرض المتحصل عليه، إضافة إلى ارتفاع تكاليف النقل وتأخر العملاء في تسديد قيمة المبيعات.

– عدم دعم المنتوج الوطني بالدرجة الكافية، وكذا كثرة العراقيل الإدارية المتعلقة بالقرض الذي تحصلن عليه.

– عدم وجود منافذ تسويقية منتظمة لتعريف المستهلك المحلي والأجنبي بمنتجات وخدمات هذه المشاريع المقاولاتية.

– غلاء المواد الأولية وكثرة الضرائب والرسوم التي تحول دون تحقيق أرباح تساهم في تحقيق التطلعات والأهداف المسطرة من قبل هذه المؤسسات.

6-7- معوقات فنية: وتتمثل فيما يلي:

– تعتمد المقاولات النسوية عادة على استخدام أجهزة ومعدات بدائية أو قد تكون أقل تطورا عن تلك المستخدمة في المؤسسات الكبرى، أو أنها لا تتبع أساليب الصيانة أو الأساليب الإنتاجية المتطورة التي تساعدها على تحسين جودة منتجاتها بما يتماشى مع المواصفات العالمية في الأسواق الدولية[1].

– نظرا لغياب ثقافة التكوين فالمقاولات النسوية تمتاز بنقص تكوين وتدريب المقاولات في مجال نشاط مشاريعهن، إذ نجد أن معظم صاحبات الحرف يتعلمن بالورشات وغير مطلعات على آخر المستجدات في عالم الأعمال، كما أن نقص تعليمهن وتكوينهن يجعل من إمكانية تمويل مشاريعهن من قبل البنوك ضئيلة إن لم نقل شبه مستحيلة .

وعليه فالمعوقات والتحديات تعني كل ما من شأنه أن يعيق المشاركة الفاعلة للمرأة في ميدان المقاولة، فهي كل فعل أو سلوك موجه للمرأة المقاولة يهدف إلى العرقلة ويحول دونها ودون تحقيق أهدافها، أي أنه يتضمن معنى التثبيط، الذي يؤدي إلى إضعاف المشاركة النسوية في المقاولة، النابعة من المجتمع سواء كانت في شكلها الرمزي المرتبطة بالمعتقد والعرف والعادات أو ما كان منها في شكل سلوكيات تحد من عمل المرأة في النسق المقاولاتي[2]. وكذلك كل ما يشمل من إجراءات إدارية وتنظيمية.

1– لطيفة مداد: المرأة المقاولة والمشاركة الاقتصادية في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص الإحصاء الوصفي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر 2013/ 2014، ص ص 120– 127.

2– أمال قنونة وعز الدين بوكربوط: المرأة المقاولة في الجزائر بين التحديات والخيار الاستراتيجي دراسة ميدانية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد12، العدد01، جامعة وهران 02، الجزائر، 2023، ص 281.

خلاصة:

ختاما يمكننا القول، بأننا حاولنا من خلال هذا الفصل الانطلاق في دراستنا من تحديد مفهوم المقاولاتية من خلال إعطاء مدخل نظري وتاريخي لتطور مفهوم المقاولاتية قصد ضبط المفاهيم وتحديد مضامينها من خلال تطرقنا لمختلف مقاربات المقاولاتية (الوصفية، السلوكية والمرحلية) حيث لكل منها مرتكزاتها، ثم حاولنا إبراز أهم خصائص هذه الظاهرة الاجتماعية وكذا التأكيد على الأهمية الاقتصادية والاجتماعية التي تلعبها خاصة فيما يخص مساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمختلف الدول، ثم حاولنا تحديد وتوضيح مفهوم المقاولاتية النسوية، أين تم عرض مجموعة من التعاريف مرورا بالخصائص والسمات التي تتمتع بها المرأة المقاولة ولنختم هذا الفصل باستعراضنا لأهم العراقيل والصعوبات التي تعيق النشاط المقاولاتي النسوي والتي تحد من توجه المرأة نحو المشاريع المقاولاتية.

الفصل الثالث:

المقاولاتية في الوسط الجامعي

تمهيد:

أصبحت المقاولاتية في السنوات الأخيرة إحدى الرهانات الأساسية التي تعول عليها الجامعات لاحداث التحول الاقتصادي والاجتماعي، باعتبارها فضاء لإنتاج المعرفة واحتضان الأفكار المبتكرة وتوجيهها نحو خلق الثروة وفرص العمل. وفي السياق الجزائري اكتسبت المقاولاتية داخل الوسط الجامعي أهمية متزايدة مع تبني الدولة لسياسات داعمة لترسيخ الثقافة المقاولاتية وتشجيع الطلبة على الابتكار والمبادرة، وهو ما ترجم في إدراج التعليم المقاولاتي ضمن البرامج البيداغوجية، وكذا استحداث فضاءات متخصصة تهتم بمرافقة الطلبة حملة الأفكار والمشاريع.

وعلى هذا الأساس يتناول هذا الفصل مفهوم التعليم المقاولاتي، من حيث تعريفه وأهميته في بناء قدرات الطلبة وتنمية روح المبادرة لديهم، إضافة إلى استعراض أهدافه ودوره في تهيئة بيئة جامعية محفزة على الإبداع والمخاطرة المحسوبة. كما يتطرق الفصل إلى أهم الفضاءات الجامعية الداعمة للنشاط المقاولاتي في الجزائر، وعلى رأسها الحاضنات الجامعية التي تشكل حلقة أساسية في تحويل الأفكار إلى مشاريع قابلة للاستمرار، بالإضافة إلى مراكز تطوير المقاولاتية التي تضطلع بمهام التكوين والتحسيس والمرافقة، وتعمل على نشر الثقافة المقاولاتية داخل الجامعة. ويختتم الفصل بتقديم نماذج تطبيقية للفضاءات المقاولاتية داخل جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، من خلال عرض تجربة حاضنة الأعمال وبرامجها في دعم المشاريع الناشئة للطلبة، بالإضافة إلى تجربة مركز تطوير المقاولاتية الذي يعد إحدى الواجهات الحيوية لنشر الفكر المقاولاتي وتوجيه الطلبة نحو اكتساب المهارات اللازمة لإنشاء مؤسساتهم المستقبلية.

1- التعليم المقاولاتي:

قصد تجاوز الفجوة بين المعرفة والتطبيق وتحمل المسؤولية الاجتماعية الملقاة على الجامعة إتجاه مؤسساتها وأفراد مجتمعها، بات من الضرورة عليها أن تتفاعل مع المجتمع من خلال خلق وإعادة تطوير برامج وأنشطة ومقررات تعليمية تعلمية تساهم بشكل كبير في التعريف بالنشاط المقاولاتي وأهميته.

وتلعب الجامعة دورا مهما في خلق وبناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدريس مختلف المفاهيم التي تبنى عليها، إذ يعتبر تعليم المقاولاتية بالجامعات عاملا محفزا ومؤهلا للطلبة للتوجه نحو النشاط المقاولاتي وهذا عن طريق البرامج والأنشطة التعليمية والتدريبية المستخدمة قصد التأثير في سلوك الطلبة الجامعيين وتشجيعهم وتعزيز ثقافة المقاولة لديهم. وكذا تعليمهم كيفية إنشاء وتسيير وتطوير مشاريعهم المقاولاتية.

1-1- مفهوم التعليم المقاولاتي:

بالرغم من عديد المحاولات والجهود الرامية للتوصل لتعريف موحد للتعليم المقاولاتي، إلا أنه من الصعب التوصل لذلك، وسنحاول فيما يلي إعطاء بعض التعاريف المختلفة لهذا الحقل.

يعرف التعليم المقاولاتي بأنه "مقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز إحترام الذات والثقة بالنفس عن طريق تعزيز المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الطلبة في توسيع نظرتهم إلى التعليم الدراسي وما يليها من فرص، وتبني الأساليب اللازمة لذلك على إستخدام النشاطات الشخصية والسلوكية والاتجاهية وتلك المتعلقة بالتخطيط للمسار الوظيفي"[1].

1- مصطفى داسة: المقاولاتية وريادة الأعمال، مرجع سبق ذكره، ص 44.

كما يعرف التعليم المقاولاتي على أنه " تلك العملية التعلمية التعليمية التي تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة، وإثارة دافعيتهم وتعزيزها، وذلك من أجل تحفيزهم وتشجيعهم على النجاح المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة"[1].

ويعرف التعليم المقاولاتي كذلك على أنه " جميع الأنشطة التي تهدف إلى رعاية العقليات والمواقف والمهارات المقاولاتية، كما أنها تغطي مجموعة واسعة من جوانب أخرى، مثل توليد الفكرة، البدء، النمو والابتكار، بالإضافة إلى المعرفة والمهارات في مجال الأعمال التجارية، لذلك ينبغي أن يطور التعليم المقاولاتي قيم ومعتقدات واتجاهات الطلبة، بحيث ينظرون للمقاولاتية كخيار جذاب للعمل"[2].

كما يشير التعليم المقاولاتي إلى "مجموعة كاملة من أنشطة التدريب والتعليم – داخل النظام التعليمي– التي تحاول تطوير المشاركين لنية أداء سلوكيات مقاولاتية، أو تطوير بعض العناصر التي تؤثر على تلك النية: مثل المعرفة المقاولاتية، الرغبة في النشاط المقاولاتي، أو إمكانية الإنجاز"[3].

وعلى العموم يمكننا القول أن التعليم المقاولاتي هو مجموعة الأساليب والأنشطة والبرامج المختلفة التي تهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي وتعمل على إعلام، تحسيس، تدريب وتكوين، تحفيز وتشجيع الطلبة على إعتبار المقاولة بديلا للبطالة والتوظيف، وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف، المهارات والكفاءات الضرورية لتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة الخاصة بهم وضمان نجاحها واستمراريتها.

1- http://en.wikipedia.org/wiki/entrepreneurship_education. (06/02/2024 a 21:10).

2- سامية خرخاش: المقاولاتية – ريادة الأعمال–، مرجع سبق ذكره، ص 30.

3 _ Francisco Linan: The role of entrepreneurship education in the entrepreneurial process, handbook of research in entrepreneurship education, volume 01, Edward elgar publishing, England, 2007, p 230.

1-2- أهمية التعليم المقاولاتي:

يعد التعليم المقاولاتي أمرا ضروريا وملحا وهذا نتيجة لأهميته ودوره الأساسي الذي يدخل في تكوين الطالب الجامعي من جميع الجوانب، "فالتعليم المقاولاتي يزيد من المواقف الإيجابية نحو المقاولاتية كمهنة بديلة، حيث أن التعليم الرسمي للمقاولاتية في الجامعات يسهل عملية خلق الأعمال، لأنه يساعد على رفع مستوى وعي الطلاب بقدرة العمل الحر كخيار مهني فهو يلعب دورا هاما في تغيير آراء الطلاب نحو العمل الخاص من خلال تعليمهم المهارات اللازمة للإدارة، ودراسة الأعمال وإعدادهم للعمل الخاص في سوق العمل"[1].

وعلى هذا الأساس فإن للتعليم المقاولاتي أهمية كبيرة في حياة الطالب الجامعي عبر جميع مراحلها وفي مختلف جوانبها ويمكن توضيح هذه الأهمية من خلال: [2]

- يعتبر التعليم المقاولاتي خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية.

- يزيد من القدرات المتميزة لخلق الثروة من خلال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة.

- تعلم المقاولاتية يساهم في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد مما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن و بالتالي بناء مجتمع المعرفة.

1 _ Saeid Karimi and al: Entrepreneurship education in Iranian higher education : the current state and challenges, european journal of scientific research, euro journals publishing, Vol 48, N 01, Belgium, 2010, P 35.

2- مصطفى داسة: مرجع سبق ذكره، ص ص 46-47.

– يكسب التعليم المقاولاتي العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق قرنائهم بنسبة كبيرة.

– يزيد تعليم المقاولاتية من إحتمال تطوير منتجات جديدة نظرا لأن المقاولين يصبحون أكثر إبداعا.

– يؤدي تعليم المقاولاتية إلى زيادة إحتمال إمتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكلة البطالة.

– تعليم المقاولاتية يؤدي إلى تغيير هيكل تمركز الثروة في الأمم، بما يحقق الاستقرار الاقتصادي والتحول من إرتكاز الاقتصاد على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال نحو إمتلاك أكبر عدد من أفراد المجتمع للثروة بما يحقق الاستقرار وتحقيق التنوع في مجالات العمل.

– يخلق المزيد من الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة.

كما تظهر أهمية التعليم المقاولاتي فيما يلي:[1]

– ينتج التعليم المقاولاتي مقاولين ورواد في الإبداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة.

– يساهم تعليم المقاولاتية في تحويل الأفكار إلى مشاريع بمعدلات أكثر من غيرها بما يحقق قيمة وتميز على المستوى القومي والعالمي ويدعم التوجه نحو مجتمع المعرفة.

1– أيمن عادل عيد: التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الإجتماعي، كتاب أبحاث المؤتمر المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، كلية الاقتصاد والادارة، جامعة القصيم، السعودية، سبتمبر 2004، ص ص 155–156.

– تهتم برامج تعليم المقاولاتية بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع أو خدمات جديدة.

– تعليم المقاولاتية يخلق المزيد من الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة، وتؤكد حالة جامعة أريزونا على أن تعليم المقاولاتية في الجامعة قد زاد من القيمة المضافة للمجتمع، حيث ارتفعت أعداد المشروعات الخاصة التي أقامها الطلبة لخدمة مجتمعاتهم وساهمت في التغلب على مشكلة البطالة، وكان غالب هذه المشروعات يندرج ضمن المشروعات المعرفية مما ساهم في بناء وتنمية المجتمع المعرفي.

وعلى ذلك فإن أهمية التعليم المقاولاتي تكمن في قدرته على زيادة وعي الطلبة بالأعمال والمشاريع الريادية المتاحة أمامهم من خلال تلقيهم مجموعة من البرامج والمقاييس التعليمية والتعلمية التي تسمح بزيادة قدرتهم على الإبداع والابتكار والمخاطرة، واستغلال الفرص السوقية واقتناصها وكذا القدرة على التخطيط والتسيير الجيد لمشاريعهم المستقبلية الريادية المنتجة.

1-3- أهداف التعليم المقاولاتي:

يهدف التعليم المقاولاتي إلى إكساب الطلبة المعارف والمهارات والسمات الأساسية التي من شأنها غرس ثقافة العمل الحر وإعداد طلبة مقاولين ورواد أعمال متميزين بالإبداع، الابتكار والمخاطرة، ويمكن تجميع أهداف التعليم المقاولاتي في العناصر التالية: [1]

– تحسيس الطلبة وتنمية حسهم المقاولاتي: يساهم التعليم المقاولاتي في مساعدة الطلاب على أن يكون لديهم قيم ومواقف مقاولاتية والتطلع إلى إنشاء الأعمال التجارية كخيار مهني محتمل، وتطوير مواقف إيجابية ومواتية تجاه المقاولاتية.

1 _ Alain Fayolle: Entrepreneuriat : apprendre à entreprendre, Opcit, P17.

– المساهمة في اكتساب الأدوات والتقنيات والمؤهلات الخاصة بالمقاولاتية: يتعلق الأمر باعداد الطلاب بشكل أفضل للتفكير والتحليل والتصرف في مواقف معينة وفي بيئات مختلفة (المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) كرجال أعمال، كما يساهم التعليم المقاولاتي في نقل وتطوير المعرفة وتقنيات ومهارات محددة تزيد من إمكانيات الطلاب في مجال تنظيم المشاريع.

– مرافقة قادة المشروع: وهنا يهدف التعليم المقاولاتي إلى العمل مع الطلاب أو المشاركين في برامج التدريب والذين يشاركون بشكل ملموس في إنشاء عمل تجاري، ويتم التركيز على تسهيل عمليات التعلم الفردية والتواصل مع الشركاء المحتملين والحصول على الموارد الرئيسية، وأخيرا على التدريب.

وعلى العموم، يسعى التعليم المقاولاتي إلى تزويد الطلبة بمختلف سمات المقاولاتية وخصائصها السلوكية، وعليه فالغرض من التعليم المقاولاتي يتمثل في: [1]

– تمييز وتهيئة المقاولين المحتملين لبدء مشروعاتهم أو التقدم والنمو لمنظماتهم المبنية على التكنولوجيا.

– التركيز على القضايا والموضوعات الحرجة والمهمة قبل تنفيذها وتأسيس المشروع مثل: أبحاث ودراسات السوق، تحليل المتنافسين، تمويل المشروع، والقضايا والإجراءات القانونية، وقضايا النظام الضريبي في البلد.

– تمكين الطلبة من تطوير سمات وخصائص السلوك المقاولاتي لديهم مثل: الاستقلالية، وأخذ المخاطرة والمبادرة، وقبول المسؤوليات، أي التركيز على مهارات العمل المقاولاتي والمعرفة اللازمة والمتعلقة بكيفية بدأ المشروع وإدارته بنجاح.

1– مجدي عوض مبارك: التربية الريادية والتعليم الريادي: مدخل نفسي سلوكي، عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2011، ص 86.

– تمكين الطلبة ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع تقنية متطورة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل أكبر، والعمل على تأسيس المشاريع والمبادرات الريادية.

ضف إلى ذلك فالتعليم المقاولاتي يعمل على: [1]

– خلق السلوكيات والمهارات المقاولاتية: وتتمثل في مجموعة من المهارات والقدرات كـ: القدرة على البحث عن الفرص وأخذ المبادرة، التحكم الذاتي، تطوير شبكات الأعمال، إمتلاك التفكير الإستراتيجي، إدارة المفاوضات، والمخاطرة المحسوبة.

– التعاطف مع الطريقة المقاولاتية في الحياة: وتتمثل في القدرة على العيش في ظل عدم التأكد والتعقيد، التعود على العمل تحت الضغط، حل المشكلات بفاعلية، والعمل بمرونة لساعات طويلة.

– غرس قيم المقاولاتية: وتتمثل أساسا في قيم الاستقلالية والتحرر، والاعتقاد والإيمان بالذات.

– فهم وإستيعاب عمليات خلق المشروعات: وتتمثل في القدرة على معرفة عمليات خلق المشروعات التجارية، التعرف على العراقيل والتحديات التي تطرأ في أي مرحلة من مراحل حياة المشروع وكذلك المقدرة على التعامل مع تلك التحديات.

– تنمية وتعزيز القدرات المقاولاتية العامة: تشير إلى معرفة كيفية إيجاد الفكرة وتقييمها، النظر للمشكلات كأنها فرص، التعلم من خلال العلاقات، القدرة على تقدير إحتياجات الأعمال، وإدارة العلاقات بكفاءة.

1– عبد المالك المخلافي: واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية دراسة تحليلية، المؤتمر الأول لكليات إدارة الأعمال بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود، السعودية، أيام 16 و 2014/02/17، ص 07.

– قدرات تطوير العلاقات التجارية: وتتمثل في رؤية المنتجات والخدمات كتوليفة واحدة وتطوير خدمة واحدة من الخدمات الشاملة، تصميم استراتيجيات البيع المناسبة، تمويل المشاريع التجارية من مصادر مختلفة، تطوير خطة عمل تجاري.

– إمتلاك مهارات إدارة العلاقة مع شبكات العمل: ويقصد بها القدرة على فهم أصحاب المصلحة من المشروع التجاري، كيفية تعليم أصحاب المصلحة والتعلم منهم في نفس الوقت، معرفة أفضل طريقة لبناء وإدارة العلاقات.

وإعتمادا على ماسبق يمكننا القول أن الهدف الأساسي للتعليم المقاولاتي في الجامعة هو إعداد طلبة مقاولين قادرين على التخطيط لمستقبلهم المهني وتعزيز الدوافع لديهم وإثارتهم للتوجه نحو المشاريع الريادية، وذلك من خلال إمتلاكهم لمعارف ومهارات شخصية: كالقدرة على التحمل والمثابرة والثقة بالنفس، وفنية: كالقدرة على خلق وتجسيد الأفكار، الإبداع والابتكار، وكذلك إدارية: كالقدرة على التنظيم، التخطيط وإتخاذ القرارات وأخيرا تسييرية: كالقدرة على تأسيس وتسيير المشاريع التجارية المختلفة.

2– الفضاءات الجامعية الداعمة للنشاط المقاولاتي في الجزائر:

تعتبر الجامعة إحدى المؤسسات التعليمية ذات الدور البارز في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، من خلال ضرورة توفيرها لقوى بشرية مؤهلة ومدربة عن طريق تمكين طلابها واكسابهم ما يحتاجونه من مهارات ومعارف لتمكينهم من إنشاء مشاريعهم الخاصة. ولتحقيق ذلك تسعى الجامعات إلى إنشاء وتفعيل العديد من الهيئات والميكانيزمات التي تسمح للطلبة بالاحتكاك المباشر بمختلف المتغيرات البيئية المكونة للسوق ولعل أهمها: حاضنات الأعمال الجامعية ومركز تطوير المقاولاتية، والتي تعتبر من الآليات الحديثة التي تعمل ربط وفتح الجامعة على المحيط الاقتصادي والاجتماعي وكذا على تشجيع المبادرات والمواهب ونقلها من مجرد فكرة إلى مشروع قائم في الواقع.

2-1- حاضنات الأعمال الجامعية:

قبل التطرق لمفهوم حاضنات الأعمال الجامعية سنستعرض بعض التعاريف الخاصة بحاضنة الأعمال بشكل عام، إذ تعددت وتنوعت التعريفات لمفهوم الحاضنة وذلك تبعا لتعدد الهيئات والدول والباحيثين الذين تطرقوا لهذا المفهوم نظريا وتطبيقيا. ويرجع مفهوم الحاضنة إلى الحاضنة التي تخصص للمواليد غير المكتملين من أجل مساعدتهم على إكتمال النمو الطبيعي لديهم وتكيفهم مع المحيط الخارجي. ونفس الشيء ينطبق على المشاريع الناشئة التي تحتاج إلى الاحتضان والرعاية في بداياتها لتتمكن من النمو، البقاء والتكيف مع محيطها الخارجي.

تعرف حاضنات الأعمال على أنها "بناء مؤسسي حكومي أو خاص تمارس فيه مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات والمساعدات المالية والإدارية والفنية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة في المراحل الأولى لبدء النشاط أو ممارسته"[1].

كما تعرف على أنها "حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة توفرها لمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبراتها وعلاقاتها للمبادرين الذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق"[2].

وعليه فحاضنات الأعمال هي تلك الهيئات التي يتم إنشاءها قصد إحتضان أفكار وابتكارات رواد الأعمال، حيث تسعى إلى تقديم الدعم والاستشارة اللازمة لهم لزيادة نسبة نجاح مشاريعهم الصغيرة والتغلب على المشاكل التي قد تعترض لها وتؤدي إلى فشلها.

1- هناء حسين محمد عبد المنعم وإيمان زكي أحمد سالم: مسارات تطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية لتعزيز ميزتها النافسية (دراسة استشرافية)، مجلة التربية، العدد193 الجزء03، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 2022، ص 334.

2- محمد صالح الحناوي: مقدمة في الأعمال والمال: حاضنات الأعمال (فرصة جديدة للاستثمار وآليات لدعم منشآت الأعمال الصغيرة، الدار الجامعية، مصر، 2001، ص 26.

وتعرف حاضنات الأعمال الجامعية بأنها "وحدات لها كيان قانوني تقام داخل الجامعات أو بالاشتراك معها، وتتميز بتقديم الدعم العلمي والتكنولوجي، وتقديم خدمات استشارية فنية، وإدارية، وإنتاجية، وتسويقية، ومالية، وقانونية وتقنية للمشروعات الجديدة وتعمل على الاستفادة من نتائج البحوث العلمية وتشجيع الأفكار الإبداعية لخرجي الجامعات والباحثين –سواء كانوا أفرادا أو مجموعات– وتحويل أفكارهم إلى مشروعات ناجحة ومنتجات حيوية تخدم قطاعات إجتماعية عريضة محققة التكامل مع الشركات والمؤسسات المحلية والإقليمية والعالمية، بما يعزز الميزة التنافسية للجامعات ومخرجاتها"[1].

وتعرف كذلك على أنها" عبارة عن منظومة متكاملة من التسهيلات والآليات والبرامج والأنشطة والخدمات والاستشارات التي توفرها الجامعات للاستفادة منها من قبل الأفراد والمؤسسات وأصحاب المشاريع والطلبة، لممارسة إبداعاتهم، وعمل ابتكاراتهم وإقامة مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة، وكيفية إدارتها، وتنميتها وتطويرها"[2].

وعليه فحاضنات الأعمال الجامعية هي هيئات خدماتية تابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي يتم إنشاءها على مستوى الجامعات قصد تقديم الدعم والاستشارة للطلبة الجامعيين لتشجيعهم وتحفيزهم للتوجه نحو ريادة الأعمال والمشاريع الريادية. عن طريق توفير مجموعة من الأليات والأنشطة والبرامج تمكن الطلبة من تحويل إبداعاتهم وابتكاراتهم إلى مشاريع إبداعية ريادية مستدامة.

1– عبد السلام أبو قحف: دراسات في إدارة الأعمال، مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص 70.

2– خالد صالح يحي أحمد المساجدي وآخرون: دور حاضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة الخرجين نحو ريادة الأعمال ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد09، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2020، ص ص 136–137.

2-1-1- أهمية حاضنات الأعمال الجامعية:

تلعب حاضنة الأعمال الجامعية دورا هاما في مساعدة الطلبة على إنشاء مشاريعهم الخاصة، ويمكن إبراز ذلك فيما يلي: [1]

- توفير البنية التحتية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تنتسب للحاضنات وتتمثل في المرافق الأساسية اللازمة من مختبرات ومعامل وتجهيزات، والاحتياجات الإضافية من أجهزة وبرامج وخدمات تقنية المعلومات وشبكات الاتصالات، كما تقوم بعض الحاضنات بعمل الترتيبات اللازمة لتوفير متطلبات البنية التحتية للمنشآت المنتسبة لها عن طريق المشاركة أو التنسيق مع الجامعات وهيئات نقل التقنية أو عن طريق الاستئجار أو أي وسيلة أخرى.

- رعاية وتنمية الأفكار الإبداعية والأبحاث التطبيقية بالجامعات، والعمل على تحويلها من مرحلة البحث والتطوير إلى مرحلة التنفيذ، وذلك من خلال إقامة المشروعات الصغيرة التكنولوجية، والتي تعتبر أحد أهم آليات التطور التكنولوجي من حيث قدرتها الفائقة على تطوير وتحديث عمليات الإنتاج بشكل أسرع وبتكلفة أقل.

- تشجيع الإبداع ونشر روح الريادة والمبادرة بين الطلاب والخرجين والباحثين بالجامعات، وتحقيق التميز والجودة في العمل، ونشر وتعميم الأفكار الجديدة باستمرار، لتمكين الشباب من تقديم أفكار وأعمال ومشروعات متميزة.

بالإضافة إلى ذلك تتجلى أهمية حاضنات الأعمال الجامعية فيما يلي:

- تؤدي حاضنات الأعمال الجامعية دورا رئيسيا في دعم رواد الأعمال، فهي تقوم بنقل المعرفة من المجال الأكاديمي إلى نشاطات الأعمال، وتدعيم الأفكار وتقديم إمكانية تطبيقها وتحويلها إلى مشاريع ريادية ذات قيمة مضافة لها في السوق المحلي، حيث تقوم حاضنات الأعمال بتقديم السبل وتهيئة الظروف التي تعزز وتشجع الطلبة للتوجه نحو ريادة الأعمال[2].

1- هناء حسين محمد عبد المنعم وإيمان زكي أحمد سالم: مرجع سبق ذكره، ص ص 344-345.

2- ماجد بن غزاي حميد العتيبي: دور الجهات الداعمة لحضنات الأعمال الجامعية في المملكة العربية السعودية ، المجلة الأكاديمية للبحوث التجارية المعاصرة، المجلد03، العدد02، جامعة القاهرة، مصر، 2023، ص ص 113-114.

– تساعد حاضنات الأعمال الجامعات ومركز البحث على توثيق التواصل بين الجامعات ومراكز البحث العلمي ومراكز التدريب من خلال تسويق الاختراعات للمستثمرين وتحفيز الباحثين وطلاب الدراسات العليا لاستخدام كفاءتهم وقدراتهم وتشجيع مبادراتهم في التنمية الاقتصادية.

– وسيلة لبناء القدرة التنافسية للجامعة من خلال وضع استراتيجيات جديدة، لتحقيق التميز في سوق العمل، وتوفير الموارد البشرية المدربة والماهرة مما يساهم في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية والمحلية وملاحقة الركب التكنولوجي والعلمي وإتاحة الفرصة للدخول إلى الأسواق العالمية على إعتبار أن معيار نجاح أي جامعة أصبح يقاس بوصول الجامعة إلى إكتشاف طرق جديدة، وإحداث إبداع كلي بمجالات العمل بها. مما يقوي الترابط العضوي بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية وأفراد المجتمع ويتيح لشرائح المجتمع الاستفادة من برامج الجامعة العلمية والنظرية وإيجاد جيل من الشباب يمتلك المرونة والقدرة على الابداع والابتكار.

– توثيق العلاقة بين الجامعات مع الصناعة المحلية والإقليمية من خلال إثراء البيئة الأكاديمية، وتسويق المخرجات العلمية والتقنية، والتنمية الاقتصادية ورفع المستوى التقني العلمي للصناعة المحلية، مما يعني دعم القدرة التنافسية للصناعة المحلية وحشد القدرات العلمية والتكنولوجية لخدمة هذه الصناعة.

– لحاضنات الأعمال الجامعية دور في مساعدة خريجيها، والباحثين على الانتقال بنتائج أبحاثهم من مرحلة الإبداع إلى مرحلة الترويج التجاري لنتائج أبحاثهم.

وعلى هذا الأساس لحاضنات الأعمال الجامعية أهمية كبيرة تتمثل في كونها هيئة توعوية تحفيزية تعمل على تحفيز وتوعية الطلبة الجامعين على التوجه نحو قطاع ريادة الأعمال باعتبارها موطنا للابتكار، وذلك من خلال إحتضانها للطلاب ودعمها لهم، وتقديمها المشورة والمساعدة قصد تمكينهم من تأسيس مشاريعهم الريادية الخاصة وتسريع نموها

ونجاحها. وتعد بذلك حاضنات الأعمال الجامعية بمثابة أداة فعالة تسمح بتجسيد أفكار ومخرجات البحث العلمي على شكل مشاريع ريادية منتجة تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحلية والعالمية.

2-1-2- أهداف حاضنات الأعمال الجامعية:

تعتبر حاضنات الأعمال الجامعية هيئة تعليمية تعمل على تبني المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم الابتكارية والإبداعية إلى مشاريع ومؤسسات إنتاجية استثمارية ناجحة تساهم في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق قيمة مضافة في الأسواق الوطنية والعالمية.

ويمكن تلخيص أهم أهدافها من خلال ما يلي: [1]

- مساعدة الشباب من خريجي الجامعات على إقامة مؤسساتهم ومشاريعهم الخاصة.
- توفير بيئة أعمال مناسبة لنمو الأعمال الجديدة في المراحل الأولى من عمرها.
- تقليل تكاليف التأسيس على المبادر الجديد.
- دعم المهارات والإبداعات لدى أصحاب المشاريع الصغيرة.
- تحويل البحوث والدراسات إلى مشاريع حقيقية ومنتجات يمكن تسويقها.
- تقديم مشاريع قوية للمجتمع في المستقبل قادرة على الاستمرار والتطوير.
- تحقيق مبدأ التنمية الاجتماعية من خلال التنمية الاقتصادية لأفراد المجتمع.
- المساهمة في توطين التكنولوجيا والمساعدة في نقلها من الدول المتطورة تكنولوجيا وتعزيز إستخدامتها وتطبيقاتها في المجتمع المحلي.

كما تسعى حاضنات الأعمال الجامعية إلى تحقيق العديد من الأهداف أبرزها: تطوير أفكار جديدة لخلق وإيجاد مشروعات إبداعية جديدة، وتوفير الدعم والتمويل والخدمات

1- مشاعل بنت عبد الله الباش: أسباب عزوف الطلبة عن الانخراط في مشاريع حاضنات الأعمال بالجامعات في المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد35، العدد10 الجزء02، جامعة أسيوط، مصر، 2019، ص 398.

الاستشارية والتسهيلات المتاحة لمنتسبيها، وتوفير خدمات للجهات التمويلية من حيث الأبحاث والمعرفة والتدريب والإشراف والمراقبة، لزيادة وتعزيز النمو، وإنتاج مؤسسات ناجحة تمتلك القدرة على التحكم في برنامجها المالي، والقادرة على البقاء والاستمرارية بالاعتماد على ذاتها، ومساعدة الخرجين في الحصول على فرص عمل، وإنعاش الأحياء والمناطق السكانية، وتسويق التكنولوجيات، وتعزيز الاقتصاديات المحلية والوطنية[1].

وبناء على ما سبق يمكننا القول أن حاضنات الأعمال الجامعية تسعى لتحقيق العديد من الأهداف ولعل أهمها هو تبني الأفكار المتميزة للباحثين والطلاب المنتمين للجامعة وتحويلها إلى مشاريع ومؤسسات ريادية ومساعدة هذه المشروعات الصغيرة من خلال تقديم التسهيلات اللازمة لتخطي العراقيل المالية والإدارية المالية والفنية التي يمكن التعرض لها خلال مرحلة التأسيس قصد توفير فرص عمل جديدة ومتنوعة للمتخرجين وبالتالي العمل على تنويع وتوسيع ودعم الاقتصاد الوطني والعالمي.

2-1-3- حاضنة الأعمال بجامعة أكلي محند أولحاج البويرة:

حاضنة أعمال جامعة البويرة هي حاضنة تابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، تهتم بالكفاءات الجامعية من طلبة وباحثين الراغبين في إنشاء أو تقديم مشاريع، مؤسسات ناشئة، ذات أفكار إبداعية، وقد تكون هذه المشاريع على شكل خدمات أو منتجات أو اختراعات.

أنشئت حاضنة الأعمال بجامعة البويرة بمقتضى القرار الوزاري رقم 182 الصادر بتاريخ 27 ماي 2019، يديرها مدير الحاضنة الذي يعين من قبل إدارة الجامعة، يقوم مدير الحاضنة بتشكيل لجنة انتقاء المشاريع وتضم مجموعة من الأساتذة يعملون على إنتقاء ومرافقة مختلف المشاريع والأفكار لدى الطلبة رواد الأعمال. كما تعمل إدارة الحاضنة على تشكيل مجلس إدارة الحاضنة والذي يتشكل من مدير الحاضنة ونائب مدير الجامعة

1- خالد صالح يحي أحمد المساجدي وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 137.

للعلاقات الخارجية وممثلين عن: مديرية الصناعة والمناجم والوكالة الوطنية للتشغيل وممثلين من المؤسسات الاقتصادية الشريكة للجامعة ...إلخ.

جدول رقم (01): يوضح حصيلة أنشطة وبرامج حاضنة جامعة البويرة:

تاريخ النشاط	نوعه	مكان النشاط
2023/05/03	دورة تكوينية حول كيفية إعداد تطبيق	الحاضنة
2023/05/04	دورة تكوينية حول الدراسة المالية للمشروع	الحاضنة
2023 05/09	لقاء خاص لشرح القرار الوزاري 1275	قاعة المحاضرات الكبرى
2023/05/28	دورة تدريبية وورشة عمل حول الملكية الفكرية والملكية الصناعية	الحاضنة
2023/05/29	دورة تكوينية حول كيفية التسجيل على منصة stratus.dz للحصول على وسم لابل	الحاضنة
2023/05/31	يوم تكويني حول براءة الاختراع – حق المؤلف – علامة الشركات الناشئة (Label Startup)	الحاضنة
أيام 18 و19 و20 /2023/06	يوم تكويني حول الملكية الفنية والصناعية تحقيق وإيداع براءات الاختراع حق المؤلف وإيداع الملفات (ONDA) البحث في السوابق الفنية وكتابة براءات الاختراع	المكتبة المركزية للجامعة
2023/06/22	زيارة الطلبة حاملي المشاريع الطلبة المسجلين في مشروع مؤسسة ناشئة/ مشروع مبتكر لمعرض الجزائر الدولي	قصر المعارض الجزائر العاصمة
أيام 23 و25 و2023/10/26	أيام تحسيسية حول التسجيل في مشروع مؤسسة ناشئة/مشروع مبتكر وفقا للقرار الوزاري 1275 وكيفية تسجيل مشروع نهاية الدراسة	كلية علوم الطبيعة والحياة كلية العلوم الاقتصادية كلية الآداب واللغات كلية العلوم والعلوم التطبيقية

2023/10/19	يوم توعوي لفائدة طلبة نهاية المرحلة حول موضوع الشركات الناشئة وحماية الأفكار	القاعة المخصصة للمكتبة في مبنى MI
2023/10/26	يوم إعلامي تحت عنوان الأنظمة الجمركية الاقتصادية الموجهة لترقية الاستثمار لطلبة حاملي المشاريع الطلبة المسجلين في مشروع مؤسسة ناشئة/ مشروع مبتكر	قاعة المحاضرات للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية البويرة
أيام 12 و13 و14 /11/ 2023	الأسبوع العالمي للمقاولاتية ورشات تفاعلية بين المدراء التنفيذيين لكل قطاعات الولاية والطلبة الجامعيين أصحاب المشاريع من أجل مرافقتهم، حملات تحسيسية، محاضرات، عرض مجموعة من التجارب الناجحة لطلبة متخرجين من الجامعة الجزائرية	قاعة المحاضرات الكبرى
2023/11/15	يوم إعلامي حول التسهيلات الجمركية الممنوحة لفائدة المتعاملين الاقتصاديين في مجال التصدير	قاعة المحاضرات للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية البويرة
2023/11/20	مشاركة الحاضنة في الحصة الإذاعية أفاق اقتصادية	الإذاعة الجهوية البويرة
2023/11/23	رحلة علمية استكشافية لفائدة طلبة جامعة البويرة إلى مؤسسة قولديا	المنطقة الصناعية واد البردي
2023/12/06	زيارة ومشاركة طلبة الحاضنة في الطبعة الثانية للمؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة	المركز الدولي للمؤتمرات بالجزائر العاصمة
2024/02/05	استقبال فريق مشروع المؤسسة الناشئة MABBITI المتحصل على وسم مؤسسة ناشئة من طرف معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
2024/02/12	يوم مفتوح على الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين	الحاضنة
2024/02/12	لقاء بين الطلبة حاملي المشاريع وكل من صاحب المؤسسة الناشئة REMIDEA ومؤسسة COLPA	الحاضنة

	بالإضافة إلى ممثل مديرية الصناعة والمناجم	
2024/03/06	مقهى الأعمال بحضور ممثلي مؤسسة: SARL B2 pro/ groupe Bali production des sauces complexe de poule pondeuse	الحاضنة
2024/05/28	دورة تكوينية حول الملكية الصناعية وحقوق المؤلف	الحاضنة
2024/05/29	دورة تكوينية حول كيفية الحصول على وسم لابل	الحاضنة
2024/05/30	دورة تكوينية حول الدراسة المالية و المحاسبية للمشروع	الحاضنة
أيام 04 و2024/06/11	لقاء جمع بين الطلبة أصحاب المشاريع مؤسسات ناشئة والمؤسسات المصغرة مع مختلف مديريات الولاية وهذا لتقديم توجيهات ونصائح للطلبة حملة المشاريع	الحاضنة
أيام 22/21/20 2024/07/	مشاركة طلبة الحاضنة في إطار تنظيم "تحدي الأعمال" "Business Challenge" من طرف حاضنة الأعمال الرقمية بالتنسيق مع الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتطور التكنولوجي ANVREDET	بجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
أيام 14 و15 و16 و2024/10/17	أيام تحسيسية حول القرار الوزاري 1275	كلية العلوم التكنولوجية مركز تطوير المقاولاتية قاعة المحاضرات الكبرى
أيام 27 و28 و29 و2024/10/30	أيام تحسيسية حول القرار الوزاري 1275	كل كليات ومعاهد الجامعة
2024/11/20	الملتقى الوطني للمقاولاتية الرقمية في الوسط الجامعي وآليات خلق مؤسسات ناشئة في عصر	قاعة المحاضرات الكبرى

	الذكاء الاصطناعي	
2024/11/30	يوم تحسسي حول القرار 1275 والمؤسسات الناشئة	جامعة التكوين المتواصل
2024/12/01	يوم تحسسي حول القرار 1275 والمؤسسات الناشئة	معهد التكنولوجيا
أيام 2025/01/27 و02 و11 و2025/02/17	أيام تحسيسية لطلبة السنة الثانية ماستر لتسجيل مشاريع التخرج نهاية الدراسة ضمن القرار الوزاري 1275	كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير كلية الحقوق والعلوم السياسية كلية العلوم والعلوم التطبيقية كلية العلوم الطبيعية وعلوم الأرض
2025/02/24	يوم تحسيسي حول القرار الوزاري 1275 المعدل والمتمم بالقرار 008	جامعة التكوين المتواصل
2025/03/06	زيارة وزير التعليم العالي والبحث العلمي لجامعة البويرة والافتتاح الرسمي لحاضنة الأعمال الجامعية	جامعة البويرة
2025/04/24	مشاركة الطلبة حاملي المشاريع لحاضنة جامعة البويرة في الصالون الوطني للمشاريع البيئية الناشئة	عنابة
2025/04/26	مشاركة حاضنة جامعة البويرة والطلبة الحاصلين على وسم مؤسسة ناشئة ووسم مشروع مبتكر في فعاليات "قمة الجزائر لحلول الأعمال	قاعة المحاضرات للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية البويرة
2025/07/01	إمضاء اتفاقية تكوين بين جامعة البويرة والوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجيةANVREDET	بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي
2025/07/10	مشاركة الطلبة حاملي المشاريع في ورشة تثمنين وتسريع المشاريع الابتكارية	الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي بالعاصمة الجزائر

2025 /11/14	جلسة عمل بين حاضنة أعمال الجامعة ومسؤولي كلية العلوم من أجل رقمنة المؤسسة العمومية لتسيير مراكز الردم التقني	الحاضنة
2025/10/20	لقاء جمع بين حاضنة الأعمال للجامعة ومديرية الفلاحة لولاية البويرة والطلبة قصد طرح الانشغالات والمشاكل الحقيقية التي يواجهها فلاحو الولاية، تمهيدا لتحويلها إلى مشاريع بحث تطبيقية في إطار القرار 1275	كلية علوم الطبيعة والحياة
من 12 إلى 2025/11/16	مشاركة حاضنة جامعة البويرة في الصالون الوطني للمقاولاتية الخضراء "سيفارجو" في طبعته الثالثة، فوز مشروع Optefeed المحتضن على مستوى حاضنة جامعة البويرة بلقب أفضل مشروع فلاحي	معرض بولاية البويرة
من 2025/11/17 إلى 2025/11/23	الأسبوع العالمي للمقاولاتية: -مشاركة حاملي المشاريع في معرض المؤسسات الناشئة المنظم بمناسبة الأسبوع العالمي للمقاولاتية بجامعة البويرة، ورشة عمل، أيام دراسية	جامعة البويرة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على منشورات صفحة الفايسبوك الخاصة بالحاضنة.

المشاريع المحتضنة من قبل حاضنة جامعة البويرة:

تحتضن حاضنة البويرة 303 مؤسسة ناشئة في مختلف التخصصات من بينها 14 مشروع تحصل على وسم لابل.

تمكنت حاضنة جامعة البويرة في 2025/04/23 من الحصول على "علامة حاضنة الأعمال"، والتي تمنح للهياكل التي تستوفي المعايير الوطنية في دعم إنشاء وتطوير الشركات الناشئة(Startups). ويهدف منح هذه العلامة إلى الإعتراف الرسمي بدور الحاضنة في تعزيز ريادة الأعمال.

2-2- مراكز تطوير المقاولاتية بالجامعات:

في إطار استراتيجية تهدف إلى جعل المؤسسات المصغرة إحدى الركائز الأساسية لبناء نموذج إقتصادي مستدام، قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع وزارة إقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمصغرة بإعادة تنظيم دور المقاولاتية على مستوى الجامعات، من خلال تحويلها إلى مراكز تطوير المقاولاتية. تشكل هذه المراكز هيكلا لاستقبال وتكوين ومرافقة الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي حاملي المشاريع قصد تمكينهم من تجسيد أفكارهم وإنشاء مؤسساتهم المصغرة. وقد تم إنشاء 102 مركز لتطوير المقاولاتية في مؤسسات التعليم العالي حتى أواخر سنة 2024.

يهدف هذا التحول إلى مرافقة الطلبة والخريجين الحاملين المشاريع لغرض مساعدتهم في إنشاء مؤسسات مصغرة في حال كانت مشاريعهم تقليدية ولم تقبل من طرف هياكل دعم المؤسسات الناشئة، فيتم توجيههم إلى هذه المراكز للاستفادة من التكوين الدعم والمرافقة اللازمة، حيث يستفيد الطلبة وخريجي الجامعة حاملي المشاريع من تكوين مكثف لمدة خمسة عشر يوم، يتحصلون في نهايته على شهادة تكوين تخول لهم الاستفادة من تمويل مشاريعهم من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية(NESDA).

2-2-1- مهام مراكز تطوير المقاولاتية:

يعتبر مركز تطوير المقاولاتية أحد أهم الآليات التي تتبنها الجامعة الجزائرية التي تعمل على نشر وترسيخ الثقافة المقاولاتية بين الطلبة لترقية روح المبادرة والابتكار ودعمهم في مسار تجسيد أفكارهم إلى مشاريع إقتصادية واقعية. وتعد هذه المراكز فضاءات للتكوين، التوعية والمرافقة بهدف تعزيز القدرات المقاولاتية للطلبة وتمكينهم من الاندماج في عالم الأعمال. وإنطلاقا من هذا الدور الحيوي، يمكن تحديد أهم مهام مركز تطوير المقاولاتية فيما يلي:

التحسيس والتوجيه: ويشمل:

– إستقبال الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي أصحاب المشاريع ذوي صلة بالمقاولاتية، وإنشاء المؤسسات المصغرة.

– نشر وتطوير وتعميم ثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي.

– العمل على تكريس روح المقاولاتية لدى الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي من أجل إستحداث مؤسسات مصغرة وفق مقاربة اقتصادية.

التكوين: ويشمل كل من:

– تعزيز ودعم إكتساب المعرفة ومهارات تنظيم المشاريع عن طريق تكوين الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي، حاملي المشاريع في مجال المقاولاتية وإنشاء المؤسسات المصغرة.

– ضمان تكوين الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي في محاور متخصصة في مجال المقاولاتية، لاسيما أساسيات المقاولاتية والتخطيط الاستراتيجي وتطوير المؤسسة والتسيير العملياتي وتسيير الموارد وإنشاء مؤسسة والجوانب القانونية وإستراتيجية النمو.

– تثمين الخبرات وإثراء التجارب في مجال المقاولاتية عن طريق إنشاء شبكة للمقاولين الأكفاء والخبراء المعترف بهم.

المرافقة والمتابعة: يشمل:

– انتقاء وإثبات إمكانية تجسيد المشاريع على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

– مرافقة الطلبة وخرجي مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، حاملي المشاريع من أجل تجسيد أفكارهم وإنشاء مؤسساتهم المصغرة.

– متابعة تطور المؤسسات المصغرة المنشأة من طرف مركز تطوير المقاولاتية[1].

1– الجرريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد70، أكتوبر، 2024، ص 13.

2-2-2- أهداف مراكز تطوير المقاولاتية:

الهدف الأساسي من إنشاء مركز تطوير المقاولاتية بالجامعات هو مساعدة الطلبة وخرجي الجامعات حاملي المشاريع على تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة، مع التركيز على تعزيز قدراتهم الفردية وإعدادهم لمواجهة التحديات في عالم الأعمال. ومن أهم أهداف هذه المراكز نجد:[1]

- تكوين ومرافقة أصحاب المشاريع: تدريب الطلبة والخريجين على إنشاء وإدارة المؤسسات المصغرة، مع مرافقتهم لتحويل أفكارهم إلى مشروعات إنتاجية أو خدماتية صغيرة أو متوسطة. مع منحهم شهادات تكوين معتمدة تساعدهم في الحصول على التمويل خاصة من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

- نشر ثقافة الإبتكار وريادة الأعمال: فهي تروج للعمل الحر وريادة الأعمال في الوسط الجامعي، مما يتيح تحويل الأبحاث الأكاديمية إلى مشاريع عملية مبتكرة، لدعم التنمية من خلال الربط بين التعليم العالي والبحث العلمي والإقتصاد.

- تقليل نسب الفشل في المؤسسات المصغرة من خلال تقديم الدعم اللازم.

- تقديم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة حتى تنضج الفكرة جيدا وتصبح قابلة للتجسيد، حيث يمكن لصاحب الفكرة في فترة التكوين بمركز المقاولاتية أن يطور من فكرته أو تأتيه فكرة جديدة، كما يمكن أن يتعرف على شركاء له في مشروعه.

- العمل على مساعدة المشاريع الصغيرة على تخطي المشاكل والصعوبات الإدارية والمالية والفنية التي يمكن أن تتعرض لها خاصة في مرحلة التأسيس.

1- موسى شرماط ورشيد بوكساني: مراكز تطوير المقاولاتية كآلية لتفعيل إنشاء المؤسسات الصغيرة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد18، العدد01، الجزائر، 2025، ص ص 24-25.

– العمل على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية ذات الكفاءات العلمية والتقنية العالية، كونها تستقبل الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي أصحاب مشاريع لها علاقة بالمقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة.

2-2-3- مركز تطوير المقاولاتية بجامعة آكلي محند أولحاج البويرة:

هو هيكل تم إنشاءه بجامعة البويرة ضمن البرنامج الحكومي الرامي إلى تشجيع روح المقاولاتية في الوسط الجامعي، يهدف هذا المركز إلى توفير مساحة لدعم وتعزيز المقاولاتية، من خلال خلق بيئة مناسبة للطلاب والمقاولين خرجي الجامعات لتحقيق أفكارهم ومشاريعهم المصغرة. وقد تم الإعلان عن الإنطلاق الفعلي والرسمي لمركز تطوير المقاولاتية لجامعة البويرة في: 10 فيفري 2024. يضم المركز: مكتب المدير، قاعة للتدريب والتكوين، مكتب خاص بممثلي الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية(NESDA)، وبهو للإنتظار.

يضم المركز فريق عمل مختص تم انتقاءه بعناية بناء على خبراته وكفاءاته في مجالات مختلفة لضمان تحقيق الأهداف المرجوة منه، ويتكون هذا الفريق من: مدير المركز، الذي يشرف على جميع الأنشطة ويضمن سير العمل وفق الخطط الموضوعية، إضافة إلى خمسة أساتذة مدربين من مختلف التخصصات الانسانية والاقتصادية علم الاجتماع المؤسسات وعلوم الاتصال والمحاسبة والمناجمنت والفيزياء. مع مدرب ومرافق دائم للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية(NESDA). يعملون على تكوين ومرافقة الطلاب في مشاريعهم. كما يشمل الفريق إداريا وإدارية مكلفين بتسيير الشؤون الإدارية للمركز.

جدول رقم (02): يوضح حصيلة أنشطة وبرامج مركز تطوير المقاولاتية جامعة البويرة:

تاريخ النشاط	نوعه	مكان النشاط
2024/01/31	يوم تحسيسي للتعريف بالمركز وطرق التكوين فيه وكل ما يرتبط بالمقاولاتية والمؤسسات المصغرة	كلية العلوم والعلوم التطبيقية
2024/02/05	يوم تحسيسي للتعريف بالمركز وطرق التكوين فيه وكل ما يرتبط بالمقاولاتية والمؤسسات المصغرة	كلية الآداب واللغات
2024/02/10	الانطلاق الرسمي لنشاط التكوين بمركز تطوير المقاولاتية لجامعة آكلي محند أولحاج البويرة	مركز تطوير المقاولاتية
2024/02/25	يوم تكويني حول الملكية الفكرية	مركز تطوير المقاولاتية
من 25 إلى 2024/02/29	أيام تحسيسية حول تجارب سابقة لمؤسسات ناجحة	مركز تطوير المقاولاتية
2024/02/29	استقبال مدراء البنوك والمختصين في التمويل في المركز ومداخلة حول البنوك ومخطط التمويل	مركز تطوير المقاولاتية
2024/04/16	ندوة وطنية بعنوان المقاولاتية من فكرة المشروع إلى إنشاء مؤسسة	مركز تطوير المقاولاتية
2024/04/23	ورشة تفاعلية تحسيسية حول مخطط الأعمال	مركز تطوير المقاولاتية
2024/04/30	يوم تكويني حول الملكية الفكرية	معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة
2024/05/07	يوم تحسيسي حول المقاول الذاتي	معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
2024/05/09	ملتقى وطني حول المقاولاتية الرقمية في الوسط الجامعي وآليات خلق مؤسسات ناشئة في عصر الذكاء الاصطناعي	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
2024/05/14	ورشة تحسيسية تفاعلية حول كيفية إعداد الميزانية الافتتاحية للمؤسسة المصغرة	مركز تطوير المقاولاتية
2025/05/27	استقبال المركز لنادي منبر الطالب لشرح الفروق	مركز تطوير المقاولاتية

	بين الواجهات وكذا الإجراءات المتبعة في المركز	
2024/05/29 و04 و11 و2024/06/25	اجتماع المتكونين أصحاب المشاريع المصغرة والمبتكرة مع المدراء التنفيذيين للولاية من قطاعات مختلفة لتوجيههم ومرافقتهم والاستماع لمختلف انشغالاتهم	جامعة البويرة
2024/06/06	دعوة حاملي المشاريع المتكونين في المركز لاستقبال وزيرة البيئة والمشاركة في معرض للمشاريع المتعلقة بالبيئة	ولاية البويرة
2024/06/25	لقاء بين رواد أعمال وأصحاب المؤسسات المصغرة المتكونين في المركز من أجل التوجيه والمرافقة	مركز تطوير المقاولاتية
2024/07/11	يوم تحسيسي لشرح جميع النقاط المتعلقة بالمؤسسات المصغرة (مراحل إنشاء المؤسسة، كيفية التسجيل على مستوى منصةCDE	مركز تطوير المقاولاتية
2025/10/13	يوم تكويني حول الملكية الفكرية	مركز تطوير المقاولاتية
من 14 إلى 2024/10/17	أيام تحسيسية حول القرار 1275 والتعريف بالمركز ونشاطاته ومهامه	قاعة المحاضرات الكبرى كلية العلوم والعلوم التطبيقية مركز تطوير المقاولاتية قسم الأمازيغية
2024/11/20	ملتقى وطني حول المقاولاتية الرقمية في الوسط الجامعي وآليات خلق مؤسسات ناشئة في عصر الذكاء الاصطناعي	قاعة المحاضرات الكبرى
2024/10/27	مشاركة مدير المركز وحاملي المشاريع المنتسبين للمركز في حصة إذاعية للتعريف بالمركز ونشاطاته وأهم المشاريع الموجه للبيئة والتنمية المستدامة	الإذاعة الجهوية البويرة
من 10/27 إلى 2024/10/30	أيام تحسيسية حول آليات تنفيذ لقرار 1275	جميع كليات ومعاهد الجامعة

2024/11/18	مشاركة وفد من حاملي المشاريع المنتسبين للمركز في الانطلاق الرسمي للأسبوع العالمي للمقاولاتية	المركز الدولي للمؤتمرات
من 18 إلى 2024/11/24	الأسبوع العالمي للمقاولاتية: ورشات تفاعلية، معرض، مسابقات، محاضرات، جلسات توجيهية، ملتقيات، موائد مستديرة.	جامعة البويرة
2025/12/02	مشاركة أصحاب المشاريع المنتسبين للمركز في اليوم التكويني: الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في خدمة الإدماج الاقتصادي المستدام لرواد ورائدات الأعمال الشباب بالجزائر	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية البويرة
2025/02/26	يوم دراسي حول الفكر المقاولاتي لدى الطالبي الجامعي	مدرج القطب الجامعي
2025/03/06	زيارة وزير التعليم العالي والبحث العلمي للمركز والافتتاح وزيارة لمعرض مشاريع المؤسسات المصغرة	جامعة البويرة
2025/03/06	جلسات رمضانية في المقاولاتية – عن بعد–	عن بعد
2025/03/08	اجتماع والي الولاية مع مدير المركز وأصحاب المشاريع المصغرة	ولاية البويرة
2025/03/09	ندوة علمية حول المرأة المقاولة – تحديات وآفاق–	مركز تطوير المقاولاتية
2025/04/09	دورة تكوينية متخصصة بعنوان business lab	معهد التكنولوجيا
2025/04/22	مشاركة طلبة مركز تطوير المقاولاتية في الصالون الوطني للمشاريع البيئية الناشئة	عنابة
2025/04/27	نشاط حول ريادة الأعمال	مركز تطوير المقاولاتية
2025/04/29	ورشات اليوم الدراسي حول سوق الشغل في ظل التحول الرقمي في الجزائر	مركز تطوير المقاولاتية
2025/05/19	مشاركة أصحاب المشاريع المنتسبين للمركز في معرض بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للطالب	جامعة البويرة
2025/05/22	يوم دراسي تحت عنوان المقاولاتية الطلابية في	معهد علوم وتقنيات

	خدمة التنمية المستدامة في إفريقيا	النشاطات البدنية والرياضية
2025/05/29	مشاركة فريق مركز تطوير المقاولاتية وحاملي المشاريع خريجي المركز في فعليات الورشات التكوينية ضمن الملتقى الوطني للشباب	ولاية البويرة
2025/06/18	يوم تحسيسي حول للتعريف بمركز تطوير المقاولاتية ونشاطاته	كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض
من 04 إلى 10 سبتمبر 2025	المشاركة في فعاليات المعرض الرابع للتجارة البينية الإفريقية	قصر المعارض
2025/10/15	لقاء جمع أصحاب المشاريع المتكونين في المركز مع مقاولة ناجحة	مركز تطوير المقاولاتية
من 12 إلى 2025/11/16	مشاركة حاملي المشاريع المتكونين في المركز في المعرض	المعرض الولائي للفلاحة والصناعات الغذائية
من 17 إلى 2025/11/23	الأسبوع العالمي للمقاولاتية تحت شعار "معا نبني": ملتقى الأفكار، أيام دراسية، جلسات علمية معرض القرية المقاولاتية لمشاريع المؤسسات، ورشات، مائدة مستديرة، مسابقات، حاضرات	جامعة البويرة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على وثائق خاصة بمركز تطوير المقاولاتية.

المشاريع المحتضنة من قبل مركز تطوير المقاولاتية لجامعة البويرة:

بلغ عدد المسجلين في منصة المركز منذ إنشائها 862 حامل مشروع، وقد تم تكوين نحو 445 حامل مشروع، من بين هؤلاء، تم قبول 49 حامل مشروع في لجنة التمويل، بينما نجح 19 متكون من إنشاء مؤسسات مصغرة فعليا[1].

1- مقابلة مع مدير مركز تطوير المقاولاتية لجامعة البويرة.

خلاصة:

ختاما لما تم التطرق إليه في هذا الفصل يمككنا القول أن ترسيخ ثقافة المقاولاتية داخل الوسط الجامعي أصبح ضرورة ملحة تفرضها التحولات الاقتصادية والاجتماعية، وتستوجب مراجعة أدوار الجامعة بوصفها فضاء لإنتاج المعرفة ومرافقة المبادرات الابتكارية.

وقد بين الفصل أهمية التعليم المقاولاتي باعتباره آلية محورية في تنمية روح المبادرة والابتكار لدى الطلبة، وتعزيز قدراتهم على تحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية تواكب متطلبات سوق العمل.

كما أبرز الفصل الدور الحيوي الذي تلعبه الفضاءات الجامعية الداعمة للنشاط المقاولاتي في الجزائر، سواء من خلال الحاضنات الجامعية التي توفر بيئة مناسبة لتحويل الأفكار إلى نماذج مشاريع قابلة للتجسيد، أو عبر مراكز تطوير المقاولاتية ودورها في نشر الثقافة المقاولاتية ومرافقة الطلبة لاكتساب المهارات اللازمة لإنشاء مؤسساتهم.

كما بينت دراسة التجارب المتمثلة في حاضنة أعمال ومركز تطوير المقاولاتية بجامعة البويرة أهمية هذه الواجهات باعتبارها دعامة عملية لتطبيق التوجهات الوطنية الرامية إلى نشر الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي. ومن ثم فإن فهم هذه الديناميكيات يشكل مدخلا أساسيا للانتقال إلى دراسة تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي. وهو ما سيتم تناوله في الفصول الموالية بمنظور سوسيولوجي وتحليلي أعمق.

الفصل الرابع:
المحددات السوسيوثقافية
المؤثرة على المقاولاتية النسوية

تمهيد:

لكل مجتمع ثقافته الخاصة به وفلسفته وقيمه وعاداته التي تلعب دورا هاما وحاسما في تكوين اتجاهات وسلوكيات أفراده، إذ يكتسب الفرد عبر مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة والمتعددة: كالأسرة، دور الحضانة، المدرسة، المساجد، الجامعات والجمعيات ومختلف التنظيمات مجموعة من القيم والمعايير التي تتحكم في شخصيته وتؤثر بشكل مباشر على إتجاهاته، رغباته، سلوكه وطموحاته.

وظاهرة المقاولاتية ليست اقتصادية فحسب وإنما هي ظاهرة اجتماعية وثقافية متجذرة عبر التاريخ، حيث تتحكم مقاولة اليوم في ملامح ومعالم مقاولة الغد وذلك لكونها تمهد لإنشاء محيط مقاولاتي يسمح بظهور أفراد مقاولين فتصبح المقاولة بهذا المجتمع ثقافة ونمط حياة يحضى بالقبول الاجتماعي. وعلى ذلك فلا يمكن تصور النشاط المقاولاتي خارج المجتمع الذي ينتمي إليه المقاول.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى مختلف المحددات السوسيوثقافية المؤثرة على المقاولاتية النسوية، وذلك من خلال التعرض للمحددات الإجتماعية كالعائلة ورياض الأطفال والمدرسة وكذا المحدددات الثقافية المتمثلة في الدين والعادات والتقاليد والقيم المختلفة المكتسبة من ثقافة المجتمع وتأثيرها على تصورات المرأة للمشاريع المقاولاتية، مرورا بالمحددات التنظيمية والمتعلقة بالسياسة الاقتصادية والسياسات وكذا الجانب التشريعي والآليات الموضوعة في سبيل إنجاح المشاريع المقاولاتية النسوية، وأخيرا المحددات الشخصية كالرغبة في الاستقلالية والإنجاز والثقة في النفس.

1- المحددات السوسيوثقافية المؤثرة على النشاط المقاولاتي النسوي:

تتأثر المرأة المقاولة أو الراغبة في التوجه نحو النشاط المقاولاتي بمجموعة من العوامل التي قد تلعب دورا محفزا في توجهها نحو تبني مسار مقاولاتي كخيار مهني أو كعائق أمام تبنيها للمشاريع المقاولاتية، حيث تكتسي دراسة هذه العوامل وتأثيرها على تصور ورغبة المرأة في التوجه نحو المقاولة أهمية كبيرة خاصة بالنسبة لصانعي القرارات في البلاد قصد وضع السياسات الرامية إلى تشجيع وتحفيز المرأة للتوجه نحو المشاريع المقاولاتية. ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى مايلي:

1-1- المحددات الاجتماعية:

تأكد العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية أن البيئة الاجتماعية تلعب دورا هاما وحاسما في إكساب الأفراد مواقف وإتجاهات نحو الكثير من القضايا والمواضيع، وذلك كون الجماعة التي ينتمي لها الفرد لها دور مهم في إنشاء وتكوين وتحويل مواقفه وإتجاهاته.

1-1-1- العائلة:

تعتبر العائلة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي مؤسسة عالمية يكاد لا يخلو منها أي مجتمع إنساني، باعتبارها الخلية الأساسية لبناء المجتمع، والتي يستمد الفرد منها قواعد الحياة والمهارات الأساسية لحياته وبقاءه، حيث تعتبر "البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتبنى فيها شخصيته الاجتماعية"[1]. وعلى ذلك فالعائلة هي التجربة الاجتماعية الأولى والوسط الأول الذي يستمد منه الفرد شخصيته، قيمه، مبادئه اعتقاداته وعاداته.

وفي هذا الصدد تشير العديد من الأدبيات في مجال المقاولة إلى أن للعائلة دور مهم في تنمية شخصية الفرد ودعمها وتشجيعها، حيث أن "الكثير من الشباب المقاول ينحدرون

1- مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006، ص 67.

من عائلات يمارسون النشاط المقاولاتي، كون الأبوين أو أحد أفراد العائلة يمارس عملا حرا أو مالكا لمؤسسة خاصة أو صناعة حرفية تقليدية مستقلة، وهذا ما يؤثر على شخصية الأبناء ويدفعهم لممارسة هذا النشاط في سن مبكرة مما يكسبهم شخصية قادرة على تحمل المخاطرة والرغبة في المغامرة، إضافة إلى الخبرة التي يكتسبونها عن ممارسة هذا النشاط، مما ينمي فيهم روح المقاولة ويجعلهم مؤهلين أكثر من غيرهم لإنشاء مؤسسة أو مشروع ما، كما أن العائلات المقاولة تحتضن مشاريع أبنائها وتسعى إلى تدعيمهم معنويا وماديا" [1].

كما أن وجود مقاول من أفراد الأسرة، قريب أو صديق أو حتى أحد المعارف يعتبر نموذج يقتدي به وله تأثير على قرار الفرد ليصبح مقاولا، حيث درست العديد من الأبحاث تأثير (النموذج العائلي) وجود أحد الأبوين مقاول أو كلايهما على نية الأبناء للتوجه نحو مجال المقاولة.

حسب Fayolle وجود نموذج مقاول بالنسبة للوالدين يلعب دورا هاما في التأثير على الأبناء لكي يصبحوا مقاولين[2]. إذ يعتبر الوالدين مثالا يقتدي به الأبناء ومجرد وجود نموذج أبوي هو كاف للتنبؤ بتفضيل المهنة المقاولاتية عند الأفراد، كما أن حتى أولئك الذين آباؤهم مقاولين ضعيفي الأداء لهم تفضيل لمهنة المقاولاتية.

وعليه فإن الخلفية العائلية تعتبر متغير مهم في تكوين التوجه المقاولاتي، إذ أن الأشخاص الذين لديهم أحد الوالدين أو أحد أفراد الأسرة المقربين من المقاولين هم أكثر ميلا إلى إتباع المقاولاتية كمسار مهني، بحيث لديهم خيارين إما تأسيس عملهم الخاص أو العمل في مؤسسات العائلة، وبالتالي فالعائلة هي العامل الثاني الذي يؤثر على الخيار المهني بعد

1– حمزة لفقير: تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولاتية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، 2009/2008، ص 31.

2_ Rhizlane Charaf eddine et Latifa Nait haddou: L'impact de la formation universitaire en entrepreneuriat sur l'auto-éfficacité et les intentions entrepreneuriales des étudiants, révue de l'entrepreneuriat et de l'innovation, Vol 01 N 02, Maroc, 2016, p 10.

التجربة الشخصية، ولذلك فمن المرجح أن يؤثر دعم العائلة والأصدقاء على الخيار المهني للفرد. فالدعم العائلي يشير إلى الدعم المادي والمعنوي للعائلة والأصدقاء[1].

وعلى هذا الأساس فإن للعائلة المقاولة دور مزدوج، فمن جهة يوفرون لأبنائهم نموذج لمهنة المقاولاتية يقتدون بها، ومن جهة أخرى هم موردين للموارد اللازمة لإنشاء المؤسسة[2]. حيث تؤدي العائلة المقاولاتية مهمتين أساسيتين عند القيام بمشروع مقاولاتي تتمثلان في: التشجيع ،التوجيه والإرشاد وكذا المساهمة المالية بتدخلها ومساهمتها في تخفيض تكاليف الإنشاء.

وعليه وحسب ما أظهرت الأبحاث فإن تمثلات المرأة للنشاط المقاولاتي يمكن أن تتأثر بمواقف العائلة والأصدقاء أو المقربين وكذا المجتمع. فالأسرة هي المصدر المباشر للمعتقدات والإتجاهات وأنماط السلوك الاجتماعي ولها دور مهم وفعال في تحديد شخصية المقاول، كما تسعى لتزويده بمختلف الصفات والمؤهلات والمهارات اللازمة لتخلق منه مقاولا قادرا على إنشاء مشروعه الخاص وإتخاذ قراراته وتحملها. وعلى ذلك يكسب الأبناء من عائلتهم الحاجة والرغبة في الاستقلالية مما يزيد من ميلهم إلى المقاولة والمشاريع الخاصة.

1-1-2- دور الحضانة:

تعتبر دور الحضانة أو روضة الأطفال أحد مؤسسات التنشئة الأجتماعية، وهي عبارة عن مجتمع صغير، يعيش فيه الطفل حياة أقرب إلى المنزل منها إلى المدرسة، يقضي فيها جل وقته في اللعب الحر، تتخلله فترات الأكل والراحة والنوم، هدفها رعاية الأطفال صحيا، وتعليمهم بعض السلوكات الاجتماعية السليمة، عن طريق تقليد المعلمة / المعلم، القدوة

1- سامية طلاس: محددات التوجه المقاولاتي لخرجي الجامعات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تسيير المؤسسات تخصص تسيير المؤسسات، جامعة مصطفى إسطنمبولي معسكر، الجزائر، 2021/2020، ص 77.

2_ Yifan Wang: L'évolution de l'intention et le dévloppement de l'ésprit d'entreprendre des éléve ingénieurs d'une école francaise : une étude longitudinale, thése de doctorat en spécialité génie industriel, école centrale de Lille, France, 2010, P P 48-49.

الحسنة، وشبهها علماء النفس بالبيت الثاني للطفل، لأن السنوات الخمس الأولى لها أهمية كبيرة في حياة الطفل، حيث تصقل شخصيته ويتعلم فيها مجموعة كبيرة من العادات والتقاليد، فهي تشكل 85 بالمئة من معارف الطفل وإبداعاته[1].

تسعى هذه المؤسسة الاجتماعية من خلال مختلف النشاطات والمناهج التربوية والتعليمية التي تقوم بها إلى صقل وتنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب الجسمانية واللغوية والعقلية والانفعالية وحتى الاجتماعية، ليكون قادرا على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات.

1-1-3- المدرسة:

تعرف المدرسة على أنها المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا[2].

وعليه فالتحاق الطفل بالمدرسة وإقترانه بزملائه يسمح له ليس فقط بإكمال نموه وتحصيله الفكري، العلمي والمعرفي، وإنما يصل حتى إلى الجانب السلوكي فيساهم في تكوين قيم وإتجاهات جديدة نتيجة لتأثره بسلوك أساتذته، أصدقائه وأقرانه في المدرسة. وعلى ذلك فدور المدرسة هو دعم وتعزيز الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية وتصحيح ومعالجة القيم والاتجاهات غير الصحيحة المكتسبة سواءا من الأسرة أو الرفاق أو المجتمع.

وعلى ذلك فوظيفة المدرسة الرئيسية هي إستمرار ثقافة المجتمع ودوامها، وتسهل للأطفال والمجتمع وناشئته عملية امتصاص وتمثل قيم ذلك المجتمع واتجاهاته ومعايير السلوك فيه، وتدربهم على أساليب السلوك التي يرضاها هذا المجتمع في المواقف

1- بوعلام باي: الوظيفة التربوية لدور الحضانة بين الأهمية والالزامية في المجتمع الجزائري، مجلة الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر2، المجلد03، العدد01، الجزائر، 2009، ص 77.

2- عدنان إبراهيم أحمد ومحمد المهدي الشافعي: علم الاجتماع التربوي (الأنساق الاجتماعية التربوية)، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2001، ص 290.

والمناسبات الاجتماعية المختلفة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية[1]. فمهمة المدرسة ليس فقط تقديم المعارف والعلوم وإنما تربية الطفل ليتمكن من التفريق بين الصحيح والخطأ والكشف عن مواهب الطفل وصقلها وإبرازها وتنميتها، وكذا اكساب الطفل لمهارات وخبرات تؤهله للحياة العملية مستقبلا وتساهم في تفوقه ونجاحه.

1-1-4- دور العبادة (المسجد):

تعد المساجد ودور العبادة إحدى المؤسسات التربوية الهادئة التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل العربي، وذلك لما تقوم به من تعليم الطفل لمبادئ ديننا الإسلامي الحنيف، غرس قيم وتعاليم ديننا الحنيف وكيفية التعامل مع الآخرين. وتعليم الطفل السلوكيات الإسلامية الصحيحة، إذ لرجال الدين دور كبير في مجال التنشئة الاجتماعية للطفل متمثلة أساسا في القدوة الحسنة والرأي الثاقب، لأن هؤلاء لديهم الحكمة والموعظة الحسنة لما درسوه وتعلموه من أمور الدين، فعن طريقهم يمكن إرشاد الأطفال لما ينفعهم ولما يضرهم[2]. وعلى ذلك يعد المسجد من بين المؤسسات الاجتماعية التي يستمد منها الأفراد الكثير من المعايير والقيم، كقيمة العمل وإتقانه، وكذا التفريق بين الحلال والحرام، والاعتماد على النفس وعدم الإتكال، والتي تشكل أهم مقومات الروح المقاولاتية لدى الأفراد.

1-1-5- وسائل الإعلام:

تعد مختلف وسائل الإعلام كالتلفزيون،الإذاعة، المجلات والصحف وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية للفرد، وذلك لما تحتويه من معلومات مكتوبة مسموعة ومرئية، ولما تقدمه من أخبار وحقائق وآراء حول مواضيع معينة تؤثر بشكل مباشر في أراء وتصورات الأفراد.

1- عبد الله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، 2005، ص 310.

2- شريف عبد القادر السيد: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004، ص 20.

تساهم وسائل الإعلام والاتصال بنسبة كبيرة في تكوين الاتجاهات والتصورات حول موضوع أو ظاهرة ما وهذا من خلال ما تنشره وتبثه من حقائق ومعلومات حول مواضيع الحياة المتنوعة.

كما قد تساهم مختلف مؤسسات الإعلام والاتصال في دعم المقاولاتية والنشاط المقاولاتي من خلال ما تبثه من إشهارات تسمح بالترويج للمنتجات المتنوعة للمشاريع المقاولاتية المختلفة، ويتضمن "هذا النوع من الدعم مجال التسويق كالدعم في مجال الإشهار والترويج لمنتجات أو خدمات المقاولة"[1].

وقد يخلق الإعلام رأي عام مؤيد، مدعم ومرحب بولوج المرأة لعالم الأعمال، كما يلعب دورا فعالا في تطوير المقاولاتية النسوية من خلال دوره في إيصال المعلومة الصحيحة حول أهمية المقاولاتية النسوية في المجتمع ونشر روح المقاولة لدى النساء. وأحسن مثال على ذلك: دور الإعلام في الترويج للقافلة التحسيسية حول المقاولاتية النسوية والتي جابت عدة ولايات من الجزائر في سنة 2017. حيث ساهم الإعلام في خلق رأي عام مؤيد لترقية وتطوير هذا المجال.

1-2- المحددات الثقافية:

تؤكد العديد من الدراسات في مجال السوسيولوجيا أن أغلب أفعالنا وممارستنا اليومية ماهي إلا نتيجة للتكيف مع الثقافة التي نحملها في ذواتنا والتي نستمدها من محيطنا الاجتماعي والثقافي، وبالتالي تعد الثقافة إطار مرجعي تفسر على ضوئه جميع سلوكاتنا الاجتماعية. وعلى هذا الأساس سنحاول فيما يلي تحديد العوامل الثقافية التي من شأنها أن تؤثر على سلوك واتجاهات الفرد نحو النشاط المقاولاتي.

1- حسين رحيم: نحو ترقية شبكة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة الاقتصاد والمجتمع، جامعة قسنطينة 2، المجلد03، العدد03، الجزائر، 2015، ص 42.

تعتبر العادات والتقاليد والقيم والدين والعرف مقومات معنوية للثقافة فهي تسود المجتمع وتحدد علاقة أفراده ببعضهم البعض[1]. وفي هذا السياق فهي تكسبهم مجموعة من المعايير والمبادئ التي تجسد سلوكهم واتجاهاتهم وتعمل كمحفز لانتهاج مسار معين ومحدد يتلائم مع القيم والمعايير المتبناة.

1-2-1- القيم:

يمكن اعتبار القيمة على أنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما متؤثرا بمجموع المعايير والمبادئ التي وضعها له المجتمع الذي ينتمي إليه. فالقيم هي " مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي، والتي تمثل موجهات للأشخاص نحو غايات ووسائل لتحقيقها، أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤولاء الأشخاص بديلا لغيرها، وتنشأ هذه الموجهات عن تفاعل بين الشخصية والواقع الاجتماعي الاقتصادي والثقافي، وتفصح القيم عن نفسها في المواقف، الاتجاهات، والسلوك اللفظي والسلوك الفعلي والعواطف التي يكونها الأفراد نحو موضوعات معينة"[2].

تشكل القيم في مجتمع ما "منظومة قيمية بغض النظر عما بينها من تكامل أو تناقض، هذه المنظومة القيمية تكون جزءا هاما من الإطار المرجعي للسلوك الإنساني، وبذلك تؤثر في اختيار الأهداف وتحديد الوسائل والأساليب المؤدية إليها، وهي من جهة أخرى تمثل نسقا من المقاييس التي من خلالها يتم الحكم على الأشياء وعلى سلوك الأفراد

1- ماكس فيبر: الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية، ترجمة: محمد علي مقلد، مركز الانماء القومي للنشر والتوزيع، لبنان، ص 36.

2- أم الخير بن عثمان: تأثير القيم الاجتماعية على الفعل التنظيمي لدى العامل الجزائري (دراسة ميدانية بالمديرية الولائية للبريد وتكنولوجيات الاعلام والاتصال بأدرار)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص المنظمات والمناجمنت والاتصال، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2016/2015، ص 30.

والجماعات، وتحديد الجزاءات المناسبة لذلك السلوك"[1]. وهي بذلك مستويات قيمية ومحدد من محددات السلوك الإنساني نحكم من خلالها على كل ما يدور حولنا وتوجه تفضيلاتنا الاجتماعية.

كما اعتبر ماكس فيبر "القيم عامل مهم في خلق الحماس والمثابرة والجد في العمل"[2] وذلك في كتابه الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية.

وعلى هذا الأساس تعتبر القيم من مميزات المجتمع الإنساني والإطار المرجعي لسلوك المرأة ضمن مجموعتها وهذا على إعتبار أن القيم هي معايير إجتماعية نتاج المجتمع والجماعة. تمتصها المرأة من بيئتها الاجتماعية والثقافية فتشكل إطار مفسرا لاتجاهاتها، سلوكياتها وتفضيلاتها وميزانا تزن من خلاله ماهو مرغوب فيه وماهو منبوذ وكذا ما هو نافع وماهو ضار.

1-2-2- العادات والتقاليد:

تعبر العادات والتقاليد عن تلك الممارسات التقليدية القديمة النابعة من الثقافة والتي تدوم طويلا فيتم توارثها من جيل إلى آخر لتصبح تقاليد وعادات، والتي تبقى بالرغم من فناء الأفراد الذين كونوها، وتستمر حتى الأجيال القادمة.

يشير مصطلح العادات إلى أشكال التفكير والسلوك المستقر الذي يقوم به الفرد في المجتمع، ومنه " فالعادات هي جوانب من السلوك (الفردي والجماعي) المكتسبة عبر التنشئة الاجتماعية التي توضح سبل القيام بنشاط معين لدى كلا الجنسين، فالعادة سلوك منظم

1- مراد زعيمي: علم الاجتماع رؤية نقدية، ط1، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، قسنطينة، الجزائر، 2004، ص ص 184-185.

2- محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع الثقافي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2006، ص 107.

يتعلمه الفرد مع الآخرين ويؤديه بصورة رتيبة وعلنية، وتمارس العادة إستجابة لمواقف محددة وكلما تكررت ممارستها إزدادت رسوخا واستقرارا، وأصبحت ممارستها تلقائية ويسيرة[1].

وتعبر التقاليد عن مجموعة قواعد السلوك التي تنشأ عن الرضا والاتفاق الجمعي وتستمد قوتها من المجتمع، كما تعني إنتقال العادات من جيل إلى جيل من خلال التيارات الاجتماعية وعن طريق التكرار[2].

وعلى ذلك فقد تمارس العادات والتقاليد تأثيرها على في توجيه سلوك وتصرفات المرأة وأفعالها واتجاهاتها وتفضيلاتها نتيجة لارتباطها بمجموع الروابط الاجتماعية والثقافية المستمدة من ثقافة مجتمعها وعاداته وتقاليده. وعلى اعتبار أن العادات والتقاليد هي المقومات الأساسية لثقافة المجتمع فعلى المرأة الالتزام بها والتقيد بها وهذا ما يقف في بعض من الأحيان عائقا أمام التجديد والإبداع والمخاطرة المطلوب والضروري في كل نشاط أومشروع مقاولاتي.

1-2-3- الدين:

تشير العديد من الدراسات والأبحاث إلى أن الدين يعتبر أحد العوامل المؤثرة على تشكل وتعزيز الثقافة المقاولاتية لمعتنقيه، باعتباره عامل مفسر لارتفاع أو انخفاض الرغبة في الممارسة المقاولاتية.

فالديانة المسيحية في أوروبا مثلا شكلت عائقا للحرية بكل أنواعها، مما أثر سلبا على المقاولين ويظهر ذلك في طريقة تفكير وتسيير المقاولين لمشاريعهم وخضوعهم التام للأوامر التي تمليها عليهم الطائفة العليا في المجتمع (القديسيين). ولكن عكس ذلك فالديانة

1- علي شيخ وهاجر زيادة: رمزية العادات والتقاليد، مجلة أنتروبولوجيا، مركز فاعلون للبحث في الأنتروبولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد06، العدد02، الجزائر، 2020، ص 41.

2- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: العلاقات الاجتماعية في القوات المسلحة دراسة في علم الاجتماع العسكري، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2004، ص 69.

البروتستانتية أعطت هامشا أكبر من الحرية وساهمت في النهضة الاقتصادية والديناميكية الرأسمالية بأروبا خلال الثورة الصناعية، حيث يوضح Weber الارتباط القوي بين القيم الأخلاقية التي دعت إليها البروتستانتية وتطور الفكر الرأسمالي والبروز المقاولاتي، من خلال كتابه "الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية" والذي يعتبر أحد المراجع الأساسية في التحليل السوسيوثقافي لظاهرة المقاولاتية، حسب Weber القيم والمبادئ الأخلاقية التي دعت إليها الكالفينية كمذهب بروتستانتي كـ: الزهد، الثقة، الإخلاص، المثابرة والوفاء، النزاهة في المعاملات وإحترام العقود ساهمت في تعزيز المواقف الإيجابية للأفراد اتجاه العمل وتحوله من مصدر رزق إلى وسيلة لتحقيق الأرباح والطموحات، أي تغيير سلوكيات الأفراد لما يضمن توفير الجو الملائم للعمل المقاولاتي وتشجيع الأفراد على إنشاء مؤسساتهم الخاصة بهم.

أما فيما يخص الدين الإسلامي والمقاولاتية، فقد إحتوى ديننا الحنيف على العديد من القيم الداعية للعمل والنشاط وإتقان العمل والمثابرة، كما فتح المجال أمام حرية التفكير والتعبير عن الرأي والمرونة في التعامل، كل هذه القيم الموجودة في الدين الإسلامي تنمي لدى معتنقيه روح المسؤولية والمبادرة والإبداع والتي تعتبر من الصفات الأساسية التي يجب توفرها في الأشخاص الراغبين في التوجه نحو المشاريع المقاولاتية

وقد يحد مفهوم الحلال والحرام في الإسلام من توجه الأفراد للنشاط المقاولاتي، على اعتبار أن المشاريع المقاولاتية تتطلب التمويل مما يجعل الأفراد يقعون في مشكلة التمويل والفوائد على القروض والتي تعتبر بنظر الإسلام ربا وهي محرمة شرعا. وهذا ما قد " يضر

المسلمين مقارنة بغير المسلمين الذين هم أحرار في الحصول على القروض من البنوك لتمويل أعمالهم"[1].

وفيما يخص المرأة فالدين الإسلامي فرض على المرأة القادرة والمؤهلة أن تخدم مجتمعها وأوضح أن إسهامها الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع مشروع وضروري، غير أن البعض يرى أن خروج المرأة للعمل يعتبر بمثابة تمرد على القيم الدينية وذلك بسبب تحررها وتعرضها للإختلاط بالرجال وهذا ما يخالف تعاليم ديننا الحنيف، كما يعتبر البعض أن فرض لباس الحجاب على المرأة هو دلالة على ضرورة حجبها من المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ومكانها الطبيعي هو البيت راضخة لأوامر زوجها وعائلتها. فحسب هؤولاء عمل المرأة مهما كان نوعه يرهقها ويتعبها جسديا ويجبرها على القيام بدورين معا، مما يؤدي إلى عدم قيامها بدورها كاملا مع أسرتها وبالتالي تأثر على استقرار المجتمع وتماسكه، ولذلك لا يمكن السماح للمرأة بالعمل خارج منزلها إلا إذا كانت فقيرة ولا عائل لها.

وقياسا على ذلك يكتسي الدين أهمية بالغة في المجال المقاولاتي وذلك نتيجة للتفسير والقيمة والمعنى والشرعية التي يمنحها الدين للأفراد في عملهم وسعيهم لإنشاء مؤسساتهم، فهو يعتبر بمثابة إطار ومرجع قيمي مقدس يستمد منه الفرد المتدين معايير وقيم توجه سلوكياته وتعدل من مواقفه واتجاهاته وغاياته وتفضيلاته. فلدين تأثير قوي على التوجه المقاولاتي كونه يشكل أحد العوامل الأساسية التي تحدد معايير، قيم وإعتقادات الأفراد. وعلى ذلك فهو يعتبر من بين العوامل الحيوية التي تحدد إلى أي مدى تقدم المرأة على اختيار المقاولة كمهنة مستقبلية أم لا.

1_ Levent Altinay: The relationship between an entrepreneur's culture and the entrepreneurial behaviour of the firm, Journal of small business and entreprise development, Vol 15, N 01, United kingdom, 2008, P 115.

وبناء على ما تم ذكره تعتبر المحددات الثقافية مؤثرا على سلوك المرأة كونها نابعة من ثقافة المجتمع وهي بذلك تؤثر في سلوك واتجاهات المرأة فتجد نفسها مجبرة على التقيد بها واحترامها وتقديسها، فالقيم والمعايير التي تكتسبها المرأة من دينها أو عاداتها وتقاليدها تؤثر في سلوكياتها واتجاهاتها وتفضيلاتها لاختيار مهنتها المستقبلية أو الشروع في إنشاء مشروعها الخاص بها.

1-3- المحددات التنظيمية:

تؤثر بعض السياسات الحكومية على واقع نشاط المقاولاتية النسائية وآفاق نموها، فقد تكون مختلف الأنظمة الضريبية المعقدة والسياسات المنتهجة من قبل الدولة بمثابة مانع للنساء للولوج إلى النشاط المقاولاتي، ولهذا تعد ضرائب الشركات والأعمال من المكونات الهامة لبيئة الأعمال الفعالة. علاوة على ذلك، يقدم توفر الدعم الحكومي دفعة قوية للمقاولاتية النسائية ويحفز المرأة على دخول مجال المقاولاتية. كما قد تؤثر مختلف السياسات والأنظمة المتبعة من قبل الدول على رغبة المرأة في التوجه نحو المشاريع المقاولاتية.

وفي هذا الصدد عمدت الدولة الجزائرية إلى تطبيق العديد من الآليات لدعم المقاولاتية بشكل عام والمقاولاتية النسوية بشكل خاص، بداية بتنصيب وزارة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية والتي تم إعادة هيكلتها فيما بعد لتصبح وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، كما تم تعزيزها بالعديد من الأليات والأجهزة الأساسية والداعمة والمرافقة لترقية المشاريع المقاولاتية ونلخص أهمها فيما يلي:

1-3-1- الأجهزة الحكومية الأساسية لترقية المقاولاتية:

- الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC): تم إنشاء الصندوق الوطني للتأمين على البطالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 188/94 المؤرخ في: 06 جويلية 1994

كمؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي تعمل على تخفيف الآثار الاجتماعية الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي[1]، وحماية المهددين بفقدان مناصب عملهم.

– الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NASDA (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشبابANSEJ سابقا): أنشأت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية خلفا للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب ما ورد في المرسوم التنفيذي رقم: 329/20 المؤرخ في: 22 نوفمبر 2020، والذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم: 296/96 المؤرخ في: 8 ديسمبر سنة 1996[2]، وهي هيئة حكومية ذات طبيعة خاصة تتمتع بالشخصية القانونية والإستقلال المالي، تحت وصاية وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، تتكفل الوكالة بمرافقة حاملي المشاريع لإنشاء وتوسيع مؤسسات مصغرة في مجال إنتاج السلع والخدمات قصد خلق الثروة وتوفير مناصب العمل.

تسعى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وترقية الفكر المقاولاتي وتمنح إعانات مالية وامتيازات جبائية خلال كل مراحل المرافقة، تضم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية 61 وكالة ولائية تغطي كامل التراب الوطني وكذا العديد من الفروع موزعة عبر كامل التراب الوطني متواجدة في الدوائر الكبرى.

– الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI): هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أنشأت في: 20 أوت2001، في شكل شباك وحيد غير ممركز موزع عبر 48 ولاية، تخول الوكالة القيام بجميع الإجراءات التأسيسية

1– فاطمة الزهراء غضبان وبختة حداد: هيئات الدعم والمرافقة وأثرها على التخطيط في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية برج بوعريريج، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد16، العدد01، الجزائر، 2022، ص 205.

2– الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: المرسوم التنفيذي رقم 20–329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020، العدد70، ص 08.

للمؤسسات وتسهيل تنفيذ المشاريع الاستثمارية، التي قد تكون في شكل إنشاء مؤسسات جديدة أو توسيع قدرات الإنتاج، أو إعادة تأهيل وهيكلة المؤسسات[1].

– المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: هو جهاز إستشاري يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وقد أنشئ بموجب نص القانون رقم: 01/18 الصادر في: 12 ديسمبر 2001، ثم جاء الأمر التنفيذي رقم: 03/80 المؤرخ في: 25 فيفري 2003 المتضمن عمل وتنظيم المجلس الوطني الاستشاري والذي يعمل على ضمان الحوار الدائم والتشاور بين السلطات والشركاء الاجتماعيين بما يسمح بإعداد سياسات وإستراتيجيات لتطوير القطاع[2].

– صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR): تم إنشاءه بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 373/02 المؤرخ في: 11 نوفمبر 2002، وهو مؤسسة عمومية تحت وصاية وزارة الصناعة والمناجم[3].

يهدف صندوق ضمان القروض إلى تسهيل الحصول على القروض المتوسطة الأجل التي تدخل في التركيب المالي للاستثمارات المجدية، وذلك من خلال منح الضمان للمؤسسات التي تفتقر للضمانات العينية اللازمة التي تشترطها البنوك.

1– فاطمة الزهراء غضبان وبختة حداد: مرجع سبق ذكره، ص 205.

2– محمد الناصر مشري: دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة (دراسة الإستراتيجية الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حالة ولاية تبسة)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص إستراتيجية المؤسسة للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2011/2008، ص 97.

3_ http://www.fgar.dz/portal/ar. (23/02/2024 a 14:15).

– الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM): أُنشئت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في: 22 جانفي 2004، وذلك ضمن الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر والتهميش، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي[1].

تضمن الوكالة الدعم والنصح والمساعدة التقنية فضلا عن المرافقة المجانية للمقاولين أثناء تنفيذ مشاريعهم وتقديم التمويل خاصة للمرأة وهذا تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.

جدول رقم (03): يوضح توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس في ولاية البويرة[2].

جنس المستفيد	العدد	النسبة (%)
نساء	13337	%57,1
رجال	10020	%42,9
المجموع	23357	%100

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح لنا أن النساء إستفدن من 13337 قرض بمعدل 57,1%، مقارنة بالرجال الذين إستفادو من 10020 قرض بنسبة 42,9%. قد يمكن تفسير ذلك نتيجة لسياسة الوكالة بتقديمها لقروض مالية صغيرة والتي يمكن استغلالها في إنشاء مشاريع لا تحتاج أموال كبيرة كالحرف والنشاطات التقليدية البسيطة، وكذا عدم فرضها لمستوى تعليمي عالي وهذا ما يجلب النساء إليها أكثر من الرجال.

– الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (AND– PME): تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 165/05 المؤرخ في: 03 ماي 2005 وهي مؤسسة عمومية

1– الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: المرسوم التنفيذي رقم 04–14 المؤرخ في 22 جانفي 2004، ص 08.

2_ https://www.angem.dz/wilaya/bouira/. (23/02/2024 a 12:34).

ذات طابع إداري وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وتقع تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والذي يرأس مجلس التوجيه والمراقبة[1].

– الصندوق الوطني لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة start–up: تم إنشاء هذا الصندوق من أجل دعم المؤسسات الناشئة وفقا القانون رقم: 14/19 المؤرخ في: 11 ديسمبر 2019، وتضمن قانون المالية لسنة 2020 في المادة 131 أن هذا الصندوق يتم تمويله من إعانات الدولة، الرسوم غير الجبائية، الموارد والمساهمات الأخرى، وحسب العدد 81 من الجريدة الرسمية الصادرة في 2020، فإن مهام هذا الصندوق تتمثل في ضمان تمويل القروض البنكية لفائدة "المؤسسات الناشئة start–up، وضع نسب تحفيزية للقروض البنكية، تمويل التكوين واحتضان المؤسسات الناشئة start–up، إلا أنه حسب المادة 69 من قانون المالية التكميلي لسنة 2020 رقم: 07/20 المؤرخ في: 4 جوان 2020، تم تعديل مهام هذا الصندوق لتشمل تمويل دراسات الجدوى، تمويل تطوير خطة العمل، تمويل المساعدات التقنية، تمويل التكاليف المتعلقة بإنشاء نموذج أولي والترويج للمنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة"[2].

1–3–2– الأجهزة الحكومية الداعمة لترقية المقاولاتية (التدابير والمرافقة):

– حاضنات الأعمال: هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي، تجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ملحقة بالوكالة الوطنية لطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار، وهي مؤسسات مكلفة بمساعدة ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

تتمثل الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال لصالح المرأة المقاولة في:

– التحلي بمبادئ الأعمال وطرق التواصل وبناء العلاقات في السوق.

1– الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: المرسوم التنفيذي رقم 05–165 المؤرخ في 03 ماي 2005، العدد32، ص 28.

2– خيرة مغربي وحميد صدوقي: المؤسسات الناشئة بالجزائر وآليات دعمها وتمويلها، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد08، العدد02، الجزائر، جوان 2022، ص 86.

– تقديم المساعدة للمرأة المقاولة في الحسابات والإدارة المالية خاصة للمبتدئات منهن، مع تقديم الدعم الأمثل خلال عملية التسويق.

– تسهيل عمليات الاقتراض من البنولك للمرأة المقاولة، نظرا للصعوبات التي تواجهها في هذا المجال مقارنة بالرجل.

– توفير طاقم استشاري وطاقم رقابي لتقديم برامج تدريبية شاملة عن الأعمال، يستفيد منها المقاولين عامة والمقاولات خاصة نظرا لضعف خبرتهن في هذا المجال.

– مشاتل المؤسسات: هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، حدد المرسوم التنفيذي رقم: 78/03 المؤرخ في: 25 فيفري 2003 قانونها الأساسي، وتكون في أحد الأشكال التالية: [1]

* المحضنة: وهي عبارة عن هيكل الدعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.

* ورشة الربط: هيكل الدعم يتكفل بأصحاب المشاريع في القطاعات الصغيرة والمهن الحرفية.

* نزل المؤسسات: يتكفل هذا النزل بحاملي المشاريع ذوي النشاطات التي تهتم بميدان البحث.

– مراكز التسهيل: هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وعلى غرار المشاتل تمثل مراكز التسهيل هياكل لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولكن تختلف من حيث أهدافها والتي تتمثل في: تطوير ثقافة المقاول من خلال تسهيل إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وضع آجال تتكيف مع احتياجات منشئي المؤسسات والمقاولين، مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاندماج في الاقتصاد الوطني والدولي.

1– فاطمة الزهراء غضبان وبختة حداد: مرجع سبق ذكره، ص 206.

كما برزت إلى جانب ذلك العديد من المنظمات غير الحكومية التي تهتم بترقية المقاولاتية وخاصة دعم المقاولاتية النسوية وقد تجسدت في شكل نوادي وجمعيات نلخصها فيما يلي.

1-3-3- الأجهزة غير الحكومية الداعمة للمقاولاتية:

- الكنفدرالية الجزائرية لأرباب العمل: تعرف هذه الجمعية على أنها نقابة مهنية متكونة من فاعلين وعاملين إقتصاديين، مهمتها الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للمنتمين لها، وتقدم لهم المعلومات المتعلقة بالمؤسسات، تنظم أيام دراسية ومحاضرات وأبواب مفتوحة حول مواضيع إقتصادية جديدة[1].

- منتدى رؤساء المؤسسات (FCE): تأسس منتدى رؤساء المؤسسات في: أكتوبر 2000 على يد مجموعة من رؤساء المؤسسات، قصد النهوض بالإقتصاد الوطني وتنمية مصالح المؤسسة الجزائرية، ويعتبر جمعية ذات نطاق إقتصادي بالدرجة الأولى. يهتم المنتدى بالمرأة المقاولة ويتجلى ذلك من خلال ضمه للعديد من سيدات الأعمال أبرزهن : حداد نصيرة ونصيري فضيلة.

يسعى المنتدى إلى توفير الشروط اللازمة لمشاركة أكبر للنساء في الحياة الإقتصادية والقضاء على أي شكل من أشكال التمييز ضدهن، ولأجل ذلك قام بإنشاء أقسام مدمجة جوارية خاصة في الأوساط الريفية وشبه الحضرية للإعلام والمرافقة المناسبة الموجهة للنساء المقاولات.

الجدير بالذكر في الختام أن مختلف هذه الآليات سابقة الذكر هي موجهة لجميع المقاولين لم يتم تخصيص بعضها لدعم المرأة المقاولة فقط، ماعدا آلية القرض المصغر والتي جاءت تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة والمخصصة في

1- نعيمة نيار: الشباب المقاول ورهانات التنمية دراسة ميدانية لعينة من الشباب المقاول في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في القطاع الإنتاجي (الصناعي)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، الجزائر، 2016/2015، ص 59.

الأصل للنساء حاملات المشاريع الحرفية، لكن هذا لا يعني أنه ليس للرجال نصيب من تلك الوكالة، أما باقي الآليات فهي مخصصة لتمويل المشاريع المقاولاتية مهما كان جنس حامل المشروع مرأة أو رجل.

1-3-4- الأجهزة غير الحكومية الداعمة للمقاولاتية النسوية:

- جمعية السيدات الجزائريات رئيسات المؤسسات(SEVE): هي جمعية غير ربحية تأسست في: 12 جوان 1993، وتعد أول جمعية جعلت من إدماج المرأة الجزائرية في المنظومة الاقتصادية مهمة أساسية لها، وذلك من خلال إنشاء المؤسسات، وكذلك من خلال مشاركتها في التفكير والاقتراح والحوار مع المؤسسات الإقتصادية في البلاد. وتتمثل مهام الجمعية فيما يلي:[1]

- التعرف على إمكانات وكفاءات النساء رئيسات المؤسسات وإبرازها في مختلف قطاعات النشاط.

- دعم ومرافقة مشاريع إنشاء المؤسسات من خلال أنشطة الإعلام والتوجيه والاستشارة.

- عقد دورات تكوينية تلبي احتياجات النساء المقاولات.

- تحديد فرص المرافقة، المناولة واسترجاع الأعمال والاستثمار.

- تطوير برامج تكوين وتدريب تتلاءم مع الاحتياجات الخاصة لعضواتها.

- البحث عن جميع فرص التمويل المتاحة للنساء المقاولات لدى الممولين الوطنيين والدوليين.

- المشاركة في الندوات والمنتديات الوطنية والدولية من أجل ترسيخ ثقافة المقاولة وتوسيع آفاق التفكير والتبادل.

- جمعية الاطارات النسوية الجزائرية/ أفكار (AFCARE): تأسست سنة 1998 على يد السيدة "عائشة قوادري" مستشارة سابقة في وزارة المالية، وتعمل الجمعية على إعادة الاعتبار

1_ https://www.mochir.com/companies/seve-association-des-femmes-algeriennes-cheffes-dentreprises. (28/02/2024 a 21:45).

للتأطير النسوي والعمل على ترقية المرأة في الميدان المهني والسعي إلى أن تتبوأ المرأة مناصب أخذ القرار في القطاعات المهنية، هدف الجمعية الأساسي منذ نشأتها هو ترقية عمل المرأة في الجزائر ومد يد العون لها للوصول بها لأعلى المراكز التي تمكنها من إسماع صوتها وقول كلمتها واتخاذ القرارات المهمة بمفردها دون الرجوع إلى الرجل، وذلك من خلال إشراكها في دورات تدريبية وتكوينية وتنظيم ملتقيات حول حقوق المرأة في الجانب الاقتصادي والاجتماعي، وقد ساهمت مختلف الدورات التي قامت بها الجمعية في تقديم دعم معنوي للمرأة الجزائرية العاملة، وتقوية صلتها بمحيطها العملي وزيادة رغبتها في تحقيق طموحها والوصول إلى أعلى المراتب في السلم المهني.

– جمعية الجزائريات المسيرات وسيدات الأعمال(AME): أنشئت جمعية الجزائريات وسيدات الأعمال (AME) بعاصمة الجزائر في سنة 2005، تترأسها السيدة "بلهادي خديجة" حيث تهدف الجمعية إلى: تشجيع عضوية سيدات الأعمال في الغرفة التجارية والمهنية والجمعيات التجارية، تعزيز الأعمال الحديثة وعامل النمو والتأكيد الاجتماعي للمرأة، تشجيع ظهور الأعمال التي تقودها النساء. كما تهتم بتوفير إمكانيات جديدة لسيدات الأعمال وأصحاب المهن الصغيرة الجزائريات لربطهن بعالم الأعمال ومساعدتهن في أعمالهن التجارية المتزايدة. كما تهدف الجمعية إلى إنشاء أطر فكرية، كما قامت الجمعية بتنظيم العديد من اللقاءات والمؤتمرات الوطنية والدولية حول المقاولاتية النسوية، إضافة إلى عقد سلسلة من الأيام التحسيسية حول المقاولاتية النسوية قصد توعية المرأة المقاولة ودعم نموها وترقيتها[1].

– الشبكة الجزائرية لسيدات الأعمال (RAFA): تم إطلاق الجمعية في عام 2014 بمبادرة من منظمات في المنطقة المتوسطية، تستهدف فئة النساء الحرفيات وسيدات الأعمال على الصعيد الوطني، تعمل الجمعية على تحقيق الأهداف الآتية: توحيد جهود النساء ومديرات

1– منيرة سلامي ويوسف قريشي: المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال، مجلة المؤسسات الجزائرية، المجلد08، العدد05، الجزائر، 2014، ص 92.

الأعمال الجزائريات، تشجيع وتعزيز روح المبادرة وريادة الأعمال لدى سيدات الأعمال الجزائريات، خلق فضاء للحوار والتواصل بين سيدات الأعمال في جميع المجالات والأنشطة الخاصة بثقافة وأخلاق وعالم ريادة الأعمال[1].

تعتبر مختلف آليات وهياكل الدعم والمرافقة الحكومية وغير الحكومية التي إتخذتها السلطات الجزائرية لدعم وتشجيع المقاولاتية النسوية إضافة حقيقية لا ينكرها جاحد في مجال تشجيع المقاولاتية النسوية في الجزائر، كما أن الجمعيات والمنظمات تعتبر بمثابة شبكات تساعد المرأة المقاولة في الحصول على المعلومات وتبادل الخبرات والمعارف، وتشكل بذلك فرصة لجذب النساء لعالم المقاولاتية.

في الأخير، لا يفوتنا القول أن الثقافة تمارس تأثيرها على مستوى رغبة الأفراد في إنشاء المؤسسات، وأن الثقافة والإطار المؤسساتي للدول يتفاعلان فيما بينهما ويمارسان تأثيرا مشتركا على رغبة وتصور الأفراد للممارسة المقاولاتية، حيث لا يمكن فصل الثقافة والإطار المؤسساتي والتنظيمي، لأن هذا الأخير هو الآخر يتأثر بالثقافة المميزة لمجتمع أو دولة ما[2].

1-4- المحددات الشخصية:

تتعلق هذه المحددات بشخصية المرأة وطبيعة تكوينها من الناحية السيكولوجية والعقلية وكذا الجسمانية، فالمرأة بحكم طبيعتها تبحث على التشجيع والتعاطف والتواصل النفسي، وإن فقدت هذه المشاعر أصيبت بالجفاف النفسي وإنعكس ذلك على قدرتها على الابتكار

1_ https://www.euromedwomen.foundation/pg/ar/profile/samirahadjdjilani. (29/02/2024 a 10:20).

2_ Thang Nguyen and all: Cultural values, market institutions, and entrepreneurship potential : a comparative study of the united states, Taiwan and Vietnam, journal of devlopmental entrepreneurship, montana state university, Vol 14, N 01, United states of America, 2009, P 33.

والإبداع، حيث تجد المرأة نفسها منقسمة بين مشاعرها كأم أو زوجة وبين إثبات ذاتها عن طريق العمل الذي تختاره بإرادتها وترغب في فرض وجودها الاجتماعي من خلاله[1].

ويقصد بالعوامل الشخصية أو الذاتية القيم المميزة للمرأة المقاولة والتي تحفزها على التوجه نحو المقاولاتية وإنشاء المؤسسات، وتتمثل أساسا في مجموعة من الخصائص التي تدفعها إلى إنشاء مشروعها الخاص كـ: الجنس، العمر، الحاجة للإنجاز، التحكم في الذات، أخذ المخاطرة، التكوين والخبرة السابقة، عدم الرضا في العمل والرغبة في الاستقلالية.

1-4-1- المحددات الديمغرافية:

1-4-1-1- العامل الجغرافي (الطبيعي):

تختلف الطبيعة المتكونة من تضاريس ومناخ من منطقة إلى أخرى، وعلى ذلك تؤثر المتغيرات الطبيعة، الجغرافية والمناخية على حياة الأفراد، طريقة تفكيرهم، نشاطاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. حيث يلعب " المكان الذي ينشأ فيه الفرد دورا مهما في التوجه نحو المقاولة فالإنسان الذي يولد في المناطق الحضرية يكون أكثر دافعية للمقاولاتية من غيره الذي يولد في المناطق الريفية، كذلك نجد أن هناك تفاوت نسبي في هاته الدافعية بين الولايات الشمالية والجنوبية(الصحراوية) وحتى بين الولايات الشرقية والولايات الغربية حيث يختلف تفاوت الأنشطة التجارية والصناعية بين هاته الولايات"[2].

ويؤثر اختلاف المناطق من قرية إلى مدينة صناعية على الاختلاف الأيديولوجي وحجم الأسرة وعمل المرأة، حيث أن نسبة عمل النساء في المدن الصناعية الكبرى التي تتواجد في البيئة الطبيعية المناسبة للتجارة عالية جدا نظرا للأيديولوجية التي تحملها والتي تتأثر بالتكنولوجيا الموجودة في المجتمع. على عكس القرى التي يكون عمل المرأة فيها

1- فريدة شلوف: المرأة المقاولة في الجزائر دراسة سوسيولوجية، مرجع سبق ذكره، ص 79.

2- مصطفى داسة: المقاولاتية وريادة الأعمال، مرجع سبق ذكره، ص 70.

محدودا نظرا للأيديولوجية التي تحكمها والانغلاق الذي تعيشه، والذي يحدد عمل المرأة في بعض المهن اليدوية والذي كثيرا ما يكون في المنزل أو المزارع، نظرا للطبيعة الزراعية للأراضي والموقع الموجودة فيها، والمرأة هنا تكون مطلوبة في هذا القطاع على عكس القطاعات الأخرى

1-4-1-2- الجنس:

إن المجتمعات التي تتسم بالثقافة الذكورية يتصف الذكور فيها بالصرامة والإصرار على النجاح والتفوق المادي وبذلك يتحكم ويسيطر فيها الذكور على الأدوار والمناصب المهمة بصفة عالية والرغبة في الاستقلالية والنجاح، أما الإناث في هذه المجتمعات فيتصفن بالبساطة والتواضع وبالتالي الاكتفاء بالحياة البسيطة وغير المعقدة وعدم الطموح لتحقيق الإنجازات والاستقلالية.

فيمكن أن يساهم الجنس في تحديد فرص العمل والوصول إلى الشبكات المهنية للأفراد، فعلى سبيل المثال المرأة التي تشرع في مهنة مستقلة مؤكد ستكون أقل حظا من الرجال وذلك بسبب الحواجز المتعلقة بالتعليم، الضغوطات داخل الأسرة وفي بيئة العمل. إذ إن كان السلوك المقاولاتي بعيدا عن السلوكيات المقبولة اجتماعيا تبعا لجنس الفرد فقد تواجه المرأة الرفض الاجتماعي في حين يتم التغاضي عن السلوك المبتكر غير التقليدي حتى أنه من الممكن تشجيعه لدى الذكور [1].

وعلى ذلك يوجد العديد من الدراسات التي بحثت في العلاقة بين الجنس والتوجه نحو النشاط المقاولاتي، حيث نجد أن هناك اختلافات ونتائج متناقضة حول تأثير الجنس على التوجه المقاولاتي، إذ تؤكد بعض الدراسات وجود تأثير للجنس وأن الرجال أكثر كفاءة

1_ Frank Janssen: entreprendre : une introduction à l entrepreunariat, 2 éme édittion, De Boeck superieur, Paris, France, 2016, P 45.

وتوجها نحو النشاط المقاولاتي مقارنة بالنساء، في حين توصلت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق في القدرة على إنشاء مشاريع مقاولاتية ما بين الإناث والذكور.

1-4-1-3- السن:

يمكن اعتبار السن أو العمر مؤشر للتوجه المقاولاتي، حيث زاد في الآونة الأخيرة الاهتمام بالسن كعامل محفز نحو اتباع السلوك المقاولاتي وكمتغير يؤثر في الرفع من التوجه المقاولاتي وانشاء المشاريع.

فحسب نتائج بعض الدراسات فإن التوجه المقاولاتي مرتفع عند الفئة العمرية من 25 إلى 44 سنة، لذلك يؤكد بعض الباحثين على أنه من المهم التركيز على الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 25 سنة وفهم العوامل التي تؤثر على توجههم المقاولاتي من أجل بدء عمل خاص في المستقبل[1].

1-4-2- المحددات الفردية:

1-4-2-1- التعليم والتكوين:

يعد التعليم بمختلف أنواعه ومراحله وأطواره من بين المصادر الهامة للمعلومات والمعارف والمهارات اللازمة لإنشاء المؤسسات، حيث أكدت العديد من الدراسات على الدور الهام الذي يلعبه التعليم والتكوين في منح الفرد المقاول المعرفة، الكفاءة والمهارة الضرورية لإنشاء مشروعه، وكذا تنمية وتطوير تفكير المقاول الذي يظهر أساسا في ميله وإقباله للمقاولة. وعليه " فالتعليم قادر على تكوين وتهيئة فئة مقاولة في المجتمع هذا من من جهة، وابتكار طرق تسييرية مناسبة من جهة أخرى"[2].

1- سامية طلاس: مرجع سبق ذكره، ص 61.

2- حمزة لفقير: مرجع سبق ذكره، ص 35.

وعلى ذلك يمكننا القول أن المقاولاتية ليست بالضرورة فطرية عند الأفراد بل يمكن اكتسابها. وفي هذا الشأن يعد النظام التعليمي والتكويني السائد في البلد من العوامل التي تؤثر في تنمية وتعزيز الثقافة المقاولاتية، حيث يعد التعليم والتكوين عامل أساسي يسمح باكساب الطلبة المعارف والمهارات اللازمة لإنشاء المؤسسات وإدارتها بشكل جيد، وكذا ممارسة الابتكار وإنجاز المشاريع المقاولاتية، كما أنه يشكل فضاءا أكاديميا تعليميا مؤثرا في توجهات ورغبات الطلبة نحو مجال المقاولة وذلك من خلال اكتشاف قدراتهم الكامنة وتطويرها وتوجيها نحو تبني المسار المقاولاتي كخيار مهني.

1-4-2-2- الخبرة والتجارب المهنية:

تعتبر الخبرة من بين العوامل المؤثرة على توجه الأفراد نحو المشاريع المقاولاتية، "فالخبرة المهنية هي المنبع الثاني للتأهيل المهني وهي تعبر عن الفترة التي يستطيع فيها الشاب أن يتحصل ويكتسب مؤهلات وقدرات ومعارف جديدة تساعده في إنشاء مؤسسة مصغرة، فالخبرة تعبر عن درجة الربط بين المعارف التي يكتسبها الشاب من تعليمه وتكوينه والمعارف والمهارات التي اكتسبها من تجاربه في العمل السابق، فالتجربة تعتبر كتكوين مكتسب عبر الزمن بطريقة إمبريقية"[1].

فتعدد وتنوع المناصب والأعمال واختلاف النشاطات الممارسة من قبل الفرد، وكذا معرفته للسوق والمنتجات والتجربة في التسيير والإدارة، كلها تعتبر مكتسبات من تجارب مهنية سابقة يمكن للفرد إستغلالها والاستفادة منها عند رغبته في إنشاء مؤسسة أو نشاط تجاري خاص به، خاصة إذا كان قريب أو يتشابه مع المؤسسات التي عمل بها سابقا. كما أن الماضي المهني للفرد قد يؤثر بشكل كبير على اختياره وتوجهه لإنشاء مؤسسته الخاصة، فعدم رضا العامل على عمله أو الظروف السائدة في العمل يمكن أن يكون عامل مؤثر في

1- نعيمة نيار: الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشىء للمؤسسات المصغرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008/2007، ص 177.

الانتقال إلى مجال المقاولاتية، وبالتالي فإن لوجود خبرات مهنية وكفاءات مسبقة لدى الأفراد تأثير على رغبتهم في التوجه نحو مجال المقاولة وإنشاء المؤسسات.

كما تعد الخبرة " عامل مهم في تحديد الشخصية المقاولاتية فكلما كان الفرد ذو مستوى علمي مرتفع كما ساعده ذلك على تنفيذ المهام المطلوبة بشكل أفضل، فكل عمل يحتاج إلى خبرة سابقة فالمقاول مثلا يقوم بإنشاء مؤسسة خاصة به من خلال تجاربه السابقة، أي من خلال أعمال قام بها سابقا تتكون لديه فكرة إنشاء مشروع. فالمقاول يتأثر أكثر بمقاولين آخرين والمرأة مثلا تتأثر أكثر بالمرأة المقاولة ونفس الشيء بالنسبة للرجل"[1].

وعليه فوجود خبرات مهنية وكفاءات مسبقة لدى المرأة يزيد من رغبتها في استغلالها واستثمارها من أجل إنشاء مشروعها الخاص بها إنطلاقا من خبراتها وتجاربها السابقة.

1-4-2-3- اكتشاف الفرص وإستغلالها:

تعتبر الفرصة مصدر إلهام المقاول وهي التي تسمح باخراج الأفكار المقاولاتية المختلفة، لذلك عليه باستغلالها وإغتنامها قدر الإمكان لتحقيق أهدافه المسطرة، ويعد التعرف على الفرص واستغلالها متغير أساسي وضروري عند كل المقاولين، فالسلوك المقاولاتي "يوجب ضمنيا امتلاك الفرد المقاول القدرة على اكتشاف فرص سوقية والتنبؤ بها مما يسمح له في وقت لاحق بتجسيدها على شكل مشروع قائم"[2]. كما يمكن اعتبار الفرصة " في شكل

1- محمد سيد فهمي: مشاركة المرأة في مجتمعات العالم الثالث، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2012، ص 31.

2_ Louis Jacques Filion: Le métier d'entrepreneur, révue organisation,école des hautes études commerciales, vol 06 N 02, Montréal, Canada, 1997, P 03.

معلومة جديدة يتحصل عليها المقاول ويقوم باستغلالها، الأمر الذي يؤدي إلى إثارة الحس أو الرؤية المقاولاتية لديه ويحفزه على إنشاء مشروع أو مؤسسة"[1].

وعلى ذلك فعلى المرأة المقاولة أو الراغبة في إنشاء مشروعها الخاص التمتع بالحدس والبديهية، مما يسمح لها بصياغة رؤية مستقبلية والتنبؤ بالآفاق والمجالات الاستثمارية الجديدة والمبتكرة، واستغلالها والاستثمار فيها قصد خلق، إنشاء أو إنجاح مشروعها المستقبلي.

1-4-2-4- الحاجة للإنجاز:

تشير الحاجة إلى الإنجاز إلى الميل والرغبة في إتمام وإنجاز العمل بصورة جيدة، ويقصد به " استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق نجاح أو بلوغ هدف، يترتب عليه درجة معينة من الإشباع"[2]، حيث يتميز ذو الإنجاز العالي بخصائص تختلف عن ذو الإنجاز المنخفض: فتميل هذه الفئة إلى تحمل المخاطر والإقبال على المغامرة من جهة، كما تميل إلى "اختيار الأعمال التي تزودهم بالمعلومات المتعلقة بإنجازاتهم ومدى تحقيقهم لأهدافهم، والتي بدورها توفر لهم الشعور بالتقدير نتيجة إتمامهم لعملهم بنجاح"[3]. وعليه فالأشخاص الذين يمتلكون مستوى عال من الحاجة للإنجاز يكون لديهم استعداد أكبر للخوض في مجال الأنشطة والمشاريع المقاولاتية.

كما بينت أعمال D.Mc Clleland تميز وتفرد الشخص المقاول بخاصية أساسية وهي الحاجة إلى الإنجاز، أي الحاجة إلى التفوق والتميز وتحقيق الأهداف، فاعتبر المقاول

1- حمو إبراهيم دادي: أثر العوامل الثقافية والإجتماعية على ثقافة المقاولة عند بني مزاب ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2021/2020، ص 64.

2- حمزة لفقير: روح المقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة: مقاولي ولاية برج بوعريريج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المنظمات، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، 2017/2016، ص 07.

3- أحمد ماهر: السلوك التنظيمي، مدخل بناء المهارات، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2003، ص 147.

"شخص تحكمه حاجة كبيرة للإنجاز، يبحث عن مواقف تسمح له برفع التحدي والتي من خلالها يقوم بتحمل المسؤولية في سبيل إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهه"[1].

حيث تشير هذه الخاصية إلى الرغبة في تقديم الأفضل والفوز في أي تنافس محتمل، فالحاجة للإنجاز هي الرغبة في تقديم أفضل أداء وتحمل مسؤولية بلوغ الهدف بإستحقاق، والقدرة على تحمل الصعاب والميل للمخاطرة التي لا تقوم على الصدفة والحظ.

1-4-2-5- أخذ المخاطرة:

ويقصد بها توفر روح المخاطرة أي إمتلاك المرأة " القدرة على المخاطرة ولكن شرط أن تكون مبنية على أسس مدروسة قد لا تقنع الآخرين لكنها ترى أن أهدافها معقولة ومقنعة وممكنة التحقيق. وذلك لكون أن إستثمارها في أغلب الأحيان يكون في مجال معرفتها وخلفيتها وخبرتها مما يؤدي إلى زيادة نجاحها"[2]. فالإقدام على إنشاء مشروع مقاولاتي يعني بالضرورة الاستعداد لتحمل المخاطر المختلفة: كخطر المجازفة وعدم اليقين ومواجهة المجهول، خطر الفشل وعدم القدرة على تسديد الديون، وخطر إهمال الأسرة والتضحية بها في سبيل إنجاح المشروع.

فالمرأة المقاولة يجب أن تتسم بشخصية منفردة ومتميزة تشمل على روح المخاطرة والمغامرة حتى تصبح مستعدة لمواجهة الصعوبات التي قد تواجهها.

1-4-2-6- عدم الرضا في العمل والرغبة في الاستقلالية:

تعد الرغبة في الاستقلالية من الدوافع الذاتية للمقاولين وتشمل: "الرغبة في أن يصبح مالك نفسه، أن يكون أكثر تحكم في مصيره الخاص وأن تكون له المسؤولية النهائية على

3 _ Robert Wtterwulghe: La P.M.E une entreprise humaine, Opcit, P 46.

2- عبد الحميد مصطفى أبو ناعم: إدارة المشروعات الصغيرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2002، ص 32.

نجاح الأعمال"[1]. كما تتميز المرأة المقاولة برغبتها في الاستقلالية والفردانية في العمل، فهي بذلك تختار التوجه للنشاط المقاولاتي تعبيرا منها عن عدم الرضا في العمل ورفضا منها لسيطرة الآخرين عليها. فعدم رضا المرأة العاملة على عملها أو عن الظروف السائدة في العمل يمكن أن يكون عاملا مؤثرا في تفكيرها للإنتقال إلى مجال المقاولاتية.

وعلى ذلك تعد الرغبة في الاستقلالية من أهم الدوافع التي تدفع المرأة لممارسة النشاط المقاولاتي، حيث ترغب المرأة أن تكون رئيسة نفسها وأن تدير مشروعها الخاص لوحدها، وعلى ذلك فالإنجذاب نحو الاستقلالية والتحرر من ضغوطات العمل هو أهم محددات المقاولة. كما لا يفوتنا أن نذكر بأن بعض الدراسات أكدت على أن "الطلاب الذين لديهم رغبة قوية في الاستقلالية من المرجح أن يمتلكوا مستوى أعلى في التوجه المقاولاتي"[2]. فالرغبة في الاستقلالية تستوجب الاعتماد الكلي على الذات في تحقيق الأهداف والغايات وكذا السعي باستمرار لإنشاء مشروعات فردانية مستقلة لا تتصف بالشراكة.

1-4-2-7- الثقة في النفس:

من خلال الثقة في النفس تستطيع المشاريع المقاولاتية أن تصبح أعمالا ناجحة وتضمن ديمومتها، حيث " يؤدي عدم توفر عنصر الثقة في الشباب المقاول إلى الفشل وزوال المقاولة في بدايتها"[3]. وعليه فمن الضروري أن تمتلك المرأة المقاولة خاصية الثقة في النفس وفي قدراتها وإمكانياتها، إذ تعتبر الثقة في النفس سر النجاح في المشاريع المقاولاتية، فعند إقدام المرأة على إنشاء مشروعها لابد منها أن تثق بكل قدراتها وإمكانياتها وأن تتعامل مع كل المواقف والعراقيل بقدر كبير من الذكاء، الثقة والدهاء والفطنة بشكل يجعلها أكثر

1- أمينة قايدي: تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تخصص تسيير المؤسسات، جامعة مصطفى إسطنمبولي معسكر، الجزائر، 2017/2016، ص 79.

2- سامية طلاس: مرجع سبق ذكره، ص 65.

3- عبد الحميد مصطفى أبو ناعم: مرجع سبق ذكره، ص 32.

تفاؤلا إتجاه مؤسستها المقاولة، وعلى هذا الأساس فعلى المرأة أن تكون واثقة من نفسها وعلى دراية كافية بالمشروع الذي ترغب في إنشاءه لأن عدم توفر ذلك سيؤدي بالضرورة إلى فشل مشروعها الخاص وزواله.

فالثقة في النفس ضرورية لتحقيق النجاح في الحياة، لذلك ينبغي على المرأة أن تمتلك الثقة في النفس لأنها أساس دال على الشجاعة والحماس والقدرة على القيادة.

1-4-2-8- التحدي والقدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في الحصول عليها:

تتميز المرأة المقاولة بإرادتها وعزيمتها القوية وبشعورها بالمسؤولية الشخصية عن جميع النتائج المتحصل عليها نتيجة لإنشاءها مشاريعها الخاصة. كما تتقبل العمل في حالات ومواقف تتسم بعدم التأكد مع تحمل المسؤولية الكاملة عن الفشل وكلفته.

فكلما زادت رغبة المرأة في الحصول على المسؤولية كلما زادت رغبتها في التوجه نحو المشاريع المقاولاتية. حيث تتحمل المرأة الراغبة في الوصول إلى إنجاز معين مسؤولية بلوغ الأهداف بجدارة وتميل إلى التحدي، تحمل المخاطر والأعباء والمسؤولية في سبيل نجاح واستمرار مشروعها.

وفي آخر هذا الفصل يمكننا القول أنه وبالرغم من تأكيد العديد من الدراسات على الصلة الموجودة بين التوجه المقاولاتي للمرأة وبعض العوامل الشخصية كـ: الثقة بالنفس، الحاجة إلى الإنجاز، القدرة على تحمل المخاطر وغيرها، تحيط بالمرأة مجموعة كبيرة من المحددات الاجتماعية والثقافية والتنظيمية قد تؤثر هي الأخيرة على تصوراتها واتجاهاتها نحو النشاط المقاولاتي.

خلاصة:

ختاما لما تم التطرق إليه في هذا الفصل يمككنا القول أن النشاط المقاولاتي النسوي يتأثر بالضرورة بمجموع المحددات السوسيوثقافية خاصة فيما يخص تصور، رغبة وميل الأفراد نحو إنشاء المؤسسات والمشاريع المقاولاتية،

إذ أن للتنشئة الاجتماعية للمرأة تأثير على إختيارها للنشاط المقاولاتي، على إعتبار أن التنشئة الاجتماعية عملية تعليمية تعلمية تربوية تقوم من خلالها مؤسسات التنشئة الاجتماعية بإكساب الفرد اتجاهات وقيما وسلوكيات تتلائم وتتوافق مع مجتمعه مما يسهل عليه الاندماج والخضوع لها. وهي بذلك وسيلة وأداة فعالة تجعل الفرد يتحول من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي تنسجم وتتوافق سلوكياته مع القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في مجتمعه. وعلى ذلك فالتنشئة الإجتماعية دور كبير في تعزيز روح المقاولاتية لدى الشباب عامة والمرأة خاصة، حيث تساهم الأسرة والمحيط الإجتماعي في تكوين شخصية المرأة من خلال إكتسابها الثقة بالنفس والإحساس بالأمان إعدادها لتكون قادرة على تحمل المسؤولية والمخاطرة وكذا في ترسيخ قيم وعادات لدى المرأة تجعلها تمتلك خصائص ومميزات تدفعها إلى النمو والارتقاء وتسمح لها بتحديد رغباتها وطموحاتها وتجعلها قادرة على الولوج للنشاط المقاولاتي.

كما يعتبر الدين والقيم والتوجهات من محددات الثقافية المؤثرة على السلوك الإنساني والاجتماعي للأفراد والإطار المرجعي الذي نفسر من خلاله تصرفات وأفعال واتجاهات الأفراد، حيث يمكن للدين والقيم المكتسبة من قبل الأفراد أن تكون المحفزة والدافعة على الممارسة المقاولاتية أو عكس ذلك، حيث وجدنا أن العديد من الديانات دعت لضرورة العمل

والمثابرة والتجارة وبالتالي فيعتبر الدين كمرجع قيمي وعامل مفسر لارتفاع الممارسة المقاولاتية في العديد من المجتمعات.

ومن خلال ما تم عرضه يمكن استخلاص أن المحددات السوسيوثقافية للمرأة تؤثر بشكل مباشر على توجه المرأة نحو النشاط المقاولاتي، وذلك كون البيئة السوسيوثقافية تكسب المرأة قيما ومعتقدات واتجاهات تترجمها في شكل سلوكيات، وقد تكون هذه القيم إيجابية يجب التعرف عليها وحصرها لاستخدامها لتحفيز المرأة على ممارسة النشاط المقاولاتي، وقد تكون قيما سلبية تأثر بشكل سلبي على تحفيز المرأة للتوجه نحو المجال المقاولاتي وبالتالي محاربتها والابتعاد عنها.

حاولت العديد من الدراسات تحديد أهم العوامل التي تدفع بالطالبات للاتجاه نحو العمل المقاولاتي، وتبقى النتائج غير ثابتة حول ما إذا كانت المحددات الشخصية والتنظيمية وكذا الاجتماعية والثقافية تلعب دورا في تصورات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي. وهذا ما سنحاول التأكد منه من خلال بحثنا هذا ودراستنا الميدانية.

الباب الثاني:
الجانب الميداني للدراسة

الفصل الخامس:
التعريف بميدان الدراسة وخصائص العينة

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية مرحلة أساسية في مسار البحث العلمي، إذ تمكن الباحث من الإحاطة المباشرة بمجال الدراسة والاقتراب الواقعي من موضوعها. كما تساعده على تحديد وبناء الأدوات والتقنيات المنهجية المناسبة لإنجاز البحث، وضبط الفروض العلمية بشكل أدق، وذلك بعد التعرف على خصائص مجتمع الدراسة وتحديد نوع العينة وكيفية اختيارها بما يخدم أهداف البحث.

1- مجالات الدراسة:

1-1- المجال المكاني: يقصد بالمجال المكاني النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني، وهو جامعة أكلي محند أولحاج-البويرة-.

1-1-2- التعريف بميدان الدراسة:

أنشأت جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة بموجب المرسوم التنفيذي 12-241 المؤرخ في: 14رجب عام1433هـ، الموافق لـ:04 يونيو2012 المتضمن إنشاء جامعة البويرة، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، حيث كانت ملحقة ثم أصبحت جامعة مستقلة ماديا وماليا حسب المحطات التالية:[1]

-2002/2001: إنشاء ملحقة تابعة لجامعة أمحمد بوقره ببومرداس، تتضمن تخصص العلوم القانونية والإدارية بـ:499 طالب فقط.

-2003/2002: فتح تخصص اللغة والأدب العربي.

1- آفاق: مجلة إعلامية تصدر عن المركز الجامعي بالبويرة، العدد02، ديسمبر، 2011، ص 05.

-2006/2005: تم في هذه السنة ترقية الملحقة إلى مركز جامعي مع استحداث تخصص العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وهذا نظرا لعدد الطلبة المتزايد كل سنة، خصوصا مع الارتفاع المحسوس في نسبة النجاح في شهادة البكالوريا.

-2007/2006: فتح تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية والاعتماد على نظامLMD لأول مرة، حيث بلغ عدد الطلبة المسجلين آنذاك بـ: 4407 طالب موزعين بين النظام الكلاسيكي ونظامLMD.

-2008/2007: تم فتح ميدان العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير، كما أنه بتاريخ 2008/08/20أصبح المركز يحمل رسميا اسم العقيد أكلي محند أولحاج، حيث قدر عدد الطلبة آنذاك بـ: 8136 طالب من بينهم 6601 في النظام الكلاسيكي و1535 طالب في نظام LMD.

-2009/2008:تم فتح كلية العلوم والعلوم التطبيقية، وكذا فتح قسم العلوم الأمازيغية.

-2010/2009: إدراج طور الماستر في نظام التدريس، وذلك في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

-2011/2010:فتح معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية.

-2012/2011:تم فتح كلية علوم طبيعية والحياة وعلوم الأرض، ضف إلى ذلك تم إدراج طور الماستر في مجال العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

-2012/06/04:حدث مهم في تاريخ الجامعة إذ تم ترقيتها من مركز جامعي إلى جامعة.

-2013/2012: تم إدراج طور الدكتوراه في نظام التدريس بالجامعة في تخصص العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، على أن يدخل حيز التنفيذ ابتداء من المرسوم2014/2013.

-2015: فتح ميدان العلوم والتكنولوجيا (معهد التكنولوجيا)، وهو مجمع مقدر لاستيعاب 1000 مقعد بيداغوجي.

1-1-3- مهام الجامعة:

تتمثل مهام جامعة أكلي محند أولحاج حسب ما ورد في المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1424هـ، الموافق لـ: 23اوت 2003،المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 06-343 المؤرخ في 04رمضان 1427هـ، الموافق لـ: 27سبتمبر 2006 المحدد لمهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها في مهام التكوين العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي فيما يلي:[1]

* **في مجال التكوين العالي:** يمكن تلخيص مهام الجامعة في هذا المجال فيما يلي:

- تكوين الإطارات الضرورية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

- تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين عن طريق البحث، وفي سبيل البحث، وذلك من خلال تنفيذ المناهج ووسائله وأساليبه بما يضمن تقييم الطلبة.

- المساهمة في إنتاج ونشر العلم والمعرفة، وتحصيلها، وتطويرها، وذلك من خلال دعم الطلبة وإرشادهم بتحديد احتياجات الطالب وتوفيرها.

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد05، ديسمبر 2006، ص ص 12-13.

* **في مجال البحث العلمي والتطور التكنولوجي:** تتجلى مهام الجامعة في هذا المجال في النقاط التالية:

– المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، بتحديد مجالاته، وتوفير الموارد، والمخصصات المالية اللازمة للبحث.

– المساهمة في ترقية الثقافة الوطنية ونشرها.

– تثمين نتائج البحث، ونشر الإعلام العلمي والتقني.

– المشاركة ضمن الأسرة العلمية، الثقافية، والدولية في تبادل المعارف وإثرائها.

– توطيد العلاقة مع الجامعات الداخلية و الخارجية، من أجل تحسين نوعية ومستوى التكوين، والتعليم، وإعداد الرسائل، والبحوث، والدراسات.

– تسهيل التعاون، والبحث على الطلبة، والأساتذة، وذلك من خلال وضع شبكة معلوماتية فعالة.

* **في مجال التنشيط الثقافي والفكري:** حيث يعتبر نشر العلم والثقافة من ضمن رسالة الجامعة، من خلال تزويد الطالب بالعلوم النظرية والتطبيقية، ولا يقتصر هذا التنشيط على المجتمع الداخلي للجامعة فقط، بل يتعداه إلى المجتمع الخارجي.

* **في مجال إعداد القوى البشرية:** قد تساهم الجامعة بصورة مباشرة في تنمية الاقتصاد والمجتمع، وإن كان ذلك يتم على المستوى المتوسط أو الطويل إلا أن ما تنتجه هذه الأخيرة من إطارات وكفاءات بالمواصفات والشروط المطلوبة في سوق العمل، وفي مختلف القطاعات، تؤدي إلى رفع مردوديتها إذا تم الاستغلال الأمثل لهذه الطاقات، ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

1-1-4- كليات الجامعة:

تضم جامعة البويرة ست كليات ومعهدين، وتعتمد على نظام ل.م.د (ليسانس- ماستر- دكتوراه)، وهي:

1- كلية الحقوق والعلوم السياسية.

2- كلية الآداب واللغات.

3- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

4- كلية العلوم والعلوم التطبيقية.

5- كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض.

6- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

7- معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

8- معهد التكنولوجيا.

1-2- المجال البشري:

تمثلت الشريحة البشرية في طالبات السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر المقبلات على التخرج والمسجلات بجامعة أكلي محند أولحاج البويرة، حيث بلغ عددهن في السنة الجامعية 2023-2024 حوالي 4105 طالبة موزعات على ست كليات ومعهدين كالآتي:

جدول رقم (04): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات والمعهدين.

الكليات والمعاهد	مجموع الطالبات المسجلات في السنة الثالثة ليسانس والثانية ماستر
كلية الحقوق والعلوم السياسية	601
كلية الآداب واللغات	396
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	1218
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	728
كلية العلوم والعلوم التطبيقية	507
كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض	601
معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	6
معهد التكنولوجيا	48
المجموع الكلي	4105

ونظرا لأن مجتمع الدراسة موزع على عدة كليات ومعاهد، فقد تم الاعتماد على العينة الطبقية باعتبارها الأنسب لتمثيل المجتمعات غير المتجانسة. وعليه، تم أخذ نسبة 10% من كل كلية ومعهد كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة الكلي، وبذلك بلغ حجم عينة الدراسة 410 طالبة. وقد تم استخراج العينة بالاعتماد على نسبة 10% من العدد الإجمالي لطالبات كل كلية ومعهد، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح طريقة حساب عينة الدراسة.

الكليات والمعاهد	حساب حجم العينة	أفراد العينة
كلية الحقوق والعلوم السياسية	$60 = \frac{10 \times 601}{100}$	60
كلية الآداب واللغات	$39 = \frac{10 \times 396}{100}$	39
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	$122 = \frac{10 \times 1218}{100}$	122
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	$73 = \frac{10 \times 728}{100}$	73
كلية العلوم والعلوم التطبيقية	$50 = \frac{10 \times 507}{100}$	50
كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض	$60 = \frac{10 \times 601}{100}$	60
معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	$01 = \frac{10 \times 6}{100}$	01
معهد التكنولوجيا	$5 = \frac{10 \times 48}{100}$	5
المجموع الكلي	$410 = \frac{10 \times 4105}{100}$	410

بعد توزيع الاستمارات وإعادة استرجاعها، كان عدد الاستمارات التي أجريت عليها الدراسة 410 استمارة أي أن عدد أفراد العينة هو 410 طالبة جامعية موزعات على مختلف الكليات والمعهدين.

وفيما يتعلق باختيار مفردات العينة عند توزيع الاستمارات، فقد تم بطريقة عشوائية.

1-3- المجال الزمني: ويقصد به المدة الزمنية التي استغرقتها دراستنا الميدانية. حيث يتعين على الباحث النزول إلى أرض الواقع في مرحلة استطلاعية قد تكون لعدة مرات متكررة من أجل معرفة وجود موضوع البحث من عدمه في ميدان الدراسة، وذلك لتقدير الوقت والجهد اللازمين للبحث، ضبط وتصميم أداة جمع البيانات المراد استخدامها، معرفة الصعوبات والعراقيل الممكن التعرض لها خلال البحث. وعلى هذا فإن المجال الزمني في دراستنا هذه ينقسم إلى:

المرحلة الأولى: مرحلة الدراسة الاستطلاعية امتدت هذه المرحلة لفترات متقطعة، حيث حاولت الباحثة التعرف على وجود موضوع الدراسة من عدمه بجامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة خلال الموسم الجامعي 2021-2022، وكذا العمل على الاحاطة بالموضوع نظريا لصياغة وضبط اشكالية الدراسة، وبعدها العودة مرة أخرى لميدان الدراسة طيلة الموسم الجامعي 2022-2023 قصد التعرف أكثر على مجتمع البحث وضبط عينته ومناقشة موضوع الدراسة مع بعض الأساتذة والطلبة، حيث تم في هذه الفترة تصميم استمارة الاستبيان وتحكيمها لدى بعض الأساتذة ثم عرضها على بعض الطالبات من أجل ضبطها وزيادة دقة الأسئلة ووضوحها داخلها. وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تمهيد للدراسة الميدانية.

المرحلة الثانية: مرحلة تطبيق أدوات جمع البيانات، امتدت طيلة الموسم الجامعي 2023-2024 وهي الفترة التي تم فيها القيام بتوزيع الاستمارة على الطالبات الجامعيات المقصودة في دراستنا ثم استرجاعها بعد ملئها من قبل المبحوثات.

المرحلة الثالثة: امتدت طيلة الموسم الجامعي 2024-2025، وهي الفترة التي تم فيها تفريغ الاستمارات واستخراج الجداول وتحليلها والتعليق عليها. وكتابة الأطروحة في شكلها النهائي.

2- التعريف بخصائص المبحوثات:

يسمح تحديد الخصائص الاجتماعية والمهنية للمبحوثات بالتعرف على سماتهن وملامحهن العامة، باعتبار أن المعطيات الأولية أو الشخصية قد تمثل متغيرات ذات دلالة إحصائية، يمكن من خلالها دراسة مدى تأثيرها على إجابات أفراد العينة ونتائج البحث.

جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية%
من 20 سنة إلى 23 سنة	187	45,6
من 24 سنة إلى 27 سنة	182	44,4
من 28 سنة فما فوق	41	10
المجموع	410	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن عينة الدراسة توزعت على ثلاثة فئات عمرية، حيث سجلت الغالبية في الفئة العمرية من20 سنة إلى 23 سنة بنسبة 45,6%، تليها الفئة العمرية من 24 سنة إلى 27 سنة بنسبة 44,4% من مجموع المبحوثات الكلي في هذه الدراسة. وقد يكون ذلك لكون هاته الفئتين العمريتين الأقرب لمزاولة الطالبات الجامعيات لدراستهن الجامعية في طور الليسانس والماستر.

تليها نسبة 10% من الطالبات اللاتي أعمارهن من 28 سنة فأكثر. وذلك لكون بعضهن قد انقطعن عن الدراسة سابقا لأسباب متعددة، منها تكرار الرسوب في شهادة البكالوريا، أو لاعتبارات عائلية واجتماعية كالزواج، قبل أن يستأنفن مسارهن الجامعي لاحقا،

لاسيما في ظل تخصيص نسبة 20% من المقاعد البيداغوجية المتاحة في الماستر لخريجي الدفعات السابقة والنظام الكلاسيكي أو الجامعات الأخرى.

جدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية.

الحالة المدنية	التكرار	النسبة المئوية%
عزباء	350	85,4
متزوجة	58	14,1
مطلقة	2	0,5
المجموع	410	100

يظهر الجدول أعلاه أن مفردات العينة توزعت على ثلاث حالات مدنية، حيث سجل أن أغلبية الطالبات هن من فئة العازبات وذلك ما تؤكده نسبة 85,4%، وهذا أمر طبيعي كون الطالبات الجامعيات عموما في هذه المرحلة يضعن الدراسة والتحصيل الجامعي والحصول على الشهادة كأولوية وبالتالي ترتفع نسبة العزوبية في الوسط الجامعي، تليها فئة المتزوجات بنسبة 14,1% وهن اللاتي يزاولن دراستهن الجامعية وفي نفس الوقت لديهن ارتباطات اجتماعية وعائلية، وأخيرا فئة المطلقات المقدرة بـ 0,5%.

جدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي.

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة المئوية%
الثالثة ليسانس	235	57,3
الثانية ماستر	175	42,7
المجموع	410	100

نلاحظ من خلال الجدول أن ما نسبته 57,3% من عينة البحث هن الطالبات المسجلات في الطور الأول للتكوين والتعليم العالي والمتمثل في الثالثة ليسانس(L)، في حين مثلت نسبة 42,7% من المبحوثات الطالبات المسجلات في الطور الثاني والمتمثل في الماستر 02 (M). حيث شملت الدراسة الطالبات المقبلات على التخرج من الطور الأول من التعليم العالي وهي مرحلة الثالثة ليسانس وكذا الطالبات المقبلات على التخرج من الطور الثاني من التعليم العالي وهي مرحلة الماستر 02. وكان التركيز على هذا المعيار لعدة اعتبارات أهمها أن الطالبات في هذه المرحلة مقدمات على التخرج وبالتالي محاولة معرفة تمثلاتهن حول النشاط المقاولاتي ومدى رغبتهن في التوجه إلى النشاط المقاولاتي أم تفضيلهن العمل في القطاع الوظيفي، وكذا لمعرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين المستوى الجامعي للطالبات ونسبة تكوين الفكر المقاولاتي والثقافة المقاولاتية لديهن.

جدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الكليات والمعهدين.

الكليات والمعهدين	التكرار	النسبة المئوية%
كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض	60	14,6
كلية العلوم والعلوم التطبيقية	50	12,2
كلية الآداب واللغات	39	9,5
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية	122	29,8
كلية الحقوق والعلوم السياسية	60	14,6
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	73	17,8
معهد التكنولوجيا	05	1,2
معهد العلوم وتقنيات والنشاطات البدنية والرياضية	01	0,2
المجموع	410	100

تشير النتائج المتحصل عليها أعلاه أن عينة الدراسة توزعت على ست كليات ومعهدين. حيث سجلت غالبية الطالبات في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بنسبة 29,8%، تليها كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بنسبة 17,8%، بينما سجلت نفس النسبة 14,6% لطالبات كل من كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض وكذا كلية الحقوق والعلوم السياسية، في حين سجلت كلية العلوم والعلوم التطبيقية نسبة 12,2% من الطالبات، وكلية الآداب واللغات نسبة 9,5%، في حين أن نسبة الطالبات المبحوثات من معهد التكنولوجيا بلغت 1,2%، ثم نجد النسبة الأقل لدى طالبات معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بنسبة 0,2%. ومن خلال قراءتنا الإحصائية لهذه النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن جامعة آكلي محند أولحاج –البويرة– هي جامعة متفتحة ويظهر ذلك من خلال توجهها الأكاديمي المنفتح والمتنوع على مختلف التخصصات الذي تراعي فيه خصوصيات واحتياجات محيطها. فهي لا تقتصر على مسار علمي أو أدبي محدد، بل تفتح أبوابها لمختلف التخصصات، وهو مؤشر على وعيها بأهمية التنوع المعرفي. هذا التفتح يتيح للطلبة فرصا متعددة لتلقي تكوين أكاديمي يتماشى مع ميولاتهم الفردية من جهة، ومع حاجيات سوق العمل من جهة أخرى. كما تسعى جامعة آكلي محند أولحاج من خلال هذا التنوع في التخصصات للانسجام مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي، بحيث لا تشتغل الجامعة في عزلة، بل كفاعل أساسي في التنمية لتستجيب لمختلف متطلبات سوق العمل. فلا يقتصر دورها على تخريج طلبة بشهادات فقط، بل تسعى إلى تقديم تكوين وتأطير نوعي ومؤهل يهدف إلى تخريج موارد بشرية قادرة على الانخراط في سوق العمل من جهة، وقادرة على الإبداع والمبادرة وقيادة وابتكار مؤسسات وشركات جديدة من جهة أخرى، وذلك من خلال دعم الطلبة وتحويل معارفهم وأفكارهم إلى مشاريع واقعية باعتبار أن الجامعة بإمكانها أن تكون حاضنة للأفكار والمشاريع.

جدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الاجتماعي.

الأصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية%
حضري	149	36,3
شبه حضري	86	21
ريفي	175	42,7
المجموع	410	100

نلاحظ من خلال الجدول أن الطالبات المنحدرات من أصول اجتماعية ريفية يمثلن الفئة الأكثر حضورا داخل العينة، حيث تقدر نسبتهن بـ 42,7%. ثم تليهن الطالبات من الأصل الاجتماعي الحضري بنسبة 36,3%، في حين تسجل أقل نسبة لدى الطالبات من الأصول الاجتماعية الشبه حضرية، حيث لا تتجاوز نسبة 21%.

تظهر النتائج أن الوسط الريفي أصبح يشكل قوة رئيسية في تكوين قاعدة الطالبات الجامعيات، وقد يرجع ذلك إلى الرغبة المتزايدة لدى الأسر الريفية في تمكين بناتهن من متابعة التعليم العالي باعتباره وسيلة للرقي الاجتماعي وتحسين الظروف المعيشية. ويعكس هذا المعطى تحولات اجتماعية بارزة في بنية المجتمع الجزائري، كما يشير في الوقت ذاته إلى وجود تقارب نسبي في فرص الوصول إلى التعليم العالي بين الطالبات المنحدرات من أصول اجتماعية مختلفة.

جدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأهل.

المستوى التعليمي للأهل	المستوى التعليمي للأب		المستوى التعليمي للأم	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
أمي	18	4,4	36	8,8
ابتدائي	65	15,9	64	15,6
متوسط	137	33,4	126	30,7
ثانوي	131	32	130	31,7
جامعي	59	14,4	54	13,2
المجموع	410	100	410	100

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن المستوى التعليمي لآباء الطالبات يتوزوع كما يلي: الغالبية في "المستوى المتوسط" بنسبة 33,4%، يليه "المستوى الثانوي" بنسبة 32%، ثم "المستوى الابتدائي" بنسبة 15,9%، و"المستوى الجامعي" بنسبة 14,4%"، في حين أن الآباء الأميين بلغت نسبتهم 4,4%.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي لأمهات الطالبات فقد ارتكزت النسبة الأكبر في "المستوى المتوسط" بنسبة 30,7%، تليه "المستوى الثانوي" بنسبة 31,7%، ثم "المستوى الابتدائي" بنسبة 15,6%، و"المستوى الجامعي" بنسبة 13,2%"، بينما بلغت نسبة الأمهات الأميات 8,8%.

تظهر النتائج أن المستويان "المتوسط" و"الثانوي" يشكلان النسبة الأكبر لكل من الآباء (65,4%) والأمهات (62,4%)، مما يدل على أن أغلبية أولياء الطالبات تلقوا قدرا

معقولا من التعليم دون الوصول إلى التعليم العالي. ويشير هذا المعطى إلى شريحة اجتماعية تنتمي على الأرجح إلى الطبقة الوسطى أو الدنيا، التي تدرك أهمية التعليم، لكنها قد تفتقر إلى الدعم والموارد الكافية لمواصلة التعليم الجامعي.

كما أن المستوى التعليمي لدى الآباء أعلى نسبيا مقارنة بالأمهات، خصوصا في مستوى التعليم الجامعي (14,4% للآباء مقابل 13,2% للأمهات) وكذلك في انخفاض نسبة الأمية (4,4% لدى الآباء مقابل 8,8% لدى الأمهات). هذا التفاوت يعد انعكاسا للواقع التاريخي والاجتماعي في الجزائر، حيث كان التعليم موجها بشكل أكبر نحو الذكور نتيجة للأدوار الجندرية التقليدية التي حصرت النساء في المهام المنزلية، بينما أتيح للذكور فرص تعليمية أوسع.

جدول رقم (12): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ممارسة مهنة.

ممارسة مهنة	التكرار	النسبة المئوية %
مارست	128	31,2
لم تمارس	282	68,8
المجموع	410	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من الطالبات لم يسبق لهن ممارسة أي مهنة، حيث بلغت هذه النسبة 68,8%، بالمقابل أشارت 31,2% من الطالبات إلى أنهن سبق لهن أن خضن تجربة مهنية.

تظهر النتائج المتحصل عليها أن أغلب الطالبات يفتقرن إلى الخبرة والتجربة المهنية، وقد يعود ضعف المشاركة المهنية لديهن إلى كونهن لا يزلن في مرحلة التكوين الجامعي،

حيث ينظر إلى فترة الدراسة على أنها مرحلة تحضيرية تسبق الدخول الفعلي إلى سوق العمل، والتي تركز أساسا على الجانب النظري والأكاديمي، مما يحد من فرص الانخراط في الأنشطة المهنية أو اكتساب تجارب عملية وميدانية. كما يمكن تفسير ذلك أيضا لصعوبة التوفيق بين متطلبات الدراسة الجامعية ومتطلبات العمل، الأمر الذي يجعل العديد من الطالبات يفضلن التركيز على تحصيلهن الأكاديمي على حساب خوض تجارب مهنية موازية. ويضاف إلى ذلك أن نقص أو ضعف ثقافة العمل لدى الطلبة في المجتمع الجزائري يعد من العوامل البنيوية التي تقيد اكتساب الخبرة المبكرة.

كما أن هذه المعطيات تبرز الأدوار الاجتماعية التقليدية التي كانت ولا تزال تكرس في الكثير من الأسر الجزائرية، والتي تفضل أن تظل الطالبة مركزة على الدراسة دون الانشغال بالعمل، خاصة إذا ارتبط الأمر بالخوف من التعرض لصعوبات أو فضاءات ينظر إليها كغير آمنة أو غير مناسبة للمرأة. هذا النوع من التنشئة الاجتماعية يضعف حس المبادرة لدى الطالبة، ويرسخ نموذج التوظيف التقليدي كخيار وحيد بعد التخرج وليس قبله.

هذه المعطيات تعكس محدودية الخبرة المهنية لدى أغلب الطالبات، وهو ما قد يكون له تأثير مباشر على مدى استعدادهن العملي للدخول في مشاريع حرة، خاصة في ظل غياب الاحتكاك الفعلي بسوق العمل. إذ يبرز غياب الممارسة المهنية ضعف الاحتكاك بسوق العمل، مما يؤثر سلبا على جاهزية الطالبات للانخراط في مشاريع مقاولاتية بعد التخرج. فالنشاط المقاولاتي يتطلب إلى جانب الرغبة والطموح حدا أدنى من المعرفة العملية بطبيعة السوق، أساليب التسيير، العلاقات المهنية، وهي خبرات غالبا ما تكتسب من خلال التجربة والخبرة المهنية.

الفصل السادس:

تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على تمثلات الطالبات للنشاط المقاولاتي

تمهيد:

نسعى من خلال عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي تنتمي إليها الطالبات الجامعيات بجامعة أكلي محند أولحاج البويرة، إلى الكشف عن تأثير هذه البيئة في تشكيل تمثلاتهن تجاه العمل المقاولاتي. فالبيئة الاجتماعية والثقافية بما تتضمنه من قيم وتصورات وأدوار اجتماعية موروثة تلعب دورا محوريا في توجيه نظرة الطالبة حول مفهوم المبادرة الفردية والعمل الحر. وقد تساهم إما في دعم هذه التوجهات أو في تقييدها. وعليه، فإن تحليل هذه العوامل يكتسي أهمية خاصة لفهم مختلف العقبات الاجتماعية والثقافية التي قد تواجه الطالبة عند التفكير في خوض تجربة المقاولة، كما يساهم في تحديد فرص تطوير وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطالبات ضمن هذا السياق الجامعي.

وعلى هذا الأساس، تم توظيف مجموعة من المؤشرات المستقلة لمعرفة تأثير هذه المحددات، شملت على وجه الخصوص:

- تحفيز العادات والتقاليد.
- توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى.
- توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية.
- موقف الأسرة.

وربطها بالمؤشرات التابعة التالية:

- تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي.
- تمثلات الطالبات الجامعيات لأهداف وجدوى النشاط المقاولاتي.

- تمثلات الطالبات الجامعيات لاحتمال مواجهة الصعوبات.

- تمثلات الطالبات الجامعيات لربحية النشاط المقاولاتي.

- تمثلات الطالبات الجامعيات لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

1- تحفيز العادات والتقاليد.

جدول رقم (13): يوضح تأثير تحفيز العادات والتقاليد على تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / تحفيز العادات والتقاليد	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
محفزة	55	76,4	11	15,3	6	8,3	72	100
محفزة نوعا ما	71	35	94	46,3	38	18,7	203	100
غير محفزة	27	12,2	124	55,9	71	32	222	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 46,1% من الطالبات يتصورن النشاط المقاولاتي متعب، وهو تصور ينسجم مع نسبة 55,9% ممن صرحن بأن العادات والتقاليد في محيطهن الاجتماعي غير محفزة على خوض غمار المشاريع الحرة. في المقابل تعتبر 30,8% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي ممتع، مدعوما بنسبة 77,4% ممن يجدن أن العادات والتقاليد في محيطهن الاجتماعي محفزة لهذا النوع من النشاط.

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

في حين وصفت 23,1% من المبحوثات أن هذا النشاط ممل، وقد أيدت هذا التصور نسبة 33% من الطالبات اللواتي أفدن بأن العادات والتقاليد في بيئتهن الاجتماعية غير محفزة على العمل المقاولاتي.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 168,75 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، كما تشير قيمة كريمر= 0,95 إلى قوة ارتباط مرتفعة، وعليه يمكن القول أن تحفيز العادات والتقاليد يعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لطبيعة النشاط المقاولاتي من حيث المتعة والتعب والملل، مع اختلاف في قوة هذا التأثير بين هذه التمثلات.

يتبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن هناك اختلاف واضح في تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي. وتعكس هذه المعطيات عن وجود علاقة وثيقة بين تمثلات الطالبة الجامعية حيال العمل الحر وريادة الأعمال وبين البيئة الثقافية والاجتماعية التي تعيش فيها الطالبة وتحديدا تأثير العادات والتقاليد.

تؤكد النسبة المرتفعة من الطالبات اللاتي يتصورن أن النشاط المقاولاتي متعب، إلى وجود تمثل سلبي لهذا النوع من النشاط، وهو تمثل لا يتشكل من فراغ، بل يتأثر بشكل مباشر بالبنية الثقافية والاجتماعية التي تعاد فيها صياغة الأدوار الجندرية وترسخ عبر العادات والتقاليد. حيث يمكن فهم هذا التصور السلبي على ضوء ما يسميه بيار بورديو بالعنف الرمزي، وهو "ذلك العنف الناعم، اللامحسوس واللامرئي من ضحاياه أنفسهم، والذي يمارس في جوهره بالطرق الرمزية الصرفة للاتصال والمعرفة، أو أكثر تحديدا، بالجهل والاعتراف أو بالعاطفة"[1]. أي ذلك الشكل غير المرئي من السيطرة الذي يمارس من خلال تطبيع أدوار معينة للمرأة والرجل داخل المجتمع، بحيث يزرع في وعي الفتيات تمثلات

1- بيار بورديو: الهيمنة الذكورية، ترجمة سلمان قعفراني، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2009، ص 16.

مسبقة حول ما هو لائق أو مناسب لهن. وفي هذا الإطار، تقدم الأعمال الحرة أو المقاولاتية على أنها مجالات تتطلب قدرات يفترض أنها ذكورية: كالصبر على التعب، الاستقلالية، الحسم والعمل لساعات طويلة خارج المنزل، وكلها خصائص لا تتوافق حسب العادات والتقاليد مع طبيعة المرأة. فإلى "غاية ثمانينيات القرن الماضي، كانت المقاولاتية تعد مجالا مخصصا للرجال في الغالب، حيث كانت القيود الثقافية والاجتماعية والقانونية والسياسية والاقتصادية تحول دون انخراط النساء في الأنشطة المقاولاتية"[1].

فالعادات والتقاليد السائدة في البيئة الاجتماعية التقليدية تساهم في تشكيل تمثل سلبي للنشاط المقاولاتي، وتجعله يبدو نشاطا مرهقا ومليئا بالتضحيات التي قد تتعارض مع متطلبات الأنوثة كما يراد لها اجتماعيا كالراحة، الحياء، الالتصاق بالمنزل والطاعة. وبالتالي لا يعود التمثل السلبي مرتبطا بتجربة واقعية أو تقييم عقلاني لطبيعة النشاط، بل هو انعكاس لخطاب ثقافي يحمل المرأة عبء التوفيق بين العمل وأنوثتها، ويضع أمامها صورة نمطية تجعل كل خروج عن هذا الإطار يبدو وكأنه مجازفة مرهقة ومتعبة وغير مقبولة.

في المقابل، أبدت نسبة من الطالبات تمثلا ايجابيا، واعتبرن أن النشاط المقاولاتي ممتع، هذا التمثل الإيجابي ارتبط ببيئة اجتماعية وثقافية أكثر انفتاحا، إذ أشارت الطالبات الجامعيات أن العادات والتقاليد في محيطهن تشجع على خوض غمار العمل الحر. وهو مؤشر على أن البيئة الاجتماعية والثقافية المنفتحة والداعمة تلعب دورا حاسما في تشكيل التمثلات الإيجابية تجاه هذا المجال.

فحين تكون هذه البيئة محفزة وتقدر المبادرة والنجاح الشخصي، يتولد لدى الطالبة مشاعر إيجابية مثل الثقة بالنفس، الرغبة في التميز والقدرة على مواجهة التحديات. وتصبح

1_ http://www.femme-entrepreneur.bf/wp-content/uploads/2018/07/femmes-entrepreneures-alg%C3%A9rie.pdf. (25/10/2025 a 15:20).

المقاولة بالنسبة لها فضاء للإبداع وتحقيق الذات، وليس مجالا محفوفا بالصعوبات أو مرتبطا بالضغوط، المعاناة والفشل.

فالعادات والتقاليد المنفتحة لا تكتفي بتوفير الإطار الرمزي الداعم، بل تساهم أيضا في إعادة تعريف الأدوار الاجتماعية للمرأة، بحيث تدمج فيها صفات القيادة والاستقلالية، مما يجعل من النشاط المقاولاتي خيارا طبيعيا ممتعا ومحبذا لدى الطالبة الجامعية، وليس استثناء أو عبئا.

أما فئة الطالبات الجامعيات التي تتصور أن هذا النشاط ممل، والمقترنة مع فئة الطالبات اللواتي أفدن أن العادات والتقاليد في المجتمع لا تشجع الفتيات على اقتحام هذا المجال، فهي تعكس تمثلا قد يكون ناتجا عن الإقصاء الرمزي الممارس على النساء في الفضاء الاقتصادي، حيث يتم الترويج لمجالات أخرى بوصفها أكثر ملائمة لهن، مما يجعل بعض الطالبات ينظرن إلى ريادة الأعمال كشيء بعيد عن اهتماماتهن أو قدراتهن.

تؤكد النسب السابقة التأثير العميق للعادات والتقاليد باعتبارها مكونات أساسية في البنية الاجتماعية، على تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي، ففي البيئات الاجتماعية التقليدية، تعيد العادات والتقاليد إنتاج صور نمطية تجعل من هذا النشاط مرادفا للتعب والمشقة، مما يؤدي إلى توليد تمثلات سلبية لدى الطالبة الجامعية تضعف من رغبتها في اقتحام هذا المجال، وتدفعها إلى اعتباره مصدرا للإرهاق والملل. بينما، تتيح البيئات الاجتماعية والثقافية المنفتحة إمكانية أوسعا لإعادة بناء التصورات، حيث تنتج عادات وتقاليد أكثر مرونة وتمثلات إيجابية وحديثة عن المرأة الريادية، وتقدم النشاط المقاولاتي كمساحة للمتعة، تحقيق الذات والتميز. هذا الفارق في التأثير يظهر بوضوح أن تمثلات الطالبات ليست مجرد مواقف فردية، بل هي انعكاسات لمنظومة قيم اجتماعية وثقافية أوسع تؤطر خياراتهن المهنية المستقبلية.

جدول رقم (14): يوضح تأثير تحفيز العادات والتقاليد على تمثلات الطالبات الجامعيات لأهداف وجدوى النشاط المقاولاتي.

التمثلات / تحفيز العادات والتقاليد	نشاط يحقق الربح والثروة		نشاط يتطلب الجهد والتضحية		نشاط يسمح بالإستقلالية واثبات الذات		نشاط يسمح بالخروج من البطالة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
محفزة	35	36,5	22	22,9	25	26	14	14,6	96	100
محفزة نوعا ما	40	16,5	96	39,5	38	15,6	69	28,4	243	100
غير محفزة	24	8,9	147	54,2	11	4,1	89	32,8	271	100
المجموع	99	16,2	265	43,4	74	12,1	172	28,2	*610	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 43,4% من الطالبات الجامعيات يعتبرن أن النشاط المقاولاتي هو نشاط يتطلب الجهد والتضحية، وهو تصور مدعوم بنسبة 54,2% ممن صرحن بأن العادات والتقاليد لا تحفز على خوض غمار الأعمار الحرة. تليها نسبة 28,2% من الطالبات ترى أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة للخروج من البطالة، مدعومات بنسبة 32,8% ممن أكدن أن العادات والتقاليد غير محفزة لهذا النوع من النشاط.

في حين أن نسبة 16,2% من الطالبات اعتبرن أن النشاط المقاولاتي وسيلة لتحقيق الربح والثروة، وتدعم هذا التصور نسبة 36,5% ممن يرون أن العادات والتقاليد تحفز على ممارسة هذا النشاط.

*– المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

كما ترى 12,1% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل مسارا لتحقيق الذات والاستقلالية، مدعومات بنسبة 26%. ممن يعتبرن أن العادات والتقاليد محفزة إلى حد ما على خوض هذا المجال.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 36,75 عند درجة حرية 6 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن العادات والتقاليد السائدة في البيئة الاجتماعية للطالبة تؤثر على تمثلاتها لأهداف وجدوى النشاط المقاولاتي.

تعكس هذه النتائج اختلافا واضحا في تمثلات الطالبات الجامعيات لأهداف وجدوى النشاط المقاولاتي، هذه التمثلات ترتبط ارتباطا وثيقا بمنظومة القيم الاجتماعية والثقافية السائدة، خاصة فيما يتعلق بالعادات والتقاليد، ودورها في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي.

فتصور الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي على أنه نشاط يتطلب الجهد والتضحية، هو تصور يعكس حضورا قويا لثقافة اجتماعية تقليدية ومحافظة، تصور العمل المقاولاتي كمسار صعب ومعقد، وربما حتى غير ملائم للنساء، بسبب ما يتطلبه من استقلالية، مخاطرة، واحتكاك مباشر بالمجال العام. فالطالبة في هذا السياق تبقى محكومة بتصور اجتماعي يربط دورها بالاستقرار والوظائف الروتينية الثابتة، وهو ما يجعل العمل المقاولاتي يبدو وكأنه خارج النطاق "المشروع" اجتماعيا للمرأة، خصوصا في حال غياب دعم أسري أو مؤسساتي.

وتصور ريادة الأعمال كحل لمشكلة البطالة توضح فكرة الوعي الاقتصادي مقابل الإكراهات الثقافية، فمن جهة هناك وعي اقتصادي متنام لدى بعض الطالبات بجدوى ريادة الأعمال كبديل عن انسداد سوق الشغل التقليدي. ومن جهة أخرى، يظل هذا الوعي مقيدا

بثقافة اجتماعية غير محفزة، تعرقل محاولات التغيير أو المبادرة، وتخضع الخيارات الاقتصادية لمنظومة من الأعراف التي تقيد الفعل النسائي المستقل.

بالمقابل تمثل الطالبات لريادة الأعمال كمصدر للثروة يعكس اختراقا للتمثلات السائدة وبداية التحول في التمثلات، حيث تعاد صياغة صورة المقاولة ليس فقط كجهد وتضحية، بل كفرصة لتحقيق الطموحات المادية والنجاح الاجتماعي. وقد يرجع هذا التحول إلى تأثير وسائل الإعلام، وجود نماذج نسائية ناجحة والانفتاح على التجارب العالمية التي بدأت تقدم ريادة الأعمال كخيار واقعي ومجدي. ومع ذلك، تبقى هذه الفئة محدودة مما يؤكد أن تمثلات الطالبات الجامعيات للمشاريع المقاولاتية بوصفها وسيلة للثراء لا تزال في مرحلة التبلور، وتحتاج إلى دعم مؤسساتي وتثقيفي لتعزيزها في أوساط الطالبات الجامعيات.

أما فئة الطالبات التي يتصورن ريادة الأعمال كتحقيق للذات، فهي فئة تعبر عن تمثل حديث وحديث جدا، يقارب ريادة الأعمال من منطلق تمكين الفرد، وتحرره من القيود التقليدية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية. فنتيجة لإفرازات "العولمة والتغيرات التي تشهدها الجزائر أصبحت الطالبات أكثر شغفا وقدرة على إثبات الذات وتحقيق الأهداف حيث تحاول كسر النمط التقليدي الذي كان سائدا في السابق والذي ينظر للمرأة على أنها ضعيفة غير قادرة على إعالة نفسها إلا بمساعدة الجنس الآخر لها دون المساس أو التمرد على المرجعية الثقافية للمجتمع الجزائري"[1]. ورغم أن هذه النسبة لا تزال متواضعة وضئيلة، إلا أنها تعكس وعيا نسويا متناميا يتصور في ريادة الأعمال فرصة للتعبير عن الذات والقدرة على اتخاذ القرار، خاصة في صفوف الجيل الجامعي الجديد الذي بدأ يتماشى مع قيم الاستقلالية والتمكين الذاتي.

1- سامية دلال وأمينة ياسين: تمثلات مشروع الحياة والنوع-حالة طالبات تخصص علوم التربية بجامعة وهران2-، مجلة التنمية البشرية، المجلد06، العدد10، الجزائر، مارس 2018، ص 108.

يتضح من خلال ما سبق أن تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي تتوزع بين التقـليد والتجديد، ففي البيئات الاجتماعية التقليدية، حيث تسود العادات والتقاليد النمطية، تهيمن التصورات التقليدية وينظر إلى النشاط المقاولاتي على كونه مجازفة مرهفة، وجهد غير مضمون، وغالبا ما يختزل في كونه مجرد حل ظرفي لمشكلة البطالة. بينما تبرز البيئات الاجتماعية والثقافية المنفتحة التي تنتج أنماطا قيمية أكثر تحفيزا، وتساهم في تشكيل تمثلات ايجابية وحديثة لدى الطالبة الجامعية، تجعل من المقاولاتية مجالا واعدا يرتبط بالفرص، الثروة، وتحقيق الإستقلالية والنجاح الذاتي.

لكن المعيق الأساسي الذي يتكرر في كل الفئات تقريبا هو العادات والتقاليد، التي تظهر في أغلب الأحيان كعنصر مانع أو غير مشجع. وهذا ما يؤكد ضرورة إعادة النظر في دور الثقافة السائدة وتأثيرها على القرارات الاقتصادية للنساء، والعمل على خلق بيئة اجتماعية وثقافية تدعم المبادرة والمقاولة لدى الطالبات الجامعيات، سواء عبر الإعلام، التعليم، أو السياسات العمومية الموجهة للشابات الجامعيات.

جدول رقم (15): يوضح تأثير تحفيز العادات والتقاليد على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / تحفيز العادات والتقاليد	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
محفزة	32	50,8	06	9,5	25	39,6	63	100
محفزة نوعا ما	113	68,9	18	10,9	33	20,1	164	100
غير محفزة	140	76,5	34	18,5	09	4,9	183	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 69,5% من الطالبات الجامعيات يعتقدن أنهن سيواجهن صعوبات في حال اختيارهن لممارسة النشاط المقاولاتي، وهو ما تؤكده أيضا نسبة 76,5% ممن أكدن بأن العادات والتقاليد السائدة غير محفزة على هذا النوع من النشاط. أما نسبة 16,3% يتصورن أنهن لن يواجهن صعوبات عند دخولهن المجال المقاولاتي، وتدعم هذا التوجه نسبة 39,6% اللواتي يعتبرن أن العادات والتقاليد في المجتمع محفزة على العمل المقاولاتي.

في حين نجد نسبة 14,1% من المبحوثات فقد أعرين عن موقف محايد تجاه فكرة وجود صعوبات في حال رغبتهن في ممارسة نشاط مقاولاتي، مدعمة بنسبة 18,5% أكدن بأن العادات والتقاليد غير محفزة للدخول في مجال ريادة الأعمال.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 13,21 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين العادات والتقاليد السائدة وتمثلات الطالبات لإمكانية مواجهة الصعوبات. كما تشير قيمة تاو–س= 0,07– إلى اتجاه سلبي ضعيف، أي أنه كلما قل تحفيز العادات والتقاليد ارتفع تمثل الطالبات لإمكانية مواجهة الصعوبات.

تكشف المعطيات الإحصائية الواردة تمثلات اجتماعية متجذرة لدى الطالبات الجامعيات تجاه النشاط المقاولاتي، وتظهر بوضوح التأثير العميق للعادات والتقاليد باعتبارها أحد مكونات البنية الثقافية للمجتمع في تشكيل هذه التمثلات.

تظهر النسبة المرتفعة من الطالبات الجامعيات اللواتي يتصورن أنهن سيواجهن صعوبات في حال اختيارهن لمجال ريادة الأعمال أن تمثلهن للنشاط المقاولاتي يتأثر بشكل كبير بالبنية الاجتماعيـة والثقافية التي نشأن فيها، حيث تنتج العادات والتقاليد تصورات سلبية مسبقة عن هذا النشاط. ففي المجتمعات ذات الطابع التقليدي، ينظر إلى المقاولة على

أنها نشاط يتطلب الاستقلالية، تنقلات عديدة واحتكاك دائم بالعالم الخارجي، وهي كلها سمات تعتبر حسب العادات والتقاليد غير ملائمة للأنثى. وبالتالي، فان الطالبة الجامعية التي تتبنى وتتأثر بهذه القيم لا ترى في النشاط المقاولاتي فرصة للتطور والتميز، بل تعتبره مصدرا للإجهاد وللصعوبات الاجتماعية والتنظيمية وربما الأخلاقية، مما يضعف حماسها لخوض التجربة ويزيد من تمثلاتها السلبية حول هذا المجال والصعوبات المحتملة في حال اختيارها له. وبذلك تصبح الصعوبة ليست في النشاط نفسه، وإنما في التوقعات الجماعية التي تجعل منه مسارا محفوفا بالصعوبات والعراقيل، فتتراجع الرغبة في خوضه خشية الانتقاد أو الفشل، لا لغياب القدرة والكفاءة.

كما أن تمثل الصعوبات قبل خوض التجربة يعكس نوعا من الاستباق الاجتماعي للفشل، وهو ما يضعف الثقة بالنفس ويحجم المبادرة. وتؤشر هذه التمثلات إلى وجود تمايز جندري واضح في الأدوار الاقتصادية، تكرسه البنية الاجتماعية عبر الأعراف والعادات، والمؤسسات التعليمية والأسرية، التي تروج غالبا لقيم الامتثال والانضباط على حساب روح المبادرة لدى النساء. "فالتميز القائم على النوع الاجتماعي داخل المؤسسات الاجتماعية والأسرية يؤثر سلبا في ثقة المرأة بنفسها وفي إحساسها بالكفاءة، مما يقلل من استعدادها لخوض تجارب جديدة أو الانخراط في مجالات تتطلب روح المبادرة والمجازفة"[1].

في المقابل تظهر الطالبات اللواتي لا يتوقعن مواجهة صعوبات في هذا المجال، واللواتي يحظين بدعم بيئة ترى في العادات والتقاليد عاملا مشجعا، تمثلات أكثر تحررا وإيجابية تجاه النشاط المقاولاتي. ففي البيئات الاجتماعية والثقافية المنفتحة، تساهم العادات والتقاليد بشكل فعال في تشكيل تمثلات إيجابية لدى الطالبات الجامعيات تجاه النشاط

1- سلوى عطية يحيى الطيبي: التمييز الجندري وعلاقته بالصحة النفسية لدى المرأة العاملة في مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة غزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية، جامعة القدس، فلسطين، 2008، ص 7.

المقاولاتي، إذ لا ينظر إلى ريادة الأعمال كتهديد للهوية الأنثوية أو كخروج عن الدور المناسب للمرأة، بل تقدم كمجال مشروع ومعترف به للتمكين الفردي والمهني، دون تمييز جندري. وهذا ما يساهم في بناء تمثل إيجابي لدى الطالبة الجامعية تجاه النشاط المقاولاتي، ويقلل أو يلغي من تصورها لاحتمال مواجهة صعوبات عند اختيارها لهذا المجال.

فحين تتسم البيئة الثقافية بالانفتاح والتشجيع، وتعلي من قيمة المبادرة والاجتهاد بصرف النظر عن الجنس، تتراجع الصور النمطية، وتتحول ريادة الأعمال إلى فضاء محفز للتعبير عن الذات وتحقيق الطموحات. وتشعر الطالبة بأنها محاطة بمنظومة داعمة تعترف بكفاءتها وتثق بقدرتها على إدارة مشروع مستقل. هذا المناخ الإيجابي يغذي لديها الشعور بالثقة بالنفس، ويقلل من توقعاتها للمخاطر الاجتماعية أو المهنية، فيغيب هاجس الرفض أو الفشل وكذا إمكانية مواجهة الصعوبات وتحل مكانه صورة مشرقة لريادة الأعمال كفرصة للنجاح والاستقلالية.

أما فئة الطالبات التي عبرت عن موقف محايد، والمدعومة بنسبة من الطالبات اللاتي يعتبرن أن العادات والتقاليد غير محفزة، فتجسد شريحة لا تزال تمر بمرحلة انتقالية على المستويين المعرفي والقيمي. هذه الفئة تتأرجح بين الرغبة في خوض تجربة النشاط المقاولاتي وبين التردد الناتج عن تأثير الأعراف المجتمعية التقليدية، مما يعكس حالة من التناقض الداخلي أو الازدواجية. فقد تكون لدى بعض الطالبات ميول نحو هذا المسار، غير أنهن لم يستطعن بعد تجاوز الثقل الرمزي للعادات والتقاليد التي لا تزال تمارس تأثيرا مقيدا على تمثلاتهن وقراراتهن.

وخلاصة القول، فإن مختلف المعتقدات والأعراف المجتمعية لا تزال تلعب دورا حاسما في تشكيل تمثلات الطالبة الجامعية حول النشاط المقاولاتي، إذ تظهر المعطيات وجود علاقة تبادلية واضحة بين طبيعة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع وبين تمثلات الطالبة لصعوبة هذا المجال. فكلما كانت الخلفية الثقافية والاجتماعية تقليدية ومحافظة، ارتفعت لدى

الطالبات تمثلات صعوبة الولوج إلى المجال المقاولاتي واحتمالات مواجهة المشاكل والعراقيل، مما يضعف توجههن نحو هذا المجال. في المقابل، كلما تراجعت هذه المعتقدات التقليدية وعوضت ببيئة اجتماعية وثقافية أكثر انفتاحا، تضاءلت لدى الطالبة تمثلات مخاوف الفشل والصعوبة واحتمال التعرض للعراقيل والصعوبات. وتعززت لديها تصورات إيجابية عن النجاح والتمكن، مما يرفع من استعدادها للدخول في التجربة الريادية بثقة واندفاع.

جدول رقم (16): يوضح تأثير تحفيز العادات والتقاليد على تمثلات الطالبات لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / تحفيز العادات والتقاليد	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
محفزة	28	44,4	10	15,9	25	39,7	63	100
محفزة نوعا ما	38	23,2	28	17,1	98	59,8	164	100
غير محفزة	28	15,3	19	10,4	136	74,3	183	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلا سلبيا تجاه النشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية إذ يتصورن أنه غير مربح، وهو موقف تدعمه 74,3% ممن أكدن أن العادات والتقاليد السائدة غير محفزة على هذا النوع من النشاط. في المقابل تتصور 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية نشاط يتيح إمكانية تحقيق

الأرباح، وقد حظى هذا التصور بدعم 44,4% من اللاتي يعتبرن أن العادات والتقاليد في المجتمع محفزة على العمل المقاولاتي.

أما نسبة 13,9% من الطالبات فقد أعربن عن موقف محايد تجاه فكرة ربحية النشاط المقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 17,1% أكدن بأن العادات والتقاليد محفزة نوعا ما للدخول في مجال ريادة الأعمال.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 29,77 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين تحفيز العادات والتقاليد وبين تمثلات الطالبة لربحية النشاط المقاولاتي.

تبرز هذه المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات لربحية النشاط المقاولاتي تتشكل في ارتباط وثيق بالسياق الثقافي والاجتماعي، وخاصة بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع. فالفئة التي تبنت تمثلات سلبية ترى أن المقاولاتية نشاط غير مربح، ويفسر هذا الموقف من خلال إدراكهن بأن العادات والتقاليد غير مشجعة على هذا النوع من المبادرات، ما يعكس تأثير الثقافة الاجتماعية في الحد من الطموح الاقتصادي للمرأة وإضعاف الثقة في جدوى المشاريع الخاصة. فحين لا تنسجم العادات والأعراف السائدة مع متطلبات ممارسة المقاولاتية، تتعزز التصورات المتشائمة حول مردوديتها المالية.

في المقابل، تكشف الفئة التي تبنت تمثلات ايجابية عن دور العادات والتقاليد المشجعة في إعادة بناء صورة المقاولاتية كنشاط مربح وقابل لتحقيق النجاح المالي. إذ يساهم الدعم الثقافي والاجتماعي في تعزيز القبول الاجتماعي للمشاريع المقاولاتية، ويمنح الطالبات إحساس بالشرعية والثقة، ما يجعلهن ينظرن إلى هذا النشاط كفرصة حقيقية لتحقيق الأرباح والاستقلال الاقتصادي.

أما المواقف المحايدة فتعكس حالة وسطية ناتجة عن إدراك جزئي لدور العادات والتقاليد، حيث لا تعتبر هذه الأخيرة عائقا واضحا ولا عامل دعم كامل، هذا التردد يعبر عن تمثلات غير مستقرة تتأرجح بين التشكيك في ربحية النشاط المقاولاتي والإيمان المحدود بإمكانية نجاحه، وهو ما يعكس غموضا في المعايير الثقافية وعدم وضوح موقع المقاولاتية داخل النسق القيمي السائد.

بناء على ذلك، يمكن القول أن العادات والتقاليد تمثل متغيرا سوسيولوجيا فاعلا في تشكيل تمثلات الطالبات حول ربحية النشاط المقاولاتي، فهي إما أن تكرس تمثلات سلبية حين تدرك كعائق، حيث تصور المقاولاتية حينها كنشاط غير مربح وعديم الجدوى المالية، أو تعمل على تعزيز تمثلات إيجابية عندما ينظر إليها كعامل دعم وتشجيع.

جدول رقم (17): يوضح تأثير تحفيز العادات والتقاليد على تمثلات الطالبات لإمكانية تحقيق جميع طموحات.

إمكانية تحقيق جميع الطموحات / تحفيز العادات والتقاليد	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
محفزة	47	75,7	10	1,4	6	22,9	63	100
محفزة نوعا ما	62	53,5	14	17,8	88	28,7	164	100
غير محفزة	26	11,7	24	12,1	133	76,2	186	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية إزاء النشاط المقاولاتي، إذ يعتبرنه غير قادر على تمكينهن من تحقيق كامل

طموحاتهن، وهو اتجاه تعززه 76,2% من اللواتي أفدن بأن العادات والتقاليد السائدة في محيطهن الاجتماعي غير محفزة على خوض غمار العمل المقاولاتي.

في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن المقاولاتية تشكل فرصة فعلية لتحقيق الطموحات، وهو تصور يجد دعمه لدى 75,7% من اللواتي أكدن أن العادات والتقاليد محفزة على ممارسة هذا النوع من النشاط.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد عبرن عن موقف محايد، تجلى في ترددهن بشأن مدى قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 17,8% من اللواتي صرحن بأن العادات والتقاليد محفزة نوعا ما على ممارسة النشاط المقاولاتي.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 90,45 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05% مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين، وهي دالة إحصائيا، وتشير قيمة تاو–س= 0,35 إلى اتجاه إيجابي متوسط إلى قوي، وعليه يمكن القول أن تحفيز العادات والتقاليد يعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبات لإمكانية تحقيق جميع طموحات.

تكشف هذه النتائج عن الدور المحوري الذي تلعبه العادات والتقاليد في تشكيل تمثلات الطالبات تجاه إمكانية تحقيق طموحاتهن من خلال النشاط المقاولاتي. فالتصورات السلبية السائدة لدى نسبة كبيرة من الطالبات تعكس تأثير السياق الثقافي غير الداعم، حيث تؤثر القيم الاجتماعية التقليدية بوصفها عوامل كابحة تقلل من جاذبية المقاولاتية وتحد من إدراكها كمسار قابل لتحقيق الذات والطموح.

كما قد تؤثر العادات والتقاليد السائدة في تشكيل تصورات سلبية تجاه المقاولاتية من خلال ترسيخ تفضيل المسارات المهنية التقليدية باعتبارها أكثر استقرارا وأمانا اجتماعيا، مقابل تصوير المشاريع الخاصة كنشاط محفوف بالمخاطر وعدم اليقين. ونتيجة لذلك،

يضعف هذا السياق الثقافي إدراك المقاولاتية كمسار قادر على تحقيق الطموحات ويعزز تمثلات ترى فيه نشاط محدود الجدوى وغير ملائم لتحقيق الذات والتطلعات.

في المقابل، تبرز التمثلات الإيجابية التي تتصور المقاولاتية كفضاء للإنجاز وتحقيق الطموحات الشخصية لدى الطالبات اللواتي ينتمين إلى أوساط اجتماعية تتسم عاداتها وتقاليدها بالتشجيع على العمل المقاولاتي، وهنا تعمل الثقافة الاجتماعية دورا داعما من خلال إضفاء الشرعية على هذا الخيار، وتسهم في بناء ثقة أكبر بجدواه وإمكانياته المستقبلية.

أما المواقف المحايدة، فتعكس حالة من التردد وعدم الحسم، حيث لا تمارس العادات والتقاليد ضغطا واضحا تجاه الرفض أو القبول، وهو ما يفسر وجود تمثلات غير مكتملة تتأرجح بين الإقرار بإمكانات المقاولاتية وبين الخشية من عدم توافقها مع الأطر الثقافية السائدة، مما يؤدي إلى غياب موقف حاسم تجاه قدرتها على تحقيق الطموحات.

2- توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى.

جدول رقم (18): يوضح تأثير توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى على تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تتوافق	62	78,5	13	16,5	4	5,1	79	100
لا تتوافق	91	21,8	216	51,7	111	26,6	418	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى وجود تباين في تصورات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي. حيث عبرت 46,1% منهن عن اعتقادهن بأن النشاط المقاولاتي متعب، وهو تصور تؤيده نسبة 51,7% من الطالبات اللواتي أشرن إلى وجود مشاريع لا تتوافق مع طبيعتهن كإناث.

في المقابل، تعتبر 30,8% من الطالبات أن هذا النشاط ممتع، مدعومات بنسبة 78,5% من اللواتي لا يجدن تعارضا بين طبيعة المشاريع وطبيعتهن الأنثوية.

في حين أفادت 23,1% من المبحوثات إلى أن النشاط المقاولاتي ممل، وهو رأي تؤيده 26,6% من اللواتي يعتبرن أن هناك مشاريع لا تتوافق مع طبيعتهن كإناث.

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

وحسب الجدول رقم (01) الوارد في الملاحق، أرجعت 38,7% من الطالبات أسباب عدم توافق المشاريع مع طبيعتهن إلى كون بعض المشاريع تتطلب القوة والجهد العضلي. كما أفادت 29,6% منهن بأن عدم التوافق يعود إلى وجود مشاريع تستلزم الاختلاط والاستقلالية والمخاطرة. في حين صرحت 27% من الطالبات بأن سبب عدم التوافق يتمثل في كون بعض المشاريع تتطلب كثرة التنقلات والمبيت خارج المنزل. أما 4,7% من الطالبات فأرجعن ذلك إلى وجود مشاريع تتطلب نزع الحجاب.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا^2= 54,81 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن مدى توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى يعتبر متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لطبيعة النشاط المقاولاتي من حيث المتعة والتعب والملل.

يعكس تصور غالبية الطالبات للنشاط المقاولاتي على أنه "متعب"، مع التأكيد على وجود مشاريع لا تتناسب مع طبيعتهن كإناث، تمثلا سوسيولوجيا مركبا يرتبط بثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل في البنية الثقافية، الأدوار الجندرية والتمثلات الاجتماعية للعمل المقاولاتي.

فقد أرجعت بعض الطالبات أسباب عدم التوافق إلى كون بعض المشاريع تتطلب القوة والجهد العضلي، وهو ما يعكس تمثلا اجتماعيا تقليديا يربط بين العمل الشاق والقدرة الجسدية الذكورية، ويضع الأنثى في موقع أقل قدرة على تحمل متطلبات العمل المقاولاتي. كما أشارت أخريات إلى أن بعض المشاريع تستلزم الاختلاط والاستقلالية والمخاطرة، وهي خصائص ترتبط عموما بالأدوار الجندرية الذكورية، مما يولد لدى الطالبات شعورا بعدم الانسجام مع هذه المتطلبات. إضافة إلى ذلك ترى فئة من الطالبات أن عدم التوافق يعود إلى كثرة التنقلات المهنية والمبيت خارج المنزل، وهو ما يتعارض مع الأدوار التقليدية المسندة للمرأة داخل الأسرة.

ويعكس هذا المعطى تمثلا مزدوجا للتعب، يجمع بين الجهد الجسدي من جهة، والتعب الرمزي والاجتماعي من جهة أخرى. فتصور بعض المشاريع على أنها غير مناسبة للأنثى لا يرتبط فقط بخصائصها الجسدية، بل يستند إلى قناعات ثقافية ترى في بعض الأنشطة المقاولاتية امتدادا لمجال ذكوري، لا يتماشى مع الأدوار النمطية المرسومة للطالبة في السياق الاجتماعي المحلي، وهو ما يولد لديها شعورا بالإرهاق والتعب الناتج عن صراع الهوية، وليس فقط عن متطلبات العمل المادية أو التقنية.

حيث ترتبط فكرة عدم تناسب بعض المشاريع مع الطبيعة الأنثوية بالموروثات الثقافية والأدوار النمطية التي تفرض تصورا تقليديا لمكانة المرأة ودورها في المجتمع، حيث تشتغل الأنثى غالبا في مجالات أقل صعوبة وأقل تحديا، وذات طابع روتيني أو رعائي كالتعليم والصحة. هذا التمثل يغذي شعور الطالبات بأن الدخول في المشاريع الصناعية، الخدماتية أو التجارية والتي تطلب العمل في بيئات ذكورية يعد مرهقا أو غير مناسب لهن.

كما أن النشاط المقاولاتي غالبا ما يصور في الوعي الجمعي كحقل يتطلب الحزم، الاستقلالية، المخاطرة والتنقل. وهي صفات تنسب تقليديا إلى الأدوار الجندرية الذكورية في السياق الثقافي العربي. في هذا الصدد "تلعب البيئة الاجتماعية والثقافية دورا أساسيا في تحديد أدوار الأفراد الناشئين فيها، كما أن التقسيم الاجتماعي لمختلف الأدوار خاصة العمل لا يعد مجرد توزيع اعتباطي للأعمال والأدوار والواجبات وإنما هو تعبير عن رؤية اجتماعية كاملة بناء عليها يتم تقسيم الأماكن والأدوار والفضاءات"[1]. وعليه فإن تمثل الطالبات لهذا النشاط على أنه متعب لا يعكس فقط صعوبته الموضوعية، بل يعكس أيضا شعورا ضمنيا بعدم الانتماء أو الانسجام مع هذا المجال، وهو ما يخلق حالة من الإرهاق الذهني والنفسي إلى جانب الإرهاق الجسدي.

1- سفيان بدراوي: ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول دراسة ميدانية بولاية تلمسان، مرجع سبق ذكره، ص 195.

وعلى ذلك فإن وجود مشاريع تصنف من قبل الطالبات الجامعيات على أنها لا تتوافق مع طبيعتهن الأنثوية يساهم بشكل مباشر في تشكيل تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي، ويعزز التصور بأنه نشاط متعب ومرهق. فعدم التوافق لا يفهم فقط من منظور المهام أو الخصائص التقنية للمشاريع، بل يترجم ضمن إطار اجتماعي ـ ثقافي يعيد إنتاج الفروقات الجندرية، ويحمل الطالبة الجامعية عبئا نفسيا ومعرفيا ناتجا عن شعورها بالاغتراب عن مجال ينظر إليه كحكر على الذكور أو غير ملائم للأنثى. وهذا ما يجعل تصور "التعب" لا يرتبط بالجهد الفيزيقي وحده، بل يتعداه إلى الإحساس بالضغط الاجتماعي والنفسي الناجم عن خوض تجربة تعتبرها الطالبات الجامعيات غير منسجمة مع أدوارهن الجندرية التقليدية.

في المقابل، تتصور نسبة من الطالبات النشاط المقاولاتي على أنه ممتع، وهو تمثل إيجابي يعكس انفتاحا متزايدا في وعي هذه الفئة بدورها الاقتصادي وإمكانياتها كنساء في مجال ريادة الأعمال. ويعزز هذا التصور الإيجابي بشكل واضح من قبل الطالبات اللواتي لا يشعرن بوجود تعارض بين طبيعة المشاريع المقاولاتية وطبيعتهن الأنثوية. فغياب هذا التعارض يخفف من حدة الصراعات النفسية والاجتماعية، ويفسح المجال أمام تمثل أكثر سلاسة وراحة للنشاط المقاولاتي باعتباره مجالا يمكن أن يمارس دون المساس بالهوية الجندرية أو الأدوار الاجتماعية التقليدية.

وعلى هذا الأساس، يتحول العمل المقاولاتي في ذهن الطالبة من فضاء مشحون بالتوترات والمخاوف، إلى مساحة آمنة للإبداع وتحقيق الذات. فالانسجام بين متطلبات المشروع والمكانة الأنثوية التي تتبناها الطالبة الجامعية يسمح بتوليد شعور بالثقة والارتياح، مما يدفعها إلى تصور هذا النشاط كمجال ممتع ومحفز، لا كعبء ثقيل أو تهديد لقيمها.

أما نسبة الطالبات اللواتي وصفن النشاط المقاولاتي بأنه ممل، فقد توازى هذا التمثل الفاتر مع قناعة لديهن بأن المشاريع الحرة لا تتوافق مع طبيعتهن كإناث. هذا التمثل لا يعكس بالضرورة شعورا بالتعب أو الضغط، بل يرتبط في جوهره بنوع من الانفصال الرمزي

عن هذا المجال الناتج عن غياب شعور بالانتماء أو التمكين ضمن هذا الفضاء الاقتصادي. ونتيجة لهذا التنافر، فالنشاط المقاولاتي لا يستحضر هنا كفرصة ولا كتهديد، بل كمساحة غير جذابة، وغير منسجمة مع الذات الأنثوية، وهو ما يضعف من الحافزية لدى هذه الفئة.

فشعور الطالبة بأن المشاريع المتاحة لا تعكس طبيعتها الأنثوية أو لا تتيح لها التعبير عن ذاتها، يؤدي إلى غياب الدافع النفسي والوجداني للتفاعل مع هذا المجال، مما ينتج عنه تمثلات سلبية تتجلى في تصور المقاولاتية كنشاط ممل. وفي هذا الإطار، لا يفهم الملل كمجرد موقف سطحي، بل كمؤشر على فقدان الحافز وغياب التوافق بين متطلبات المجال المقاولاتي والهوية الجندرية للطالبة الجامعية. وبالتالي، فإن انعدام الانسجام بين خصائص المشاريع والتمثل الذاتي للأنوثة يساهم في توليد نفور خفي، يدفع الفتاة الجامعية إلى تبني تصور فاتر تجاه العمل المقاولاتي، بدلا من الانخراط فيه بحماس واهتمام.

بناء على ما تقدم، يمكن القول أن التمثل السلبي أو الإيجابي للطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي يتأثر بدرجة كبيرة بمدى توافق هذه المشاريع مع طبيعة الأنثى. فكلما شعرت الطالبة الجامعية بأن هذه المشاريع تتنافى مع طبيعتها أو تنقص من هويتها الجندرية، كلما تزايدت تمثلاتها السلبية، لتتصور المجال المقاولاتي مجالا متعبا ومملا. وعلى النقيض من ذلك، كلما انسجمت طبيعة المشاريع المقاولاتية مع الأدوار التي تراها الطالبة مناسبة لأنوثتها، كلما ارتفعت تمثلاتها الإيجابية باعتباره نشاط ممتع وجذاب. وهو ما يكشف أن التمكين الاقتصادي الحقيقي للمرأة الجامعية لا يمر فقط عبر فتح المجال أمامها، بل يعد مرهونا بإعادة النظر في الثقافة المجتمعية السائدة حول ما يعتبر مناسبا أو غير مناسب للمرأة في المجال المقاولاتي.

جدول رقم (19): يوضح تأثير توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى على تمثلات الطالبات الجامعيات لأهداف وجدوى النشاط المقاولاتي.

التمثلات / توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى	نشاط يحقق الربح والثروة		نشاط يتطلب الجهد والتضحية		نشاط يسمح بالاستقلالية واثبات الذات		نشاط يسمح بالخروج من البطالة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تتوافق	38	36,5	26	25	30	28,8	10	9,6	104	100
لا تتوافق	61	12,1	239	47,2	44	8,7	162	32	506	100
المجموع	99	16,2	265	43,4	74	12,1	172	28,2	*610	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 43,4% من الطالبات الجامعيات يتصورن أن النشاط المقاولاتي يتطلب جهدا وتضحية، وهو تصور تؤيده 47,2% من اللواتي صرحن بوجود مشاريع لا تتوافق مع طبيعتهن كإناث. في المقابل تتصور 28,2% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يشكل فرصة للخروج من البطالة، مدعومات بنسبة 32% من اللواتي أكدن وجود مشاريع لا تتوافق مع طبيعتهن الأنثوية.

في حين تعتبر 16,2% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي وسيلة لتحقيق الربح والثروة، ويجد هذا التصور دعما لدى 36,5% من الطالبات اللواتي يرين وجود مشاريع تتوافق مع طبيعتهن كإناث.

*– المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

ومن جهة أخرى تعتقد 12,1% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل مسارا لتحقيق الذات والاستقلالية، مدعومات بنسبة 28,8% ممن يؤكدن عدم وجود مشاريع لا تتوافق مع طبيعتهن الأنثوية.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 32,83 عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن مدى توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى يؤثر على تمثلات الطالبة لأهداف وجدوى النشاط المقاولاتي.

تظهر المعطيات أربعة تمثلات رئيسية للنشاط المقاولاتي لدى الطالبات الجامعيات، وهي تمثلات تتأثر بمدى إدراكهن لوجود مشاريع لا تتناسب مع طبيعتهن الأنثوية.

يعد تصور النشاط المقاولاتي كنشاط يتطلب الجهد والتضحية التمثل الأكثر انتشارا بين الطالبات الجامعيات، ويعكس تصورا مفاده أن العمل المقاولاتي مرهق وغير متاح بسهولة. دعم هذا التمثل بنسبة كبيرة من الطالبات الجامعيات اللاتي صرحن بوجود مشاريع لا تتناسب مع طبيعتهن كإناث، يكشف هذا الأخير عن حضور قوي للتمثلات الجندرية التقليدية التي تربط المخاطرة، المجهود والاستقلالية المهنية بالرجولة. وهي صورة ترتبط بما يسميه بيار بورديو الهيمنة الذكورية.

ويقصد بالهيمنة الذكورية فكرة أن الرجل في غالب الثقافات وفي مجمل الحضارات المختلفة هو المسيطر وهو الطرف المهيمن في الحضارة، وأن المرأة هي الطرف المستضعف والتي تتعرض لصنوف من الظلم والإهمال وتغييب دورها، وهذه العلاقة غير الطبيعية يحاول النظام الاجتماعي بشكل متواصل أن يؤكد أنها طبيعية للمهيمن وللمهيمن عليه1. هذا التمثل قد يكون ناتجا عن تنشئة اجتماعية تقسم العمل إلى ذكوري وأنثوي،

1- بيار بورديو: مرجع سبق ذكره، ص 120.

"فدخول المرأة مجال المقاولة ساعد فعلا على استقلاليتها من الناحية الاقتصادية، إلا أن هذه الاستقلالية بقيت تواجه صعوبات عدة، لأنه ودائما حسب رأيهن، تبقى الواجبات المنزلية من مهام المرأة بالدرجة الأولى، وهذا يعود إلى عدم استعداد الكثير من الرجال للتخفيف عن شريكات حياتهم لتصورات قديمة وتقاليد محافظة توارثوها عن التركيبة الاجتماعية السابقة، إذ يؤدي أحيانا إلى وضع المرأة في موضع الاختيار بين أمرين إما الأسرة والأطفال أو المشوار المهني"[1]. وهذا ما يقف عائقا أمام طموح المرأة لتحقيق انجازات أكبر في مشوارهم المهني. وهذا ما يولد شعورا لدى الطالبات الجامعيات بأن النشاط المقاولاتي يتطلب الخروج من منطقة الأمان الاجتماعي والرمزي التي اعتدن عليها. ومن ثم، يصبح النشاط المقاولاتي مرادفا للتحدي والضغط، لا كفرصة للتطور.

أما تمثل الطالبات للنشاط المقاولاتي كفرصة للخروج من البطالة، فهو يعكس توجها براغماتيا يرى في المقاولة أداة لتحسين الوضعية الاقتصادية والاجتماعية. غير أن دعم نسبة معتبرة من الطالبات اللواتي يؤكدن وجود مشاريع لا تتناسب مع طبيعتهن لهذا التصور، يكشف عن مفارقة. فبالرغم من وعيهن بعدم توافق بعض المشاريع مع هويتهن الجندرية السائدة، إلا أن الضرورات الاقتصادية والحاجة إلى العمل والدخل قد تتجاوز في بعض الحالات القيود الثقافية والاجتماعية. فالفقر والبطالة قد يدفعان بالطالبات إلى خوض غمار المقاولة حتى في ظل شعورهن بعدم الانسجام مع طبيعة المشاريع المتاحة.

وتصور النشاط المقاولاتي كوسيلة للثراء وتحقيق الربح يشكل تمثلا نخبويا أو فرديا خصوصا في المجتمعات العربية التقليدية التي لا تزال تقيد هذه التصورات بالأدوار الجندرية السائدة وتربط بين ريادة الأعمال ومجالات ذكورية محضة. وعلى ذلك فإن غياب الاعتقادات الجندرية المقيدة تجعل الطالبة ترى النشاط المقاولاتي من منظور الفرص

1- الزهرة عباوي: المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة وعلاقتها باختيار النشاط الاجتماعي دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة –ولاية سطيف–، مرجع سبق ذكره، ص 217.

والطموحات، لا من منظور العقبات. وهذا ما يؤكد أن التخلص من القوالب النمطية حول "ما يناسب المرأة". يمكن أن يحرر تمثلات الطالبات ويعيد تشكيل تمثلاتهن للمقاولة كأفق للنجاح وليس كعبء أو تضحية.

كما يعتبر تمثل الطالبات للنشاط المقاولاتي كمسار لتحقيق الذات والاستقلالية، التمثل الأكثر تطورا، إذ يتجاوز الأبعاد الاقتصادية نحو الأبعاد الرمزية والمجتمعية. ويؤكد أن غياب الحواجز الجندرية يعزز بناء هوية نسائية مستقلة ترى في المقاولة مجالا للخروج من التبعية وتأكيد الذات وتحقيق الاستقلالية. هذا التمثل يرتبط غالبا بإعادة تعريف أدوار المرأة في المجال العام، حيث تتحول من مستهلكة أو عاملة فقط إلى فاعلة ومبدعة ومنتجة، وهو ما يعكس بداية تفكيك البنى التقليدية للنوع الاجتماعي داخل فضاء العمل.

وعموما تظهر هذه التمثلات أن إدراك الطالبات الجامعيات لوجود مشاريع تصنف على أنها "غير مناسبة للأنثى" يعد متغيرا حاسما في تشكيل تصوراتهن حول أهداف وجدوى النشاط المقاولاتي. فكلما زاد شعور الطالبة بأن هذا النوع من المشاريع يتعارض مع طبيعتها كأنثى، تراجع تمثل النشاط المقاولاتي كمجال لتحقيق الطموح، وبرز باعتباره تحديا يتطلب الجهد والتضحية، وعلى العكس من ذلك، كلما تضاءل هذا الإدراك أو ضعف، ارتفعت احتمالات تمثل النشاط المقاولاتي كمجال للتحرر، وتحقيق الذات والوصول إلى الثروة.

جدول رقم (20): يوضح تأثير توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تتوافق	44	61,1	12	16,7	16	22,2	72	100
لا تتوافق	241	71,3	46	13,6	51	15,1	338	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 69,5% من الطالبات الجامعيات يتصورن أنهن سيواجهن صعوبات في حال قررن ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو ما تؤكده أيضا نسبة 71,3% ممن يعتقدن أن هناك مشاريع لا تتوافق مع طبيعة المرأة. أما بالنسبة 16,3% يتصورن أنهن لن يواجهن صعوبات عند دخولهن مجال ريادة الأعمال، وتدعم هذا التوجيه نسبة 22,2% ممن يعتقدن بعدم وجود أنشطة لا تتوافق مع طبيعتهن كامرأة .

في حين نجد نسبة 14,1% من المبحوثات قد أعربن عن موقف محايد تجاه فكرة وجود صعوبات محتملة عند ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو ما يتماشى مع رأي 16,7% ممن أكدن أنه لا توجد مشاريع لا تتوافق مع طبيعة الأنثى.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 30,13 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى يؤثر على تمثلات الطالبة لاحتمال مواجهة الصعوبات.

من خلال ما سبق يتضح لنا جليا أنه توجد علاقة واضحة بين توافق المشاريع مع طبيعة الطالبات الجامعيات كإناث، وتصوراتهن للصعوبات المحتملة في حال اختيارهن للمجال المقاولاتي. إذ تظهر المعطيات أن ارتفاع نسبة الطالبات الجامعيات اللواتي يتوقعن صعوبات عند خوض غمار النشاط المقاولاتي يرتبط بشكل وثيق بتصور سائد مفاده أن هناك مشاريع لا تتناسب مع طبيعة المرأة. هذا التوازي بين التصورين يعكس تمثلات اجتماعية جندرية لا تزال راسخة تعيد إنتاج ثنائية الأنثوي والذكوري في تقسيم مجالات العمل. فكلما ترسخ الاعتقاد بوجود مجالات مقاولاتية غير ملائمة للنساء، كلما تعزز الإحساس المسبق بالصعوبة وعدم الملائمة.

وفي هذا السياق، لا يفهم النشاط المقاولاتي كمجال اقتصادي خالص، بل كفضاء اجتماعي مشحون بالرموز والمعايير الجندرية التي تربط النجاح فيه بصفات مثل الاستقلالية، الجرأة والحركية، وهي صفات مصنفة تقليديا كذكورية، "فربط التمثلات المجتمعية النجاح المقاولاتي بسمات مثل الاستقلالية والجرأة والحركية، وهي سمات تصنف تقليديا كـ "ذكورية"، يعمل على طمس أو تهميش مساهمات النساء وإضعاف دافعيتهن نحو المبادرة"[1]. ويجعل الفتاة الجامعية تشعر مسبقا بعدم الأهلية أو بصعوبة التوفيق بين هذه الصفات وهويتها الجندرية المفترضة. فقناعة الطالبة بعدم توافق المشروع المقاولاتي مع "طبيعتها"، تجعلها تتوقع جملة من العراقيل: كغياب الدعم العائلي والمؤسساتي، صعوبة التوفيق بين الحياة المهنية والشخصية، ونقص فرص القبول في فضاء ينظر إليه كذكوري مما يزيد من التمثلات السلبية حول النشاط المقاولاتي.

1- سميرة مشري ورمزي فارح: المقاولة النسوية في الجزائر: قراءة ثقافية، مجلة ألف، المجلد11، العدد(2-4)، الجزائر، نوفمبر 2024، ص 672.

وفي هذا الشأن، تتعرض الفتيات لتنشئة ترسخ أدوارا اجتماعية تقليدية تميز بين ما يناسب الذكر وما يناسب الأنثى. وتربى الفتيات غالبا على قيم الاستقرار، الطاعة والرعاية. في حين يشجع الذكور على الجرأة، القيادة والاستقلالية. هذه التنشئة تؤسس لتمثل داخلي لدى الطالبة الجامعية بأن هناك حدودا طبيعية لا ينبغي تجاوزها، فتعتبر بعض المشاريع خصوصا التقنية، الصناعية أو ذات الطابع القيادي غير مناسبة لطبيعتها كأنثى.

فالاعتقاد بوجود مشاريع لا تتناسب مع "الأنثى" هو تمثل اجتماعي يلعب دورا محوريا في تشكيل وعي الطالبات الجامعيات ويسهم بشكل مباشر في تضخيم توقعات الصعوبات عند دخول النشاط المقاولاتي، ويحد من قدرة الطالبات الجامعيات على خوض تجارب ريادية جديدة ومختلفة.

في المقابل، تظهر الطالبات الجامعيات اللواتي لا يتوقعن صعوبات في المجال المقاولاتي مواقفا أكثر تحررا من التمثلات النمطية بالنوع الاجتماعي، إذ لا يرين تعارضا بين طبيعة المرأة وممارسة النشاط المقاولاتي، هذا التوجه قد يعكس انتماءهن إلى أسر تتسم بدرجة أكبر من الانفتاح، أو تأثر بمحيط أكاديمي وثقافي يساهم في إعادة النظر في الأدوار الجندرية التقليدية ويعزز قيم المساواة والكفاءة.

أما الطالبات اللواتي تبنين موقفا محايدا تجاه إمكانية وجود صعوبات، رغم اعتقادهن بعدم وجود تعارض جوهري بين طبيعة المرأة والمشاريع الاقتصادية، فقد يمثلن فئة تمر بمرحلة إعادة بناء تصوراتهن الاجتماعية. وقد يشير هذا الحياء إلى تموقعهن بين منظومتين قيميتين متناقضتين، الأولى تقليدية تقوم على الفصل الصارم بين أدوار الجنسين والثانية حديثة تقوم على الاعتراف بالفرد بوصفه فاعلا اقتصاديا مستقلا يقيم بناء على كفاءته لا على جنسه.

وخلاصة القول، فإن مختلف المعتقدات حول الطبيعة الأنثوية للطالبات الجامعيات لا تزال تلعب دورا حاسما في رسم حدود المشاركة الاقتصادية للمرأة وتمثلاتها حول النشاط المقاولاتي، حيث أن هناك علاقة تبادلية بين توافق المشاريع مع طبيعة الطالبات كإناث، وبين تمثلهن للصعوبات المحتملة في المجال المقاولاتي، فكلما كانت المشاريع الحرة لا تتوافق مع طبيعتهن كنساء زادت تمثلاتهن للصعوبة واحتمالات الفشل في المشاريع الحرة، مما يضعف توجههن نحو المجال المقاولاتي. في المقابل كلما آمنت الطالبة الجامعية أن النشاط المقاولاتي لا يتنافى مع كونها امرأة، تضاءلت لديها توقعات الفشل والصعوبة، مما يعزز استعدادها لخوض التجربة الريادية.

وتفكيك هذه التمثلات النمطية يتطلب اعتماد مقاربات تربوية وإعلامية تعنى بإعادة بناء صورة ايجابية وملهمة عن المرأة الريادية، مع وجود نماذج نسائية ناجحة في مختلف أنواع المشاريع الحرة.

جدول رقم (21): يوضح تأثير توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تتوافق	31	43,1	07	9,7	34	47,2	72	100
لا تتوافق	63	18,6	50	14,8	225	66,6	338	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات يحملن تمثلات سلبية حول النشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية، إذ يتصورن أنه غير مربح، وهو موقف تدعمه 66,6% من اللواتي اعتبرن أن المشاريع المقاولاتية لا تتوافق مع طبيعة الأنثى. في المقابل تتصور 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية تعد فرصة حقيقية لتحقيق الأرباح، وقد تعزز هذا التصور الإيجابي بدعم من 43,1% من اللواتي أكدن أن المشاريع المقاولاتية تتوافق مع طبيعة الأنثى.

أما نسبة 13,9% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا تجاه فكرة ربحية النشاط المقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 14,8% من اللواتي أفدن أن المشاريع المقاولاتية لا تتوافق مع طبيعتهن كأنثى.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا^2= 20,05 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى يعد متغيرا مؤثرا في

تمثلات الطالبة لربحية النشاط المقاولاتي. كما تشير قيمة تاو-س= 0,14- إلى ارتباط سلبي ضعيف، أي أنه كلما كانت الأنشطة غير متوافقة مع الطبيعة الانثوية انخفض تمثل الطالبات لاعتبار النشاط المقاولاتي ربحي.

تكشف النتائج المتحصل عليها على أن تمثلات الطالبات الجامعيات لربحية النشاط المقاولاتي تتأثر بعوامل اجتماعية وثقافية مرتبطة بالجندرية، فالطالبات اللواتي يحملن تصورا سلبيا تجاه مردودية المقاولاتية، ويرون أنها غير مربحة، غالبا ما يعززن هذا الموقف من خلال الشعور بعدم توافق طبيعة المشاريع المقاولاتية مع هويتهن كأنثى. وهذا ما يعكس الارتباط الكبير بين التمثلات الاقتصادية للأنشطة المقاولاتية والصور النمطية المرتبطة بدور المرأة في المجتمع، حيث يتم تصوير المقاولاتية في بعض السياقات على أنها مجال صعب يتطلب خصائص يعتقد أنها غير متوافقة مع الأنثى مما يزيد من التمثلات السلبية حول ربحية هذا النشاط.

في المقابل، تميل الطالبات اللواتي يعتبرن أن المشاريع المقاولاتية تتوافق مع طبيعة المرأة إلى تبني تمثلات إيجابية، إذ ينظر إلى المقاولاتية كمسار يتيح تحقيق الأرباح وفرص التنمية الاقتصادية. وبالتالي فإن الوعي بالمطابقة بين طبيعة المشروع واهتمامات وقيم الأنثى يمكن أن يعزز الثقة في إمكانية نجاح النشاط المقاولاتي ويشكل حافزا لتبني مواقف إيجابية تجاهه.

أما المواقف المحايدة، فهي تعكس حالة من التردد وعدم الحسم، إذ تجد بعض الطالبات صعوبة في تقييم مدى ربحية النشاط المقاولاتي في ضوء عدم توافقه مع طبيعة المرأة. ويشير هذا إلى أن غياب الوضوح حول مدى ملائمة المشروع لقدراتهن واهتماماتهن يساهم في ترسيخ تمثلات مترددة تجاه النشاط المقاولاتي.

جدول رقم (22): يوضح تأثير توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

إمكانية تحقيق جميع الطموحات / توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تتوافق	56	77,8	8	11,1	8	11,1	72	100
لا تتوافق	79	23,4	40	11,8	219	64,8	338	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

يبين الاتجاه العام للجدول أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي، حيث يرين أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن، وهو موقف تدعمه 64,8% من اللواتي صرحن بوجود مشاريع لا تتوافق مع طبيعة الأنثى.

في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور تدعمه 77,8% من اللواتي أكدن وجود مشاريع تتوافق مع طبيعتهن الأنثوية.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقفا محايدا، إذ عبرن عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 11,8% من الطالبات اللواتي أفدن بوجود مشاريع لا تتوافق مع طبيعة المرأة.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 84,28 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى يعد متغيرا مؤثرا في

تمثلات الطالبة لإمكانية تحقيق جميع الطموحات. وتشير قيمة تاو-س= 0,35- إلى ارتباط سلبي متوسط إلى قوي مما يعني أنه كلما كانت الأنشطة المقاولاتية غير متوافقة مع الطبيعة الانثوية انخفض تمثل الطالبات لإمكانية تحقيق جميع طموحاتهن من خلاله.

تشير المعطيات إلى أن تمثلات الطالبات الجامعيات حول إمكانية تحقيق الطموحات من خلال النشاط المقاولاتي تتأثر بشكل كبير بتوافق المشاريع مع طبيعة المرأة، فالطالبات اللواتي يرين أن بعض المشاريع لا تتوافق مع طبيعتهن كإناث يملن إلى تبني تصورات سلبية، إذ ينظرن إلى المقاولاتية على أنها مسار محدود الإمكانيات ولا يتيح تحقيق جميع الطموحات المهنية أو الشخصية، ويعكس هذا أن الصور النمطية المرتبطة بالدور الاجتماعي للمرأة والتصورات الثقافية حول ما هو "مناسب للأنثى" تساهم في بناء تمثلات سلبية، حتى وإن كانت المقاولاتية توفر فرصا اقتصادية فعلية.

في المقابل، يظهر أن الطالبات اللواتي تعتبرن أن المشاريع تتوافق مع طبيعة المرأة يملن إلى تبني تمثلات ايجابية، إذ يتصورن أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو ما يعزز ثقتهن بقدراتهن على النجاح في مجال المقاولاتية. ويبرز ذلك بوضوح مدى تأثير ملائمة المشروع لقدرات المرأة واهتماماتها في تحويل تصور النشاط المقاولاتي من مسار صعب وغير مربح إلى مسار قابل للتحقق وواعد بالنجاح.

أما المواقف المحايدة، فهي تعكس حالة من التردد، وتظهر لدى الطالبات اللواتي يلاحظن عدم توافق بعض المشاريع مع طبيعتهن، مما يجعل تقييم مدى قدرة النشاط المقاولاتي على تلبية طموحاتهن أمرا صعبا.

بناء على ما سبق، يمكن القول أن توافق المشاريع المقاولاتية مع طبيعة الأنثى يشكل عاملا محوريا في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات حول إمكانية تحقيق طموحاتهن. فالطالبات اللواتي يرون أن المشاريع غير متوافقة مع طبيعة المرأة يملن إلى تبني تصورات

سلبية معتبرات أن المقاولاتية مجال محدود الإمكانيات وغير قادر على تلبية طموحاتهن المهنية والشخصية. في المقابل، تسهم المشاريع المتوافقة مع طبيعة المرأة في بناء تمثلات إيجابية، حيث يصور النشاط المقاولاتي كفرصة حقيقية لتحقيق الطموحات وتعزيز الثقة بالقدرة على النجاح.

3- توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية.

جدول رقم (23): يوضح تأثير توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية على تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / التوافق مع القيم الدينية	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تتوافق	51	52	27	27,6	20	20,4	98	100
لا تتوافق	102	25,6	202	50,6	95	23,8	339	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

يشير الاتجاه العام للمعطيات الواردة في الجدول إلى وجود تنوع في تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي، حيث ترى46,1% منهن أن هذا النشاط متعب، وهو تصور يعززه موقف 50,6% من المبحوثات اللواتي يعتبرن أن الشروط المفروضة للولوج إلى مجال المقاولاتية لا تتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي. في المقابل عبرت 30,8% من الطالبات الجامعيات عن تصور إيجابي للنشاط المقاولاتي باعتباره ممتعا، مدعومات بنسبة 52%

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

ممن يؤمن بأن الشروط المرتبطة بريادة الأعمال تتوافق مع القيم الدينية ومقبولة من الناحية الدينية.

في حين أن نسبة 23,1% من المبحوثات يتصورن أن هذا النشاط ممل، وقد أيدت هذا التصور نسبة 23,8% ممن يؤكدن بأن الشروط المفروضة للولوج إلى عالم الأعمال الحرة لا تتوافق مع القيم الدينية وغير مقبولة دينيا.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 17,18 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية تؤثر على تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي.

تعكس المعطيات الإحصائية المعروضة تنوعا واضحا في تصورات الطالبات الجامعيات تجاه النشاط المقاولاتي، ويكشف هذا التنوع الظاهر في تصورات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتيى تأثير المرجعية الدينية باعتبارها عاملا قيميا أساسيا يسهم في بناء تمثلاتهن لهذا المجال.

تبرز المعطيات أن النسبة الأكبر من الطالبات الجامعيات يصنفن النشاط المقاولاتي ضمن خانة "المتعب"، وهو ما يعكس تمثلا سلبيا تغلب عليه مشاعر الإرهاق الذهني والضغط النفسي المرتبطين بتعقيدات العمل الحر. ويجد هذا التمثل تقاطع مع فئة واسعة من الطالبات ترى أن الشروط اللازمة للولوج إلى مجال المقاولاتية تتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي. هذه الشروط باعتبارها غير مقبولة دينيا لا تؤدي فقط إلى موقف رافض من الناحية الفقهية، بل تفرز آثار نفسية واجتماعية مباشرة تشوه صورة النشاط المقاولاتي لدى الطالبة الجامعية.

فوجود بيئة عمل مختلطة يشكل بالنسبة للكثيرات حيرة مستمرة بين الرغبة في تحقيق الطموح والالتزام بقيم دينية وأخلاقية راسخة، مما يثقل قرار المبادرة ويحول المشروع إلى مصدر توتر. كما أن اشتراط الحصول على قروض ربوية يجعل الطالبة الجامعية تعيش صراعا داخليا بين الحاجة إلى تنويل مشروعها والتزامها القيمي من جهة أخرى، مما يولد لدبها شعورا بأن الطريق إلى عالم المقاولاتية مليء بالعقبات غير القابلة للتجاوز. كما أن ظاهرة الرشوة، تضيف بعدا آخر للإرهاق وعامل نفور إضافي، إذ تدرك الطالبة أنها ستواجه عراقيا إدارية تجبرها على التنقل المستمر بين المصالح والهيئات، في محاولة منه لتفادي الوقوع في ممارسات تتعارض مع ضميرها الديني. إذ "يعتقد غالبية المقاولين الجزائريين الشباب أن المعاملات الإدارية والمالية التي تفرضها الهيئات الإدارية والمالية العمومية والخاصة عليهم مخالفة وتتعارض مع الشرع، ولعل أهم هذه المعاملات التي صرحوا بها مسألة الفوائد الربوية ومسألة المحاباة والرشوة"[1]. حيث تحتل قضية الربا مكانة مركزية في الوعي الديني، بوصفها محرمة تحريما قاطعا، مما ينعكس على تمثل الطالبات الجامعيات لمجال التمويل البنكي كمجال غير مشروع أخلاقيا ولا دينيا. وبالتالي فوصف النشاط المقاولاتي بالمتعب لا يعكس فقط صعوبته التقنية أو متطلباته المادية، بل يعبر عن تراكم لتوترات قيمية ونفسية ناتجة عن تصور بيئة العمل المقاولاتي كفضاء لا ينسجم مع المرجعية الدينية للطالبة الجامعية، وهو ما يقلل من جاذبيته ويضعف من حافز الانخراط فيه.

في المقابل، أظهرت البعض من الطالبات الجامعيات تمثلات إيجابية تجاه النشاط المقاولاتي، باعتباره ممتع ومحفز. ويرتبط هذا التصور الإيجابي بتصور ديني منفتح وأكثر توافقا مع طبيعة العمل الحر، ويكشف هذا الترابط عن دور المرجعية الدينية كعامل تمكيني

1- عبد الرؤوف بوعزة: المقاولة عند الشباب الجزائري بين متطلبات اكتساب الهوية المهنية وثقافة المجتمع دراسة ميدانية بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب JESNA فرع ولاية برج بوعريريج، مرجع سبق ذكره، ص 334.

في تشكيل مواقف إيجابية تجاه المقاولاتية، خاصة عندما تفهم الشريعة في إطارها التشجيعي للتجارة والعمل المنتج.

فالاستناد إلى آيات قرآنية وأحاديث نبوية تثني على الكسب الحلال، وتحث على السعي والعمل، يعزز من تصورات الطالبات الجامعيات بأن النشاط المقاولاتي ليس فقط مشروعا من الناحية الشرعية، بل يعد وسيلة لتحقيق الذات والمساهمة في التنمية المجتمعية. في هذا السياق، لا ينظر إلى المقاولاتية كفضاء مهدد للقيم أو الهوية، بل كفرصة للإبداع والانخراط الاقتصادي وفقا لرؤية دينية داعمة، مما يعزز الدافعية الذاتية ويزيد من إقبال هذه الفئة على خوض تجربة ريادة الأعمال بثقة وإيجابية.

أما الفئة التي وصفت هذا النشاط بالملل، فقد توازى تصورها هذا مع موقف ديني سلبي، هذا التقاطع يشير إلى حالة من اللامبالاة أو النفور، والتي لا ترتبط بالضرورة بالإرهاق أو الضغوط، بل بنوع من فقدان الحافز أو انعدام الجاذبية لهذا المجال في نظر بعض الطالبات الجامعيات، نتيجة اعتباره غير منسجم مع القيم الدينية كالاختلاط والرشوة، مما يولد تمثلات سلبية وفاترة تجاه المشاريع الحرة.

تبرز النسب السابقة وجود علاقة تأثير متبادل بين تعاليم الدين الإسلامي وتمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي، حيث يتأثر تمثلهن لهذا المجال بدرجة كبيرة بمدى توافق شروط الولوج إليه مع المرجعية الدينية. فكلما انسجمت هذه الشروط مع القيم الدينية، ازداد تمثل الطالبات الجامعيات الإيجابي للمقاولاتية باعتبارها نشاطا ممتعا ومحفزا، يتيح لهن فرص الإبداع، الثروة وتحقيق الذات. وعلى العكس من ذلك، كلما تضمن هذا النشاط شروطا ينظر إليها على أنها غير مقبولة دينيا كالفوائد الربوية، الاختلاط، أو الرشوة ازداد الشعور بالرفض، وتمثلن النشاط المقاولاتي كمجال متعب أو ممل، بل ومهدد لمنظومتهن القيمية.

ومن هذا المنطلق، فان التمثل الاجتماعي للمقاولاتية لدى الطالبات الجامعيات لا يبنى فقط على أساس مهنية أو اقتصادية، بل يتشكل ضمن شبكة معقدة من المعتقدات الدينية، والقيم الثقافية، والتصورات الأخلاقية التي توجه اختيارهن ومواقفهن. وهو ما يستدعي إعادة التفكير في طبيعة الخطاب المقاولاتي الموجه لهذه الفئة، والعمل على تطوير صيغ بديلة تتناغم مع خصوصياتهن الدينية والثقافية، بما يعزز من اندماج المرأة الجامعية في عالم ريادة الأعمال بشكل واع ومتوازن.

جدول رقم (24): يوضح تأثير توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية على تمثلات الطالبات الجامعيات لأهداف وجدوى النشاط المقاولاتي.

التمثلات / التوافق مع القيم الدينية	نشاط يحقق الربح والثروة		نشاط يتطلب الجهد والتضحية		نشاط يسمح بالاستقلالية واثبات الذات		نشاط يسمح بالخروج من البطالة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تتوافق	43	35,2	36	29,5	21	17,2	22	18	122	100
لا تتوافق	56	11,5	229	46,9	53	10,9	150	30,7	488	100
المجموع	99	16,2	265	43,4	74	12,1	172	28,2	*610	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 43,4% من الطالبات الجامعيات يتصورن أن النشاط المقاولاتي هو نشاط يتطلب جهدا كبيرا وتضحية، وهو تصور يجد دعمه لدى 46,9% من اللواتي صرحن بعدم توافق القيم الدينية مع متطلبات الولوج إلى عالم المقاولاتية. في المقابل تتصور 28,2% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة

*– المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

حقيقية للخروج من البطالة، ويدعم هذا التصور بنسبة 30,7% من اللواتي يعتبرن شروط الولوج إلى عالم المقاولاتية هي شروط لا تتوافق مع القيم الدينية.

في حين تعتبر 16,2% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي وسيلة لتحقيق الربح وتكوين الثروة، وهو تصور حضي بتأييد 35,2% من الطالبات اللواتي صرحن بعدم وجود شروط دينية تحول دون الدخول إلى عالم ريادة الأعمال.

ومن جهة أخرى تعتقد 12,1% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل مسارا لتحقيق الذات والاستقلالية، ويجد هذا الرأي دعما لدى 17,02% من اللواتي يعتبرن أن جميع الشروط اللازمة للولوج إلى مجال الأعمال الحرة تتوافق مع القيم الدينية ومقبولة دينيا.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 19,37 عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن القيم الدينية التي تحملها الطالبات تؤثر على تمثلاتهن حول أهداف وجدوى النشاط المقاولاتي. مع تفاوت اتجاه وقوة العلاقة بحسب طبيعة التمثل، فيما يتعلق بتمثل النشاط المقاولاتي كمصدر للربح والثروة، لوحظت علاقة سلبية متوسطة فاي= 0,34-، مما يعني أن المشاريع غير المقبولة دينيا تقلل من تمثل الربح والثروة، وبالنسبة لتمثل النشاط المقاولاتي بأنه يتطلب بذل الجهد والتضحية، تبين علاقة إيجابية ضعيفة فاي= 0,21، مما يشير إلى أن الشروط غير المقبولة دينيا تزيد من تمثل الجهد والتضحية، أما تمثل النشاط المقاولاتي باعتباره يعزز الاستقلالية ويسمح بإثبات الذات، لوحظ ارتباط سلبي ضعيف فاي= 0,10- الشروط الغير مقبولة دينيا تقلل من تمثل الاستقلالية وإثبات الذات، وبالنسبة لتمثل النشاط المقاولاتي على أنه يضمن منصب العمل ويسمح بالخروج من البطالة، وجدت علاقة إيجابية ضعيفة فاي= 0,15 مما يشير إلى أن الشروط غير المقبولة دينيا تعزز تصور تأمين العمل، ومن ثم يمكن القول توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية تؤثر بدرجات متفاوتة على تمثلات الطالبات لأهداف وجدوى النشاط المقاولاتي.

تكشف المعطيات الإحصائية أعلاه عن وجود اختلاف واضح في تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه النشاط المقاولاتي، وهو تباين يعكس تأثير المرجعية الدينية في توجيه تصوراتهن ومواقفهن من العمل المقاولاتي، سواء من حيث طبيعته، مشروعيته أو جدواه.

بداية، ترى نسبة كبيرة من الطالبات الجامعيات أن النشاط المقاولاتي يتطلب جهدا كبيرا وتضحية شخصية، وهي نظرة يغلب عليها الطابع الحذر والاحتراس ويجد هذا التصور دعما لدى الطالبات اللواتي يعتبرن أن هناك شروطا غير مقبولة دينيا للولوج إلى هذا المجال. هذا الترابط يعكس تمثلا يغلب عليه الطابع التحفظي والقلق من البيئة المقاولاتية، خاصة حين ينظر إليها كفضاء قد يتعارض مع المرجعية الدينية. من منظور سوسيولوجي، فالتنافر بين المرجعية الدينية ومتطلبات الواقع المقاولاتي يؤدي إلى تشكل تمثل سلبي يحمل المقاولاتية عبئا نفسيا وأخلاقيا، ويجعلها تصور كطريق محفوف بالتحديات والتضحيات، لاسيما عندما ينظر إليها على أنها تتطلب تجاوزات أو مهادنة مع ما كل يعد محظورا دينيا وشرعا.

في المقابل، تظهر مجموعة من الطالبات تصورا براغماتيا تجاه النشاط المقاولاتي، حيث يعتبرنه فرصة حقيقية للخروج من البطالة، رغم إقرارهن بوجود شروط يعتبرنها غير مقبولة دينيا. هذا الموقف يعبر عن نوع من التعايش مع التناقض القيمي، إذ أن الحاجة الملحة إلى العمل والاستقلال المادي تدفع بعض الطالبات الجامعيات إلى إعادة تأويل المجال المقاولاتي كخيار واقعي وضروري حتى في ظل وجود إكراهات دينية أو أخلاقية. فالهروب من شبح البطالة، بالنسبة لهن يبرر اللجوء إلى هذا النشاط رغم ما قد يشوبه من جوانب ينظر إليها كعقبات شرعية.

هذا التمثل يكشف عن محاولة لتحقيق توازن بين البعد الديني والبعد الاقتصادي، حيث لا يتم التخلي كليا عن القيم الدينية، ولكنها تفهم وتؤول في ضوء متطلبات الواقع وسياق الحاجة الاجتماعية. فالطالبة الجامعية هنا لا ترى المقاولاتية كمجال مثالي، بل كمجال عملي وضروري يمكنها من تحسين وضعيتها الاجتماعية والمهنية، دون أن يؤدي ذلك

بالضرورة إلى إلغاء قناعتها الدينية. بل أنها قد تسعى إلى التوفيق بين الجانبين من خلال البحث عن حلول بديلة أو التخفيف من حدة التناقضات، مما يعكس ديناميكية في التعامل مع الواقع بدلا من الانغلاق أو الرفض الكلي.

كما يجسد هذا التمثل تحولا في الوعي الفردي لدى بعض الطالبات الجامعيات، يراهن على التكيف مع معطيات السوق والواقع الاقتصادي، دون القطيعة التامة مع المرجعية القيمية الدينية، وهو ما يعبر عن نمط تفكير مرن و براغماتي، يجمع بين الطموح الشخصي والالتزام الأخلاقي في آن واحد.

من جهة أخرى، تبنت فئة من طالبات الجامعيات تصورا اقتصاديا صرف للنشاط المقاولاتي، باعتباره وسيلة لتحقيق الربح وتكوين الثروة. وقد وجد هذا التصور دعما من قبل الطالبات اللواتي يرين أن شروط الولوج إلى عالم المقاولاتية تتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي، ولا تتعارض مع القيم الدينية. بل إن بعضهن يستند إلى نماذج نسوية في التاريخ الإسلامي، مثل السيدة خديجة رضي الله عنها، كتجسيد لدور المرأة في ممارسة التجارة والأنشطة الاقتصادية المشروعة.

هذا التمثل يعكس رؤية منفتحة وبراغماتية، تظهر تناغما بين الطموح المالي والشرعية الدينية، إذ لا ينظر إلى سعي وراء الربح باعتباره تعارضا مع الدين، بل كممارسة مشروعة ضمن إطار ديني يثمن العمل، ويشجع على الكسب الحلال والمبادرة. كما يبرز هذا التمثل حالة من الانسجام بين الطموح الاقتصادي والشرعية الدينية، ويؤكد أن المرجعية الدينية، في هذه الحالة، لا تشكل حاجزا، بل تؤدي دورا تمكينيا وداعما حين تتوافق مع متطلبات المجال المقاولاتي الاقتصادي.

وأخيرا، تبرز فئة الطالبات اللواتي ينظرن إلى النشاط المقاولاتي كمسار لتحقيق الذات والاستقلالية، وهو تصور يعكس تمثلا إيجابيا لهذا المجال، ويجد هذا التمثل دعمه لدى

الطالبات اللواتي يؤكدن عدم وجود أي تعارض بين شروط الولوج إلى عالم المقاولاتية وتعاليم الدين الإسلامي. هذا التصور الإيجابي قد يعود إلى قناعة الطالبات الجامعيات بأن المجال المقاولاتي يمكن أن يشكل وسيلة فعالة لتحقيق الطموحات الشخصية والآفاق المستقبلية، دون المساس بالمنظومة القيمية والدينية.

تمثل هذه الفئة النواة الأكثر انسجاما بين البعد الذاتي "تحقيق الذات" والبعد الديني، حيث ينظر إلى العمل المقاولاتي كفضاء آمن للتمكين الفردي دون المساس بالقيم الدينية. إذ يسمح للطالبة الجامعية بالتعبير عن قدراتها ومهاراتها في إطار شرعي وأخلاقي. كما أن هذا التوافق بين القيم الدينية والمجال العملي يحفز التمثلات الإيجابية للنشاط المقاولاتي ويدعم التوجه نحو ريادة الأعمال باعتباره وسيلة لبناء الذات، وممارسة المسؤولية، والمساهمة في الحياة الاقتصادية دون التفريط في المبادئ الدينية.

يتبين من خلال هذه النسب أن التمثلات المختلفة للطالبات الجامعيات تجاه حول للنشاط المقاولاتي ترتبط ارتباطا وثيقا بموقفهن من مدى توافق هذا النشاط مع المرجعية الدينية. إذ يؤدي إدراك وجود تعارض بين الشروط المقاولاتية والمبادئ الدينية إلى تشكل تمثلات يغلب عليها الحذر أو التحفظ، بل وقد تتخذ طابعا نفوريا، حيث ينظر إلى التوجه نحو المشاريع المقاولاتية كوسيلة اضطرارية للهروب من البطالة أو كمجال يحمل الطالبة أعباء أخلاقية ونفسية تعيق انخراطها فيه بثقة وأمان. في المقابل، كلما ازداد إدراك الطالبة لتوافق شروط الولوج إلى عالم المقاولاتية مع تعاليم الدين الإسلامي، ازداد تمثلها الإيجابي لهذا المجال وبرزت تصورات ايجابية ترى فيه فرصة لتحقيق الذات ، الاستقلال المالي، وتحقيق الربح والثروة.

جدول رقم (25): يوضح تأثير توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / التوافق مع القيم الدينية	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تتوافق	42	51,9	08	9,9	31	38,2	81	100
لا تتوافق	243	73,9	50	15,2	36	10,9	329	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

تكشف معطيات الجدول أعلاه عن أن69,5% من الطالبات الجامعيات يتوقعن أنهن سيواجهن صعوبات في حال اختيارهن ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو تصور تؤيده 73,9% من اللواتي أكدن أن الشروط المرتبطة بالولوج إلى هذا المجال لا تتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي. بالمقابل، تتصور 16,3% من الطالبات أنهن لن يواجهن صعوبات تذكر في هذا المسار، وهي رؤية يدعمها 38,2% من اللواتي يعتبرن أن شروط الولوج إلى عالم المقاولاتية لا تتوافق مع المرجعية الدينية.

أما نسبة 14,1% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا تجاه إمكانية وجود صعوبات في ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو موقف تؤيده 15,2% من الطالبات اللواتي يرين أن بعض الشروط اللازمة لا تتوافق من الناحية الدينية، لكن دون أن يؤدي ذلك إلى موقف حاسم بالرفض أو القبول.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 15,59 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن القيم الدينية التي تحملها الطالبات تؤثر على تمثلاتهن لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

توضح النتائج المتحصل عليها علاقة واضحة بين القيم الدينية للطالبات الجامعيات وتصوراتهن بشأن الصعوبات المرتبطة بممارسة النشاط المقاولاتي، فقد تساهم المرجعية الدينية في تشكيل تصور الطالبة الجامعية للصعوبات المحتملة عند التفكير في خوض غمار النشاط المقاولاتي، كما قد تتحول هذه المرجعية إلى عامل مثبط، دافع محفز أو مصدر تردد وحيرة، تبعا لطبيعة التوافق أو التعارض بين القيم الدينية ومتطلبات المجال.

وتظهر العلاقة بين القيم الدينية للطالبات الجامعيات وتمثلاتهن بشأن الصعوبات المرتبطة بممارسة النشاط المقاولاتي. بارتفاع نسبة الطالبات اللواتي يتوقعن وجود صعوبات، مقترنا مع من يؤكدن أن هناك شروط غير مقبولة دينيا، وهذا ما يؤكد أن المرجعية الدينية تلعب دورا تفسيريا وتأويليا في بناء التوقعات المستقبلية للممارسة الاقتصادية.

فإدراك الصعوبات وتوقعها لا ينبع فقط من عوامل مادية أو إجرائية، بل يتشكل أيضا في ضوء المنظومة القيمية التي تنتمي إليها الطالبة الجامعية. فحين تدرك الطالبة أن شروط الولوج لعالم المقاولاتية مثل القروض الربوية، بيئات العمل المختلطة أو الرشوة تتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي، يتحول هذا الإدراك إلى حاجز نفسي وأخلاقي يثقل تمثل الطالبة للعمل المقاولاتي، فتغدو نظريتها إليه مشوبة بالشك، التردد والممانعة، وربما حتى الإحساس بالذنب في حال تجاوزها لهذه القيم الدينية. مما يعزز قناعتها المسبقة بأنها ستواجه صعوبات وتعقيدات إذا ما قررت خوض تجربة النشاط المقاولاتي.

كما أن "ما تتبناه الهيئات المالية والإدارية من معاملات مع المقاولين غير مقبول دينيا، وبالتالي فان التعارض الموجود بين هذه المعاملات وما تحمله من شروط وبين ما يحمله المعتقد الديني من ضبط وإلزام، يساهم في خلق صعوبات في أداء نشاطهم سواء كان ذلك بشكل دائم أو بشكل حيني بدرجة أقل"[1].

أما فئة الطالبات التي عبرت عن غياب الصعوبات وتدعمت بموقف إيجابي من المرجعية الدينية، فهي فئة تعبر عن انسجام بين الحقل الاقتصادي والقيم الدينية، ما يعزز لدى الطالبات الجامعيات الإحساس بالقدرة والشرعية على الانخراط في هذا النشاط. ويمكن اعتبار هذه الفئة أكثر ميلا إلى تمثل المقاولاتية كخيار مهني مشروع ومقبول دينيا، بل وربما كواجب اجتماعي يندرج ضمن قيم السعي، العمل، والكسب الحلال.

بينما الفئة المحايدة، التي تمثل نسبة من الطالبات اللواتي لم يبدين موقفا حاسما تجاه إمكانية وجود صعوبات في ممارسة النشاط المقاولاتي، فتظهر حالة من التردد والتذبذب في التمثلات. فرغم إدراك بعضهن لوجود شروط يعتبرنها غير مقبولة دينيا، إلا أنهن لم يتخذن موقفا قاطعا تجاه صعوبة التوجه لهذا النشاط، مما قد يشير إلى أنهن في طور إعادة بناء تصوراتهن عبر نوع من المفاوضة الداخلية، بين ما تمليه عليهن الحاجة الاقتصادية والرغبة في تحقيق الاستقلال المالي من جهة، وما تفرضه عليهن المرجعية الدينية من ضوابط أخلاقية من جهة أخرى. كما يمكن اعتبار هذه الفئة انعكاسا لحالة من التداخل المعقد بين المجال الاقتصادي والمجال الرمزي القيمي، حيث لا يتم تبني موقف إما بالرفض أو القبول، بل تعاد صياغة التمثلات باستمرار ضمن توازنات مرنة بين المبدأ والواقع.

وبالتالي، فان هذه النسب تبرز بوضوح أن التمثلات الطالبات الجامعيات حول الصعوبات المرتبطة بالنشاط المقاولاتي لا تبنى فقط على معطيات واقعية أو اقتصادية، بل

1- عبد الرؤوف بوعزة: مرجع سبق ذكره، ص 321.

يتم تشكيلها من خلال شبكة معقدة من التصورات القيمية، الرمزية والدينية. فتمثلات الطالبات الجامعيات من العمل المقاولاتي لا تفهم بمعزل عن القيم والمعتقدات الدينية التي تتبناها الطالبة، إذ تساهم هذه المنظومة القيمية في تشكيل استعدادها النفسي والاجتماعي لخوض غمار ريادة الأعمال.

فعندما تعارض شروط الولوج إلى النشاط المقاولاتي وتعاليم الدين الإسلامي، قد ينشأ لدى الطالبات الجامعيات شعور بالإرباك أو الحذر أو حتى النفور، وهو ما يعمق الإحساس بالصعوبات المحتملة، ويسهم في تشكيل تمثلات سلبية قد تؤدي إلى مواقف مترددة أو غير مشجعة تجاه الانخراط في مجال ريادة الأعمال. أما في حال وجود توافق بين شروط الولوج إلى عالم المقاولاتية وتعاليم الدين الإسلامي، تتضاءل الصعوبات المتوقعة لدى الطالبات الجامعيات عند اختيارهن لهذا النشاط، مما يساهم في تعزيز التمثلات الإيجابية وبناء مواقف مشجعة ومحفزة نحو الانخراط في هذا المجال.

وعليه، فإن فهم تمثلات الطالبات في هذا السياق يتطلب مقارنة شمولية تأخذ بعين الاعتبار التفاعل بين الاقتصاد والدين، بين الواقع والرمز، وبين الحاجة والاعتقاد، وهو ما يشكل الخلفية الحقيقية للمواقف والتمثلات المتخذة تجاه العمل المقاولاتي.

جدول رقم (26): يوضح تأثير توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية على تمثلات الطالبات لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / التوافق مع القيم الدينية	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تتوافق	25	30,9	13	16	43	53,1	81	100
لا تتوافق	69	21	44	13,4	216	65,7	329	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير المعطى العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات يحملن تمثلا سلبيا للنشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية، إذ يتصورون أنه غير مربح، وهو موقف تدعمه 65,7% من اللواتي أكدن أن عدم توافق شروط الولوج إلى هذا المجال مع تعاليم الدين الإسلامي. في المقابل تتصور 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية نشاط يتيح إمكانية تحقيق الأرباح، ويستند هذا التمثل الإيجابي إلى موقف 30,9% من اللواتي يعتبرن أن شروط الولوج إلى عالم المقاولاتية تتوافق مع المرجعية الدينية.

أما نسبة 13,9% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا إزاء ربحية النشاط المقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 16% من اللواتي يرين أن الشروط المرتبطة بهذا المجال تتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 41,73 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة

إحصائيا، وعليه يمكن القول أن توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية تؤثر على تمثلات الطالبات لربحية النشاط المقاولاتي.

يتضح من المعطيات أن مسألة توافق شروط الولوج إلى النشاط المقاولاتي مع تعاليم الدين الاسلامي تشكل عاملا مؤثرا في بناء تمثلات الطالبات الجامعيات حول ربحية ومردودية هذا النشاط. إذ تشير النتائج إلى أن التصورات السلبية حول ربحية المقاولاتية ترتبط بشكل واضح بعدم انسجام هذا المجال مع المرجعية الدينية. حيث أن غالبية الطالبات الجامعيات اللاتي يحملن تمثلا سلبيا تجاه مردودية النشاط المقاولاتي أكدن أن شروط الولوج إلى المقاولاتية لا تتوافق مع تعاليم الدين الاسلامي، وهو ما يكشف عن أن التعارض بين المقاولاتية والقيم الدينية يسهم في ترسيخ صورة ذهنية سلبية تجعل من هذا النشاط مجالا مشكوكا في مشروعيته ومردوديته المالية.

ومن هذا المنطلق، لا يقتصر تأثير المرجعية الدينية على الجانب القيمي فحسب، بل يمتد ليشمل التمثلات الاقتصادية والعملية للنشاط المقاولاتي. فعندما تدرك الطالبة أن شروط التمويل، وآليات الربح، والمعاملات المرتبطة بالمقاولاتية قد تتعارض مع تعاليم الدين الاسلامي، فإن ذلك ينعكس مباشرة على تصورها لمردوديته إذ يتم ربط الربح بالشبهة وعدم المشروعية، مما يجعل المقاولاتية تختزل في كونها نشاطا غير مضمون العواقب، سواء من الناحية الدينية أو الاقتصادية. كما يسهم ذلك في تضخيم المخاطر الأخلاقية والمالية، ويغذي تمثلات اجتماعية سلبية متداولة حول صعوبة الجمع بين النجاح المقاولاتي والالتزام الديني.

في المقابل، تبنت نسبة ضئيلة من الطالبات تمثلا إيجابيا باعتبار المقاولاتية نشاطا مربحا وذو مردودية، وهو تصور يعززه توافق شروط الولوج إلى عالم المقاولاتية مع المرجعية الدينية، وهو ما يبرز الدور الايجابي لإدراك الانسجام بين النشاط المقاولاتي وتعاليم الدين الاسلامي في اعادة تشكيل التمثلات، حيث يصبح الربح في هذه الحالة مشروعا ومقبولا

أخلاقيا، مما يفتح المجال أمام تصور المقاولاتية كفرصة حقيقية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والنجاح المهني دون تعارض مع القيم الدينية.

أما بقية الطالبات اللواتي تبنين موقفا محايدا تجاه ربحية النشاط المقاولاتي، فتعكس هذه النسبة حالة من التردد ناتجة عن غموض الرؤية بشأن مدى مشروعية بعض آليات الممارسة المقاولاتية، كطرق التمويل أو طبيعة المعاملات. وهو ما يجعل الطالبة غير قادرة على تكوين تصور واضح حول مردودية هذا النشاط، فتظل معلقة بين القبول والرفض، وبين الاقرار بإمكانية الربح والتخوف من عدم توافقه الكامل مع المرجعية الدينية.

بناء على ما سبق، يمكن القول أن توافق النشاط المقاولاتي مع تعاليم الدين الاسلامي يمثل محددا مركزيا في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات حول ربحية المقاولاتية. فعدم إدراك هذا التوافق يسهم في ترسيخ تمثلات سلبية تربط المقاولاتية بعدم المشروعية وضعف المردودية، في حين أن الوعي بانسجامها مع القيم الدينية يساهم في بناء تمثلات إيجابية تعترف بإمكانات الربح والنجاح. وعليه، يتضح أن المرجعية الدينية تلعب دورا حاسما في توجيه نظرة الطالبات للمقاولاتية، ليس فقط كنشاط اقتصادي، بل كمسار مهني مشروع وقابل لتحقيق مردودية مالية مقبولة.

جدول رقم (27): يوضح تأثير توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية على تمثلات الطالبات لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

إمكانية تحقيق جميع الطموحات / التوافق مع القيم الدينية	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تتوافق	43	53,1	14	17,3	24	29,6	81	100
لا تتوافق	92	28	34	10,3	203	61,7	329	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي حيث يرين أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن، وهو موقف تدعمه 61,7% من المبحوثات اللواتي يعتبرن أن الشروط المفروضة للولوج إلى مجال المقاولاتية لا تتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي. في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور تدعمه 53,1% ممن يؤمن بأن الشروط المرتبطة بريادة الأعمال تتوافق مع القيم الدينية ومقبولة من الناحية الدينية.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقفا محايدا، إذ عبرن عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 17,3% ممن يؤكدن بأن الشروط المفروضة للولوج إلى عالم الأعمال الحرة تتوافق مع القيم الدينية ومقبولة دينيا.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 27,22 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن توافق متطلبات المشاريع مع القيم الدينية يعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لإمكانية تحقيق جميع الطموحات. وتشير قيمة تاو-س= 0,21- إلى وجود علاقة معنوية عكسية متوسطة الاتجاه، مما يعني أنه كلما كانت متطلبات المشاريع غير متوافقة مع القيم الدينية انخفض تمثل الطالبات لإمكانية تحقيق جميع طموحاتهن من خلاله.

يتضح من معطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات لقدرة النشاط المقاولاتي على تحقيق طموحاتهن تتأثر بشكل واضح بمدى انسجام شروط الولوج إلى هذا المجال مع تعاليم الدين الاسلامي. إذ تشير النتائج إلى أن غالبية الطالبات يتبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي، حيث ينظرن إليه كمسار غير قادر على الاستجابة لتطلعاتهن المهنية والشخصية، وهو تصور يرتبط أساسا باعتقادهن بأن الشروط المفروضة لدخول عالم المقاولاتية لا تتوافق مع المرجعية الدينية. ويكشف هذا المعطى عن أن التعارض بين متطلبات المقاولاتية والقيم الدينية يساهم في إضعاف جاذبية هذا النشاط ويحد من اعتباره مسارا مشروعا لتحقيق الذات والطموحات المستقبلية.

يعكس هذا التمثل السلبي قوة المرجعية الدينية في توجيه اختيارات الطالبات وتقييمهن للمسارات المهنية الممكنة. فحين تعتبر الطالبة أن شروط التمويل، أو طبيعة المعاملات، أو آليات العمل المقاولاتي قد تتعارض مع القيم الدينية السائدة، فإن ذلك ينعكس مباشرة على تمثلها لإمكانات النجاح وتحقيق الطموح داخل هذا المجال. كما يؤدي هذا التعارض إلى تعزيز مشاعر القلق والتردد، ويساهم في إعادة إنتاج تمثلات سلبية تقدم المقاولاتية كمسار غير آمن قيميا وغير مضمون من حيث تحقيق الأهداف والطموحات.

في المقابل، تتبنى فئة من الطالبات تمثلات إيجابية تجاه النشاط المقاولاتي، حيث تعتبره فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور يتعزز لدى اللواتي يعتبرن أن شروط الولوج إلى ريادة الأعمال منسجمة مع القيم الدينية ومقبولة من الناحية الشرعية. وفي هذه الحالة، لا تصور المقاولاتية فقط كنشاط اقتصادي، بل كمسار مهني مشروع يسمح بتحقيق الذات والاستقلالية والنجاح، دون الاحساس بالتعارض مع المنظومة القيمية التي تؤطر اختيارات الطالبة وسلوكها الاجتماعي.

أما الطالبات اللواتي اتخذن موقفا محايدا إزاء قدرة النشاط المقاولاتي على تلبية طموحاتهن، فيمثلن فئة مترددة لم تحسم موقفها بشكل نهائي، ويرتبط هذا التردد باعتقادهن بأن شروط الولوج للمقاولاتية قد تكون متوافقة مع القيم الدينية، في حين قد تكون شروط أخرى محل شك وتساؤل. وهو ما يؤدي إلى غموض في الرؤية وعدم وضوح في الحكم على قدرة المقاولاتية على تحقيق الطموحات، فتظل الطالبة عالقة بين الاعتراف بإمكانات هذا النشاط والتخوف من محدوديته القيمية والعملية.

وبناء على ما سبق، يمكن القول أن مدى توافق النشاط المقاولاتي مع تعاليم الدين الاسلامي يشكل محددا سوسيولوجيا أساسيا في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات حول قدرته على تحقيق الطموحات، فغياب هذا التوافق عند الطالبات يساهم في ترسيخ تمثلات سلبية لديهن تقلل من قيمة المقاولاتية كمسار لتحقيق الذات والطموحات، في حين أن الوعي بانسجامه مع المرجعية الدينية يعزز تمثلات ايجابية ترى فيه مجالا مشروعا وقابلا لتحقيق الطموحات المهنية المستقبلية. وعليه، تتجلى المرجعية الدينية كعامل حاسم في توجيه نظرة الطالبات للمقاولاتية، ليس فقط من زاوية الربحية، بل أيضا من حيث معناها الرمزي ودورها في تحقيق الطموح والارتقاء الاجتماعي.

4- موقف الأسرة:

جدول رقم (28): يوضح تأثير موقف الأسرة من استقلالية الطالبة الجامعية في إنشاء مشروعها الخاص على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / موقف الأسرة	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تسمح	116	60,4	54	28,2	22	11,4	192	100
لا تسمح	37	12,2	175	57,4	93	30,4	305	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

يشير الاتجاه العام للمعطيات الواردة في الجدول إلى وجود تباين واضح في تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي، إذ ترى 46,1% منهن أن هذا النشاط متعب، وهو تصور يعززه موقف 57,4% من المبحوثات اللواتي أكدن أن أسرتهن لا تسمح لهن بإقامة مشاريعهن بمفردهن. في المقابل عبرت 30,8% من الطالبات الجامعيات عن تصور إيجابي للنشاط المقاولاتي باعتباره ممتعا، وقد دعمت هذا التصور بنسبة 60,4% ممن أفدن بأن أسرتهن تسمح بفكرة إقدامهن على إقامة مشاريعهن بمفردهن.

في حين أن نسبة 23,1% من المبحوثات يتصورن أن هذا النشاط ممل، وهو تصور أيدته نسبة 30,4% ممن يؤكدن بأن في حال رغبتهن في إقامة مشروعهن لوحدهن فان أسرتهن لا تسمح.

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 66,67 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يتضح أن موقف الأسرة من استقلالية الطالبة الجامعية في إنشاء مشروعها الخاص يؤثر على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي من حيث المتعة والتعب والملل. مع تفاوت قوة الأثر حسب طبيعة التمثل.

تكشف المعطيات الواردة عن وجود ارتباط وثيق بين تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي وبين موقف الأسرة من إمكانية إنشاء الطالبة لمشروعها الخاص بمفردها، وهذا ما يبرز الدور المركزي للأسرة كفاعل اجتماعي في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات حول ريادة الأعمال.

يعتبر الكثير من الباحثين في مجال ريادة الأعمال والمقاولة " أن العائلة بقيمها تلعب دورا وظيفيا في دعم توجه الفرد نحو ممارسة النشاط المقاولاتي، وذلك من خلال تكوين قيم أفرادها وفق متطلبات ممارسة النشاط المقاولاتي وتوجيههم لإنشاء مقاولات، بحيث نجد في الكثير من الأحيان أن قرار إنشاء مقاولة والاستثمار في مشروع معين لا يكون نتيجة اختيار فردي للمقاول، إنما هو اختيار وقرار عائلي"[1].

فالنسبة الكبيرة من الطالبات الجامعيات اللواتي وصفن النشاط المقاولاتي بالمتعب يقابلها ارتفاع في نسبة الرفض الأسري لإمكانية إقامة مشاريعهن لوحدهن. فغالبا ما تتبنى الأسرة تصورات نمطية تحصر أدوار المرأة في المجال المنزلي، مقتصرة على الأدوار التقليدية كتربية الأبناء، والعناية بالزوج، وتدبير شؤون البيت. بينما يصور العمل المقاولاتي كنشاط ذكوري يتطلب الجرأة، والانفتاح، والاستقلالية، وهي صفات قد تعد غير مناسبة للفتاة من وجهة نظر الأسرة. فالرفض هنا "مرتبط بالدرجة الأولى وظاهريا بمسألة الدور المنزلي

1- عبد الرؤوف بوعزة: مرجع سبق ذكره، ص 344.

للمرأة في الرعاية والتربية والقيام باحتياجات الزوج أي التقسيم الكلاسيكي للعمل"[1]. هذا الترابط يعكس كيف يمكن للأسرة، من خلال مواقفها المانعة والرافضة، أن تزرع لدى الطالبة الجامعية تمثلات سلبية مسبقة، تجعلها تنظر إلى هذا النشاط باعتباره عبئا نفسيا واجتماعيا أكثر منه فرصة مهنية. وهنا تلعب الأسرة كنسق تقليدي دورا في إنتاج ما يسميه بورديو بالعنف الرمزي، من خلال تكريس صورة الطالبة كعنصر تابع وغير قادر على تحمل أعباء الاستقلالية الاقتصادية.

في المقابل، تكشف نسبة الطالبات اللواتي يعتبرن هذا النشاط ممتعا والدعم الأسري الموازي لذلك، عن أن قبول الأسرة لفكرة ممارسة الطالبة النشاط المقاولاتي بشكل مستقل يساهم في بناء تمثلات إيجابية تعزز روح المبادرة، وتمنح الطالبة شعورا بالأمان الاجتماعي والدعم المعنوي. وهذا ما يؤكد أن رأس المال الاجتماعي يلعب دورا تحفيزيا، حيث يمنح الطالبة ثقة أكبر في قدرتها على خوض التجربة المقاولاتية.

أما نسبة الطالبات اللواتي اعتبرن النشاط مملا والمتوافقة مع نسبة من يعانين من رفض عائلي لفكرة إقامة مشاريعهن لوحدهن، فتعكس حالة لامبالاة أو فتور تجاه النشاط المقاولاتي، وهو ما يمكن تفسيره بوجود موقف أسري متحفظ رافض وغير مشجع على التوجه نحو المشاريع الاقتصادية الحرة، مما يؤدي إلى تمثلات غامضة أو غير محفزة.

وبالتالي، يمكن القول إن المواقف الأسرية ليست مجرد عامل خارجي، بل هي محدد بنيوي في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي، إذ تؤثر بشكل مباشر في تشكيل نظرة الطالبة للنشاط المقاولاتي، ومدى استعدادها للانخراط في هذا المجال. فكلما كان موقف الأسرة رافضا لإقامة الطالبة مشروعها الخاص بمفردها، اتجهت تمثلاتها نحو السلبية، حيث تنظر إلى النشاط المقاولاتي باعتباره نشاطا متعبا ومملا، وهو ما يعبر عن

1- سفيان بدراوي: مرجع سبق ذكره، ص 192.

تأثير القيود الأسرية في توليد شعور نفسي واجتماعي بعدم الجدوى أو العبء المسبق تجاه العمل الحر. وفي المقابل، كلما كان موقف الأسرة متقبلا وداعما، ازدادت التمثلات الإيجابية، وأصبح النشاط المقاولاتي ينظر إليه بوصفه نشاطا ممتعا ومحفزا، ما يعكس الدور التحفيزي الذي يلعبه الدعم الأسري في بناء ثقة الطالبة الجامعية بقدراتها وتشجيعها على خوض تجربة ريادة الأعمال.

جدول رقم (29): يوضح تأثير موقف الأسرة من استقلالية الطالبة الجامعية في إنشاء مشروعها الخاص على تمثلاتها لأهداف وجدوى النشاط المقاولاتي.

التمثلات / موقف الأسرة	نشاط يحقق الربح والثروة		نشاط يتطلب الجهد والتضحية		نشاط يسمح بالاستقلالية واثبات الذات		نشاط يسمح بالخروج من البطالة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تسمح	77	32,4	65	27,3	50	21	46	19,3	238	100
لا تسمح	22	5,9	200	53,8	24	6,4	126	33,9	372	100
المجموع	99	16,2	265	43,4	74	12,1	172	28,2	*610	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 43,4% من الطالبات الجامعيات يعتبرن أن النشاط المقاولاتي هو نشاط يتطلب جهد كبير وتضحية، وهو تصور تدعمه نسبة 53,8% من الطالبات اللواتي صرحن بأن أسرتهن لا تسمح لهن بخوض غمار الأعمال الحرة بمفردهن. أما نسبة 28,2% من الطالبات فيرون أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة للهروب

*– المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

من البطالة وتحسين وضعهن المهني، وهو تصور تؤيده نسبة 33,9% ممن أكدن عدم سماح أسرتهن لهن بإقامة مشاريعهن الخاصة لوحدهن.

في المقابل، تعتبر نسبة 16,2% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل وسيلة لتحقيق الربح والثروة، وتدعم هذا التصور نسبة 36,5% ممن أفدن بأن أسرتهن تسمح لهن بإنشاء مشاريعهن الخاصة بمفردهن.

كما ترى 12,1% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يعد مسارا لتحقيق الذات والاستقلالية، مدعومات بنسبة 21% ممن صرحن بأن عائلاتهن تسمح بخوضهن لهذا المجال بمفردهن.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 48,27 عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن موقف الأسرة من استقلالية الطالبة في إنشاء مشروعها الخاص يؤثر على تمثلاتها لأهداف وجدوى النشاط المقاولاتي.

تكشف المعطيات عن ارتباط وثيق بين تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي وموقف الأسرة من ممارستها لهذا النشاط بمفردها، مما يعكس الدور الحاسم للأسرة كفاعل اجتماعي في تشكيل تصورات الطالبات الجامعيات وخياراتهن المهنية.

فالطالبات اللواتي يعتبرن النشاط المقاولاتي مجالا يتطلب جهدا وتضحية هن في الغالب ممن تعارض أسرهن بشدة فكرة خوضهن الأعمال الحرة بمفردهن. هذا الرفض الأسري لا يقرأ فقط بوصفه قرارا عمليا، بل بوصفه آلية اجتماعية ضابطة تعيد إنتاج قيم تقليدية، تجعل من العمل المقاولاتي مجالا محفوفا بالمخاطر النفسية والأخلاقية بالنسبة للطالبة. فالرفض يولد لديها شعورا مسبقا بأن الطريق صعب ومرهق، مما ينعكس مباشرة في تمثلاتها السلبية.

أما الطالبات اللواتي ينظرن إلى النشاط المقاولاتي كفرصة للهروب من البطالة رغم معارضة الأسرة، فيمثل هذا الموقف حالة من التفاوض القيمي، حيث تحاول الطالبة الموازنة بين حاجتها الاقتصادية وضغوط العائلة، فتراها فرصة اضطرارية أكثر من كونها خيارا طوعيا. وهذا يعكس كيف تتحول المقاولاتية بالنسبة لهذه الفئة إلى خيار نفعي مِؤقت لا يخلو من الشعور بالقيود العائلية والاجتماعية. فقرار " خلق وإنشاء المؤسسة بالنسبة للعديد من المقاولين الجزائريين يأتي كاستجابة لوضعية غير مرغوبة أي الحاجة لخلق عمل للحساب الخاص، أكثر من إرادة لتحقيق الذات أو البحث عن الاستقلالية، وبالتالي هذا القرار يكون تحت التبعية والعائلة تتدخل بقوة في الإنشاء"[1].

في المقابل، تكشف النسب أن المواقف الأسرية الداعمة ترتبط بتمثلات أكثر إيجابية. فالطالبات اللواتي يعتبرن النشاط المقاولاتي وسيلة لتحقيق الربح والثروة أو مسارا لتحقيق الذات والاستقلالية هن في الأغلب ممن تحظين بدعم أسري يسمح لهن بإقامة مشاريعهن بمفردهن. هذا الدعم الأسري يعزز الثقة بالنفس ويدفع الطالبة إلى بناء تصورات طموحة، حيث تتحول المقاولاتية من مجال محفوف بالمخاطر إلى فضاء للتمكين الشخصي والمساهمة الاقتصادية.

توضح النتائج أن موقف الأسرة يعد محددا سوسيولوجيا أساسيا في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي. فكلما كان الموقف العائلي رافضا أو متحفظا، كلما طغت التمثلات السلبية التي ترى في هذا النشاط مجالا مرهقا ويتطلب تضحيات كبيرة، أو مجرد وسيلة اضطرارية للهروب من البطالة. في المقابل، يرتبط الموقف الايجابي للعائلة والدعم الأسري بتمثلات إيجابية للطالبات الجامعيات تعتبر المقاولاتية مجالا لتحقيق الربح، وبناء الذات، وتحقيق الاستقلالية.

1- سفيان بدراوي: مرجع سبق ذكره، ص 200.

وهذا ما يؤكد أن ريادة الأعمال النسوية ليست نتاجا لاختيارات فردية فحسب، بل هي نتاج لتفاعلات اجتماعية وأسرية عميقة، حيث تلعب العائلة كحاضنة اجتماعية دورا محوريا باعتبارها وسيطا رمزيا يعيد إنتاج التصورات التقليدية أو يفتح آفاقا جديدة أكثر انفتاحا وطموحا أمام الفتاة الجامعية.

جدول رقم (30): يوضح تأثير موقف الأسرة من استقلالية الطالبة الجامعية في إنشاء مشروعها على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / موقف الأسرة	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تسمح	89	55,9	34	21,4	36	22,7	159	100
لا تسمح	196	78,1	24	9,6	31	12,3	251	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

تكشف معطيات الجدول أعلاه عن أن 69,5% من الطالبات الجامعيات يتوقعن مواجهة صعوبات في حال اختيارهن ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو تصور تؤيده 78,1% من اللواتي صرحن بأن أسرتهن لا تسمح لهن بإقامة مشاريعهن بمفردهن. في المقابل، تتصور 16,3% من الطالبات أنهن لن يواجهن صعوبات عند رغبتهن في إنشاء مشروع خاص بهن، وهي رؤية تحظى بتأييد 22,7% من اللواتي أفدن بأن أسرتهن تسمح لهن بإنشاء مشاريعهن لوحدهن.

أما نسبة 14,1% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا إزاء احتمال وجود صعوبات مرتبطة بممارسة النشاط المقاولاتي، وهو موقف تؤيده أيضا نسبة 21,4% من الطالبات اللواتي أكدن أن أسرتهن تسمح بخوضهن بمفردهن تجربة إنشاء مشاريعهن.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 25,86 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، مما يؤكد وجود بين سماح الأسرة للطالبة بإقامة المشروع بشكل مستقل وتمثلها لمواجهة الصعوبات. وتشير قيمة غاما= 0,43- إلى وجود علاقة معنوية عكسية متوسطة القوة مما يدل على أثر سلبي واضح حيث كلما تبنت الأسرة موقفا رافضا لاستقلالية الطالبة في إنشاء مشروعها ارتفع تمثلها للصعوبات المحتملة،

تكشف هذه المعطيات عن العلاقة الوثيقة بين موقف الأسرة وتمثلات الطالبات الجامعيات للصعوبات المتوقعة عند ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو ما يعكس تأثير البنية العائلية كفاعل اجتماعي أساسي في توجيه اختيارات الطالبة الجامعية وتصوراتها المستقبلية.

فالنسبة المرتفعة من الطالبات اللواتي يتوقعن مواجهة صعوبات، والمدعومة بنسبة عالية من الأسر الرافضة لفكرة إنشاء ابنتها لمشروعها بمفردها، تكشف عن دور الأسرة باعتبارها فاعلا اجتماعيا أساسيا في تشكيل التمثلات. فالعائلة تمارس نوعا من الضبط الاجتماعي عبر فرضها لقيم وتصورات محددة حول الأدوار المناسبة للمرأة. والذي تترجمه الطالبات الجامعيات في شكل ضغوط نفسية وتوقعات سلبية تجاه المجال المقاولاتي. هذا الرفض العائلي يمكن تفسيره في إطار ما يسميه بورديو بالعنف الرمزي، حيث يعاد إنتاج القيم التقليدية التي ترى في الاستقلالية الاقتصادية للطالبة تهديدا محتملا للنظام الأسري القائم أو للرمزية الاجتماعية للعائلة، وبالتالي يتولد لدى الطالبة الجامعية شعور مسبق بأن هذا المجال محفوف بالصعوبات والعوائق، ليس بالضرورة لصعوباته الموضوعية ولكن لأنه ينظر إليه كفضاء يتعارض مع الأدوار الأنثوية التقليدية. وهذا ما يؤكد أن تمثلات الطالبات

الجامعيات للصعوبات المحتملة في حال اختيار التوجه نحو المجال المقاولاتي هو نتاج لعلاقات السلطة الرمزية داخل الأسرة أكثر منه انعكاسا للمعطيات الاقتصادية الموضوعية.

في المقابل، تعكس نسبة الطالبات اللواتي لا يتوقعن صعوبات والأخريات المحايدات والمدعومات بنسب متماثلة تقريبا من العائلات المتقبلة لفكرة الاستقلالية الطالبة الجامعية في حال إنشائها لمشروعها الخاص، أثرا إيجابيا لدعم الأسرة، إذ يساهم القبول العائلي في إعادة تشكيل تمثلات الطالبة نحو مزيد من الثقة بالنفس والتصور الإيجابي لريادة الأعمال. فالعائلة "تلعب دورا هاما في إكساب المقاول رأسمال مادي وثقافي واجتماعي يساعده في ممارسته للفعل المقاولاتي، كما أنها تشكل ملاذا هاما للمقاول في حال مواجهة صعوبات ومخاطر يمكن أن يلجأ إليها"[1]. وهذا ما يبرز كيف أن الرأسمال الاجتماعي والدعم الأسري يمكن أن يعمل كعامل تمكيني، يخفف من وقع التصورات التقليدية، ويدفع نحو تبني الطالبات الجامعيات تمثلات أكثر براغماتية وانفتاحا على المبادرة الاقتصادية.

توضح هذه النتائج أن تمثلات الطالبات الجامعيات للصعوبات المرتبطة بالنشاط المقاولاتي تتشكل بدرجة كبيرة تحت تأثير الموقف العائلي. فكلما تبنت الأسرة موقفا رافضا لاستقلالية الفتاة في إنشاء مشروعها، ازدادت التمثلات السلبية واتجهت نحو تصور النشاط المقاولاتي كمجال محفوف بالصعوبات والعوائق. في المقابل، يؤدي دعم الأسرة وقبولها لفكرة المبادرة الفردية إلى بناء تمثلات أكثر إيجابية، تقوم على الثقة في الذات وإدراك فرص النجاح بدل التركيز على العراقيل.

وبالتالي فان تصورات الصعوبات في المجال المقاولاتي ليست مجرد انعكاس لمعطيات موضوعية، بل هي نتاج تفاعل معقد بين المعايير الأسرية والتمثلات الثقافية السائدة، حيث تعمل الأسرة إما كعامل معزز للعوائق النفسية والاجتماعية أو كرافعة داعمة للمبادرة الفردية.

1- عبد الرؤوف بوعزة: مرجع سبق ذكره، ص 344.

جدول رقم (31): يوضح تأثير موقف الأسرة من استقلالية الطالبة الجامعية في إنشاء مشروعها على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / موقف الأسرة	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تسمح	59	37,1	28	17,7	72	45,2	159	100
لا تسمح	35	14	29	11,5	187	74,5	251	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات يحملن تمثلا سلبيا للنشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية، إذ يتصورن أنه غير مربح، وهو موقف تدعمه 74,5% من اللواتي صرحن أكدن أن أسرتهن لا تسمح لهن بإقامة مشاريعهن بمفردهن. في المقابل تتصور 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية نشاط يتيح إمكانية تحقيق الأرباح، وقد تعزز هذا التصور الإيجابي بدعم من 37,1 % ممن أفدن بأن أسرتهن تسمح بفكرة إقدامهن على إقامة مشاريعهن بمفردهن.

أما نسبة 13,9% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا تجاه فكرة ربحية النشاط مقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 17,7% ممن يؤكدن بأن في حال رغبتهن في إقامة مشروعهن لوحدهن فان أسرتهن لا تسمح بذلك.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 37,47 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، أي هناك علاقة بين موقف الأسرة من إقامة الطالبة لمشروعها الخاص لوحدها وتمثلها لربحيته. كما تبين قيمة غاما= 0,52 وجود علاقة معنوية إيجابية متوسطة إلى قوية

الاتجاه أي أنه كلما تبنت الأسرة موقفا داعما لاستقلالية الطالبة في إنشاء مشروعها ارتفع تمثلها لربحيته.

يتضح من المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات لربحية ومردودية النشاط المقاولاتي تتأثر بشكل واضح بالموقف الأسري من فكرة إقدام الطالبة على إنشاء مشروعها بشكل مستقل. إذ تشير النتائج إلى أن غالبية الطالبات يتبنين تمثلا سلبيا للنشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية، حيث ينظرن إليه على أنه غير مربح، وهو تصور يرتبط أساسا بعدم موافقة الأسرة على فكرة إقامة المشروع بشكل فردي. وهذا ما يبرز الدور الحاسم للأسرة باعتبارها مؤسسة تنشئة اجتماعية تضبط اختيارات الفتاة المهنية، وتعيد إنتاج أدوار نمطية تحد من تصور الاستقلال الاقتصادي كخيار مشروع ومتاح للمرأة.

ويعكس هذا التمثل السلبي هيمنة السلطة الرمزية للأسرة على اختيارات الطالبات، حيث ينظر إلى المقاولاتية باعتبارها مسارا محفوفا بالمخاطر وغير مضمون العوائد المالية. خاصة عنما تقترن بفكرة الاستقلال عن الرقابة والدعم العائلي. ويؤدي هذا الرفض أو التحفظ الأسري إلى إضعاف ثقة الطالبة بقدرتها على النجاح، كما يساهم في تضخيم المخاطر المتصورة المرتبطة بالنشاط المقاولاتي، مما يجعل ربحية هذا النشاط موضع شك ويكرس تمثلات سلبية حول جدواه الاقتصادية.

في المقابل، تتبنى فئة من الطالبات تمثلات إيجابية تجاه النشاط المقاولاتي، حيث يعتبرنه مجالا يتيح فرصا فعلية لتحقيق الأرباح، وهو تصور يتعزز لدى الطالبات اللواتي يحظين بدعم أسري يسمح لهن بفكرة إنشاء مشروعهن بمفردهن. وفي هذه الحالة، يشكل القبول الأسري عاملا محفزا يعيد تشكيل التمثلات، إذ تصبح المقاولاتية رمزا للاستقلال والنجاح والممكن، وليس مغامرة غير مأمونة النتائج. كما يساهم هذا الدعم في تعزيز الشعور بالثقة والكفاءة الذاتية، ويدفع الطالبة إلى تصور النشاط المقاولاتي كمسار قابل لتحقيق مردودية مالية حقيقية.

أما الطالبات اللواتي اتخذن موقفا محايدا تجاه ربحية النشاط المقاولاتي، فيمثلن فئة مترددة لم تحسم موقفها بشكل نهائي بعد. ويرتبط هذا التردد بغموض الموقف الأسري. فرغم سماح بعض العائلات للطالبة باقامة مشروعها بشكل فردي، إلا أن هذه الاستقلالية تظل في الغالب محدودة وغير مصحوبة بدعم فعلي، مما يجعل تمثلات الطالبة حول ربحية المقاولاتية غير مستقرة، ويبقى هذا النشاط في نظرها خيارا ممكنا لكنه غير مضمون العوائد.

وبناء على ما سبق، يمكن القول أن الموقف الأسري من استقلالية الطالبة في انشاء مشروعها يعد محددا سوسيولوجيا مركزيا في تشكيل تمثلاتها حول ربحية النشاط المقاولاتي. فغياب الدعم الأسري يساهم في ترسيخ تمثلات سلبية تقلل من قيمة المقاولاتية كمجال مربح، في حين أن القبول والمساندة العائلية يعززان تمثلات إيجابية ترى في هذا النشاط فرصة حقيقية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والنجاح المهني. وعليه، تتجلى الأسرة كفاعل اجتماعي أساسي يوجه اختيارات الطالبات ويؤثر بعمق في تصوراتهن حول الجدوى الاقتصادية للنشاط المقاولاتي.

جدول رقم (32): يوضح تأثير موقف الأسرة من استقلالية الطالبة الجامعية في إنشاء مشروعها على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

إمكانية تحقيق الطموحات / موقف الأسرة	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تسمح	98	61,6	28	17,6	33	20,8	159	100
لا تسمح	37	14,8	20	8	194	77,2	251	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

تكشف معطيات الجدول أعلاه أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي حيث يرين أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن، وهو موقف تدعمه 77,2% من اللواتي صرحن بأن أسرتهن لا تسمح لهن بإقامة مشاريعهن بمفردهن. في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور تدعمه 61,6% بأن أسرتهن تسمح لهن بإنشاء مشاريعهن لوحدهن.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقفا محايدا، إذ عبرن عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 17,6% من الطالبات اللواتي أكدن أن أسرتهن تسمح بخوضهن بمفردهن تجربة إنشاء مشاريعهن.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا^2= 138,91 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن موقف الأسرة من إقامة الطالبة لمشروعها الخاصة بمفردها

يؤثر على تمثلاتها لقدرته على تحقيق جميع الطموحات. وتبين قيمة غاما= 0,82 عن وجود علاقة معنوية ايجابية قوية الاتجاه، حيث كلما كان موقف الأسرة داعما لاستقلالية الطالبة ارتفع تمثلها لتحقيق الطموحات.

تكشف المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات لقدرة النشاط المقاولاتي على تحقيق طموحاتهن تتأثر بدرجة كبيرة بالموقف الأسري من فكرة خوض تجربة إنشاء مشروع بشكل مستقل. إذ تشير النتائج إلى أن غالبية الطالبات يتبين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي، حيث ينظر إليه على أنه مسار لا يتيح تحقيق جميع الطموحات، وهو تصور يرتبط أساسا بعدم سماح الأسرة للطالبة بإقامة مشروعها بمفردها. فحتى لو كانت "الطالبة قادرة على إنشاء مؤسسة، وراغبة في ذلك بشكل كبير، مع ذلك فلا تستطيع الانتقال للمرحلة الموالية وهي العمل المقاولاتي بدون موافقة العائلة. وهذه النتيجة معقولة ومنطقية خاصة وأننا نقوم بالدراسة على مجتمع عربي مسلم، تحكمه العادات والتقاليد، وتخضع من خلاله المرأة لرأي العائلة وموافقتها في شتى الميادين"[1]. وهذا ما يؤكد الدور المركزي للأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تضبط اختيارات الفتيات المهنية، وتعيد إنتاج تصورات تقليدية تحد من تصور الاستقلال الاقتصادي للمرأة كخيار مشروع وممكن.

يظهر هذا التمثل السلبي كنتاج لهيمنة الضبط الأسري والرقابة الاجتماعية، حيث تصور المقاولاتية في المخيال العائلي باعتبارها مسارا محفوفا بالمخاطر وغير مضمون النتائج. ويؤدي هذا التصور إلى إضعاف ثقة الطالبة بقدرتها على تحقيق النجاح المهني، كما يسهم في تضخيم العراقيل المتوقعة، مما يجعل النشاط المقاولاتي يختزل في كونه خيارا محدود الجدوى من حيث تحقيق الطموحات الشخصية والاجتماعية.

1- منيرة سلامي: التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر دراسة ميدانية تناولت طالبات على أبواب التخرج من جامعة ورقلة للموسم الجامعي: 2006- 2007، مرجع سبق ذكره، ص 126.

في المقابل، تتبنى فئة من الطالبات تمثلات إيجابية تجاه النشاط المقاولاتي، حيث يعتبرنه فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور يتعزز لدى اللواتي يحظين بقبول ودعم أسري يسمح لهن بإنشاء مشاريعهن بشكل مستقل. وفي هذه الحالة، يتحول الدعم الأسري إلى رأس مال رمزي واجتماعي يعزز ثقة الطالبة بنفسها، ويدفعها إلى تصور المقاولاتية كمسار واقعي لتحقيق الذات والاستقلالية والنجاح الاجتماعي.

أما الطالبات اللواتي اتخذن موقفا محايدا إزاء قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن، فيمثلن فئة مترددة لم تحسم موقفها بشكل نهائي. حيث رغم سماح العائلات بخوض تجربة إنشاء المشروع بشكل فردي لكن دون تقديم دعم واضح أو مشجع، وهذا ما يؤدي إلى عدم وضوح الرؤية لدى الطالبة، فتظل ممزقة بين الطموح لتحقيق الاستقلال والطموح والرغبة في الامتثال للتوقعات العائلية، مما ينتج تمثلات ير مستقرة تجاه جدوى المقاولاتية وقدرتها على تحقيق الطموحات.

وبناء على ما سبق، يمكن القول أن الموقف الأسري من استقلالية الطالبة في إنشاء مشروعها يشكل محددا محوريا في إعادة تشكيل تمثلاتها حول قدرة النشاط المقاولاتي على تحقيق الطموحات. فغياب الدعم الأسري يسهم في ترسيخ تمثلات سلبية تقلل من قيمة المقاولاتية كمسار لتحقيق الذات والآمال المستقبلية، في حين أن القبول والمساندة العائلية يعززان تمثلات إيجابية تصنف هذا النشاط أفقا ممكنا للنجاح والارتقاء بالطموحات والآمال. وعليه، تتجلى الأسرة كفاعل اجتماعي حاسم في توجيه اختيارات الطالبات وتصوراتهن حول إمكانية تحقيق طموحاتهن من النشاط المقاولاتي.

استنتاج الفرضية الأولى:

من خلال تحليل مختلف الجداول الإحصائية المتعلقة بالفرضية الأولى المتمثلة في: "تؤثر البيئة الاجتماعية والثقافية على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي".

يتبين بوضوح أن البيئة الاجتماعية والثقافية تمثل الإطار المرجعي الأساسي الذي يوجه تمثلات الطالبات الجامعيات نحو النشاط المقاولاتي، وتحدد إلى حد بعيد طبيعة نظرتهن إليه، إذ أظهرت النتائج المتوصل إليها تأثير واضح للبيئة الاجتماعية والثقافية للطالبات على تمثلاتهن بشأن طبيعة النشاط المقاولاتي وأهدافه وجدواه، وكذا امكانية مواجهة الصعوبات عند اختياره، وربحيته ومدى قدرته على تحقيق طموحاتهن المستقبلية، حيث جاءت النتائج على النحو الآتي:

1- تحفيز العادات والتقاليد:

- عبرت أغلب المبحوثات 55,9% أن في البيئات الاجتماعية التقليدية تعيد العادات والتقاليد إنتاج صور نمطية غير مشجعة تجعل من هذا النشاط مرادفا للتعب والمشقة 46,1% والملل 23,1%.

- صرحت أغلب الطالبات 54,2% أن هذه البيئات الاجتماعية التقليدية التي تسود فيها العادات والتقاليد النمطية غير المحفزة تسهم في بناء تمثلات سلبية وتقليدية حول أهداف وجدوى النشاط المقاولاتي، إذ ينظر لهذا المجال على كونه مجازفة مرهقة وجهد غير مضمون النتائج 43,4%، ولا يعدو أن يكون حلا ظرفيا لمشكل البطالة 28,2%.

- صرحت أغلبية الطالبات 76,5% بأن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع والتي لا تشجع على خوض تجربة الريادة، تنتج تمثلات سلبية مسبقة تختزل النشاط المقاولاتي في كونه مسارا محفوف بالعراقيل والصعوبات 69,5%. فكلما كانت الخلفية الثقافية والاجتماعية

تقليدية ومحافظة، ارتفعت لدى الطالبات تمثلات صعوبة الولوج إلى المجال المقاولاتي واحتمالات مواجهة المشاكل والعقبات.

– صرحت غالبية الطالبات 74,3% بأن العادات والتقاليد السائدة غير محفزة على هذا النوع من النشاط. وهو ما يسهم في تبني تمثلات سلبية لربحية النشاط المقاولاتي، بتصنيفه كمسار غير مربح وعديم العوائد المالية الملموسة 63,2%. فعندما تكون هذه العادات والتقاليد غير محفزة، تنتج تصورات سلبية تجعل من المقاولاتية مجالا محدود الجدوى لا يسمح بتحقيق النجاح المادي.

– صرحت نسبة كبيرة من الطالبات 76,2% بأن العادات والتقاليد السائدة في محيطهن الاجتماعي غير محفزة على خوض غمار العمل المقاولاتي. الأمر الذي يعزز تشكل تمثلات سلبية لديهن ترى في المقاولاتية مجالا غير قادر على الاستجابة لطموحاتهن 55,4%. فكلما كانت العادات والتقاليد غير محفزة، ترسخت التمثلات السلبية باعتباره نشاط محدود الجدوى لا يسمح بتحقيق الرغبات والطموحات المستقبلية للطالبة.

2– توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى:

– أشارت نسبة معتبرة من الطالبات 51,7% إلى أن وجود بعض المشاريع التي لا تتوافق مع طبيعة المرأة، يعزز تشكل تمثلات سلبية لديهن تجعل النشاط المقاولاتي يبدو نشاطا مرهقا 46,1%ومملا 23,1%، فكلما شعرت الطالبة الجامعية بأن هذه المشاريع تتنافى مع طبيعتها أو تنقص من هويتها الجندرية، كلما تزايدت تمثلاتها السلبية، لتتصور المجال المقاولاتي مجالا متعبا ومملا.

– عبرت غالبية الطالبات 47,2%عن أن وجود مشاريع غير مناسبة للإناث، يساهم في انتاج تصور سلبي للنشاط المقاولاتي، باعتباره مجالا يتطلب جهدا وتضحية 43,4% ومجرد وسيلة للخروج من البطالة 28,2%. فكلما ازدادت القيود الاجتماعية المرتبطة بالنوع

الاجتماعي، تراجع تمثل الطالبات للنشاط المقاولاتي كمجال لتحقيق النجاح والطموح، وبرز باعتباره تحديا شاقا يتطلب مضاعفة الجهد.

– صرحت معظم الطالبات 71,3% بأن وجود مشاريع ينظر إليها مجتمعيا كغير ملائمة للمرأة يعمق التمثلات السلبية حول النشاط المقاولاتي، ويسهم بشكل مباشر في تضخيم توقعات الصعوبات 69,5% التي قد تواجههن عند التفكير في خوض هذا المسار مستقبلا.

– أعربت معظم الطالبات 66,6% عن عدم توافق المشاريع المقاولاتية مع طبيعة الأنثى. وهو ما يولد لديهن تصورات سلبية، تجعل هذا النشاط يبدو غير مضمون النتائج ومحدود الجدوى الاقتصادية 63,2%. فعدم توافق المشاريع المقاولاتية مع طبيعة الأنثى يرسخ صورة المقاولاتية كمسار غير مربح وضعيف الجدوى، ويضعف من ثقة الطالبة بفرص الربح ومردودية النشاط المقاولاتي.

– صرحت أكثرية الطالبات 64,8% بأن وجود مشاريع لا تتوافق مع طبيعة الأنثى يسهم في تكوين تمثلات سلبية تصور النشاط المقاولاتي باعتباره غير قادر على تلبية طموحاتهن أو تحقيق آمالهن المستقبلية 55,4%. فعدم توافق المشاريع مع طبيعة الطالبة الأنثوية يدفعها إلى تصور بأن ولوج عالم المقاولاتية لن يمكنها من تحقيق مسار مهني يلبي طموحاتها ورغباتها.

3– توافق متطلبات النشاط المقاولاتي مع القيم الدينية:

– ترى غالبية الطالبات الجامعيات 50,6% أن الشروط المرتبطة بالدخول في المشاريع الحرة تتعارض مع تعاليم الدين الاسلامي، وهو ما يدفعهن إلى تبني تمثلات سلبية تصنف النشاط المقاولاتي ضمن خانة المجالات المتعبة 46,1% والمملة 23,1%. فكلما تضمن هذا النشاط شروطا ينظر إليها أنها غير مقبولة دينيا كالفوائد الربوية، الاختلاط، أو الرشوة

إزداد الشعور بالرفض وعدم الارتياح، وتمثلن النشاط المقاولاتي كمجال متعب وممل يهدد منظومتهن القيمية.

– أعربت نسبة كبيرة من الطالبات 46,9% عن أن وجود شروط غير مطابقة للمبادئ الدينية يؤدي إلى تبني تمثلات سلبية حول النشاط المقاولاتي باعتباره مسار يتطلب جهدا كبيرا وتضحية 43,4%، كما يتم التعامل معه بوصفه خيارا اضطراريا لتجاوز البطالة 28,2%. فإدراك وجود تعارض بين الشروط المقاولاتية والمبادئ الدينية يؤدي إلى تشكل تمثلات يغلب عليها الحذر أو التحفظ، بل وقد تتخذ طابعا نفوريا، حيث ينظر إلى التوجه نحو المشاريع الماولاتية كوسيلة اضطرارية للهروب من البطالة أو كمجال يحمل الطالبة أعباء أخلاقية ونفسية تعيق انخراطها فيه بثقة وأمان.

– أكدت أغلبية الطالبات 73,9% أن عدم توافق بعض المتطلبات المرتبطة بالممارسة المقاولاتية مع التعاليم الاسلامية يولد لديهن تمثلات سلبية حول النشاط المقاولاتي، ويجعل هذا المجال يبدو محفوفا بالصعوبات والعراقيل 69,5%. فوجود تعارض بين شروط الولوج إلى النشاط المقاولاتي وتعاليم الدين الإسلامي، ينشأ لدى الطالبات الجامعيات شعور بالإرباك أو الحذر أو حتى النفور، وهو ما يعمق الإحساس بالصعوبات المحتملة ويسهم في تعميق التمثلات السلبية حول هذا المجال.

– أشارت معظم الطالبات 65,7% إلى عدم توافق شروط الولوج إلى هذا المجال مع تعاليم الدين الإسلامي. الأمر الذي يعزز تشكل تمثلات سلبية لديهن حول الجدوى الاقتصادية للنشاط المقاولاتي باعتباره نشاط غير مربح 63,2%. فعدم إدراك هذا التوافق يسهم في ترسيخ تمثلات سلبية تربط المقاولاتية بعدم المشروعية وضعف المردودية

– صرحت نسبة كبيرة من الطالبات 61,7% عن عدم الانسجام بين الشروط المفروضة للولوج إلى مجال المقاولاتية وتعاليم الدين الإسلامي. وهذا ما يدفعهن إلى تبني تمثلات تميل

نحو السلبية، ويولد شعورا لديهن بأن المقاولاتية عاجزة عن تلبية تطلعاتهن 55,4%، سواء من حيث الاستقرار المهني أو تحقيق التطلعات الاجتماعية والاقتصادية. فغياب هذا التوافق يسهم في ترسيخ تمثلات سلبية لدى الطالبات تقلل من قيمة المقاولاتية كمسار لتحقيق الذات والطموحات.

4- موقف الأسرة:

- أكدت نسبة كبيرة من الطالبات 57,4% أن أسرهن ترفض فكرة أن تخوض ابنتها تجربة إنشاء مشروع خاص بمفردهن، وهو ما يعزز تبني تمثلات سلبية تجعل النشاط المقاولاتي في نظرهن يبدو مجلا مرهقا 46,1% ومملا 23,1%، فكلما كان موقف الأسرة رافضا لإقامة الطالبة مشروعها الخاص بمفردها، اتجهت تمثلاتها نحو السلبية، حيث تنظر إلى النشاط المقاولاتي باعتباره نشاطا متعبا ومملا، فالقيود الأسرية تولد الشعور النفسي والاجتماعي بعدم الجدوى أو العبء المسبق تجاه العمل الحر.

- صرحت أغلبية الطالبات 53,8% بأن أسرهن تعارض بشدة خوض الأعمال الحرة بشكل مستقل، وهو ما يسهم في بناء تمثلات سلبية تصنف النشاط المقاولاتي كمسار يتطلب جهد كبيرا وتضحية 43,4%، وكحل مؤقت للخروج من البطالة 28,2%. هذا الرفض الأسري يعيد إنتاج القيم التقليدية ويغذي لدى الطالبة شعورا بأن الطريق شاق ومرهق مما يعمق نزعتها إلى النظر للنشاط المقاولاتي بنظرة سلبية.

- أكدت معظم الطالبات 78,1% أن رفض الأسرة لاستقلالية الفتاة في إنشاء مشروعها الخاص، يسهم في زيادة توقعات الصعوبات والعراقيل المرتبطة بالنشاط المقاولاتي 69,5%، حيث تتشكل تمثلات الطالبة بدرجة كبيرة تحت تأثير هذا الموقف العائلي، فكلما تبنت الأسرة موقفا رافضا أو متحفظا لاستقلالية الفتاة في إنشاء مشروعها، ازدادت تمثلاتها السلبية واتجهت نحو اعتباره مجالا محفوفا بالأعباء والتحديات.

– صرحت غالبية الطالبات 74,5% أن أسرتهن لا تسمح لهن بإقامة مشاريعهن بمفردهن، وهذا ما يعمق تمثلاتهن السلبية حول ربحية النشاط المقاولاتي حيث تعتبرنه نشاط غير مربح 63,2%. فغياب الدعم الأسري يساهم في ترسيخ تمثلات سلبية تقلل من قيمة المقاولاتية كمجال مربح، إذ تميل الطالبة إلى تصور المقاولة على أنها مشروع محفوف بالمخاطر، ضعيف الجدوى الاقتصادية وقليل الربحية.

– أشارت نشبة كبيرة من الطالبات 77,2% بأن أسرتهن لا تسمح لهن بإقامة مشاريعهن بمفردهن. الأمر الذي يعزز تشكل تمثلات سلبية لديهن تجعل النشاط المقاولاتي يبدو غير قادر على تحقيق الطموحات 55,4%. فغياب الدعم الأسري يسهم في ترسيخ تمثلات سلبية تقلل من قيمة المقاولاتية كمسار لتحقيق الذات والآمال المستقبلية.

وبناء على ما سبق، يمكن القول أن الفرضية الأولى قد تأكدت بشكل كبير، حيث أثبتت الدراسة أن البيئة الاجتماعية والثقافية، بمختلف مكوناتها (العادات والتقاليد، النظرة الجندرية، المرجعية الدينية، المواقف الأسرية)، تؤثر بشكل كبير وواضح على تمثلات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي. حيث تميل هذه التمثلات إلى السلبية أكثر من الإيجابية.

الفصل السابع:
تأثير البيئة التنظيمية على
تمثلات الطالبات للنشاط المقاولاتي

تمهيد:

نهدف من خلال عرض وتحليل المعطيات المرتبطة بالبيئة التنظيمية التي تنتمي إليها الطالبات الجامعيات بجامعة آكلي محند أولحاج _البويرة_، للكشف عن مدى تأثيرها في تشكيل تمثلاتهن تجاه النشاط المقاولاتي. فالبيئة التنظيمية بما تحتويه من سياسات وهياكل وإجراءات تشكل إطارا محددا لطريقة إدراك الطالبة لمفهوم الأعمال الحرة والمجال المقاولاتي، حيث يمكن أن تسهم في تعزيز التوجه المقاولاتي ودعمه، كما قد تشكل في المقابل عائقا يحد من انخراطها في هذا المسار. ومن ثم، فإن دراسة هذه العوامل تكتسي أهمية بالغة لفهم طبيعة العراقيل التنظيمية التي قد تواجه الطالبة عند التفكير في خوض تجربة المقاولة، كما تتيح إمكانية رصد فرص نشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي بما يعزز من حضور المبادرة الفردية في صفوف الطالبات الجامعيات. وعلى هذا الأساس تم توظيف المؤشرات المستقلة التالية:

- معرفة أجهزة الدعم والمرافقة التي تهتم بالمقاولاتية .
- فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة.
- عدالة وشفافية آليات التمويل.
- التكوين الجامعي في المقاولاتية.
- كفاية برامج التعليم والتكوين الجامعي في المقاولاتية.
- كفاية وفعالية البرامج الإعلامية.

وربطها بالمؤشرات التابعة التالية:

- تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي.

- تمثلات الطالبات الجامعيات لاحتمال مواجهة الصعوبات.

- تمثلات الطالبات الجامعيات لربحية النشاط المقاولاتي.

- تمثلات الطالبات الجامعيات لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

1- معرفة أجهزة الدعم والمرافقة التي تهتم بالمقاولاتية.

جدول رقم (33): يوضح تأثير إطلاع الطالبة على أجهزة الدعم والمرافقة على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / الاطلاع على أجهزة الدعم	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مطلعة	53	66,3	15	18,8	12	15	80	100
إطلاع متوسط	70	59,3	31	26,3	17	14,4	118	100
غير مطلعة	30	10	183	61,2	86	28,8	299	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى اختلاف واضح في تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي، حيث أن 46,1% من الطالبات يتصورن النشاط المقاولاتي متعب، وهو تصور ينسجم مع نسبة 61,2% من اللواتي صرحن بعدم اطلاعهن على مختلف أجهزة الدعم والمرافقة المرتبطة بالمقاولاتية والاستثمار. في المقابل تعتبر 30,8% من الطالبات أن

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

النشاط المقاولاتي ممتع، مدعوما بنسبة 66,3% ممن أفدن بأن لديهن إطلاع حول مختلف أجهزة الدعم والمرافقة.

في حين وصفت 23,1%من المبحوثات أن هذا النشاط ممل، وقد أيدت هذا التصور نسبة 28,8 %من الطالبات اللواتي أشرن إلى عدم اطلاعهن على أجهزة الدعم والمرافقة.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 90,65 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين امتلاك الطالبات لمعلومات حول مختلف أجهزة الدعم والمرافقة وبين تمثلاتهن لطبيعة النشاط المقاولاتي من حيث المتعة والتعب والممل.

تظهر المعطيات اختلاف واضح في تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي، وهو اختلاف يرتبط بشكل مباشر بمستوى اطلاعهن على مختلف أجهزة الدعم والمرافقة المرتبطة بالمقاولاتية. إذ تتبنى غالبية نسبية من الطالبات تمثلا سلبيا للنشاط المقاولاتي، حيث ينظر إليه على أنه نشاط متعب، وهو تصور يتعزز لدى اللواتي يفتقدن المعرفة بآليات الدعم والمرافقة المتاحة. ويعكس هذا التمثل أثرا مباشرا لضعف الرأسمال المعرفي والمؤسساتي، إذ يتم اختزال المقاولاتية في صورة الجهد والمشقة دون استحضار الأدوات التي من شأنها التخفيف من أعبائها.

إذ يسهم غياب الاطلاع على أجهزة الدعم في تضخيم التحديات المتوقعة المرتبطة بالمشروع المقاولاتي، ويؤدي إلى بناء صورة ذهنية تقدم هذا النشاط كمسار مرهق وغير محفز، كما يعزز هذا الوضع إنتاج تمثلات سلبية ترى في المقاولاتية مجالا يتطلب مجهودا كبيرا مقابل عوائد غير مضمونة، وهو ما يفسر هيمنة "التعب" في تمثلات هذه الفئة.

في المقابل، تتبنى فئة من الطالبات تمثلا إيجابيا للنشاط المقاولاتي، حيث تعتبره نشاطا ممتعا، وهو تصور يرتبط بشكل وثيق باطلاعهن على مختلف أجهزة الدعم والمرافقة، ويظهر هذا الدور الحاسم للمعرفة المؤسساتية في إعادة تشكيل التمثلات، إذ يتيح الوعي بآليات التمويل والتأطير رؤية المقاولاتية كمسار ديناميكي، محفز وممتع، يفتح آفاق الإبداع وتحقيق الذات بدل التركيز على الجوانب المرهقة فقط.

أما الطالبات اللواتي وصفن النشاط المقاولاتي بالممل، فيعكس تمثلهن حالة من اللامبالاة أو النفور، وهي مرتبطة أساسا بعدم الاطلاع على أجهزة الدعم والمرافقة، ويشير هذا التمثل إلى غياب التحفيز الرمزي والمعرفي، حيث ينظر إلى المقاولاتية كمسار روتيني يفتقر إلى الجاذبية والتجديد، نتيجة ضعف الارتباط بالواقع العملي وفرص الدعم المتاحة.

وبناء على ما سبق، يمكن القول أن مستوى الاطلاع على أجهزة الدعم والمرافقة يشكل محددا سوسيولوجيا أساسيا يؤثر بشكل واضح في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي، فغياب هذا الاطلاع يسهم في ترسيخ تمثلات سلبية تصور المقاولاتية كنشاط متعب وممل، في حين أن المعرفة بهذه الأجهزة والآليات تعزز تمثلات إيجابية ترى في المقاولاتية نشاطا ممتعا ومحفزا وقابلا للانخراط فيه. وعليه، تبرز أهمية تعزيز التواصل والتعريف بآليات الدعم كرافعة أساسية لتغيير التمثلات حول المقاولاتية لدى الطالبات الجامعيات.

جدول رقم (34): يوضح تأثير إطلاع الطالبة على أجهزة الدعم والمرافقة على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / الاطلاع على أجهزة الدعم والمرافقة	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مطلعة	18	25,7	6	8,6	46	65,7	70	100
إطلاع متوسط	69	68,3	28	27,7	4	4	101	100
غير مطلعة	198	82,8	24	10	17	7,1	239	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

تكشف معطيات الجدول أعلاه عن أن 69,5% من الطالبات الجامعيات يتوقعن مواجهة صعوبات في حال اختيارهن ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو تصور تؤيده 82,8% من اللواتي صرحن بعدم اطلاعهن على مختلف أجهزة الدعم والمرافقة المرتبطة بالمقاولاتية والاستثمار.

في المقابل، تتصور 16,3% من الطالبات أنهن لن يواجهن صعوبات عند رغبتهن في إنشاء مشروع خاص بهن، وهي رؤية تحظى بتأييد 65,7% من اللواتي أفدن بأن لديهن إطلاع حول مختلف أجهزة الدعم والمرافقة.

أما نسبة 14,1% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا إزاء احتمال وجود صعوبات مرتبطة بممارسة النشاط المقاولاتي، وهو موقف تؤيده أيضا نسبة 27,7% من الطالبات اللواتي أشرن إلى اطلاعهن المتوسط عن أجهزة الدعم والمرافقة.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 169,34 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، كما تبين قيمة غاما= 0,43- عن وجود علاقة معنوية عكسية متوسطة القوة، وعليه يمكن القول أن امتلاك الطالبات لمعلومات حول مختلف أجهزة الدعم والمرافقة يعد متغيرا مؤثرا على تمثلاتهن لاحتمال مواجهة الصعوبات.

يتضح من البيانات أن غالبية الطالبات الجامعيات يتوقعن مواجهة صعوبات في حال اختيارهن الولوج للنشاط المقاولاتي. هذا المعطى يعكس حالة من التمثل المسبق السلبي تجاه تجربة المقاولة. وهو تمثل مرتبط إلى حد كبير بضعف الثقافة المقاولاتية لدى الطالبات، إذ أن غالبية الطالبات اللواتي ليست لديهن معرفة بأجهزة الدعم والمرافقة هن الأكثر ميلا إلى توقع الصعوبات. حيث يشكل غياب المعرفة والمعلومة عائقا أمام بناء الثقة في الذات وتصور إمكانية النجاح في المجال المقاولاتي.

فالطالبة الجامعية التي لا تمتلك معرفة كافية بأجهزة الدعم والمرافقة كالمؤسسات، البرامج الحكومية، آليات التمويل، شبكات المرافقة وغيرها، غالبا ما ترى عالم المقاولة كفضاء غامض ومعقد، مليء بالعراقيل وهذا الوضع يضعف الثقة بالنفس ويجعل الطالبة تتبنى موقفا حذرا أو متشائما، إذ يصبح تصورها للنجاح في المقاولة مشروطا بعوائق لا تعرف كيف تتجاوزها.

في المقابل، تكشف نسبة من الطالبات اللواتي لا يتوقعن صعوبات عن تمثل أكثر إيجابية، وذلك نتيجة توفر المعرفة بأجهزة الدعم والمرافقة لديهن. وهذا يشير إلى أن الاطلاع على آليات الدعم يعزز نوعا من رأس المال المعرفي الذي يساعد على تقليل المخاوف المرتبطة بالولوج إلى عالم المقاولة، ويدعم الثقة في توفر بنية مؤسساتية يمكن الاعتماد عليها.

فهيئات الدعم والمرافقة بمختلف أنواعها وأشكالها، تعد " قوة فعالة في تنشيط القطاع الخاص هدفها استقطاب الشباب والتوجه إلى مراكزها من أجل الحصول على الدعم المادي والمعرفي للتمكن من إنشاء المؤسسة الخاصة، فهي تساهم في فتح المجال لأفراد المجتمع من أجل الاندماج في القطاع الخاص وتغيير الذهنيات السائدة للعمل في القطاع العمومي وفقط، وهي آليات ساهمت في تغيير نمط التفكير من النمط التقليدي الاتكالي لا يملك المبادرة وروح المقاولة إلى نمط تفكيري مغامر في الأنشطة الاقتصادية "[1].

أما الفئة التي تبنت موقفا محايدا فتمثل شريحة مترددة، تجمع بين وعي نسبي بالفرص والمخاطر في آن واحد. ويلاحظ أن هذه الفئة صرحن بأنهن على اطلاع متوسط بأجهزة الدعم، ما يعكس علاقة جدلية بين مستوى المعرفة وبين بناء المواقف. فالمعرفة المتوسطة أو الناقصة تؤدي إلى تمثل غامض أو ملتبس، لا هو إيجابي ولا هو سلبي.

وإجمالا، يمكن القول أن هذه المعطيات تبرز بوضوح أثر الاطلاع على أجهزة الدعم والمرافقة على تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه المقاولاتية. غياب المعلومة وضعف المعرفة حول آليات الدعم والمؤسسات المرافقة يؤدي إلى تضخيم صورة الصعوبات المتوقعة وإضعاف الثقة في إمكانية النجاح في هذا المجال. وعلى العكس من ذلك، كلما كان الرصيد المعرفي بتلك الأجهزة أكبر، تقلصت التمثلات السلبية التي ترى المقاولة مجالا محفوفا بالصعوبات والعراقيل، وتعززت المواقف الإيجابية.

1- إسحاق رحماني: المقاولة في القطاع الخاص وعلاقتها بتنمية مجتمع العمل دراسة ميدانية للمقاولات الخاصة بولاية البويرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د في علم اجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة باتنة01، الجزائر، 2017/2016، ص 239.

جدول رقم (35): يوضح تأثير إطلاع الطالبة على أجهزة الدعم والمرافقة على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / الاطلاع على أجهزة الدعم والمرافقة	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مطلعة	26	37,1	8	11,4	36	51,4	70	100
إطلاع متوسط	28	27,7	20	19,8	53	52,5	101	100
غير مطلعة	40	16,7	29	12,1	170	71,1	239	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلا سلبيا تجاه النشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية إذ يتصورن أنه غير مربح، وهو موقف تدعمه 71,1% من اللواتي صرحن بعدم اطلاعهن على أجهزة وآليات الدعم والمرافقة. في المقابل تتصور 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية نشاط يتيح إمكانية تحقيق الأرباح، وقد حظى هذا التصور بدعم 37,1% من اللواتي يطلعن على مختلف أجهزة الدعم.

أما نسبة 13,9% من الطالبات فقد أعربن عن موقف محايد تجاه فكرة ربحية النشاط مقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 19,8% من اللواتي أفدن باطلاعهن المتوسط عن أجهزة الدعم والمرافقة.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 20,31 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين مستوى إطلاع الطالبة بمختلف هيئات الدعم والمرافقة وتمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي.

تظهر المعطيات أن غالبية الطالبات الجامعيات يتصورن النشاط المقاولاتي غير مربح، وهو تمثل سلبي تدعمه بدرجة كبيرة الطالبات اللاتي ليست لديهن معرفة بأجهزة الدعم والمرافقة. وهذا ما يؤكد أن ضعف الرصيد المعرفي حول آليات الدعم والمرافقة يجعل الطالبات ينظرن إلى المقاولة باعتبارها مجالا محفوفا بالمخاطر وضعيف الجدوى الاقتصادية.

فعدم إطلاع الطالبات الجامعيات على أجهزة الدعم والمرافقة يجعل تصورهن للنشاط المقاولاتي يتسم بالسلبية، خصوصا فيما يتعلق بجدواه الاقتصادية. فغياب المعرفة بوجود آليات دعم كالقروض البنكية، مراكز تطور المقاولاتية، حاضنات الأعمال، الامتيازات الجبائية وغيرها، يترك لدى الطالبة انطباعا بأن الدخول إلى مجال المقاولة يتم بشكل فردي تماما ودون أي سند مؤسساتي.

ففي حالة الجهل بوجود تلك الأجهزة، فإن المخاطر تضخم في تمثلاتها، وتصبح المقاولة في نظرها مغامرة مالية خاسرة منذ البداية. وهذا ما يؤدي إلى تكوين صورة ذهنية مشوهة مفادها أن المقاولة مرتبطة بمخاطر مالية عالية، وأنها مجال غير مضمون النتائج، مما يترجم إلى قناعة بأنها مجال غير مربح.

وهذا ما يندرج ضمن آلية تسمى "التوقع السلبي المبني على نقص المعرفة"، حيث يؤدي غياب المعلومة إلى تغذية المخاوف بدلا من الطموحات، ويجعل النشاط المقاولاتي يختزل في كونه مخاطرة غير مربحة بدل أن ينظر إليه كفرصة مدعومة ومؤطرة.

في المقابل، فإن نسبة الطالبات اللواتي يعتقدن بإمكانية تحقيق الأرباح من خلال المقاولاتية، وهي فئة أكثر إيجابية، ويرتبط هذا التصور ارتباطا وثيقا بامتلاكهن اطلاعا على أجهزة الدعم والمرافقة. وهنا يظهر أثر رأس المال المعرفي كعامل أساسي في تعزيز الثقة في مردودية المقاولة وفي اعتبارها مشروعا اقتصاديا ممكنا وواقعيا، فحينما تكون الطالبة على دراية بوجود مؤسسات ترافقها وتوفر لها تسهيلات، فإنها تبني تصورا أكثر إيجابية حول ربحية المشروع.

أما الموقف المحايد الذي تبنته نسبة قليلة من الطالبات فقد جاء مدعوما من الطالبات اللاتي يمتلكن معرفة متوسطة بأجهزة الدعم. وهذا يدل على أن المعرفة الجزئية أو غير المكتملة لا تمنح الطالبة القدرة الكاملة على بناء تصور واضح، مما يؤدي إلى مواقف مترددة أو غامضة، لا تنحاز كليا إلى الربحية ولا إلى عدمها.

بناء على ذلك، يمكن القول أن المستوى المعرفي بأجهزة الدعم والمرافقة يشكل محددا أساسيا في رسم تمثلات الطالبات لجدوى وربحية النشاط المقاولاتي. فغياب المعلومة وضعف المعرفة بهيئات الدعم والمرافقة يؤديان إلى تعزيز التمثلات السلبية، إذ تميل الطالبة إلى تصور المقاولة على أنها مشروع محفوف بالمخاطر، ضعيف الجدوى الاقتصادية وقليل الربحية. وعلى العكس من ذلك، كلما ازداد إطلاع الطالبات الجامعيات على أجهزة الدعم والمرافقة وتعرفن على مختلف الآليات التي توفرها الدولة، ارتفعت احتمالية تشكل تمثلات إيجابية لديهن تجاه النشاط المقاولاتي، حيث ينظر إليه كفرصة اقتصادية واقعية يمكن أن تحقق الربح وتساهم في خلق الثروة. وهو ما يؤكد الدور المحوري للرأسمال المعرفي في إعادة تشكيل المواقف والتصورات حول المقاولاتية بين الطالبات الجامعيات.

جدول رقم (36): يوضح تأثير اطلاع الطالبة على أجهزة الدعم والمرافقة على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع طموحاتها.

امكانية تحقيق جميع الطموحات / الاطلاع على أجهزة الدعم والمرافقة	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مطلعة	53	75,7	1	1,4	16	22,9	70	100
اطلاع متوسط	54	53,5	18	17,8	29	28,7	101	100
غير مطلعة	28	11,7	29	12,1	182	76,2	239	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي حيث يرين أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن، وهو موقف تدعمه 76,2% من اللواتي صرحن بعدم اطلاعهن بمختلف أجهزة وآليات الدعم والمرافقة. في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور تدعمه 75,7% من اللواتي يمتلكن اطلاع بمختلف أجهزة الدعم والمرافقة.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقفا محايدا، إذ عبرن عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 17,8% من الطالبات اللواتي أفدن بأن مستوى اطلاعهن بأجهزة الدعم والمرافقة متوسط.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 139,07 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين مستوى إطلاع الطالبة بمختلف هيئات الدعم والمرافقة وتمثلاتها بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تحقيق طموحاتها المستقبلية.

تشير النسب المستخلصة إلى أن تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي تتوزع بين مواقف سلبية وإيجابية وأخرى محايدة، وهو ما يعكس تداخل العوامل المعرفية في صياغة تصوراتهن حول المشاريع الحرة.

فقد أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الطالبات يتبنين تمثلات سلبية، إذ يرين أن المقاولاتية لا تسمح لهن بتحقيق جميع طموحاتهن، وهو موقف يتقاطع مع تصريح غالبية هذه الفئة بعدم اطلاعهن على أجهزة وآليات الدعم والمرافقة. ويدل ذلك على أن غياب أو ضعف الوعي بالفرص المتاحة يؤدي إلى تعزيز الشعور بالعجز وإلى تكريس صورة نمطية سلبية عن المقاولاتية باعتبارها نشاطا محفوفا بالمخاطر أكثر منه مجالا للتمكين وتحقيق الطموحات.

في المقابل نجد نسبة من الطالبات ينظرن إلى النشاط المقاولاتي باعتباره فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تمثل تدعمه الطالبات اللواتي يمتلكن معرفة جيدة بمختلف أجهزة الدعم والمرافقة. ويبرز هذا المعطى الدور المحوري للرأسمال المعرفي في إعادة صياغة المواقف، إذ تساهم المعرفة الجيدة بمختلف آليات الدعم والمرافقة في تغيير إدراك الواقع وفي الحد من تأثير الصور النمطية والعوائق الثقافية، مما يفتح المجال أمام تمثلات إيجابية أكثر واقعية وبراغماتية ترتبط بقيم الاستقلالية والابتكار وتحقيق الرغبات والطموحات.

أما النسبة الضئيلة من الطالبات فقد تبنت موقفا محايدا عبرت من خلاله عن ترددها بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية الطموحات. وقد ارتبط هذا الموقف بتأكيد

الطالبات بأن مستواهن المعرفي بآليات الدعم متوسط. ويعكس هذا الموقف حالة انتقالية بين التمثلات السلبية والايجابية، حيث تكشف هذه الفئة عن قابلية للتأثير يمكن أن تتحول نحو الإيجابية في حال توفرت لها فرص أكبر للتأطير والتكوين.

وعليه، يتضح من خلال هذه النتائج أن مستوى المعرفة والاطلاع على آليات الدعم والمرافقة يشكل عاملا هاما في تشكيل المواقف والتمثلات لدى الطالبة الجامعية. فكلما انخفض مستوى المعرفة زادت التمثلات السلبية التي تؤكد المخاطر والعراقيل وعدم إمكانية تحقيق الطموحات، وكلما ارتفع مستوى المعرفة زادت احتمالية بناء تمثلات إيجابية قائمة على إدراك واقعي للإمكانات. ومن ثمة، فإن هذه النتائج تعكس علاقة جدلية بين تمثلات الطالبات من جهة، والبنية المعرفية والمؤسساتية من جهة أخرى، حيث يسهم توافر الرأسمال المعرفي في تفكيك الحواجز الرمزية والاجتماعية، ويتيح للطالبات الجامعيات إعادة صياغة طموحاتهن ضمن منظور أكثر انفتاحا على المقاولاتية.

2- فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة.

جدول رقم (37): يوضح تأثير فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة على تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
فعالة	111	53,4	70	33,7	27	13	208	100
غير فعالة	42	14,5	159	55	88	30,4	289	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

يشير الاتجاه العام للجدول إلى وجود اختلاف في تصورات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي. حيث عبرت 46,1% منهن عن تصورهن بأن النشاط المقاولاتي متعب، وهو تصور تؤيده نسبة 55% من الطالبات اللواتي أشرن إلى عدم فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة.

في المقابل، تعتبر 30,8% من الطالبات أن هذا النشاط ممتع، مدعومات بنسبة 53,4% من اللواتي أفدن بفعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة.

في حين أفادت 23,1% من المبحوثات إلى أن النشاط المقاولاتي ممل، وهو رأي تؤيده 30,4% من اللواتي يعتبرن أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة غير فعالة.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 49,17 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وبالنسبة لتصور النشاط ممتعا، تشير قيمة فاي= 0,53 إلى ارتباط معنوي قوي واتجاه ايجابي واضح، أما تصور النشاط متعبا، تبين قيمة فاي= 0,21- عن وجود ارتباط معنوي عكسي ضعيف إلى متوسط الاتجاه. وتصور النشاط مملا، تشير قيمة فاي=0,20- وجود ارتباط معنوي عكسي ضعيف إلى متوسط الاتجاه. وعليه يمكن القول أن هناك فعالية أجهزة الدعم والمرافقة تؤثر على تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي من حيث المتعة والتعب والملل، مع اختلاف في قوة هذا التأثير بين هذه التمثلات.

تكشف النتائج المتحصل عليها عن اختلاف واضح في تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي، حيث يعكس التصور الغالب الذي يرى في النشاط المقاولاتي نشاطا متعبا علاقة وثيقة بإدراك شريحة واسعة من الطالبات بعدم فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة. ويمكن تفسير ذلك بأن ضعف الأداء المؤسساتي أو محدودية الثقة فيه يؤدي إلى تحميل الفرد عبء المشروع المقاولاتي كاملا، مما يجعل المقاولاتية تدرك كمسار

محفوف بالمشقة وعدم الاستقرار. ووفق مقاربة بيار بورديو، فإن غياب الرأسمال المؤسساتي الفعال يحد من قدرة الفاعلات الاجتماعيات على تصور المقاولاتية كخيار قابل للتحقيق، ويعزز تمثلات سلبية قائمة على الخوف من الفشل وثقل المسؤولية فتصور كمجال متعب وشاق.

في المقابل، يرتبط التصور الذي يرى النشاط المقاولاتي ممتعا بإقرار شريحة معتبرة من الطالبات بفعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة. ويبرز ذلك الدور المحوي للمؤسسات الوسيطة في إعادة بناء التمثلات، حيث تسمح هذه الأجهزة بتحويل المقاولاتية من عبء فردي إلى تجربة جماعية مؤطرة ومرافقة. فالإحساس بوجود دعم فعال يعزز الثقة في المسار المقاولاتي، ويمنحه بعدا إيجابيا مرتبطا بالمتعة، الإبداع وتحقيق الذات والاستقلالية المهنية.

أما تمثل النشاط المقاولاتي بكونه مملا، فيرتبط بتصور عدم فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة، ولكنه يعكس موقفا مختلفا عن تصور التعب. فهنا لا يتعلق الأمر بالخوف أو الاحساس بثقل المسؤولية بقدر ما يرتبط بغياب الجاذبية والمعنى. هذا التمثل ناتج عن ضعف الاندماج الرمزي للمقاولاتية داخل الفضاء الجامعي، حيث يؤدي غياب الدعم الفعال إلى تقديم النشاط المقاولاتي كفكرة مجردة تفتقر إلى الدينامية والتشويق، مما يولد نوعا من الفتور واللامبالاة تجاهه.

وخلاصة القول، تظهر هذه النتائج أن تصورات الطالبات للنشاط المقاولاتي تتشكل في إطار علاقة جدلية مع تقييمهن لفعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة. فحين تكون هذه الأجهزة غير فعالة، تسود تمثلات سلبية أو فاترة تصور المقاولاتية كنشاط متعب أو ممل، بينما تساهم فعاليتها في بناء تمثلات إيجابية تصور المقاولاتية كنشاط ممتع ومحفز، قابل لأن يكون خيار مهني واجتماعي مشروع.

جدول رقم (38): يوضح تأثير فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
فعالة	80	49,7	40	24,8	41	25,5	161	100
غير فعالة	205	82,3	18	7,2	26	10,4	249	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

تكشف معطيات الجدول أعلاه عن أن 69,5% من الطالبات الجامعيات يتوقعن مواجهة صعوبات في حال اختيارهن ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو تصور تؤيده 82,3% من اللواتي صرحن بعدم فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة.

في المقابل، تتصور 16,3% من الطالبات أنهن لن يواجهن صعوبات عند رغبتهن في إنشاء مشروع خاص بهن، وهي رؤية تحظى بتأييد 25,5% من اللواتي أفدن بفعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة.

أما نسبة 14,1% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا إزاء احتمال وجود صعوبات مرتبطة بممارسة النشاط المقاولاتي، وهو موقف تؤيده أيضا نسبة 24,8% من الطالبات اللواتي أشرن إلى فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 49,94 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة

إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين فعالية هيئات الدعم والمرافقة وتمثلات الطالبات لإمكانية مواجهة الصعوبات. كما تشير قيمة تاو–س= 0,30 إلى وجود علاقة معنوية عكسية متوسطة الاتجاه، أي أنه كلما قلت فعالية هيئات الدعم والمرافقة ارتفع تمثل الطالبات لإمكانية مواجهة الصعوبات.

يتضح من خلال النسب أن غالبية الطالبات الجامعيات يتوقعن مواجهة صعوبات عند ممارسة النشاط المقاولاتي. حيث تؤكد نفس هذا التوجه السلبي الطالبات اللواتي صرحن بعدم قدرة أجهزة الدعم والمرافقة على توفير الدعم اللازم. هذا التمثل يعكس نوعا من الوعي الجماعي للطالبات بالمخاطر والعراقيل البنيوية التي تواجه المرأة في المجال الاقتصادي، خاصة في ظل ضعف فعالية أجهزة الدعم والمرافقة. فغياب الثقة في المؤسسات والهيئات الداعمة يعمق من الصورة السلبية ويغذي المخاوف المرتبطة بالدخول في التجربة المقاولاتية.

وفي المقابل، تكشف المعطيات عن وجود فئة من الطالبات تحمل تصورا إيجابيا تجاه النشاط المقاولاتي، إذ يؤكدن أنهن لن يواجهن صعوبات عند رغبتهن في إنشاء مشروع خاص بهن. ورغم محدودية حجم هذه الفئة، إلا أنها تتميز برؤية أكثر تفاؤلا، تقوم أساسا على إطلاع واسع بمختلف أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة، وإدراك عملي للدور الذي يمكن أن تضطلع به هذه المؤسسات في مختلف مراحل المشروع، ابتداء من بلورة الفكرة، مرورا بتوفير التكوين والتمويل، وصولا إلى المتابعة والمرافقة بعد انطلاق المشروع. ومن ثم، فان ثقة هذه الفئة في فعالية أجهزة الدعم تمنحها تمثلات أكثر إيجابية وتجعلها أقل تخوفا من مواجهة العراقيل وأكثر استعدادا لخوض غمار التجربة المقاولاتية. فهذه الفئة من الطالبات الجامعيات، وإن كانت محدودة تمثل نواة واعدة يمكن أن تساهم في ترسيخ صورة بديلة للمقاولة النسوية قائمة على الإمكانات المتاحة بدل التركيز فقط على الصعوبات.

أما فئة الطالبات اللاتي اتخذن موقفا محايدا، فيمكن تفسيره بوجود حالة من التردد وعدم اليقين، حيث أن هذه الفئة لا تميل كليا إلى التصورات السلبية أو الإيجابية. ويدعم هذا

الموقف الحياد تأكيد الطالبات على أن أجهزة الدعم توفر المرافقة اللازمة للمشاريع النسوية، وقد يمكن تفسير ذلك إلى أن بعض الطالبات يفتقرن إلى تجربة مباشرة أو معرفة كافية وشاملة حول فعالية هذه الأجهزة، فيكتفين بموقف وسط مبني على الغموض أو انتظار التجربة الواقعية.

يتضح مما سبق أن تمثلات الطالبات الجامعيات للصعوبات المحتملة عند اختيار خوض تجربة النشاط المقاولاتي ترتبط بشكل وثيق بمدى فعالية أجهزة الدعم والمرافقة. ففي حال غياب هذا الدعم أو اعتباره غير كاف، تصبح الصورة الذهنية لهن تصبح أكثر سلبية، إذ تتعزز قناعتهن بوجود صعوبات كبيرة تحول دون نجاح مشاريعهن، وتترسخ تمثلات تعتبر المقاولاتية مسارا محفوفا بالعراقيل، الأمر الذي يزيد من احتمالية العزوف عنها أو التردد في خوضها. في المقابل، عندما تكون أجهزة الدعم والمرافقة فعالة وقادرة على توفير المساندة اللازمة، سواء من حيث التمويل، التكوين أو المتابعة، ينعكس إيجابا على تصورات الطالبات، حيث تقل مخاوفهن وتضعف تمثلاتهن لاحتمال مواجهة العراقيل.

جدول رقم (39): يوضح تأثير فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة على تمثلات الطالبات لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
فعالة	49	30,4	33	20,5	79	49,1	161	100
غير فعالة	45	18,1	24	9,6	180	72,3	249	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات يحملن تمثلا سلبيا للنشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية، إذ يتصورون أنه غير مربح، وهو موقف تدعمه 72,3% من اللواتي صرحن بأن أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة غير فعالة. في المقابل تتصور 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية نشاط يتيح إمكانية تحقيق الأرباح، وقد تعزز هذا التصور الإيجابي بدعم من 30,4% من اللواتي أكدن فعالية أجهزة الدعم والمرافقة.

أما نسبة 13,9% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا تجاه فكرة ربحية النشاط مقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 20,5% من اللواتي أفدن بأن أجهزة الدعم والمرافقة فعالة.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا^2= 23,16 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة

إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين فعالية أجهزة الدعم والمرافقة وبين تمثلات الطالبة لربحية النشاط المقاولاتي.

يتضح من خلال النسب المتحصل عليها أعلاه أن التمثل السلبي يغلب على تصورات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية، هذا التصور يجد دعما قويا من الطالبات اللواتي صرحن بأن أجهزة الدعم والمرافقة لا توفر الدعم الكافي لإنشاء المشاريع الحرة. ففي "ظل غياب نظام تربوي يحضر الشباب للمقاولة بداية من التعليم الأساسي إلى التعليم العالي، فإنه يصعب على سياسة التحسيس والمتابعة المنتهجة من قبل أجهزة دعم وتشغيل الشباب وحتى تلك المنجزة بالشراكة مع بعض مؤسسات التعليم العالي، تحقيق أهدافها وخلق ثقافة مقاولاتية حاملة لقيم العمل الحر والاستقلالية"[1]. وهذا ما يعكس وجود علاقة سببية بين ضعف أداء الهيئات الداعمة والمرافقة وبين انتشار النظرة التشاؤمية لدى الطالبات. فغياب أو قصور آليات الدعم والمرافقة يجعل من الصعب على هذه الفئة تصور المقاولاتية كخيار مربح أو مستقر. ويسهم في إضعاف ثقة الطالبات بالمقاولة كمصدر دخل مستقر.

في المقابل، تبنت بعض الطالبات الجامعيات رؤية إيجابية تجاه النشاط المقاولاتي. إذ تعتبر أن هذا المجال يتيح إمكانية تحقيق أرباح مالية حقيقية. ويبدو أن هذا التصور الإيجابي يرتبط بدرجة كبيرة بمدى إيمانهن بفاعلية أجهزة الدعم والمرافقة، حيث أكدت بعضهن أن هذه الأجهزة توفر فعلا مختلف أشكال المساندة الضرورية لإطلاق المشاريع الحرة. ويظهر في هذا السياق أن الإيمان الطالبات بفعالية الهيئات الداعمة يعد محددا رئيسيا في بناء وبلورة المواقف الإيجابية. إذ كلما ارتفعت درجة الاطلاع على آليات الدعم، وتعزز الإيمان بقدرتها على توفير التمويل، التكوين، والمرافقة المستمرة، زاد حضور التمثلات الإيجابية حول مردودية المقاولاتية. فتوفير الدعم المؤسساتي الكافي لا يسهم فقط في

1- سفيان بدراوي: ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول دراسة ميدانية بولاية تلمسان، مرجع سبق ذكره، ص 223.

التخفيف من المخاوف، بل يخلق أيضا استعدادا نفسيا ومعرفيا لدى الطالبات لخوض التجربة المقاولاتية باعتبارها خيارا مربحا وواعدا.

أما الموقف المحايد الذي تبنته القليل من الطالبات، فيمثل حالة من التردد واللايقين. هذا الموقف يجد صداه لدى الطالبات اللواتي أشرن إلى أن أجهزة الدعم توفر المرافقة اللازمة، مما يعني أن بعض الطالبات وإن كن على دراية بوجود دعم، إلا أن هذا الوعي غير كاف لتبديد حالة الغموض أو الحسم في تصورهن لمدى ربحية المشاريع الحرة.

انطلاقا مما سبق، يمكن تأكيد على أن مدى فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة يشكل عاملا حاسما في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات حول ربحية النشاط المقاولاتي. فكلما زاد إدراك الطالبات لضعف أو غياب هذا الدعم المؤسسي، كلما تعززت لديهن التمثلات السلبية، إذ ينظر إلى المقاولاتية باعتبارها نشاطا محفوفا بالمخاطر وضعيف المردودية المالية. وعلى النقيض من ذلك، كلما تأكدت الطالبات من توفير أجهزة الدعم والمرافقة الدعم الكافي والمناسب من حيث التكوين، التمويل والتتبع، برزت لديهن تمثلات إيجابية، حيث ينظر إلى المقاولاتية كخيار اقتصادي مربح وقادر على تحقيق الثروة والاستقلالية.

جدول رقم (40): يوضح تأثير فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة على تمثلات الطالبات لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

إمكانية تحقيق جميع الطموحات / فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
فعالة	94	58,4	24	14,9	43	26,7	161	100
غير فعالة	41	16,5	24	9,6	184	73,9	249	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي حيث يرين أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن، وهو موقف تدعمه 73,9% من اللواتي صرحن بعدم فعالية أجهزة وآليات الدعم والمرافقة. في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور تدعمه 58,4% من اللواتي أكدن فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقفا محايدا، إذ عبرن عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 14,9% من الطالبات اللواتي أفدن بأن أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة فعالة.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 93,82 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة

إحصائيا، كما تشير قيمة تاو–س= 0,48 إلى وجود علاقة معنوية ايجابية قوية الاتجاه، وعليه يمكن القول أن فعالية هيئات الدعم والمرافقة تعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لإمكانية تحقيق الطموحات من خلال ممارسة النشاط المقاولاتي.

تشير المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي تتأثر بشكل واضح بمدى فعالية أجهزة الدعم والمرافقة، إذ أن نسبة كبيرة من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي، معتبرات أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن. هذا التصور تدعمه الطالبات اللواتي صرحن بغياب الدعم الكافي من أجهزة وآليات الدعم والمرافقة، وهذا ما يؤكد أن ضعف الأداء المؤسساتي يولد شعورا لدى الطالبات بأن المقاولاتية عاجزة عن تلبية تطلعاتهن، سواء من حيث الاستقرار المهني أو تحقيق التطلعات الاجتماعية والاقتصادية.

في المقابل، ترى بعض من الطالبات أن المقاولاتية تمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور تدعمه الطالبات اللاتي أكدن توفر الدعم الضروري لإنشاء المشاريع الحرة. هذه الفئة تعكس الأثر المباشر للإيمان بفعالية الأجهزة الداعمة على بلورة تصورات إيجابية، حيث يرتبط الاطمئنان لوجود دعم ملموس من قبل الهيئات بإمكانية بناء مشاريع أكثر واقعية والقدرة على الاستمرارية، مما يعزز الثقة بالمقاولة كآلية للتمكين الذاتي وتحقيق الطموحات.

أما الطالبات اللواتي تبنين موقفا محايدا، فقد عكس حالة من التردد وعدم اليقين بشأن قدرة النشاط المقاولاتي على تلبية تطلعاتهن. هذا الموقف تدعمه طالبات أشرن إلى وجود دعم مؤسساتي، ما يوحي بأن الاطلاع على وجود الدعم لا يكفي بالضرورة لترسيخ قناعة واضحة، بل قد يكون غامضا أو غير كاف لتبديد حالة الشك.

تبرز هذه النتائج أن علاقة الطالبات بالمقاولاتية لا تتحدد فقط من خلال طموحاتهن الفردية وتصوراتهن الذاتية، بل أيضا من خلال مستوى الثقة في فعالية أجهزة الدعم والمرافقة باعتبارها محددا أساسيا في رسم وبلورة التمثلات السلبية أو الإيجابية تجاه هذا النشاط. حيث تتأثر هذه التمثلات بشكل واضح بمدى فعالية هذه الأجهزة. إذ كلما ضعفت فعالية هذه الأجهزة أو عجزت عن توفير المساندة المطلوبة، كلما تعززت التمثلات السلبية لدى الطالبات الجامعية التي ترى في النشاط المقاولاتي مجالا محدود الجدوى وغير قادر على تلبية التطلعات. وعلى النقيض من ذلك، كلما وفرت هذه الأجهزة الدعم اللازم بمختلف أشكاله، سواء عبر التكوين أو التمويل أو المتابعة، كلما ارتفعت لدى الطالبات التمثلات الإيجابية التي تنظر إلى المقاولاتية كخيار حقيقي يتيح لهن تحقيق طموحاتهن المستقبلية. وعلى هذا الأساس فإن فعالية أجهزة الدعم والمرافقة تمثل عاملا محوريا في تحويل المقاولاتية من مجرد فكرة محفوفة بالمخاطر إلى فرصة واقعية لتحقيق الذات والطموحات.

3- عدالة وشفافية آليات التمويل.

جدول رقم (41): يوضح تأثير عدالة وشفافية آليات التمويل على تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / عدالة وشفافية آليات التمويل	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عادلة وشفافة	20	55,6	10	27,8	06	16,7	36	100
عادلة وشفافة نوعا ما	66	45,8	55	38,2	23	16	144	100
غير عادلة وغير شفافة	67	21,1	164	51,7	86	27,1	317	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى اختلاف واضح في تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي حيث أن 46,1% من الطالبات يتصورن النشاط المقاولاتي متعب، وهو تصور ينسجم مع نسبة 51,7% ممن صرحن بعدم عدالة وشفافية آليات التمويل. في المقابل تعتبر 30,8% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي ممتع، مدعوما بنسبة 55,6% ممن يجدن بأن آليات التمويل عادلة وشفافة.

في حين وصفت 23,1% من المبحوثات أن هذا النشاط ممل، وقد أيدت هذا التصور نسبة 27,1% من الطالبات اللواتي أفدن بأن آليات التمويل غير عادلة وغير شفافة.

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 65,51 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين عدالة وشفافية التمويل وتمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي.

تكشف معطيات الجدول عن اختلاف واضح في تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي، وهو اختلاف يرتبط بشكل وثيق بمدى عدالة وشفافية أليات التمويل. إذ تبنت نسبة معتبرة من الطالبات تمثلا سلبيا للنشاط المقاولاتي، حيث تصور المقاولاتية كنشاط متعب، هذا التصور ينسجم مع الاعتقاد بعدم عدالة وغياب شفافية أليات التمويل. ويعكس هذا التمثل شعورا بالإقصاء وصعوبة الولوج إلى الموارد المالية، مما يجعل المقاولاتية تقدم في مخيال الطالبات كمسار شاق يتطلب مجهودا كبيرا في ظل شروط غير منصفة.

إذ يؤدي غياب الثقة في آليات التمويل إلى تضخيم التحديات المتوقعة المرتبطة بالمشروع المقاولاتي، ويساهم في بناء صورة ذهنية سلبية تركز على العراقيل البنيوية بدل الفرص المتاحة. كما يعزز هذا الوضع تمثلات سلبية تصور المقاولاتية كمجال غير متكافئ الفرص، حيث لا تتحقق فيه العدالة في الاستفادة من الدعم المالي، وهو ما يفسر ارتباط وصف التعب لهذا النشاط لدى هذه الفئة.

في المقابل، تتبنى فئة أخرى من الطالبات تمثلا إيجابيا للنشاط المقاولاتي، حيث تتصوره نشاطا ممتعا، وهو تصور يرتبط بإدراكهن لعدالة وشفافية آليات التمويل. ويبرز هذا المعطى الدور الحاسم للثقة في المؤسسات المالية وآليات الدعم في إعادة تشكيل التمثلات، إذ يتيح الإحساس بالإنصاف رؤية المقاولاتية كمسار ممتع، محفز يفتح آفاق الابداع والمبادرة، بدل أن يختزل في كونه تجربة مرهقة.

أما الطالبات اللواتي وصفن النشاط المقاولاتي بالممل. فيعكس تمثلهن حالة من الفتور واللامبالاة نتيجة عدم عدالة وشفافية آليات التمويل. ويشير هذا التمثل إلى شكل من أشكال الانسحاب الرمزي من المجال المقاولاتي، حيث يؤدي الإحساس بانعدام الإنصاف إلى فقدان الحافز وضعف الرغبة في الانخراط، مما يحول المقاولاتية من مجال يتميز بالجاذبية إلى نشاط فاقد لعنصر الحيوية والتحفيز.

وبناء على ما سبق، تبرز مسألة العدالة التمويلية كعامل حاسم في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي. فغياب الثقة في هذه الآليات يساهم في ترسيخ تمثلات سلبية تصور المقاولاتية كنشاط متعب وممل. في حين أن الإحساس بالعدالة والشفافية يعزز تمثلات إيجابية ترى في المقاولاتية نشاطا ممتعا ومشجعا على المبادرة، وعلى ذلك تبرز مسألة العدالة التمويلية كعامل حاسم في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي.

جدول رقم (42): يوضح تأثير عدالة وشفافية آليات التمويل على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / عدالة وشفافية آليات التمويل	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عادلة وشفافة	10	35,7	04	14,3	14	50	28	100
عادلة وشفافة نوعا ما	67	56,8	32	27,1	19	16,1	118	100
غير عادلة وغير شفافة	208	78,8	22	8,3	34	12,9	264	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

تكشف معطيات الجدول أعلاه عن أن 69,5% من الطالبات الجامعيات يتوقعن مواجهة صعوبات في حال اختيارهن ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو تصور تؤيده 78,8% من اللواتي صرحن بعدم عدالة وشفافية آليات التمويل.

في المقابل، تتصور 16,3% من الطالبات أنهن لن يواجهن صعوبات عند رغبتهن في إنشاء مشروع خاص بهن، وهي رؤية تحظى بتأييد 50% من اللواتي أفدن بأن آليات التمويل عادلة وشفافة.

أما نسبة 14,1% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا إزاء احتمال وجود صعوبات مرتبطة بممارسة النشاط المقاولاتي، وهو موقف تؤيده أيضا نسبة 27,7% من الطالبات اللواتي صرحن بأن آليات التمويل عادلة وشفافة نوعا ما.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 52,32 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن عدالة وشفافية التمويل يعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبات لإمكانية مواجهة الصعوبات.

تبرز المعطيات أعلاه أن البعد التمويلي يعد محددا أساسيا في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات لإمكانية مواجهة الصعوبات. فالنسبة المرتفعة من الطالبات الجامعيات التي تتوقع مواجهة صعوبات في حال اختيار الدخول هذا المجال، والتي تؤيدها الطالبات اللاتي يرين أن التمويل غير ميسر للجميع، تعكس إدراكا جماعيا لغياب تكافؤ الفرص في الولوج إلى مصادر التمويل. هذا الإدراك لا يعزز فقط شعورا بعدم المساواة، بل يرسخ أيضا قناعة بأن التجربة المقاولاتية محفوفة بالعراقيل الجوهرية، في مقدمتها صعوبة الحصول على التمويل. الأمر الذي يضعف من ثقة الطالبات بقدراتهن الذاتية على خوض هذه التجربة ويجعل المقاولاتية في نظرهن نشاطا عالي المخاطر أكثر منه فرصة للرقي الاجتماعي

والمهني. وعلى ذلك فإن صعوبة الحصول على التمويل تساهم بشكل مباشر في تعزيز تمثل الطالبات لاحتمال مواجهة صعوبات عند اختيار النشاط المقاولاتي.

فالتمويل يعتبر الركيزة الأساسية لانطلاق أي مشروع مقاولاتي، وغيابه أو تعقيد طرق الحصول عليه يولد لدى الطالبات إدراكا بأن طريق المقاولة محفوف بالعراقيل منذ بدايته. هذا الإدراك لا يقتصر على البعد المادي فقط، بل قد يتجاوز ذلك ليؤثر على الجانب النفسي والرمزي، حيث تشعر الطالبة بأن غياب الإمكانات المالية سيحد من قدرتها على المنافسة، ويقلص من فرصها في إثبات الذات داخل مجال يتسم أصلا بدرجة عالية من المخاطرة. "فالمتغيرات السياسية الحكومية، الثقافة الوطنية، البرامج الحكومية وبرامج التمويل والقوانين المرتبطة بالمقاولة بشكل عام، تعد من العوامل المعيقة للطلاب للشروع في أعمال ريادية"[1]. ومن ثم، فان صعوبة التمويل لا تعيق مجرد إنشاء المشروع، بل تعيد إنتاج تمثلات سلبية تحبط الرغبة في المبادرة وتعمق صورة المقاولة كنشاط صعب المنال ومحفوف بالمخاطر والصعوبات.

في المقابل، فإن نسبة الطالبات اللواتي لا يتوقعن مواجهة صعوبات، واللواتي يتقاطع موقفهن مع من يعتبرن أن التمويل متاح للجميع، تمثل فئة محدودة نسبيا، لكنها تكشف عن وجود رؤية أكثر إيجابية تجاه النشاط المقاولاتي. إذ يظهر هذا الموقف أن سهولة الحصول على التمويل وإمكانية الاستفادة منه تسهم بشكل مباشر في تقليص تمثل الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات، وتعويضه بتمثل إيجابي ينظر إلى المقاولة باعتبارها مجالا ميسر الولوج وقابلا للتحقق. ويتعزز هذا التصور الإيجابي كلما وجدت آليات دعم فعالة وهيئات قادرة على توفير الموارد المالية الضرورية لنجاح المشروع وضمان استمراريته.

1- ريم رمضان: عناصر البيئة الخارجية وعلاقتها بالنية الريادية لطلاب الجامعات باستخدام المرصد العالمي لريادة الأعمال، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد29، العدد01، سوريا، 2013، ص 265.

أما الفئة التي تبنت موقفا محايدا، والمدعومة من طرف اللواتي يعتبرن أن التمويل ميسر إلى حد ما، فهي تعكس حالة من التردد وعدم اليقين. ويعود هذا الموقف إلى إدراك الطالبات أن واقع التمويل يتأرجح بين إمكانات متاحة من جهة وعوائق محتملة من جهة أخرى. فعدم قدرة البنوك أو الهيئات الداعمة على توفير التمويل بشكل شامل وعادل لجميع الأفراد الراغبين في إنشاء مشاريع يضع الطالبات في موقع شك حول ما إذا كن سيواجهن صعوبات فعلية أم لا. وعلى هذا الأساس، فإن هذا الموقف المحايد يعكس بدرجة كبيرة غياب وضوح في السياسات التمويلية وعدم استقرار آليات الدعم، مما يجعل الطالبات غير قادرات على تكوين تمثل حاسم تجاه النشاط المقاولاتي.

إجمالا، تكشف النتائج أن تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى عدالة وشفافية آليات التمويل. فحين ينظر إلى التمويل على أنه غير ميسر للجميع أو يخضع للإقصاء والمحاباة، تميل الطالبات إلى التمثلات السلبية، حيث ينظر إلى النشاط المقاولاتي كمجال مليء بالعراقيل والصعوبات التي تحد من إمكانية ولوجه. في المقابل، كلما بدا التمويل متاحا ومنصفا ومرتبطا بفرص متكافئة، اتجهت تمثلات الطالبات الجامعيات نحو الإيجابية، إذ ينظر إلى المقاولاتية كمسار سهل نسبيا وخال من العقبات الكبرى. ومن ثم، فإن تشجيع روح المبادرة في الوسط الجامعي لا ينبغي أن يقتصر على التكوين والتأطير المعرفي بل يتطلب أيضا وضع سياسات تمويلية شاملة، عادلة وشفافة تضمن المساواة وتحد من التفاوتات، مما يتيح للطالبات تصور مستقبل مهني قائم على المبادرة الحرة ويعزز ثقتهن في إمكانيات النجاح المقاولاتي.

جدول رقم (43): يوضح تأثير عدالة وشفافية آليات التمويل على تمثلات الطالبات لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / عدالة وشفافية آليات التمويل	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عادلة وشفافة	13	46,4	1	3,6	14	50	28	100
عادلة وشفافة نوعا ما	28	23,7	24	20,3	66	55,9	118	100
غير عادلة وغير شفافة	53	20,1	32	12,1	179	67,8	264	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلا سلبيا تجاه النشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية إذ يتصورن أنه غير مربح، وهو موقف تدعمه 67,8% من اللواتي صرحن بأن آليات التمويل غير عادلة وغير شفافة. في المقابل تتصور 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية نشاط يتيح إمكانية تحقيق الأرباح، وقد وجد هذا التصور دعما لدى 46,4% من اللواتي أكدن عدالة وشفافية آليات تمويل المشاريع الحرة.

أما نسبة 13,9% من الطالبات فقد أعربن عن موقف محايد إزاء ربحية النشاط مقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 20,3% من اللواتي يعتبرن بأن آليات تمويل المشاريع الحرة عادلة وشفافة نوعا ما.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 16,63 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن عدالة وشفافية التمويل تؤثر على تمثلات الطالبات لربحية النشاط المقاولاتي.

تظهر النتائج أن التمثل السلبي لمردودية النشاط المقاولاتي يهيمن على تصورات أغلبية الطالبات الجامعيات وهو موقف مدعوم أيضا بنسبة معتبرة من اللواتي يرين أن تمويل المشاريع غير ميسر للجميع. هذه النتيجة تكشف عن وجود علاقة وثيقة بين صعوبة الولوج إلى التمويل وبين تصور النشاط المقاولاتي كخيار غير مربح، حيث يترجم غياب الموارد المالية إلى إدراك جماعي بأن فرص تحقيق الأرباح ضعيفة، وأن المشروع المقاولاتي محفوف بالمخاطرة الاقتصادية. هذا يعكس أن العائق الاقتصادي لا يقتصر على التمويل ذاته، بل يمتد ليؤثر في تمثلات الطالبات حول جدوى النشاط المقاولاتي وفعاليته.

هذه النتائج تبرز أيضا أن المسألة التمويلية ليست مجرد عائق تقني أو مادي، بل هي عنصر بنيوي يعيد تشكيل تمثلات الطالبات حول المقاولاتية. فعند إدراك الطالبة أن التمويل غير متاح أو صعب المنال، فهي لا ترى في ذلك عقبة إجرائية فقط وإنما تترجمه إلى رؤية شاملة تجعل من النشاط المقاولاتي مجالا محفوفا بالمخاطر وضعيف المردودية. وبمعنى آخر، غياب الموارد المالية يفقد المقاولة معناها كفرصة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي، ويحولها في التصور الجماعي إلى خيار غير مضمون النتائج وضعيف المردودية.

إضافة إلى ذلك، فإن العائق الاقتصادي يتجاوز مسألة رأس المال الأولي ليؤثر أيضا على تمثلات الجدوى والاستمرارية. "فالمحيط الاقتصادي الكلي في الجزائر لا يتلاءم بعد مع اقتصاد السوق، فالمقاولون يشتكون من الإجراءات الإدارية الثقيلة ومن التعقيدات القانونية

التي يواجهونها من أجل الحصول على القروض البنكية"[1]، وعلى ذلك فالطالبة حين لا تضمن إمكانية الحصول على دعم مالي مستقر من مؤسسات وهيئات التمويل، تفترض مسبقا أن المشروع سيواجه عراقيل في مختلف مراحله: الانطلاق، التوسع، وحتى البقاء في السوق. وبذلك يصبح التمويل بمثابة شرط اجتماعي للثقة. فكلما غاب أو بدا غير عادل وشامل للجميع دون استثناء، انخفضت ثقة الطالبة في جدوى النشاط المقاولاتي ومردوديته المادية.

في المقابل، أظهرت نسبة ضئيلة من الطالبات عن تمثل إيجابي يرى في سهولة التمويل عاملا أساسيا لتقليل المخاطر وتعزيز فرص تحقيق الأرباح. وهذا يشير إلى أن توافر الإمكانات المالية يساهم في تشكيل التمثلات الإيجابية، فحين تدرك الطالبة أن تمويل متاح، سواء عبر البنوك أو هيئات الدعم والمرافقة، فإنها تعيد صياغة تصوراتها حول المقاولة باعتبارها مجالا قابلا للتحقق وليست مغامرة محفوفة بالشكوك، كما يمنحها ثقة أكبر في إمكانية نجاح المشروع وضمان استمراريته ومردوديته.

إضافة إلى ذلك، فإن وفرة الإمكانات المالية يمنح الطالبة شعورا بالاستقرار والقدرة على مواجهة الأزمات المحتملة، مثل تقلبات السوق أو الحاجة إلى التوسع ويجعل من المقاولة مجالا مربحا وذو مردودية مضمونة.

أما الموقف المحايد الذي تبنته نسبة ضعيفة من الطالبات فيعكس حالة من التردد واللايقين ناتجة عن إدراك متذبذب بين الإمكانات المتاحة والنتائج المتوقعة. وهذا يبرز أن ضعف وعدم وضوح السياسات التمويلية، أو تذبذبها، يخلق تمثلات غير مستقرة تجعل الطالبات عاجزات عن تكوين موقف حاسم بخصوص ربحية النشاط المقاولاتي.

1- كهينة سعدود: الشبكة العلاقاتية للمقاولين الشباب وأثرها على خلق مؤسساتهم الصغيرة والمتوسطة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة محمد لامين دباغين سطيف2، الجزائر، 2021/2020، ص 235.

بصورة عامة، تظهر النتائج أعلاه أن التمثلات حول مردودية المشاريع الحرة ترتبط ارتباطا عضويا بإمكانيات وآليات التمويل، فتمثل الطالبة للنشاط المقاولاتي كخيار مربح يعود بالأساس إلى مدى سهولة الولوج إلى الموارد المالية. وعليه، فكلما اتسمت آليات التمويل بالانغلاق أو التفاوت الاجتماعي اتجهت التمثلات نحو السلبية حيث ينظر إلى المقاولاتية كنشاط ضعيف الجدوى وغير مربح. في المقابل، كلما اتسمت هذه الآليات باليسر والإنصاف، اتجهت التمثلات نحو الإيجابية فينظر إلى المقاولة باعتبارها نشاطا مربحا وذات مردودية. وهذا ما يؤكد أن تشجيع المبادرة المقاولاتية لا يمكن أن يظل محصورا في خطابات التحفيز والتشجيع، بل يقتضي إصلاحات عملية ملموسة في سياسات التمويل تضمن العدالة والشفافية، وتتيح للطالبات فرصا متكافئة لبناء مشاريع مربحة، ناجحة ومستدامة.

جدول رقم (44): يوضح تأثير عدالة وشفافية آليات التمويل على تمثلات الطالبات لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

امكانية تحقيق جميع الطموحات / عدالة وشفافية آليات التمويل	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عادلة وشفافة	19	67,9	2	7,1	7	25	28	100
عادلة وشفافة نوعا ما	58	49,2	12	10,2	46	40,7	118	100
غير عادلة وغير شفافة	58	22	34	12,9	172	65,2	264	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

يكشف الاتجاه العام للجدول أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي حيث يتصورن أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن، وهو تصور تدعمه 65,2% من اللواتي صرحن بعدم عدالة وشفافية آليات تمويل المشاريع الخاصة. في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وقد حظي هذا التصور بدعم 67,9% من اللواتي أفدن أن آليات التمويل عادلة وشفافة.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقفا محايدا، إذ عبرن من خلاله عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية جميع طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 12,9% من الطالبات اللواتي أعربن على أن آليات التمويل غير عادلة وغير شفافة.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 44,31 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وتشير قيمة غاما= 0.18- إلى وجود علاقة معنوية عكسية ضعيفة الاتجاه مما يدل على أثر سلبي محدود، وعليه يمكن القول أن عدالة وشفافية آليات التمويل يعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لإمكانية تحقيق جميع الطموحات. وأنه كلما كانت آليات التمويل غير عادلة وغير شفافة انخفض تمثل الطالبات لإمكانية تحقيق جميع طموحاتهن.

تظهر النتائج أن غياب التمويل أو صعوبة الحصول عليه يساهم في تكوين التمثلات السلبية لدى الطالبات الجامعيات تجاه النشاط المقاولاتي. فعندما تدرك الطالبة أن الحصول على التمويل ليس متاحا بشكل عادل للجميع، وأن هيئات الدعم والمرافقة غير قادرة على تمويل جميع الأفراد الراغبين في إنشاء المشاريع، يتولد لديها تصور بأن المقاولاتية ليست مجالا مفتوحا لتحقيق طموحاتها، بل مجالا مقيدا بحدود وإقصاءات. وفي هذا السياق، يتشكل لدى الطالبة تصور مفاده أن امتلاك فكرة مبتكرة أو طموح قوي لا يكفي وحده

لضمان النجاح وتحقيق الطموحات، بل أن هذا النجاح يظل مرهونا بعامل خارجي يتمثل في مدى إمكانية الحصول على التمويل وعدالة توزيع الموارد المالية.

وبالتالي، فإن الصعوبة التمويلية وضعف نجاعة مؤسسات الدعم لا تترجم فقط إلى عائق اقتصادي مباشر، وإنما تتحول أيضا إلى عائق نفسي واجتماعي يعيد تشكيل تمثل الطالبة للمقاولاتية كمسار غير مضمون وغير قادر على تلبية جميع الطموحات الفردية. فالعائق التمويلي يضعف إمكانية تحويل الطموحات الفردية إلى مشاريع واقعية. وهذا ما يرسخ لدى الطالبات صورة المقاولاتية كنشاط مقيد أكثر مما هو محرر للطاقات.

في المقابل، تكشف نسبة ضعيفة من الطالبات عن تمثل إيجابي يربط بين توافر الموارد المالية وبين القدرة على تحقيق الطموحات. وهو ما يبرز الدور المحوري لسهولة الولوج إلى التمويل في تنمية الثقة في النشاط المقاولاتي وتصوراته كمسار للرقي الاجتماعي والاقتصادي.

أما الفئة المحايدة فهي تعكس حالة من التردد واللايقين، هذا الغموض يعكس بوضوح تأثير غياب الاستقرار والوضوح في السياسات التمويلية على تمثلات الطالبات، فيجعل الطالبات غير قادرات على تبني موقف حاسم بخصوص قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن.

إجمالا، توضح هذه النتائج أن التمثلات الطالبات الجامعيات تجاه المقاولاتية تتأثر بشكل مباشر بعدالة وشفافية آليات التمويل، فكلما ارتبطت هذه الآليات بالتعقيد، التفاوت والمحسوبية، مالت التمثلات نحو السلبية، حيث ينظر للنشاط المقاولاتي على أنه غير قادر على تلبية الطموحات ويشكل مجالا مثقلا بالعراقيل والصعوبات. وكلما اتسمت هذه الآليات باليسر والانفتاح، تميل الطالبات إلى بناء تمثلات إيجابية ترى في المقاولاتية مجالا واعدا يتيح لهن تحقيق طموحاتهن وتجسيد ذواتهن من خلال مبادرات حرة ومستقلة. وبذلك، يتضح

أن التمثلات حول المقاولاتية لا تتأسس فقط على الرغبة الفردية أو الطموح الشخصي، بل تتأثر بعمق بطبيعة البنى المؤسسية والاقتصادية التي تحدد مدى إمكانية الولوج العادل إلى الموارد المالية.

4- التكوين الجامعي في المقاولاتية.

جدول رقم (45): يوضح تأثير استفادة الطالبات من الدروس المقدمة في المقاولاتية على تمثلاتهن لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / استفادة الطالبات من الدروس المقدمة في المقاولاتية	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
استفادت	82	46,3	61	34,5	34	19,2	177	100
لم تستفد	71	22,2	168	52,5	81	25,3	320	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى وجود اختلاف في تصورات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي. إذ عبرت 46,1% منهن عن تصورهن لهذا النشاط باعتباره متعبا، وهو تصور تؤيده نسبة 52,5% من الطالبات اللواتي صرحن بعدم استفادتهن من الدروس المقدمة في مجال المقاولاتية بالجامعة.

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

في المقابل، ترى 30,8% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي ممتع، وهو تصور تدعمه نسبة 46,3% من اللواتي أفدن باستفادتهن من الدروس المقدمة حول المقاولاتية بالجامعة.

في حين أفادت 23,1% من المبحوثات بأن النشاط المقاولاتي ممل، وهو رأي تؤيده نسبة 25,3% ممن أشرن إلى عدم استفادتهن من هذه الدروس.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 19,12 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن مدى الاستفادة من الدروس المقدمة في مجال المقاولاتية يعتبر متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لطبيعة النشاط المقاولاتي من حيث المتعة والتعب والملل.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية وجود اختلاف واضح في تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي. كما تعكس هذه المعطيات وجود علاقة وثيقة بين تمثلات الطالبة الجامعية تجاه العمل الحر وريادة الأعمال ومدى استفادتها الفعلية من التكوين الجامعي في مجال المقاولاتية.

تشير النسبة المرتفعة من الطالبات اللواتي يتصورن النشاط المقاولاتي على أنه متعب إلى هيمنة تمثل سلبي لهذا النوع من النشاط غير أن هذا التمثل لا يرتبط بغياب التكوين الجامعي في حد ذاته، بل يتأثر أساسا بضعف الاستفادة من الدروس المقدمة، والتي تقدم غالبا في صيغة نظرية وروتينية تفتقر إلى البعد التطبيقي. فغياب الممارسات التطبيقية والاحتكاك الواقعي بالمجال المقاولاتي يحد من امتلاك الطالبات للأدوات المعرفية والمنهجية اللازمة لفهم طبيعة هذا النشاط، مما يؤدي إلى اختزاله في صور نمطية قائمة على المشقة، المخاطرة وثقل المسؤولية. وبذلك يسهم ضعف الرأسمال المعرفي العملي في بناء تمثلات

سلبية تصور المقاولاتية كمسار متعب، صعب وغير مضمون، بعيد عن الأفق المهني الآمن.

في المقابل، يرتبط التصور الذي يصنف النشاط المقاولاتي باعتباره ممتعا باستفادة الطالبات من الدروس المقدمة في هذا المجال، خاصة عندما تتيح لهن فهما أعمق لأبعاده وفرصه. ويبرز ذلك الدور الايجابي للمؤسسة الجامعية في إعادة تشكيل التمثلات، حيث تساهم المعرفة الأكاديمية، متى اقترنت بالبعد التطبيقي، في تقديم المقاولاتية كنشاط ديناميكي قائم على الابتكار وتحقيق الذات. فالتكوين الجامعي لا يقتصر على نقل المعارف النظرية، بل يعمل أيضا على ترسيخ الثقة وإبراز الفرص التي يتيحها الفعل المقاولاتي، مما يعزز تمثلات إيجابية ومحفزة تجاهه.

أما فئة الطالبات الجامعيات اللواتي يتصورن النشاط المقاولاتي على أنه ممل، فيرتبط هذا التمثل بدوره بعدم استفادتهن من الدروس المقدمة في هذا المجال، وهو ما يعكس شكلا من أشكال الفتور واللامبالاة أكثر مما يعكس الخوف والاحساس بالتعب. إذ تقدم المقاولاتية، في ظل هيمنة الطابع النظري للدروس، كنشاط مجرد وبعيد عن الواقع اليومي للطالبات، الأمر الذي يفقده جاذبيته ويجعله غير مثير للاهتمام.

وخلاصة القول، تظهر النتائج أن تصورات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي تتأثر بشكل واضح بمدى جودة تكوين الجامعي في مجال المقاولاتية، إذ تتراوح بين تمثلات سلبية فاترة تصوره كنشاط متعب أو ممل، وتمثلات إيجابية تصوره كنشاط ممتع ومحفز. ويبدو أن الإشكال لا يكمن في وجود التكوين من عدمه، بل في طبيعته ومضمونه ومدى الاستفادة منه ومن محتواه. حيث يؤدي الطابع النظري والروتيني للدروس إلى ترسيخ الصور السلبية باعتبار النشاط المقاولاتي مجالا متعبا ومملا، بينما يساهم التكوين القائم على المقاربة التطبيقية إلى بناء وعي إيجابي يعزز الانخراط في الفعل المقاولاتي باعتباره خيارا مهنيا مستقبليا ممتعا.

جدول رقم (46): يوضح تأثير استفادة الطالبات من الدروس المقدمة في المقاولاتية على تمثلاتهن لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / استفادة الطالبات من الدروس المقدمة في المقاولاتية	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
استفادت	81	59,1	28	20,4	28	20,4	137	100
لم تستفد	204	74,7	30	11	39	14,3	273	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

تكشف معطيات الجدول أعلاه عن أن 69,5% من الطالبات الجامعيات يتوقعن مواجهة صعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو تصور تؤكده 74,7% من اللواتي صرحن بعدم استفادتهن من الدروس المقدمة في مجال المقاولاتية بالجامعة.

في المقابل، تتصور 16,3% من الطالبات أنهن لن يواجهن صعوبات عند رغبتهن في إنشاء مشروع خاص بهن، وهي رؤية تحظى بدعم 20,4% من الطالبات اللواتي أفدن باستفادتهن من الدروس المقدمة حول المقاولاتية بالجامعة.

أما نسبة 14,1% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا إزاء احتمال وجود صعوبات مرتبطة بالنشاط المقاولاتي، وهو موقف تؤيده كذلك نسبة 20,4% ممن صرحن باستفادتهن من الدروس المقدمة في هذا المجال.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 11,06 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين استفادة الطالبة من الدروس المقدمة في المقاولاتية وبين تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات.

يتبين من النتائج أن تصورات الطالبات الجامعيات لاحتمال مواجهة صعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي مرتبطة بدرجة كبيرة بمدى استفادتهن الفعلية من الدروس المقدمة في مجال المقاولاتية، وليس بمجرد وجود هذه الدروس من عدمها.

وتظهر المعطيات أن ضعف الاستفادة من الدروس المقدمة في مجال المقاولاتية يساهم في تكوين تمثلات سلبية لدى الطالبات الجامعيات حول المشاريع الحرة، حيث ينظر إليها باعتبارها مشاريع محفوفة بالصعاب والعراقيل. ويعود ذلك أساسا إلى طبيعة الدروس المقدمة، التي غالبا ما تتسم بالطابع النظري والتجريدي، وتفتقر إلى الأبعاد التطبيقية والميدانية التي تسمح للطالبات بفهم واقعي لمسار إنشاء المشاريع. فعدم تفعيل الجوانب العملية، مثل كيفية إعداد مخطط الأعمال، محاكاة المشاريع، طرق التمويل وآليات مواجهة المخاطر، أو الاحتكاك بتجارب مقاولاتية ناجحة، يحرم الطالبة من اكتساب مهارات عملية أساسية، ويجعل المعرفة المقدمة معرفة شكلية محدودة الأثر. هذا النقص في الرأسمال المعرفي والمهاري يدفع الطالبة الجامعية إلى بناء صورة ذهنية غامضة وغير واضحة عن عالم المقاولاتية، إذ ينظر إليه كمجال معقد مليء بالعراقيل والتحديات التي تفوق قدراتها وإمكانياتها. كما أن الطابع الروتيني للدروس، وضعف الربط بين المضامين النظرية والواقع

الاقتصادي والاجتماعي، يؤدي إلى تعميق الفجوة بين المعرفة الأكاديمية والتجربة العملية، مما يعزز الإحساس بعدم الجاهزية لتحمل الصعاب المحتملة.

إضافة إلى ذلك، فإن ضعف الاستفادة من الدروس المقدمة في هذا المجال يجعل الطالبة غير قادرة على التمييز بين الصعوبات الموضوعية والطبيعية التي ترافق أي مشروع، وبين العراقيل التي يمكن تجاوزها عبر التخطيط الجيد والمعرفة والتأطير المناسب. وبما أن "التدريس في الجامعات الجزائرية لا يقدم ما يكفي من التدريب على تنظيم المشاريع ولا يعطي المفاهيم اللازمة لفهم جيد لحياة الأعمال، والطلاب ليسوا على دراية كافية بإنشاء الأعمال التجارية"[1]. تبقى العديد من الطالبات غير ملمات بمسار إنشاء المشاريع ومتطلباته. ونتيجة لذلك، يتعزز لدى الطالبة الجامعية شعور بالهشاشة وعدم الجاهزية، مما يدفعها إلى تضخيم المخاطر المتوقعة، ويجعل النشاط المقاولاتي يبدو في مخيلتها مغامرة محفوفة بالصعوبات والعراقيل أكثر مما هو فرصة للنجاح وتحقيق الذات.

وبعبارة أخرى، فإن ضعف الاستفادة من الدروس الجامعية في مجال المقاولاتية لا يخلف فراغا معرفيا فحسب، بل ينتج أيضا فراغا نفسيا وشعوريا، حيث يغيب عنصر الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة التحديات. وهكذا، تسهم محدودية التكوين من حيث مضمونه وأساليبه البيداغوجية في ترسيخ تمثلات سلبية قائمة على الخوف والتردد، وتجعل المقاولاتية نشاطا ينظر إليه باعتباره مليئا بالصعوبات والعراقيل أكثر مما هو مجال للتطور وللابتكار.

في المقابل، تكشف النسبة المحدودة من الطالبات اللواتي لا يتوقعن مواجهة صعوبات عن تمثل إيجابي يعود بالأساس إلى استفادتهن من الدروس الجامعية المقدمة في مجال المقاولاتية، خاصة عندما يكون هذا التكوين أكثر وضوحا وتنظيما. فالدروس، متى اقترنت بتوجيه بيداغوجي فعال، تمنح الطالبة الجامعية رصيدا معرفيا ورمزيا يمكنها من فهم أوضح

1- عبد القادر هاملي ومصطفى حوحو: محددات توجه الشباب الجامعي نحو المقاولاتية –دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي–، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد08، الجزائر، ديسمبر 2018، ص 29.

لمراحل إنشاء المشروع وآليات تسييره، مما يخفف من حدة المخاوف المرتبطة بالمجهول ويعزز ثقتها بقدراتها على مواجهة التحديات. وبذلك يساهم التكوين الجامعي في إعادة صياغة التصورات من كون النشاط المقاولاتي مجالا مليئا بالعراقيل، إلى كونه فرصة قابلة للتحقق شريطة امتلاك المعارف والمهارات اللازمة.

أما الطالبات اللواتي اتخذن موقفا محايدا، فهي تعكس حالة من التردد والغموض في التمثلات تجاه طبيعة الصعوبات المختلفة المرتبطة بالنشاط المقاولاتي، بالرغم من استفادتهن من الدروس المقدمة في مجال. وهذا ما قد يشير إلى أن التكوين الجامعي بصيغته الحالية، لا يكفي وحده لإحداث تحول جذري في التمثلات، بل يظل بحاجة إلى مرافقة عملية، تأطير ميداني وتجارب حقيقية تعزز الثقة وتبدد الشكوك.

بناء على ما سبق، يمكن القول أن هيمنة التمثلات السلبية للمقاولاتية لدى الطالبات الجامعيات تعود بالدرجة الأولى إلى عدم الاستفادة الفعلية من الدروس الجامعية المقدمة في هذا المجال، وذلك نتيجة لطابعها النظري المجرد، وغياب الأبعاد التطبيقية والميدانية التي تسمح بربط المعرفة الأكاديمية بالواقع العملي وهو ما يرسخ صورة النشاط المقاولاتي كمسار مليء بالصعوبات والعراقيل. في المقابل، تسهم الدروس الجامعية، متى كانت فعالة وقادرة على تحقيق الاستفادة المرجوة، في إعادة تشكيل هذه التمثلات نحو الإيجابية، من خلال تزويد الطالبة برصيد معرفي ومهاري يعزز ثقتها بنفسها، ويمكنها من النظر إلى المشروع المقاولاتي باعتباره فرصة واقعية قابلة للتحقق، لا مجرد مغامرة محفوفة بالعراقيل ومهددة بالفشل. وعليه، يعد الارتقاء بمحتوى الدروس المقدمة في مجال المقاولاتية وتطوير مقاربتها البيداغوجية ركيزة أساسية في رسم الحدود الفاصلة بين التمثلات السلبية والإيجابية للطالبات حول احتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار خوض غمار التجربة المقاولاتية.

جدول رقم (47): يوضح تأثير استفادة الطالبات من الدروس المقدمة في المقاولاتية على تمثلاتهن لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / استفادة الطالبات من الدروس المقدمة في المقاولاتية	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
استفادت	40	29,2	28	20,4	69	50,4	137	100
لم تستفد	54	19,8	29	10,6	190	69,6	273	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات يحملن تمثلا سلبيا للنشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية، إذ يتصورنه نشاطا غير مربح، وهو موقف تدعمه 69,6% من الطالبات اللواتي صرحن بعدم استفادتهن من الدروس المقدمة في مجال المقاولاتية بالجامعة. في المقابل، تتصور 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية نشاط يتيح إمكانية تحقيق الأرباح، وقد تعزز هذا التصور الإيجابي بدعم من 29,2% من اللواتي أكدن استفادتهن من الدروس المقدمة في المقاولاتية بالجامعة.

أما نسبة 13,9% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا إزاء ربحية النشاط المقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 20,4% من اللواتي صرحن باستفادتهن من الدروس المقدمة في هذا المجال.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 15,19 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن الاستفادة من الدروس المقدمة في المقاولاتي يعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لربحية النشاط المقاولاتي. كما تشير قيمة تاو-س= 0,16 إلى وجود علاقة معنوية إيجابية ضعيفة إلى متوسطة الاتجاه مما يدل على أثر إيجابي محدود، أي أنه كلما استفادت الطالبة من الدروس المقدمة في المقاولاتية، زاد تمثلها لربحية النشاط المقاولاتي.

يتضح من المعطيات الاحصائية أعلاه أن مدى الاستفادة من الدروس المقدمة في المقاولاتية بالجامعة يؤثر بشكل مباشر على تمثلات الطالبات لربحية ومردودية النشاط المقاولاتي، إذ تشير النتائج إلى أن عدم الاستفادة الفعلية من الدروس المقدمة في مجال المقاولاتية، رغم وجودها، يعزز التصورات السلبية لدى الطالبات الجامعيات حول ربحية النشاط المقاولاتي، حيث أن غالبية الطالبات الجامعيات يحملن تمثلات سلبية تجاه مردودية النشاط المقاولاتي، إذ ينظرن إليه على أنه غير مربح وضعيف الجدوى المالية. هذا التصور تدعمه الطالبات اللواتي لم يستفدن من دروس المقاولاتية بالجامعة. وهو ما يكشف عن الأثر السلبي لطبيعة التكوين الأكاديمي عندما يظل في إطار نظري ومجرد، بعيد عن الواقع العملي للممارسة المقاولاتية.

ومن هذا المنطلق، يمكن القول أن عدم الاستفادة من الدروس المقدمة في مجال المقاولاتية لا يقتصر أثره على الجانب المعرفي فحسب، بل يمتد ليشمل الجانب النفسي والسوسيولوجي للطالبات. فعندما تفتقر الطالبة إلى المعرفة الدقيقة بالخطوات العملية لإنشاء المشروع وآليات تمويله وتسييره، فإنها تميل إلى تضخيم المخاطر والتحديات المتوقعة، مما يعمق لديها شعورا بعدم الجاهزية وعدم القدرة على تحقيق مردودية مالية. كما أن الطابع النظري والمفاهيمي للدروس يعزز اعتماد الطالبات على الصور النمطية المتداولة اجتماعيا،

والتي غالبا ما تبرز المقاولاتية كمسار محفوف بالفشل والمخاطر أكثر من كونها مجالا لتحقيق الأرباح والنجاح الاقتصادي. ونتيجة لذلك، يصبح النشاط المقاولاتي في نظر الطالبة مجالا مليئا بالعراقيل وغير مضمون المردودية والربحية.

في المقابل، تظهر نسبة ضئيلة من الطالبات تمثلا إيجابيا يعتبر المقاولاتية نشاطا مربحا وذو مردودية، وهو تصور ارتبط باستفادة الطالبات من الدروس المقدمة في هذا المجال. وهذا ما يبرز الدور الايجابي للتكوين الجامعي في تعديل التمثلات، من خلال منح الطالبات أدوات معرفية ومنهجية تمكنها من إدراك فرص الربح المتاحة في عالم المقاولاتية، وفهم منطق الاستثمار والمخاطرة بشكل عقلاني، مما يعزز ثقتها في الجدوى الاقتصادية للمشروع المقاولاتي.

أما نسبة الطالبات اللواتي اتخذن موقفا محايدا إزاء ربحية النشاط المقاولاتي، فيمثلن فئة مترددة لم تحسم تصورها بشكل نهائي بعد، بالرغم من استفادتهن من الدروس المقدمة في المقاولاتية. فقد تكون المقاييس التي تلقتها الطالبات طغى عليها "المدخل المفاهيمي النظري للمقاولاتية دون التعمق في الواقع العملي للمشروع المقاولاتي، وهذا ما قد يمس بجودة وجدوى التكوين الجامعي للمقاولاتية في هذه النقطة، كما قد لا يسهم في رسم تمثلات واقعية للمقاولاتية، كون هذا الميدان يميل إلى الممارسة أكثر من التلقين"[1]. وهذا يشير إلى أن التعليم، رغم أهميته، قد لا يكون كافيا لوحده لتبديد جميع الشكوك، ولتغيير التمثلات بشكل جذري، ما لم يدعم بتجارب ميدانية عملية ملموسة ودعم مؤسساتي يعزز الثقة بالنجاح.

بناء على ما سبق، يمكن القول أن الاستفادة من الدروس المقدمة في المقاولاتية يعد محددا رئيسيا في إعادة تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات حول ربحية النشاط المقاولاتي، غير أن أثر هذه الدروس يظل مشروطا بطبيعتها ومدى فعاليتها، فعدم الاستفادة الفعلية من

1- نبيل بالراشد: تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج- للمقاولاتية في ظل تكوينهم الجامعي (دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر –بسكرة، مرجع سبق ذكره، ص 109.

الدروس المقدمة، نتيجة لطابعها النظري والمجرد وغياب الأبعاد التطبيقية والميدانية، يرسخ صورة المقاولاتية كمسار غير مربح وضعيف الجدوى الاقتصادية، في حين تسهم الدروس الجامعية، متى كانت فعالة ومرتبطة بالواقع العملي، في تعديل هذه التمثلات نحو الإيجابية، من خلال تزويد الطالبة بمعارف وأدوات منهجية تعزز إدراكها لإمكانات الربح وتزيد من ثقتها في مردودية النشاط المقاولاتي. وعليه، يمكن اعتبار تطوير مضامين وأساليب الدروس المقدمة في مجال المقاولاتية ركيزة أساسية لتحويل التصورات من السلبية إلى الإيجابية، والانتقال من النظرة التي تربط المقاولاتية بعدم الجدوى إلى تمثلات أكثر واقعية تعترف بفرص الربح وإمكانات النجاح في المجال المقاولاتي.

جدول رقم (48): يوضح تأثير استفادة الطالبات من الدروس المقدمة في المقاولاتية على تمثلاتهن لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

إمكانية تحقيق جميع الطموحات / استفادة الطالبات من الدروس المقدمة في المقاولاتية	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
استفادت	75	54,7	10	7,3	52	38	137	100
لم تستفد	60	22	38	13,9	175	64,1	273	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي حيث يعتبرنه غير قادر على تمكينهن من تحقيق جميع

طموحاتهن المهنية والشخصية، وهو موقف تدعمه 64,1% من الطالبات اللواتي صرحن بعدم استفادتهن من الدروس المقدمة في المقاولاتية بالجامعة. في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور تدعمه 54,7% من اللواتي أكدن استفادتهن من الدروس المقاولاتية المقدمة.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقفا محايدا، حيث عبرن عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 13,9% من الطالبات اللواتي أفدن بعدم استفادتهن من الدروس المقدمة في هذا المجال.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 47,39 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن مدى الاستفادة من الدروس المقدمة في المقاولاتية يعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لإمكانية تحقيق الطموحات. كما تشير قيمة تاو–س= 0,32 إلى وجود علاقة معنوية ايجابية متوسطة الاتجاه مما يدل على أثر ايجابي واضح ، أي أنه كلما زادت الاستفادة من الدروس المقدمة زاد تمثل الطالبات لإمكانية تحقيق الطموحات من خلال ممارسة المقاولاتية.

تشير المعطيات إلى أن تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي تتأثر بشكل واضح بمدى الاستفادة الفعلية من الدروس المقدمة في هذا المجال. فالطالبات اللواتي لم يستفدن من هذه الدروس المقدمة بالجامعة، بسبب طابعها النظري والروتيني، يميلن في الغالب إلى تبني تصورات سلبية، إذ ينظرن إلى هذا النشاط باعتباره غير قادر على تلبية طموحاتهن أو تحقيق آمالهن المستقبلية. ويعود ذلك إلى محدودية المعرفة العملية بالمفاهيم والآليات الأساسية التي تمكن من إدراك الإمكانات الحقيقية للمقاولاتية، مما يؤدي إلى تشكل صورة ذهنية سلبية، تجعل من المقاولاتية مجالا محدود الإمكانات وغير قادر على الاستجابة لتطلعات الطالبات.

فعدم الاستفادة من الدروس المقدمة في المقاولاتية لا يحرم الطالبة فقط من الأدوات النظرية والعملية اللازمة لفهم آليات إنشاء المشاريع الخاصة وتسييرها، بل يخلف أيضا فراغا معرفيا ينعكس في شكل تمثلات سلبية. فعندما تغيب المعرفة الدقيقة بخطوات العمل المقاولاتي، سبل تجاوز مخاطره، وآليات تحقيق الاستدامة والنجاح، يصبح هذا النشاط في المخيال الاجتماعي للطالبة مسارا محفوفا بالعراقيل وضعيف الجدوى الاقتصادية لا يضمن تحقيق الطموحات المهنية أو الاجتماعية. ومن ثم، فإن هذا الوضع يسهم في تعميق شعور الطالبات بعدم الجاهزية لخوض التجربة المقاولاتية، ويجعل تمثلاتهن للمقاولاتية مشروطة بالخوف والتردد أكثر من ارتباطها بالنجاح وتحقيق الذات والآمال المهنية.

في المقابل، تظهر الطالبات اللواتي استفدن من الدروس المقدمة في المقاولاتية تمثلات أكثر إيجابية، حيث يتصورن النشاط المقاولاتي كفرصة تسمح بتحقيق الذات والطموحات. وهذا ما يبرز بجلاء أن التكوين الأكاديمي في المجال المقاولاتي يساهم في بناء تمثلات أكثر واقعية وإيجابية، فالتعليم المقاولاتي هو تلك "العملية التعليمية التي تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات الضرورية وتحفيزهم نحو مباشرة مشروعهم المقاولاتي وتشجعهم لإنجاحه على نطاق واسع"[1]. ويمنح الطالبة معارف وأدوات تساعدها على إدراك المقاولاتية كفضاء لتحقيق الذات والطموحات، لا كمسار محفوف بالعراقيل فقط.

أما المواقف المحايدة التي تبديها بعض الطالبات، فتعكس حالة من التردد وعدم الحسم بشأن قدرة المقاولاتية على تلبية الطموحات، وهو ما يكشف إلى أن عدم الاستفادة من الدروس المقدمة لا يؤدي بالضرورة إلى تبني تمثلات سلبية صريحة فقط، بل قد يفرز أيضا مواقف غامضة ومترددة، تعكس غياب وضوح الرؤية ونقص الخبرة العملية في المجال المقاولاتي.

1- عبد القادر هاملي و مصطفى حوحو: إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية -دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي-، مجلة البشائر الاقتصادية ، المجلد05، العدد01، الجزائر، 2019، ص 6.

وعليه، يمكن القول أن الاستفادة من الدروس المقدمة في مجال المقاولاتية تمثل عاملا حاسما في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه هذا النشاط، خاصة من حيث قدرته على تحقيق تطلعاتهن وآمالهن المستقبلية. فعدم استفادة الطالبة من هذه الدروس المقدمة، نتيجة لطابعها النظري والروتيني وغياب الأبعاد التطبيقية والميدانية، يدفعها إلى الاعتقاد بأن ولوج عالم المقاولاتية لن يمكنها من تحقيق مسار مهني يلبي طموحاتها. وعلى العكس من ذلك، تتيح الاستفادة الفعلية من الدروس المقاولاتية للطالبة فهما أعمق لمتطلبات إنشاء المشروع، وقدرة أوضح على تشخيص الصعوبات المحتملة، وكذا التعرف على الإجراءات والآليات الكفيلة بإنجاح المشروع. ومن ثم، فإن هذه الدروس تسهم في تقليص التمثلات السلبية وتفتح المجال أمام بناء تمثلات أكثر واقعية وإيجابية، قائمة على إدراك النشاط المقاولاتي كمسار ممكن لتحقيق الطموحات والنجاح المهني.

5- كفاية برامج التعليم والتكوين الجامعي في المقاولاتية.

جدول رقم (49): يوضح تأثير كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي على تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كافية	37	90,2	4	9,8	/	/	41	100
كافية نوعا ما	83	56,5	45	30,6	19	12,9	147	100
غير كافية	33	10,7	180	58,3	96	31,1	309	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى اختلاف واضح في تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي حيث أن 46,1% من الطالبات يتصورن النشاط المقاولاتي متعب، وهو تصور ينسجم مع نسبة 58,3% ممن صرحن بأن برامج التكوين والتعليم المقاولاتي التي توفرها الجامعة غير كافية. في المقابل تعتبر 30,8% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي ممتع، مدعوما بنسبة 90,2% ممن أفدن بكفاية برامج التكوين والتعليم المقاولاتي الجامعي.

في حين وصفت 23,1% من المبحوثات أن هذا النشاط ممل، وقد أيدت هذا التصور نسبة 31,1% من الطالبات اللواتي صرحن بأن برامج التكوين والتعليم المقاولاتي المقدمة من طرف الجامعة غير كافية.

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 94,37 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي يعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لطبيعة النشاط المقاولاتي من حيث المتعة والتعب والملل.

تكشف المعطيات المتحصل عليها عن اختلاف واضح في تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي، وهو اختلاف يرتبط بشكل مباشر بمدى كفاية برامج التكوين والتعليم المقاولاتي التي توفرها الجامعة. إذ تبنت نسبة مهمة من الطالبات تمثلا سلبيا اتجاه النشاط المقاولاتي، حيث تصور المقاولاتية كنشاط متعب، وهو تصور ينسجم مع عدم كفاية التكوين الجامعي في هذا المجال. ويعكس هذا التمثل شعورا بعدم الاستعداد وضعف التأهيل، مما يجعل المقاولاتية تختزل في كونها مسارا شاقا ومتعبا يفتقر غلى الأدوات المعرفية والمنهجية الضرورية للانخراط فيه بثقة.

إذ يؤدي ضعف التكوين الجامعي في مجال المقاولاتية إلى توسيع الفجوة بين الطالبات والواقع العملي للمقاولة، ويسهم في تضخيم التحديات المتصورة المرتبطة بالمشروع المقاولاتي. وهو ما يعزز إعادة إنتاج تمثلات سلبية ترى في المقاولاتية مجالا معقدا، متعبا ومرهقا، خاصة في ظل غياب التأطير الكافي الذي يوضح مسارات النجاح وآليات تجاوز الصعوبات، وهو ما يفسر هيمنة وصف "التعب" في تمثلات هذه الفئة.

في المقابل تبنت فئة من الطالبات تمثلا إيجابيا لطبيعة النشاط المقاولاتي، حيث تعتبره نشاطا ممتعا، وهو تصور يرتبط بإدراكهن لكفاية برامج التكوين والتعليم المقاولاتي الجامعي. ويبرز ذلك الدور الحسم للتكوين الأكاديمي في إعادة تشكيل التمثلات، إذ يساهم الإحساس بالكفاءة والتمكن المعرفي في تقديم المقاولاتية كمسار ديناميكي ممتع ومحفز.

أما الطالبات اللواتي وصفن النشاط المقاولاتي بالممل، فيعكس تمثلهن حالة من الفتور واللامبالاة، وهي مرتبطة أساسا بتقييم سلبي لجودة وكفاية برامج التكوين الجامعي. ويبرز هذا التمثل أن ضعف المحتوى التعليمي وغياب البعد التطبيقي يؤدي إلى تجريد المقاولاتية من بعدها العملي والتحفيزي، ويحولها إلى موضوع نظري يفتقر إلى الجاذبية.

وبناء على ما سبق، يمكن القول أن كفاية برامج التكوين والتعليم المقاولاتي الجامعي تأثر بشكل واضح في تشكل تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي. فضعف التكوين يساهم في ترسيخ تمثلات سلبية تصور المقاولاتية كنشاط متعب وممل. في حين أن التكوين الكافي والفعال يعزز تمثلات إيجابية ترى في المقاولاتية نشاطا ممتعا ومحفزا وقابلا للانخراط. وعليه تبرز أهمية تطوير البرامج الجامعية وتدعيم بعدها التطبيقي كرافعة أساسية لتغيير تمثلات الطالبات الجامعيات حول طبيعة النشاط المقاولاتي.

جدول رقم (50): يوضح تأثير كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كافية	20	51,3	06	15,4	13	33,3	39	100
كافية نوعا ما	69	58	30	25,2	20	16,8	119	100
غير كافية	196	77,8	22	8,7	34	13,5	252	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

تكشف معطيات الجدول أن غالبية الطالبات الجامعيات، بنسبة 69,5% يتوقعن مواجهة صعوبات في حال إقدامهن على ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو تصور تؤيده 77,8% من اللواتي صرحن بأن برامج التكوين والتعليم المقاولاتي التي توفرها الجامعة غير كافية.

في المقابل، تتصور 16,3% من الطالبات أنهن لن يواجهن صعوبات عند رغبتهن في إنشاء مشاريعهن الخاصة، وهي رؤية تحظى بدعم 33,3% من الطالبات اللواتي أفدن بكافية برامج التكوين والتعليم المقاولاتي الجامعي.

أما نسبة 14,1% من الطالبات فقد عبرن عن موقف محايد بخصوص احتمال مواجهة صعوبات في هذا المجال، وهو موقف تؤيده أيضا نسبة 25,2% من الطالبات اللواتي صرحن بأن برامج التكوين والتعليم المقاولاتي المقدمة من طرف الجامعة كافية نوعا ما.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 30,34 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وتشير قيمة غاما= 0,37- إلى وجود علاقة معنوية عكسية متوسطة الاتجاه مما يدل على أثر سلبي واضح. وعليه يمكن القول أن كفاية البرامج التعليم والتكوين المقاولاتي تعتبر متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لاحتمال مواجهة الصعوبات. مما يعني أنه كلما كانت برامج التعليم المقاولاتي غير كافية ارتفع تمثل الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات.

تشير المعطيات إلى أن تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه صعوبات المحتملة في ممارسة النشاط المقاولاتي ترتبط بدرجة كبيرة بمستوى كفاية برامج التكوين والتعليم المقاولاتي بالجامعة. فالطالبات اللواتي يعتبرن هذه البرامج غير كافية يميلن إلى تبني تصورات سلبية،

حيث ينظرن إلى المقاولاتية كمسار مليء بالعراقيل والعوائق التي قد تعيق نجاح مشاريعهن المستقبلية .

ويعود هذا التصور السلبي بالأساس إلى شعور الطالبات بغياب التجربة العملية والمهارات التطبيقية التي تؤهلهن لمواجهة تعقيدات الواقع المقاولاتي. فغياب التكوين الكافي لا يحرمهن فقط من المعرفة النظرية، بل أيضا من الثقة في قدرتهن على اتخاذ المبادرات وتحمل المخاطر. وهذا ما يجعل النشاط المقاولاتي يبدو في نظرهن مجالا محفوفا بالمخاطر أكثر مما هو مجال للفرص، حيث تتحول الصعوبات المتوقعة إلى عائق نفسي ومعرفي يحد من رغبة الطالبة في خوض غمار المقاولاتية أو الاستثمار فيها كخيار مهني مستقبلي.

في المقابل، تميل الطالبات اللواتي يجدن برامج التكوين كافية إلى تبني تمثلات أكثر إيجابية، إذ يتصورن أن اكتساب المعارف والمهارات اللازمة من شأنه أن يخفف من حدة الصعوبات، ويجعل من المقاولاتية خيارا ممكنا وسهل التنفيذ. فحصول الطالبة على التكوين اللازم لا يزودها فقط بالمعرفة النظرية حول مفاهيم وآليات المقاولاتية، بل يمنحها أيضا الأدوات العملية والقدرة على تحليل المشكلات واقتراح حلول واقعية لها. كما أن الاطلاع على تجارب واقعية خلال مسار التكوين الجامعي يعزز من وعيها بفرص النجاح وإمكانات تجاوز العراقيل، مما يرسخ لديها قناعة بأن الصعوبات ليست عائقا مطلقا، بل تحديات قابلة للإدارة والتغلب عليها. وبهذا تتحول المقاولاتية في نظر الطالبة الجامعية من نشاط محفوف بالمخاطر والعراقيل إلى مسار عملي ممكن التحقيق يقوم على أسس معرفية ومهارية متينة.

وهذا يعد مؤشرا إيجابيا على الجهود والإصلاحات التي تبذلها الدولة الجزائرية والتي حرصت فيها على ترقية نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتجهيز الأرضية المناسبة لتطوير مجال المقاولة خصوصا في مجال مرافقة وتطوير أداء العنصر البشري، من خلال تنظيم دورات تكوينية داخل الأوساط الجامعية لدعم الروح المقاولاتية عند الطلبة الراغبين في تجسيد مشاريع مقاولاتية خاصة من خلال ما يسمى: مراكز تطوير المقاولاتية والحاضنة،

وفي جامعة البويرة "يعد مركز تطوير المقاولاتية فضاءا جامعيا مخصصا لتعزيز ثقافة المقاولاتية وروح المبادرة لدى الطلبة من خلال توفير التكوين، التأطير، والمرافقة في مجال إنشاء وتسيير المؤسسات الناشئة، يهدف المركز إلى دعم الطلبة الجامعيين في تحويل أفكارهم ومشاريعهم إلى مؤسسات اقتصادية فعلية، وذلك عبر تقديم ورشات تكوينية، أيام دراسية، مرافقة فردية، واستشارات متخصصة في مختلف مراحل إنجاز المشروع المقاولاتي"[1].

أما الفئة التي عبرت عن مواقف محايدة، فهي تعكس حالة من التردد وعدم اليقين، حيث ترى أن التكوين الجامعي يمكن أن يسهم في تقليص العقبات، لكنه قد لا يكون كافيا لضمان تجاوزها كليا. وهذا قد يعكس وعيا بوجود فجوة بين التكوين النظري المقدم بالجامعة وبين متطلبات الواقع العملي للمشاريع المقاولاتية.

بناء على ما سبق، يتضح أن تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه الصعوبات المحتملة في ممارسة النشاط المقاولاتي ترتبط بشكل وثيق بدرجة كفاية برامج التكوين الجامعي في هذا المجال. ففي الوقت الذي يؤدي فيه ضعف التكوين والتعليم المقاولاتي إلى تعزيز تصورات سلبية تجعل من المقاولاتية مجالا مليئا بالعراقيل والمخاطر غير المضمونة النتائج، يسهم التعليم والتكوين المقاولاتي الكافي في المقابل في إعادة تشكيل هذه التمثلات بشكل إيجابي، من خلال منح الطالبات فهما أوضح للآليات العملية وتعزيز ثقتهن بقدراتهن على مواجهة التحديات. وفي هذا السياق، فإن برامج التعليم والتكوين الجامعي في المقاولاتية تشكل عاملا محوريا في الانتقال من تمثلات سلبية قائمة على التردد والخوف من الصعوبات، إلى تمثلات أكثر واقعية وإيجابية ترى في النشاط المقاولاتي مجالا واعدا لتحقيق الطموحات والنجاح.

1- جازية غداوية: حصيلة أشغال خلية الوصاية والاشراف للسنة الجامعية 2024-2025، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة آكلي محند أولحاج -البويرة-، الجزائر، 2025، ص 172.

جدول رقم (51): يوضح تأثير كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي على تمثلات الطالبات لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كافية	14	35,9	6	15,4	19	48,7	39	100
كافية نوعا ما	35	29,4	32	26,9	52	43,7	119	100
غير كافية	45	17,9	19	7,5	188	74,6	252	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلا سلبيا تجاه النشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية إذ يتصورن أنه غير مربح، وهو موقف تدعمه 74,6% من اللواتي صرحن بأن برامج التعليم والتكوين المقاولاتي المقدمة من قبل الجامعة غير كافية. في المقابل تتصور 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية نشاط يتيح إمكانية تحقيق الأرباح، وقد وجد هذا التصور دعما لدى 35,9% من اللواتي أكدن كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي المقدمة من قبل الجامعة.

أما نسبة 13,9% من الطالبات فقد أعربن عن موقف محايد إزاء ربحية النشاط المقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 26,9% من اللواتي يعتبرن أن برامج التعليم والتكوين المقاولاتي المقدمة من قبل الجامعة كافية نوعا ما.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 43,35 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي يعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لربحية النشاط المقاولاتي.

تشير المعطيات إلى أن تمثلات الطالبات الجامعيات لربحية النشاط المقاولاتي تتأثر بشكل ملحوظ بمدى تقييمهن لكفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي بالجامعة. إذ يتضح أن الطالبات اللواتي صرحن بأن هذه البرامج غير كافية يملن غالبا إلى تبني تمثلات سلبية لربحية هذا النشاط، حيث ينظر إلى المقاولاتية باعتبارها نشاطا محدود المردودية وضعيف العوائد. ويرتبط هذا التصور بعدم امتلاك الطالبة للمعارف والمهارات التي تمكنها من إدراك الإمكانات الاقتصادية الحقيقية للمشاريع المقاولاتية، ما يؤدي إلى بناء صورة ذهنية سلبية قائمة على غياب الثقة في جدوى هذا المسار.

فغياب التنوع في محتوى برامج التعليم والتكوين المقاولاتي وضعف التركيز على الجوانب التطبيقية والمهارية التي تحتاجها الطالبة لمواجهة واقع السوق يزيد من التمثلات السلبية. خاصة عندما يقتصر التكوين على المعرفة النظرية السطحية دون تزويد الطالبة بخبرات عملية أو أمثلة واقعية عن نجاح المشاريع المقاولاتية، كل ذلك يعمق لديها القناعة بأن هذا المجال محفوف بالمخاطر ولا يضمن عوائد اقتصادية ملموسة. كما أن غياب التدريب على أدوات التخطيط المالي، دراسة الجدوى وآليات التسويق والإدارة يجعل الطالبة عاجزة عن تصور إمكانية تحقيق أرباح فعلية، فتترسخ لديها صورة المقاولاتية كمسار غير مربح وضعيف المردودية.

في المقابل، تميل الطالبات اللواتي يعتبرن التعليم المقاولاتي الجامعي كافيا إلى تبني تمثلات أكثر إيجابية، إذ ينظر إلى المقاولاتية كمسار يفتح آفاقا لتحقيق أرباح وفرص اقتصادية فعلية. ويعود ذلك إلى أن التكوين الملائم يزود الطالبة بالأدوات النظرية والعملية

التي تجعلها أكثر قدرة على استشراف الفرص وتجاوز العراقيل، مما يعزز ثقتها بجدوى المقاولاتية كمشروع مستقبلي مربح.

أما المواقف المحايدة، فتعكس حالة من التردد وعدم الحسم، إذ تجد بعض الطالبات أنفسهن بين قناعتين متناقضتين: الأولى تربط بالوعي بالصعوبات التي قد تعترض النشاط المقاولاتي، والثانية تتصل بإمكاناته وفرصه الاقتصادية. ويظهر هذا الموقف أن مستوى التكوين قد يسهم في الحد من التمثلات السلبية، لكنه لا يضمن دائما تكوين رؤية واضحة وحاسمة لدى جميع الطالبات حول ربحية وعوائد هذا النشاط.

بناء على ما سبق، يمكن القول أن كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي الجامعي تأثر بشكل واضح على تمثلات الطالبات الجامعيات لربحية النشاط المقاولاتي. فحين تكون هذه البرامج غير كافية، تنتج تصورات سلبية تجعل من المقاولاتية مجالا محدود الجدوى وضعيف العوائد، في حين أن التكوين الجيد والمتكامل يسهم في بناء تصورات أكثر واقعية وإيجابية، تقوم على إدراك الإمكانات الاقتصادية الحقيقية للمشاريع المقاولاتية. وعليه، فإن الاستثمار في تطوير البرامج التعليمية والتكوينية بالمجال المقاولاتي يعد شرطا أساسيا لتجاوز الصور النمطية السلبية، وتمكين الطالبات من رؤية المقاولاتية كخيار مهني مربح وقابل للتحقق.

جدول رقم (52): يوضح تأثير كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي على تمثلات الطالبة لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

امكانية تحقيق جميع الطموحات / كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كافية	35	89,8	2	5,1	2	5,1	39	100
كافية نوعا ما	70	58,8	22	18,5	27	22,7	119	100
غير كافية	30	11,9	24	9,5	198	78,6	252	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي حيث يرين أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن، وهو موقف تدعمه 78,6% من اللواتي صرحن بعدم كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي المقدمة من طرف الجامعة. في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور تدعمه 89,8% من اللواتي صرحن بكفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي المقدمة من طرف الجامعة.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقفا محايدا، إذ عبرن عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 17,8% من الطالبات اللواتي أفدن بأن برامج التعليم والتكوين المقاولاتي المقدمة من طرف الجامعة كافية نوعا ما.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 168,67 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي يؤثر في تمثلات الطالبة لإمكانية تحقيق جميع الطموحات. وتشير قيمة تاو–س= 0,49 إلى وجود علاقة معنوية ايجابية متوسطة إلى قوية الاتجاه مما يدل على أثر ايجابي واضح، كلما كانت البرامج كافية ارتفع تمثل الطالبات لإمكانية تحقيق جميع طموحاتهن من خلاله.

يتضح من المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه النشاط المقاولاتي ليست موحدة، بل تتوزع وتتأثر وفق إدراكهن لكفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي المقدمة في الجامعة. فجزء معتبر من الطالبات يتبنى تمثلات سلبية ترى في المقاولاتية مجالا غير قادر على الاستجابة لطموحاتهن، وهو تصور يرتبط أساسا بشعورهن بعدم كفاية البرامج التعليمية والتكوينية المقدمة في المجال المقاولاتي، وهذا ما يعكس تأثير محدودية الرصيد المعرفي والتطبيقي على بناء مواقف متشائمة تجاه التجربة المقاولاتية.

فضعف محتوى البرامج الجامعية التعليمية والتكوينية في المجال المقاولاتي لا يقتصر فقط على الجانب المعرفي النظري، بل يمتد إلى غياب التجارب التطبيقية والفرص العملية التي تسمح للطالبة بتجريب ما تتعلمه وتحويله إلى مشاريع واقعية. هذا القصور يولد لديها شعورا بعدم الجاهزية لمواجهة تحديات السوق، ويجعل المقاولاتية تبدو وكأنها فضاء محفوف بالمخاطر أكثر من كونه مجالا لتحقيق الذات. وبمعنى آخر، غياب التكوين المتكامل يزرع بذور الشك والخوف، ويصور المقاولاتية كمغامرة غير مأمونة العواقب بدل أن تكون مسار عملي قابل للتحقق وقادر على تحقيق الغايات والطموحات.

في المقابل، هناك فئة أخرى تنظر بإيجابية إلى النشاط المقاولاتي وتعتبره فرصة لتحقيق الذات والطموحات، ويستند هذا الموقف إلى إدراكهن بأن البرامج الجامعية كافية لتزويدهن بالمعارف والمهارات اللازمة، "فالمدخل التعليمي في السلوك المقاولاتي يقوم على

افتراض أن مدى وجود البرامج التعليمية والتدريبية في الجامعات والمعاهد والمراكز التدريبية حول الممارسة المقاولاتية في أي مجتمع يؤدي إلى إيجاد توجه مقاولاتي فاعل لدى أفراده ويعزز طموحاتهم في المستقبل ويثير دافعيتهم للعمل والانجاز والمبادرة"[1]. مما يعكس دور الجامعة والبرامج التعليمية في إنتاج تمثلات أكثر تفاؤلا حول إمكانية تحقيق الطموحات من خلال المجال المقاولاتي.

فإحساس الطالبة بالكفاية التكوينية يمنحها ثقة أكبر في قدراتها على ابتكار أفكار مشاريع قابلة للتنفيذ، ويجعل المقاولاتية مسار واعد يفتح المجال أمام الاستقلالية الاقتصادية وتحقيق الذات. كما أن هذا الإدراك يعكس تصورا بأن الجامعة تؤدي وظيفة تتجاوز حدود التعليم الأكاديمي، لتصبح فاعلا أساسيا في بناء الطموح المقاولاتي، وداعما رئيسيا لتحويله من مجرد رغبة إلى إمكانية ملموسة قابلة للتحقق.

أما الفئة التي اتخذت موقفا محايدا فتجسد حالة من التردد والحذر في تقييم المقاولاتية، وهو ما يرتبط بتصورهن لبرامج التكوين باعتبارها مقبولة إلى حد ما، لكنها غير قادرة على توفير ضمانات كافية لاتخاذ موقف حاسم. هذا التردد يعكس وضعية انتقالية بين السلبية والإيجابية، ويظهر أن جزيئات بسيطة في إدراك الكفاية قد تحدد طبيعة التمثلات.

بناء على ذلك، يتضح أن تمثلات الطالبات لإمكانية تحقيق طموحاتهن من خلال المقاولاتية مشروطة بمدى كفاية وفعالية التكوين الجامعي في هذا المجال، فكلما كان التكوين غير كاف، ترسخت التمثلات السلبية باعتباره نشاط محدود الجدوى لا يسمح بتحقيق الرغبات والطموحات المستقبلية للطالبة، وكلما كان كافيا وفعالا تعززت التمثلات الإيجابية التي ترى في هذا المجال مساحة واعدة لتحقيق الاستقلالية والنجاح المادي وتجسيد مختلف

1- محمد علي الجودي: نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015/2014، ص 142.

الطموحات. وهذا ما يظهر الدور الحاسم للتكوين الجامعي كمحدد موجه لتمثلات الطالبات، بين التشاؤم والآمال.

6- كفاية وفعالية البرامج الاعلامية.

جدول رقم (53): يوضح تأثير كفاية وفعالية البرامج الإعلامية على تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / كفاية وفعالية البرامج الإعلامية	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كافية وفعالة	107	36,8	122	41,9	62	21,3	291	100
كافية وفعالة نوعا ما	38	29,7	61	47,7	29	22,7	128	100
غير كافية وغير فعالة	8	10,3	46	59	24	30,8	78	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى تباين واضح في تمثلات الطالبات للنشاط المقاولاتي حيث أن 46,1% من الطالبات يتصورن النشاط المقاولاتي متعب، وهو تصور ينسجم مع نسبة 59% من اللواتي صرحن بأن البرامج الإعلامية غير كافية وغير فعالة. في المقابل تعتبر 30,8% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي ممتع، مدعوما بنسبة 36,8% ممن أفدن بكفاية وفعالية البرامج الإعلامية.

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

في حين وصفت 23,1%من المبحوثات أن هذا النشاط ممل، وقد أيدت هذا التصور نسبة 30,8% من الطالبات اللواتي صرحن بعدم كفاية وفعالية البرامج الإعلامية.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 10,98 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن كفاية وفعالية البرامج الإعلامية تعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لطبيعة النشاط المقاولاتي من حيث المتعة والتعب والملل.

يتبين من خلال القراءة الاحصائية للمعطيات وجود اختلاف واضح في تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي، وهو اختلاف يرتبط بشكل وثيق بمدى كفاية وفعالية البرامج الإعلامية الداعمة للمقاولاتية، ويكشف هذا الاختلاف عن الدور المحوري الذي يلعبه الإعلام باعتباره وسيطا رمزيا واجتماعيا في تشكيل الصور الذهنية حول عالم المقاولاتية.

وتبرز المعطيات أن النسبة الأكبر من الطالبات الجامعيات تصنف النشاط المقاولاتي ضمن خانة "المتعب"، وهو ما يعكس تمثلا سلبيا تغلب عليه مشاعر الارهاق الذهني والضغط النفسي المرتبطين بصورة العمل الحر. ويتقاطع هذا التمثل مع فئة واسعة من الطالبات اللواتي يعتبرن أن البرامج الإعلامية الموجهة للتعريف بالمقاولاتية غير كافية وغير فعالة. فضعف الخطاب الإعلامي وغياب البرامج التوعوية التفاعلية، وضعف عرض التجارب الناجحة، وكذا ندرة النماذج القريبة من واقع الطالبات، كلها عوامل تساهم في بناء صورة مشوشة ومثقلة بالعراقيل، حيث تصور المقاولاتية باعتبارها مجالا معقدا ومجهدا، وعبئا نفسيا ومهنيا.

في المقابل تظهر بعض الطالبات الجامعيات تمثلات إيجابية تجاه طبيعة النشاط المقاولاتي، حيث يعتبرنه نشاطا ممتعا ومحفزا، وهو تصور يرتبط بتقييمهن الإيجابي لكفاية

وفعالية البرامج الإعلامية. ويبرز هذا التداخل الدور البنيوي للإعلام في إعادة تشكيل التمثلات، إذ يتيح الإعلام الفعال تقديم المقاولاتية في صورة نشاط ديناميكي، قائم على الإبداع وتحقيق الذات، وليس فقط على المشقة والمخاطرة. فحين يقدم المحتوى الإعلامي بأسلوب مبسط، ويبرز فرص الدعم، ويستحضر قصص نجاح واقعية، يتحول تمثل الطالبات للنشاط المقاولاتي إلى مجال ممتع جذاب يثير الفضول والدافعية الذاتية.

أما الفئة التي وصفت النشاط المقاولاتي بكونه مملا، فيعكس تمثلها هذا حالة من اللامبالاة، وهو تصور يتقاطع مع عدم كفاية وفعالية البرامج الإعلامية، فالخطاب الإعلامي التقليدي أو غير المتجدد قد يسهم في تحويل المقاولاتية إلى فكرة نمطية فاقدة للجاذبية حيث ينظر إلى المقاولاتية كموضوع بعيد عن اهتمامات الطالبات وتطلعاتهن.

وختاما، يمكن القول أن النتائج تبرز وجود علاقة تأثير واضحة بين فعالية البرامج الإعلامية وتمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي، فكلما اتسم الخطاب الإعلامي بالقصور أو الغموض، ترسخت تمثلات سلبية تصور هذا النشاط بالمتعب أو الممل، وتقلل من قيمته كمسار مهني ممكن. وعلى العكس من ذلك، فكلما كانت هذه البرامج كافية، واضحة، وقريبة من الواقع، ازدادت التمثلات الإيجابية التي تصور المقاولاتية كنشاط ممتع ومحفز على الإبداع والمبادرة.

جدول رقم (54): يوضح تأثير كفاية وفعالية البرامج الإعلامية على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / كفاية وفعالية البرامج الإعلامية	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كافية وفعالة	17	23,9	09	12,7	45	63,4	71	100
كافية وفعالة نوعا ما	75	70,8	24	22,6	07	6,6	106	100
غير كافية وغير فعالة	193	82,8	25	10,8	15	6,4	233	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

تكشف معطيات الجدول أن غالبية الطالبات الجامعيات بنسبة 69,5% يتوقعن مواجهة صعوبات في حال إقدامهن على ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو تصور تؤيده 82,8% من اللواتي صرحن بأن البرامج الإعلامية غير كافية وغير فعالة. في المقابل، تتصور 16,3% من الطالبات أنهن لن يواجهن صعوبات عند رغبتهن في إنشاء مشاريعهن الخاصة، وهي رؤية تحظى بدعم 63,4% من الطالبات اللواتي أفدن بكفاية وفعالية البرامج الإعلامية.

أما نسبة 14,1% من الطالبات فقد عبرن عن موقف محايد بخصوص احتمال مواجهة صعوبات في هذا المجال، وهو موقف تؤيده أيضا نسبة 22,6% من الطالبات اللواتي صرحن بأن البرامج الإعلامية كافية وفعالة نوعا ما.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 16,31 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة

إحصائيا، وعليه يمكن القول أن كفاية وفعالية البرامج الإعلامية يعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار النشاط المقاولاتي. وتشير قيمة غاما= 0,19 إلى ارتباط معنوي ايجابي ضعيف الاتجاه مما يدل على أثر محدود.

توضح هذه النتائج أن تمثلات الطالبات الجامعيات لاحتمال مواجهة صعوبات في المجال المقاولاتي تتأثر بشكل واضح بمدى كفاية المعلومات التي تتيحها البرامج الإعلامية. فالإحساس المسبق بالصعوبة لا يرتبط فقط بخصوصيات النشاط المقاولاتي ذاته، بل يعكس أيضا محدودية إسهام وسائل الإعلام في ترسيخ الثقافة المقاولاتية ونشرها على نطاق واسع. إذ أن قصور هذه الوسائل عن توفير معطيات دقيقة وإرشادات عملية حول كيفية إنشاء المؤسسات الخاصة يؤدي إلى خلل في عملية التوجيه والتأطير، وهو ما ينعكس في شكل مواقف يغلب عليها التردد والخوف من خوض التجربة المقاولاتية، بدل تعزيز الثقة والاطمئنان لدى الطالبات بقدراتهن على دخول هذا المجال.

في هذا السياق، يمكن القول أن محدودية الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في نشر الثقافة المقاولاتية لا يقتصر أثرها على المستوى الفردي للطالبات الجامعيات فحسب، بل يمتد ليعيد إنتاج تمثلات اجتماعية سلبية أوسع تجاه المقاولاتية داخل المجتمع. فغياب المعطيات الدقيقة والإرشادات العملية حول كيفية إنشاء المشاريع لا يؤدي فقط إلى إضعاف ثقة الطالبات في قدراتهن، بل يساهم أيضا في ترسيخ صورة نمطية عن المقاولاتية باعتبارها نشاطا محفوفا بالمخاطر وغير مضمون النتائج. وهذا يعكس وظيفة الإعلام بوصفه آلية أساسية لإعادة إنتاج التصورات الجماعية، فحين يعجز عن أداء دوره التوعوي والتثقيفي، تتحول المقاولاتية في من فرصة للتنمية وتحقيق الذات إلى مجال ينظر إليه بكثير من التوجس والريبة. ومن ثم، فإن ضعف الدور الإعلامي لا يساهم فقط في إعاقة الاندماج الفردي للطالبات في عالم المقاولاتية، بل يرسخ أيضا ثقافة اجتماعية عامة تفتقر إلى الحافزية والإقدام على خوض التجارب الريادية.

فالسياسات الإعلامية الرسمية تلعب دورا محوريا في صياغة التمثلات الاجتماعية حول المقاولاتية، سواء عبر ما تبثه من مضامين أو عبر ما تغفله من موضوعات. فعندما تفتقر هذه السياسات إلى رؤية واضحة لتوظيف الإعلام كأداة لنشر الثقافة المقاولاتية، فإنها تساهم بشكل غير مباشر في إضعاف الوعي الجماعي حول فرص هذا المجال وإمكاناته التنموية. كما أن التركيز على الخطاب التوجيهي العام دون تقديم محتوى عملي دقيق حول آليات إنشاء المشاريع يؤدي إلى إنتاج معرفة سطحية لا تمكن الطالبات من بناء تصورات واقعية ومطمئنة.

في المقابل، نجد أن الفئة التي تنظر بإيجابية إلى هذا النشاط تستند في موقفها إلى توفر قنوات إعلامية تعتبرها قادرة على تزويدها بالمعطيات الضرورية، حيث يعتبر الإعلام من أبرز الوسائل الداعمة لمسارات التنمية بمختلف أشكالها ومجالاتها. فهو "يخلق تلك الثقافة التنموية في أوساط المجتمع عن طريق انتهاجه لسياسة إعلامية توعوية، توجه السامع أو القارئ أو المشاهد إلى فعل أو القيام بأنشطة تسهم في دفع عجلة التنمية في مختلف المجتمعات، وعليه اتجهت كبرى الدول الاقتصادية إلى إرساء إعلام اقتصادي يوظف مختلف وسائله وأدواته من أجل توفير المعلومة حول مختلف المعطيات ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي مما يتيح للفاعلين الاقتصاديين خصوصا المقاولين وأرباب العمل فهم البيئة المحيطة بهم وما تحمله من رهانات وتطورات ومشاكل وعراقيل"[1].

وفي هذا السياق، فإن قدرة ونجاح السياسات الإعلامية الرسمية على إدماج البعد المقاولاتي ضمن استراتيجياتها الاتصالية يساهم في تعزيز رأس المال الرمزي للمقاولاتية داخل المجتمع، مما يجعلها تقدم كخيار تنموي واعد لا كمجال محفوف بالمخاطر. وعلى هذا الأساس، تعد وسائل الإعلام والاتصال، من خلال دورها في توجيه الرأي العام ونشر

1- عبد الرؤوف بوعزة: المقاولة عند الشباب الجزائري بين متطلبات اكتساب الهوية المهنية وثقافة المجتمع دراسة ميدانية بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب JESNA فرع ولاية برج بوعريريج، مرجع سبق ذكره، ص 360.

الثقافة المقاولاتية، من أهم العوامل التي تساهم في ترسيخ تمثلات إيجابية تجاه المقاولاتية وتشجيع الأفراد، ولا سيما الشباب الجامعي، على تبنيها والانخراط فيها.

أما المواقف المحايدة فتمثل حالة وسطية تعبر عن تردد ناجم عن إدراك نسبي للمعلومة، حيث لا ينظر إليها باعتبارها لا غائبة كليا ولا كافية تماما، مما يؤدي إلى بروز مواقف متذبذبة بين التفاؤل والحذر.

وعليه، يمكن الاستنتاج أن اختلاف تمثلات الطالبات تجاه المقاولاتية يتأثر بدرجة كبيرة بطبيعة مخرجات الحقل الإعلامي ودوره في صياغة التصورات الاجتماعية. ففي حال غياب المعطيات والمعلومات الواضحة حول هذا المجال، أو ضعف تناول وسائل الإعلام لقضايا المقاولاتية، تبرز تمثلات سلبية تصور المقاولة كنشاط محفوف بالصعوبات والمخاطر، مما يعمق مشاعر التردد والخوف بدل الطموح والإقدام. في المقابل، كلما أحسنت وسائل الإعلام والاتصال الترويج لثقافة المقاولاتية عبر تقديم معطيات دقيقة ومعلومات واضحة وكذا إبراز النماذج النسائية الناجحة في هذا المجال، شجع ذلك في ترسيخ تمثلات إيجابية لدى الطالبات وساهم في تشجيعهن على خوض تجربة إنشاء مشاريعهن الخاصة بثقة أكبر دون التفكير في الصعوبات والعراقيل. فالمعلومة في هذا السياق لا تعد مجرد أداة للتثقيف، بل آلية محورية لإعادة تشكيل المواقف وبناء الثقة. وتحويل المقاولاتية إلى مجال واعد لتحقيق الطموح والنجاح.

جدول رقم (55): يوضح تأثير كفاية وفعالية البرامج الإعلامية على تمثلات الطالبات لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / كفاية وفعالية البرامج الإعلامية	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كافية وفعالة	60	84,5	03	4,2	08	11,3	71	100
كافية وفعالة نوعا ما	15	14,1	30	28,3	61	57,6	106	100
غير كافية وغير فعالة	19	8,1	24	10,3	190	81,6	233	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلا سلبيا تجاه النشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية إذ يتصورن أنه غير مربح، وهو موقف تدعمه 81,6% من اللواتي صرحن بعدم كفاية وعدم فعالية البرامج الإعلامية. في المقابل أفادت 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية تمثل فرصة لتحقيق الأرباح، وقد حظى هذا التصور بدعم 84,5% من اللواتي أفدن بأن البرامج الإعلامية كافية وفعالة.

أما نسبة 13,9% من الطالبات فقد أعربن عن موقف محايد بخصوص ربحية النشاط المقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 28,3% من اللواتي أفدن بأن البرامج الإعلامية كافية وفعالة نوعا ما.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا^2= 16,35 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة

إحصائيا، وعليه يمكن القول أن كفاية وفعالية البرامج الإعلامية تؤثر في تمثلات الطالبة لربحية النشاط المقاولاتي. كما تشير قيمة غاما= 0,19- إلى وجود علاقة معنوية عكسية ضعيفة الاتجاه مما يدل على أثر سلبي محدود.

تكشف المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات لربحية النشاط المقاولاتي تتوزع بين ثلاثية واضحة: تمثلات سلبية، إيجابية، وأخرى محايدة. هذا التوزع متأثر بمدى توفير البرامج الإعلامية للمعلومات الكافية حول كيفية إنشاء المشاريع الخاصة.

إذ تبنت غالبية الطالبات تصورات سلبية تجاه مردودية النشاط المقاولاتي، حيث ينظرن إليه كخيار ضعيف الجدوى. ويعود هذا الموقف بدرجة كبيرة إلى قصور الوسائل الإعلامية في توفير المعلومات الكافية حول كيفية إنشاء المشاريع الخاصة، وهو ما يؤكد أن للإعلام دور محوري في تشكيل تمثلات الطالبات لربحية المقاولاتية، سواء عبر إغناء معارفهن وتعزيز ثقتهن، أو من خلال تكريس الشكوك نتيجة ضعف المحتوى المعروض.

أما الفئة التي عبرت عن تمثلات إيجابية، فهي في الغالب الأكثر استفادة من محتوى إعلامي يقدم معلومات عملية أو يروج لتجارب ناجحة، مما يجعلها أكثر استعدادا لرؤية المقاولاتية كمسار مربح وقابل للتحقق. هذا يبين أن الإعلام يمكن أن يعمل كوسيط لإعادة إنتاج الأمل والطموح، أو بالعكس كآلية لترسيخ الشكوك.

كما يبرز أن بعض الطالبات يتبنين مواقف مترددة أو محايدة، وهو ما يمكن فهمه كسلوك ناتج عن تعرضهن لخطاب إعلامي متذبذب، يراوح بين التبشير بجدوى المقاولاتية وبين الاكتفاء بتقديم معطيات سطحية. من هنا يتضح أن الإعلام لا يؤدي فقط وظيفة إخبارية، بل يسهم في إعادة تشكيل البنى الذهنية للطالبات وتحديد مسارات تمثل الفعالية الاقتصادية للنشاط المقاولاتي، عبر ما يوفره من معاني، وما يفتحه أو يغلقه من آفاق للخيال الاجتماعي.

يتضح من المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات لربحية النشاط المقاولاتي ليست نابعة من تجارب فردية معيشة بقدر ما هي نتاج لتأثير الوسط الإعلامي والاتصالي. فالبرامج الإعلامية الوطنية بما تتيحه أو تحجبه من معلومات، تشكل مرجعا أساسيا في بناء تصورات الطالبات حول جدوى النشاط المقاولاتي وقدرته على تحقيق أرباح. فكلما اتسم الخطاب الإعلامي بالفقر في المعلومة أو غياب التوجيه العملي، ترسخت لدى الطالبات تمثلات سلبية تنظر إلى المقاولاتية كخيار محفوف بالمخاطر وضعيف المردودية. في المقابل، عندما يقدم الإعلام محتوى غنيا بالمعلومات ويروج لتجارب ناجحة في إنشاء المشاريع، فإنه يفتح المجال أمام بناء تمثلات إيجابية تجعل من النشاط المقاولاتي بديلا واقعيا لتحقيق الاستقلالية المالية والطموح الفردي. ومن ثم، يتضح أن الإعلام والاتصال يؤديان دورا محوريا في إعادة تشكيل تمثلات الطالبات المتعلقة بالمردودية المالية للنشاط المقاولاتي، حيث يساهم إما في تعزيز الثقة وإنتاج دافعية إيجابية، أو في إعادة إنتاج تمثلات سلبية قائمة على انعدام الوضوح وضعف المصداقية.

جدول رقم (56): يوضح تأثير كفاية وفعالية البرامج الإعلامية على تمثلات الطالبات لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

إمكانية تحقيق جميع الطموحات / كفاية وفعالية البرامج الإعلامية	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كافية وفعالة	45	63,4	10	14,1	16	22,5	71	100
كافية وفعالة نوعا ما	55	51,9	18	17	33	31,1	106	100
غير كافية وغير فعالة	35	15	20	8,6	178	76,4	233	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	71	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي حيث يرين أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن، وهو موقف تدعمه 76,4% من اللواتي صرحن بأن البرامج الإعلامية غير كافية وغير فعالة. في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور تدعمه 63,4% من اللواتي أفدن بفاعلية وكفاية البرامج الإعلامية.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقفا محايدا، إذ عبرن عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 17% من الطالبات اللواتي صرحن بأن البرامج الإعلامية كافية وفعالة نوعا ما.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 20,28 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة

إحصائيا، وعليه يمكن القول أن كفاية وفعالية البرامج الإعلامية تؤثر على تمثلات الطالبة لقدرة المقاولاتية على تحقيق جميع الطموحات.

تظهر هذه المعطيات إلى أن تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه النشاط المقاولاتي تتوزع بين مواقف سلبية وإيجابية ومحايدة، وهو ما يعكس بالأساس أثر الوسائل الإعلامية في تشكيل الصورة الذهنية حول هذا النشاط.

فغالبية الطالبات تبنت تمثلات سلبية باعتبار المقاولاتية مسار غير قادر على تحقيق الطموحات الفردية، وهو تصور يرتبط بضعف أو غياب المعلومة الإعلامية المتاحة، الأمر الذي يخلق لدى الطالبة شعورا بعدم اليقين ويعزز المخاوف من المخاطر والفشل وعدم تحقيق الطموحات.

هذا النقص في المعلومة الإعلامية يؤدي إلى أثر سلبي مباشر على تمثلات الطالبات لقدرة المقاولاتية على تحقيق الطموحات والرغبات الفردية. فغياب الشرح الكافي لآليات إنشاء المشاريع ومصادر التمويل وإمكانيات النجاح يجعل صورة المقاولاتية غامضة وغير واضحة المعالم، الأمر الذي يدفع الطالبة إلى التشكيك في جدواها العملية. كما يرسخ هذا الوضع إحساسا بأن المجال محفوف بالمخاطر، ويضعف من ثقة الطالبات في إمكانية بلوغ تطلعاتهن عبر هذا المسار، مما يحول المقاولاتية في مخيال الطالبات إلى خيار غير مضمون النتائج بدل أن تكون مسارا لتحقيق الذات والطموح.

في المقابل، فإن الفئة التي تبنت تمثلات إيجابية التي تعتبر المقاولاتية فرصة لتحقيق الطموحات، وهو تصور يجد جذوره في وجود محتوى إعلامي يقدم معطيات أو شواهد ملموسة حول كيفية إنشاء المشاريع الخاصة، مما يعزز الثقة ويجعل من المقاولاتية خيارا ممكنا ومشروعا.

فتوفير وسائل الإعلام والاتصال لمعلومات كافية وموثوقة حول آليات إنشاء المشاريع وإمكانيات نجاحها يسهم بشكل مباشر في بناء تمثلات أكثر إيجابية لدى الطالبات. فحين تقدم نماذج واقعية لقصص نجاح مدعومة بمعطيات دقيقة عن مراحل التأسيس والتمويل والتسويق، يتولد لدى الطالبة شعور بالقدرة على تحويل الطموحات إلى واقع ملموس. كما يعزز هذا النوع من الخطاب الإعلامي الثقة بالنفس، ويجعل من المقاولاتية خيارا عمليا لتحقيق الاستقلالية والارتقاء الاجتماعي، بدلا من أن تظل مجرد فكرة محفوفة بالغموض والمخاطر.

أما الموقف المحايد، فيمكن فهمه باعتباره تعبيرا عن حالة من التردد والتذبذب في التمثلات، حيث لم تتبلور قناعة راسخة لدى هذه الفئة حول جدوى النشاط المقاولاتي. ويعود هذا التردد إلى تعرض الطالبات لخطاب إعلامي متناقض: تارة يوفر معلومات جزئية لا تكفي لتكوين صورة واضحة، وتارة يعكس نماذج نجاح لا تجد بالضرورة ما يدعمها في الواقع المعاش.

بناء على ذلك، يمكن القول أن التفاوت في تمثلات الطالبات يعكس بدرجة كبيرة مدى كفاية وفعالية الوسائط الإعلامية في نقل المعرفة حول المقاولاتية. فالإعلام لا يكتفي بوظيفة نقل المعلومات، بل يسهم في إعادة إنتاج التمثلات حول هذا المجال، إما عبر تكريس صورة سلبية قائمة على الخوف واللايقين وعدم القدرة على تحقيق الطموحات، أو عبر ترسيخ صورة إيجابية تفتح المجال لبناء الطموح والثقة في هذا المسار. ومن هذا المنطلق، يمكن القول أن تمثل الطالبات الجامعيات للمقاولاتية لا يبنى فقط على معطيات اقتصادية أو واقعية، بل يتشكل أيضا من خلال الخطاب الإعلامي وما يحمله من صور ورموز ومعان، وهو ما يستدعي إعادة النظر في طبيعة البرامج الاعلامية الموجهة للمرأة الجامعية، والعمل على تطوير محتوى أكثر تفاعلية وواقعية، قادر على تفكيك الصور السلبية، وتعزيز تمثلات إيجابية تشجع على الانخراط الواعي والمتوازن في عالم ريادة الأعمال.

استنتاج الفرضية الثانية:

من خلال تحليلنا للجداول الخاصة بالفرضية الثانية المتمثلة في: "تؤثر البيئة التنظيمية على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي".

يتضح أن المحددات التنظيمية المرتبطة بالمقاولاتية وأجهزة دعمها تؤثر بشكل واضح على تمثلات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي. إذ أظهرت النتائج المتحصل عليها أن تمثلات الطالبات الجامعيات حول طبيعة النشاط المقاولاتي، وامكانية مواجهة الصعوبات عند اختياره، وكذا ربحيته ومدى قدرته على تحقيق طموحاتهن المستقبلية، تتأثر بشكل واضح بالبيئة التنظيمية، وقد أبرزت المعطيات ما يلي:

1- معرفة أجهزة الدعم والمرافقة التي تهتم بالمقاولاتية:

- عبرت أغلب المبحوثات 61,2% عن عدم اطلاعهن على مختلف أجهزة الدعم والمرافقة المرتبطة بالمقاولاتية والاستثمار. وهذا ما يجعل من هذا النشاط مرادفا للتعب والمشقة 46,1% والملل 23,1%. فغياب هذا الاطلاع يسهم في ترسيخ تمثلات سلبية تصور المقاولاتية كنشاط متعب وممل.

- عبرت معظم الطالبات الجامعيات 82,8% عن عدم اطلاعهن على مختلف أجهزة الدعم والمرافقة المرتبطة بالمقاولاتية والاستثمار، وهو ما ينتج تمثلات سلبية مسبقة تختزل النشاط المقاولاتي في كونه مسارا محفوفا بالعراقيل والصعوبات 69,5%. فغياب المعلومة وضعف المعرفة بتلك الأجهزة يؤدي إلى تضخيم صورة الصعوبات المتوقعة وإضعاف الثقة في إمكانية النجاح في هذا المجال.

- صرحت غالبية الطالبات 71,1% أنه ليست لديهن معرفة كافية بأجهزة الدعم والمرافقة، وهذا ما يعمق تمثلاتهن السلبية حول ربحية النشاط المقاولاتي حيث تعتبرنه نشاط غير مربح 63,2%. فغياب المعلومة يؤدي إلى تعزيز التمثلات السلبية، إذ تميل الطالبة إلى تصور

المقاولة على أنها مشروع محفوف بالمخاطر، ضعيف الجدوى الاقتصادية وقليل الربحية. وهو ما يؤكد الدور المحوري للرأسمال المعرفي في إعادة تشكيل المواقف والتصورات حول المقاولاتية بين الطالبات الجامعيات.

– أشارت نسبة كبيرة من الطالبات 76,2% عن عدم اطلاعهن على مختلف أجهزة الدعم والمرافقة الخاصة بالمقاولاتية. الأمر الذي يعزز تشكل تمثلات سلبية لديهن تجعل النشاط المقاولاتي يبدو غير قادر على تحقيق الطموحات 55,4%. فكلما انخفض مستوى المعرفة بهيئات ومؤسسات الدعم والمرافقة ارتبطت التمثلات بالتصورات الاجتماعية التقليدية التي تؤكد المخاطر والعراقيل وتقلل من إمكانية تحقيق الطموح.

2- فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة:

– أشارت نسبة معتبرة من الطالبات 55% إلى أن عدم فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة. يعزز تشكل تمثلات سلبية لديهن تجعل النشاط المقاولاتي يبدو نشاطا مرهقا 46,1% وممملا 23,1%، فحين تكون هذه الأجهزة غير فعالة، تسود تمثلات سلبية أو فاترة تصور المقاولاتية كنشاط متعب أو ممل.

– صرحت أغلبية الطالبات الجامعيات 82,3% بعدم فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة وهذا ما يسهم في تكوين تمثلات سلبية تجعل النشاط المقاولاتي يبدو مجالا محفوفا بالعراقيل والصعوبات 69,5%. فحينما تكون هذه الأجهزة غير قادرة على توفير الدعم والمساندة اللازمة، سواء من خلال التمويل، التكوين أو المتابعة، فإن ذلك ينعكس سلبا على تصورات الطالبات، إذ يزيد من مخاوفهن وتمثلاتهن لاحتمال مواجهة العراقيل.

– أشارت معظم الطالبات 72,3% إلى أن أجهزة الدعم والمرافقة غير فعالة، الأمر الذي يعزز تشكل تمثلات سلبية لديهن حول الجدوى الاقتصادية للنشاط المقاولاتي اعتباره نشاط غير مربح 63,2%. فكلما تأكدت الطالبات من ضعف أو غياب الدعم الكافي والمناسب

من أجهزة الدعم والمرافقة من حيث التكوين، التمويل والتتبع. برزت لديهن تمثلات سلبية، حيث ينظر إلى المقاولاتية كخيار اقتصادي غير مربح وغير قادر على تحقيق الثروة والاستقلالية المالية.

– صرحت نسبة كبيرة من الطالبات 73,9% بعدم قدرة أجهزة الدعم والمرافقة على توفير الدعم اللازم، وهذا ما يدفعهن إلى تبني تمثلات تميل نحو السلبية، ويولد شعورا لديهن بأن المقاولاتية عاجزة عن تلبية تطلعاتهن 55,4%، سواء من حيث الاستقرار المهني أو تحقيق التطلعات الاجتماعية والاقتصادية. فكلما ضعفت فعالية هذه الأجهزة أو عجزت عن توفير المساندة للطالبات، تعززت التمثلات السلبية لديهن التي ترى في النشاط المقاولاتي مجالا محدود الجدوى وغير قادر على تلبية التطلعات.

3– عدالة وشفافية آليات التمويل:

– عبرت أغلبية الطالبات 51,7% عن عدم عدالة وشفافية آليات التمويل، وبذلك اتسمت تمثلاتها تجاه النشاط المقاولاتي بالسلبية، إذ تنظر إليه باعتباره مجالا شاقا مرهقا 46,1% يفتقر إلى الجاذبية 23,1%. فغياب الثقة في هذه الآليات يساهم في ترسيخ تمثلات سلبية تصور المقاولاتية كنشاط متعب وممل.

– أعربت غالبية الطالبات الجامعيات 78,8% عن أن عدم عدالة وشفافية آليات التمويل يسهم في بناء تمثلات سلبية لديهن حول النشاط المقاولاتي تصنفه كمسار مليء بالصعوبات والعراقيل 69,5%. فحين ينظر إلى التمويل على أنه غير ميسر للجميع أو يخضع للإقصاء والمحاباة، تميل تمثلات الطالبات إلى السلبية، حيث ينظر إلى النشاط المقاولاتي كمجال مليء بالعقبات والصعوبات التي تحد إمكانية ولوجه.

– أكدت معظم الطالبات 67,8% على أن آليات التمويل غير عادلة وغير شفافة، وهو ما يعزز تبني تمثلات سلبية تجعل النشاط المقاولاتي يبدو غير مربح وضعيف الجدوى المادية

63,2%. فكلما اتسمت لآليات التمويل بالانغلاق اتجهت تمثلات الطالبات نحو السلبية حيث ينظر إلى المقاولاتية كنشاط ضعيف الجدوى الاقتصادية وغير مربح.

– أكدت نسبة كبيرة من الطالبات 65,2% بأن عدم عدالة وشفافية آليات تمويل المشاريع الخاصة تؤدي إلى تشكل تصور سلبي للنشاط المقاولاتي تصنفه كمجال لا يتيح لهن تحقيق جميع الطموحات والتطلعات 55,4%. فكلما ارتبطت هذه الآليات بالتعقيد، التفاوت والمحسوبية، مالت تمثلات الطالبة الجامعية نحو السلبية، حيث تصور المقاولاتية لديها بأنها ليست مجالا لتحقيق طموحاتها وتطلعاتها المستقبلية، بل مجالا مقيدا بحدود وإقصاءات.

4- التكوين الجامعي في المقاولاتية:

– صرحت غالبية الطالبات الجامعيات 52,5% عن عدم استفادتهن من الدروس المقدمة في مجال المقاولاتية بالجامعة، وهو ما يدفعهن إلى تبني تمثلات سلبية تصنف النشاط المقاولاتي ضمن خانة المجالات المتعبة 46,1% والمملة 23,1%. فالإشكال لا يكمن في وجود التكوين من عدمه، بل في طبيعته ومضمونه ومدى الاستفادة منه ومن محتواه. حيث يؤدي الطابع النظري والروتيني للدروس إلى ترسيخ الصور السلبية.

– أكدت غالبية الطالبات 82,3% أنهن لم يستفدن من الدروس المقدمة في المقاولاتية بالجامعة وهو ما يدفعهن إلى تبني تمثلات سلبية تختزل النشاط المقاولاتي في كونه مجالا محفوفا بالصعوبات والعراقيل 69,5%. فعدم الاستفادة الفعلية من الدروس الجامعية المقدمة في هذا المجال، نتيجة لطابعها النظري المجرد، وغياب الأبعاد التطبيقية والميدانية التي تسمح بربط المعرفة الأكاديمية بالواقع العملي، يسمح بهيمنة التمثلات السلبية للمقاولاتية لدى الطالبات الجامعيات، ويرسخ صورة النشاط المقاولاتي كمسار مليء بالعقبات وكمغامرة محفوفة بالعراقيل ومهددة بالفشل.

– أعربت معظم الطالبات 69,6% عن عدم استفادتهن من الدروس المقدمة في مجال المقاولاتية بالجامعة، وهو ما يولد لديهن تصورات سلبية تجعل هذا النشاط يبدو غير مضمون النتائج ومحدود الجدوى الاقتصادية 63,2%. فعدم الاستفادة الفعلية من الدروس المقدمة يرسخ صورة المقاولاتية كمسار غير مربح وضعيف الجدوى، ويضعف من ثقة الطالبة بفرص الربح ومردودية النشاط المقاولاتي.

– صرحت أكثرية الطالبات 64,1% بأن عدم استفادتهن من الدروس المقدمة في المقاولاتية بالجامعة يسهم في تكوين تمثلات سلبية تصور النشاط المقاولاتي باعتباره غير قادر على تلبية طموحاتهن أو تحقيق آمالهن المستقبلية 55,4%. فعدم استفادة الطالبة من هذه الدروس المقدمة يدفعها إلى تصور بأن ولوج عالم المقاولاتية لن يمكنها من تحقيق مسار مهني يلبي طموحاتها ورغباتها.

5– كفاية برامج التعليم والتكوين الجامعي في المقاولاتية:

– أكدت نسبة كبيرة من الطالبات 58,3% بأن برامج التكوين والتعليم المقاولاتي التي توفرها الجامعة غير كافية، وهو ما يعزز تبني تمثلات سلبية تجعل النشاط المقاولاتي في نظرهن يبدو مجلا مرهقا 46,1% ومملا 23,1%، فضعف التكوين وعدم فعاليته يسهم في ترسيخ تمثلات سلبية، حيث تنظر الطالبة إلى النشاط المقاولاتي باعتباره نشاطا متعبا ومملا.

– أكدت غالبية الطالبات الجامعيات 77,8% أن عدم كفاية برامج التكوين والتعليم المقاولاتي التي توفرها الجامعة يولد لديهن تصورات سلبية حول النشاط المقاولاتي، ويجعل هذا المجال يبدو محفوفا بالصعوبات والعقبات 69,5%. فضعف وعدم كفاية التكوين والتعليم المقاولاتي يؤدي إلى تعزيز تصورات سلبية تجعل من المقاولاتية مجالا مليئا بالعراقيل والمخاطر غير المضمونة.

– صرحت غالبية الطالبات 74,6% بأن برامج التكوين والتعليم المقاولاتي التي توفرها الجامعة غير كافية، وهو ما يسهم في تبني تمثلات سلبية لربحية النشاط المقاولاتي، بتصنيفه كمسار غير مربح وعديم العوائد المالية الملموسة 63,2%. فعندما تكون هذه البرامج غير كافية، تنتج تصورات سلبية تجعل من المقاولاتية مجالا محدود الجدوى لا يسمح بتحقيق النجاح المادي.

– صرحت نسبة كبيرة من الطالبات 78,6% بعدم كفاية برامج التعليم والتكوين المقاولاتي المقدمة من طرف الجامعة، الأمر الذي يعزز تشكل تمثلات سلبية لديهن ترى في المقاولاتية مجالا غير قادر على الاستجابة لطموحاتهن 55,4%. فكلما كان التكوين غير كاف، ترسخت التمثلات السلبية باعتباره نشاط محدود الجدوى لا يسمح بتحقيق الرغبات والطموحات المستقبلية للطالبة.

6- كفاية وفعالية البرامج الإعلامية:

– أشارت نسبة معتبرة من الطالبات 59% إلى أن عدم كفاية وفعالية البرامج الإعلامية، يعزز تشكل تمثلات سلبية لديهن تجعل النشاط المقاولاتي يبدو نشاطا مرهقا 46,1% ومملا 23,1%، فكلما اتسم الخطاب الإعلامي بالقصور أو الغموض، ترسخت تمثلات سلبية تصور هذا النشاط على أنه متعب أو ممل، وتقلل من قيمته باعتباره مسارا مهنيا ممكنا.

– صرحت أغلبية الطالبات الجامعيات 82,8% بأن المعلومات التي تتيحها البرامج الإعلامية حول المقاولاتية غير كافية وغير فعالة، وهو ما يدفعهن إلى تبني تمثلات سلبية تسهم في ترسيخ صورة نمطية عن المقاولاتية باعتبارها نشاطا محفوفا بالمخاطر والعراقيل 69,5%. فعندما تفتقر السياسات الإعلامية إلى رؤية واضحة لتوظيف الإعلام كأداة لنشر الثقافة المقاولاتية، فإنها تساهم بشكل غير مباشر في إضعاف الوعي الجماعي حول فرص هذا المجال وإمكاناته التنموية، كما تسمح ببروز تمثلات سلبية تجعل المقاولاتية تصور في

ذهن الطالبات كنشاط محفوف بالصعوبات والمخاطر، مما يعمق مشاعر التردد والخوف بدل الطموح والإقدام.

– أكدت غالبية الطالبات 81,6% بأن عدم كفاية وفعالية البرامج الإعلامية يعزز تكوين تصورات سلبية حول جدوى النشاط المقاولاتي وقدرته على تحقيق الأرباح، حيث ينظر إليه كخيار عديم الجدوى المالية وغير ربحي 63,2%. فكلما اتسم الخطاب الإعلامي بالفقر في المعلومة أو غياب التوجيه العملي، ترسخت لدى الطالبات تمثلات سلبية تنظر إلى المقاولاتية كخيار ضعيف المردودية لا يسمح بتحقيق الاستقلالية المالية والأرباح.

– أعربت نسبة كبيرة من الطالبات 76,4% عن أن عدم كفاية وفعالية البرامج الإعلامية المقدمة للتعريف بالنشاط المقاولاتي يؤدي إلى تبني تصور سلبي حول المقاولاتية حيث يصور كمسار غير قادر على تحقيق الطموحات 55,4%. فضعف أو غياب المعلومة الإعلامية، يخلق لدى الطالبة الجامعية شعورا بعدم اليقين ويعزز المخاوف من الفشل وعدم تحقيق الآمال والطموحات.

وبناء على ما سبق، يتأكد أن الفرضية الثانية قد تحققت، حيث أثبتت الدراسة أن المحددات التنظيمية بمختلف أبعادها (المعرفة بآليات الدعم، فعالية الهيئات، شفافية التمويل، جودة التكوين الجامعي، كفاية البرامج التعليمية وفعالية الوسائط الإعلامية)، تمثل عاملا جوهريا يسهم بشكل واضح في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي. مع التأكيد على أن هذه التمثلات يغلب عليها الطابع السلبي أكثر من الطابع الإيجابي.

الفصل الثامن:
تأثير المحددات الشخصية للطالبات على تمثلاتهن للنشاط المقاولاتي

تمهيد:

نهدف من خلال عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالمحددات الشخصية للطالبات الجامعيات بجامعة أكلي محند أولحاج–البويرة– إلى الكشف عن تأثير هذه المحددات في تشكيل تمثلات الطالبات تجاه النشاط المقاولاتي. وذلك في إطار السعي إلى فهم الكيفية التي تساهم بها هذه المحددات في تشكيل المواقف والتصورات المرتبطة بمجال المبادرة الفردية والعمل الحر. فالمحددات الذاتية بما تتضمنه من أبعاد شخصية، نفسية ومعرفية على غرار الثقة بالنفس، الطموح الشخصي، الدافعية والرغبة في التميز والاستقلالية، الإيمان بالقدرات الذاتية والاستعداد لتحمل المسؤولية والمخاطرة، تشكل إطارا محددا لتفاعل الطالبة الجامعية مع محيطها الاقتصادي والاجتماعي، كما تسهم في توجيه تمثلاتها لمفهوم المقاولاتية وتقديرها لإمكانيات الانخراط الفعلي في هذا المجال مقارنة بالمسار الوظيفي التقليدي. ومن ثم، فإن دراسة وتحليل هذه المحددات يسمح بفهم أعمق لطبيعة العوامل الشخصية التي تفسر تباين التمثلات بين الطالبات، وما إذا كانت هذه التمثلات تتجه نحو الإيجابية والانفتاح على المبادرة الحرة أو نحو التحفظ والتوجس منها.

وعليه، تكتسي دراسة هذه العوامل أهمية بالغة في تفكيك البنى الذهنية والقيمية التي تؤطر علاقة الطالبة بالمقاولاتية، كما تتيح إمكانية تحليل الآليات الذاتية والشخصية التي تؤثر على اختياراتها المهنية المستقبلية. وبناء على ذلك، تم في هذا الإطار توظيف مجموعة من المؤشرات المستقلة قصد معرفة أثر المحددات الشخصية على تمثلات الطالبات الجامعيات، تمثلت أساسا في:

- امتلاك الرغبة والميول.
- الثقة بالنفس.
- القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

- الرغبة في التفوق والتميز.

- امتلاك المهارات الإدارية والتقنية.

- تفضيل المسار المقاولاتي أو المسار الوظيفي.

وربطها بالمؤشرات التابعة التالية:

- تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي.

- تمثلات الطالبات الجامعيات لاحتمال مواجهة الصعوبات.

- تمثلات الطالبات الجامعيات لربحية النشاط المقاولاتي.

- تمثلات الطالبات الجامعيات لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

1- امتلاك الرغبة والميول.

جدول رقم (57): يوضح تأثير امتلاك الطالبة للرغبة والميول على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / امتلاك الرغبة والميول	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تمتلك	125	94,7	7	5,3	/	/	132	100
مترددة	24	33,8	42	59,2	5	7	71	100
لا تمتلك	4	1,4	180	61,2	110	37,4	294	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

يشير الاتجاه العام للجدول إلى اختلاف واضح في تمثلات الطالبات للنشاط المقاولاتي حيث أن 46,1% من الطالبات يتصورن النشاط المقاولاتي متعب، وهو تصور ينسجم مع نسبة 61,2% ممن صرحن بعدم امتلاكهن للرغبة أو الميول لولوج عالم المقاولة مستقبلا. في المقابل تعتبر 30,8% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي ممتع، مدعوما بنسبة 94,7% ممن أفدن بامتلاكهن للرغبة والميول لخوض تجربة المقاولة مستقبلا.

في حين وصفت 23,1%من المبحوثات أن هذا النشاط ممل، وقد أيدت هذا التصور نسبة 37,4% من الطالبات اللواتي لا يمتلكن الرغبة أو الميول لولوج عالم المقاولة مستقبلا.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 210,36 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين امتلاك الطالبات للرغبة والميول لولوج عالم المقاولاتية وبين تمثلاتهن لطبيعة النشاط المقاولاتي من حيث المتعة والتعب والممل.

تظهر المعطيات إلى أن الرغبة والميول نحو ولوج عالم المقاولة يؤثر بشكل مباشر في تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي. إذ يتبين أن الطالبات اللواتي لا يبدين استعدادا أو اهتماما بخوض تجربة المقاولة يملن في الغالب إلى إضفاء تمثلات سلبية غير محفزة على هذا النشاط، سواء من خلال اعتباره نشاطا متعبا أو مملا.

فتمثل النشاط المقاولاتي كنشاط متعب يرتبط أساسا بضعف الرغبة في الانخراط فيه، حيث يعاد تأويل المقاولة من زاوية العبء والمسؤولية والضغط المهني، ويعكس هذا التصور موقفا نفسيا واجتماعيا يتسم بالتردد والتحفظ، يجعل الطالبة تميل إلى الابتعاد عن المجال قبل اختياره فعليا.

كما أن تصور النشاط المقاولاتي بالممل يعكس بدوره أثرا واضحا لغياب الرغبة والميول، إذ يؤدي عدم الاهتمام المسبق بهذا المجال إلى نوع من الانسحاب الرمزي، حيث

تصور المقاولة كفضاء يفتقر إلى الجاذبية والمعنى، لا يتقاطع مع تطلعات الطالبات المهنية أو تصوراتهن للمستقبل.

في المقابل، تكشف المعطيات أن توفر الرغبة والميول يشكل شرطا أساسيا لبناء تمثلات إيجابية للنشاط المقاولاتي، حيث ينظر إليه، في هذه الحالة، كنشاط ممتع يتيح إمكانيات الإبداع والاستقلالية وتحقيق الذات. ويبرز ذلك أن الرغبة لا تأتي كنتيجة للتمثل، بل تؤدي دورا بنيويا في إعادة تعريف النشاط المقاولاتي وإضفاء معنى إيجابي عليه.

تبرز المعطيات السابقة عن وجود علاقة تأثير واضحة بين الرغبة والميول الذاتي لولوج عالم المقاولاتية وتمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي، حيث يتأثر تصورهن لطبيعة هذا المجال بدرجة كبيرة بمستوى الاستعداد النفسي والرمزي للانخراط فيه. فكلما غابت الرغبة وضعف الميول نحو المقاولاتية، اتجهت تمثلات الطالبات إلى طابع سلبي، حيث تصور المقاولاتية كنشاط متعب وممل، يستحضر أساسا من زاوية الأعباء والمخاطر والمسؤوليات، بدل اعتباره فرصة مهنية واعدة. وعلى العكس من ذلك، كلما توفرت لدى الطالبة الرغبة والميول نحو خوض تجربة المقاولة، ازداد تمثلها الإيجابي لهذا النشاط باعتباره مجالا ممتعا ومحفزا، يفتح أمامها آفاق المبادرة، الإبداع وتحقيق الذات.

جدول رقم (58): يوضح تأثير امتلاك الطالبة للرغبة والميول على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / امتلاك الرغبة والميول	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تمتلك	60	47,2	30	23,7	37	29,1	127	100
مترددة	28	63,6	14	31,8	02	4,5	44	100
لا تمتلك	197	82,4	14	5,9	28	11,7	239	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

تكشف معطيات الجدول أعلاه عن أن 69,5% من الطالبات الجامعيات يتوقعن مواجهة صعوبات في حال اختيارهن ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو تصور تؤيده 82,4% من اللواتي صرحن بعدم امتلاكهن للرغبة أو الميول لولوج عالم المقاولة مستقبلا.

في المقابل، تتصور 16,3% من الطالبات أنهن لن يواجهن صعوبات عند رغبتهن في إنشاء مشروع خاص بهن، وهي رؤية تحظى بتأييد 29,1% من اللواتي أفدن امتلاكهن للرغبة والميول لخوض تجربة المقاولة مستقبلا.

أما نسبة 14,1% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا إزاء احتمال وجود صعوبات مرتبطة بممارسة النشاط المقاولاتي، وهو موقف تؤيده أيضا نسبة 31,8% من الطالبات المترددات في اختيار المقاولاتية كنشاط مستقبلي.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 63,99 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة

إحصائيا، كما تبين قيمة غاما= 0,40- عن وجود علاقة معنوية عكسية قوية القوة، وعليه يمكن القول أن امتلاك الرغبة والميول للولوج إلى عالم المقاولاتية يعد متغيرا مؤثرا على تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات. وأنه كلما قلت الرغبة والميول لاختيار المقاولة كنشاط مستقبلي، زادت تصورات الطالبة لاحتمال مواجهة الصعوبات.

تظهر هذه المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات لاحتمال مواجهة صعوبات في المجال المقاولاتي تتوزع بشكل وثيق مع اتجاهاتهن النفسية والذاتية نحو هذا النشاط، حيث أن الميول والرغبة تلعبان دورا حاسما في تشكيل التصورات. وحسب شابيرو "فالتوجه نحو المقاولاتية تحكمه ثلاث عوامل أساسية تتمثل في إدراك الرغبة وإدراك الميول وكذا الجدوى المدركة، حيث أن الرغبة، والجدوى إلى العمل هما أهم العوامل التي تؤثر على نية الفرد في بدء مشروع ما"[1].

فالطالبات اللواتي يتوقعن مواجهة الصعوبات، ويمثلن الشريحة الأكبر، عبرن عن تمثلات سلبية مرتبطة أساسا بضعف الدافعية الداخلية وغياب الرغبة في خوض غمار عالم المقاولة. هذا التصور يوحي بأن غياب الاستعداد النفسي والميول الذاتي يضاعف من حدة الإحساس بالصعوبة، ويجعل المقاولاتية تبدو كمسار غير ملائم ومليء بالعراقيل والمخاطر.

فغياب الميول والرغبة نحو النشاط المقاولاتي لا يقتصر أثره على إضعاف الحافزية الداخلية، بل يمتد ليشكل عدسة إدراكية تجعل الطالبة تبالغ في تقدير حجم التحديات التي قد تواجهها. فحين تفتقر الطالبة إلى الرغبة الحقيقية في ولوج هذا المجال، تصبح أكثر حساسية لأي عائق محتمل، سواء كان إجرائيا أو ماليا أو اجتماعيا، مما يؤدي إلى تضخيم صورة الصعوبات وتحويلها إلى عوائق تبدو غير قابلة للتجاوز. وبهذا المعنى، فإن غياب الميول

1- ليلى بن عيسى والزهرة ناصري: التعليم المقاولاتي وأثره على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة: دراسة استطلاعية لآراء طلبة المقاولاتية بجامعة –بسكرة–، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد03، العدد02، الجزائر، ديسمبر 2019، ص 238.

الذاتي يضاعف من تمثلات الخوف والقلق، ويحول المقاولاتية من فضاء لتحقيق الذات إلى مجال يطغى عليه تصور المخاطر والعراقيل وانعدام الاستقرار.

في المقابل، تكشف نسبة من الطالبات اللواتي لا يتوقعن مواجهة الصعوبات عن تمثل أكثر إيجابية، تستند في موقفها إلى امتلاكها رغبة وميول نحو النشاط المقاولاتي، وهو ما يعكس أثر الحافز الداخلي في تعزيز الثقة بالنفس وتجاوز صورة الصعوبات. يتضح في هذا السياق أن الميول أو الرغبة الذاتية يمكن أن تشكل عاملا مساعدا في الحد من المخاوف وتقليصها، إذ تمنح الطالبة دافعا داخليا يعزز ثقتها بقدرتها على مواجهة التحديات وتجاوز العقبات المرتبطة بالمجال المقاولاتي.

أما الفئة المحايدة، فهي تجسد حالة تردد بين الرغبة والرفض، إذ لم تستطع الطالبات الحسم في موقفها تجاه مواجهة الصعوبات. هذا الموقف الوسطي يعكس غياب وضوح في التصورات، بسبب تردد الطالبة بين الطموح الشخصي من جهة، والخوف من العراقيل المرتبطة بالواقع المقاولاتي من جهة أخرى.

خلاصة القول، توضح هذه النتائج أن تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه الصعوبات المحتملة عند ممارسة النشاط المقاولاتي ترتبط ارتباطا وثيقا بدرجة استعدادهن الذاتي ورغبتهن في خوض هذا المسار. فحين تغيب الرغبة والميول الشخصي، تتعزز التصورات السلبية التي تجعل المقاولة تبدو مجالا معقدا ومثقلا بالعراقيل. أما في حال حضور الرغبة والدافعية، فإن صورة الصعوبات تتراجع لصالح تمثلات أكثر إيجابية، يغلب عليها الإحساس بالقدرة والثقة في إمكانية النجاح. وهو ما يؤكد أن البعد الشخصي والذاتي للطالبات الجامعيات يشكل محددا أساسيا في بناء المواقف من المقاولاتية.

جدول رقم (59): يوضح تأثير امتلاك الطالبة للرغبة والميول على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / امتلاك الرغبة والميول	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تملك	55	43,3	17	13,4	55	43,3	127	100
مترددة	5	11,4	33	75	6	13,6	44	100
لا تملك	34	14,2	7	2,9	198	82,2	239	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلا سلبيا تجاه النشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية إذ يتصورون أنه غير مربح، وهو موقف تدعمه 82,2% من اللواتي صرحن بعدم امتلاكهن للرغبة أو الميول لخوض تجربة المقاولة مستقبلا.

في المقابل تتصور 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية نشاط يتيح إمكانية تحقيق الأرباح، وقد حظى هذا التصور بدعم 43،3% من اللواتي يمتلكن الرغبة والميول لولوج عالم المقاولة مستقبلا.

أما نسبة 13,9% من الطالبات فقد أعربن عن موقف محايد تجاه فكرة ربحية النشاط مقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 75% من الطالبات المترددات من اختيار المقاولاتية كنشاط مستقبلي.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 212 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين الرغبة والميول لاختيار عالم المقاولة كنشاط مستقبلي وتمثلات الطالبات لربحيته. كما توضح قيمة غاما= 0,18 عن وجود علاقة معنوية إيجابية ضعيفة الاتجاه، مما يدل على أثر إيجابي محدود، أي أنه كلما زادت الرغبة أو الميل الشخصي لاختيار المقاولة زاد تمثل الطالبة للربحية.

توضح هذه المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات حول مردودية النشاط المقاولاتي تتأثر بشكل مباشر بمدى وجود الرغبة والميول الشخصي لخوض هذا المجال. فالفئة التي تبنت موقفا سلبيا، وهي الأغلبية، تتصور المقاولاتية كخيار غير مربح وهو ما يعكس غياب الحافز الذاتي لديها. حيث يبدو أن عدم الرغبة في ولوج هذا العالم يعزز تصورات متشائمة ترى أن المقاولة لا تحقق مكاسب مادية ولا تمثل مسارا مضمونا للاستقرار الاقتصادي.

فغياب الميول والرغبة نحو ممارسة النشاط المقاولاتي قد يسهم في تضخيم الصورة السلبية حول مردوديته المالية. فالطالبة التي لا تمتلك استعداد أو ميول شخصي حقيقي لخوض غمار المقاولاتية تميل إلى النظر إلى كل تحد مالي أو ظرف اقتصادي باعتباره عائقا لا يمكن تجاوزه، مما يجعلها تبني تصورا مسبقا بأن هذا النشاط غير مربح أو قليل المردودية. وعلى هذا الأساس، فإن غياب الرغبة أو الميول يضاعف من احتمالية تكوين تمثلات متشائمة، حيث تتحول المقاولة من فرصة لتحقيق الثروة، المكاسب والاستقلالية إلى نشاط محفوف بالخسائر وعديم الجدوى المالية.

في المقابل، الفئة التي تحمل تمثلات إيجابية تجاه ربحية المقاولاتية ترتبط بالأساس لامتلاكها رغبة وميول ذاتي لخوض هذه التجربة، وهو ما يبرز كيف يمكن للدافعية الداخلية أن تعيد تشكيل صورة النشاط المقاولاتي باعتباره مجالا واعدا يتيح فرصا للربح والثروة. هذه

الفئة وإن كانت أقلية، إلا أنها تعكس أثر الحافز الشخصي النفسي في توجيه التمثلات نحو مزيد من الثقة والتفاؤل.

أما الموقف المحايد والذي يعكس حالة من التردد، فيظهر بوضوح العلاقة بين غياب الحسم في الميول والرغبة وبين تبني تصورات ضبابية وغير مستقرة. فالطالبات المترددات لا ينظرن إلى المقاولاتية كمجال مربح بشكل واضح، ولا كخيار عديم الجدوى تماما. مما يجعل مواقفهن انعكاسا لحالة التردد وعدم الحسم في اتخاذ قرار تجاه مردودية وجدوى هذا النشاط.

وعليه، يمكننا استنتاج أن تمثلات الطالبات الجامعيات لربحية النشاط المقاولاتي ترتبط ارتباطا وثيقا ببعدهن الشخصي والذاتي ومدى رغبتهن وميولهن لممارسة هذا النشاط. فغياب الرغبة والميول يؤدي إلى ترسيخ صور سلبية ترى في المقاولاتية نشاطا غير مربح، أو إلى تبني مواقف محايدة تعكس غياب وضوح الرؤية تجاه جدواه المالية المستقبلية. في حين أن وجود الرغبة والدافعية يعزز تبني تمثلات إيجابية قائمة على الثقة بالنجاح وتحقيق المكاسب المالية.

جدول رقم (60): يوضح تأثير امتلاك الطالبة للرغبة والميول على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

إمكانية تحقيق جميع الطموحات / امتلاك الرغبة والميول	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تمتلك	115	90,5	10	7,9	02	1,6	127	100
مترددة	20	45,5	14	31,8	10	22,7	44	100
لا تمتلك	–	–	24	10	215	90	239	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي حيث يرين أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن، وهو موقف تدعمه 90% من اللواتي صرحن بأنهن لا تمتلكن الرغبة أو الميول لولوج عالم المقاولة مستقبلا.

في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور تدعمه 90,5% من اللواتي يمتلكن الرغبة والميول لخوض تجربة المقاولة مستقبلا.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقفا محايدا، إذ عبرن عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 31,8% من الطالبات المترددات من اختيار المشاريع الخاصة كنشاط مستقبلي.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 352,72 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين الرغبة والميول لاختيار المقاولة كنشاط مستقبلي وتمثلات الطالبة لقدرة المقاولاتية على تحقيق طموحاتها المستقبلية. كما تبين قيمة فاي= 0,93 على وجود ارتباط معنوي إيجابي قوي جدا، مما يدل على أثر إيجابي واضح جدا حيث كلما زادت الرغبة أو الميل الشخصي لممارسة النشاط المقاولاتي ارتفع تمثل القدرة على تحقيق الطموحات.

تظهر هذه المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه النشاط المقاولاتي من حيث قدرته على تحقيق الطموحات تتوزع بين ثلاثة مواقف رئيسية: سلبية، إيجابية، ومحايدة، وهي مواقف تعكس بدرجة كبيرة حضور الرغبة والميول أو غيابها كعامل محدد في بناء هذه التمثلات.

ففئة الطالبات اللاتي تبنت تمثلات سلبية تبرز أن غياب الدافعية الداخلية والميول نحو عالم المقاولة يترجم إلى تصورات متشائمة ترى أن هذا النشاط لا يتيح إمكانية تحقيق الطموحات. وهذا يعكس منطقا سوسيولوجيا مفاده أن انعدام الاستعداد النفسي والحافز الذاتي يولد تمثلات تضخم من صورة العراقيل وتجعل المقاولاتية تبدو خيارا غير واعد.

هذا التمثل السلبي لا ينفصل عن البنية النفسية والاجتماعية للطالبة الجامعية، إذ أن غياب الرغبة الحقيقية والميول الذاتي يجعل من عملية التمثل عملية مشحونة بالقلق والتوجس. فعندما تكون الطالبة غير مقتنعة مسبقا بمجال المقاولاتية، فإنها تميل إلى التركيز على العقبات المحتملة أكثر من الفرص الممكنة، مما يؤدي إلى تضخيم صورة الفشل والمخاطر. وبذلك تتحول المقاولاتية في وعيها إلى خيار محفوف باللايقين وعديم الجدوى، لا كآلية لتحقيق الذات والطموحات، وهو ما يساهم في تكريس عزوفها عن التفكير الجاد في خوض التجربة المقاولاتية.

في المقابل، الطالبات اللاتي تنظرن بإيجابية إلى المقاولاتية باعتبارها فرصة لتحقيق الطموحات، وهو ما يرتبط مباشرة بوجود رغبة وميول ذاتي قوي. هنا يظهر كيف يمكن للدافعية الداخلية أن تعيد تشكيل التمثلات في اتجاه أكثر تفاؤلا، إذ تمنح الطالبات ثقة أكبر في قدرتهم على النجاح وتحول صورة النشاط من مجال مليء بالعقبات إلى فضاء ممكن لتحقيق الذات والطموحات.

أما الطالبات اللاتي اتخذن موقفا محايدا، فهي تعكس حالة من التردد وعدم اليقين تجاه النشاط المقاولاتي. هذا التردد يعكس غياب وضوح الرؤية والقرار النهائي، حيث لا يوجد ميول قوي يدفع الطالبة نحو تبني موقف إيجابي، ولا غياب تام له يدفعها نحو التمثلات السلبية. ومن ثم، تشكل هذه الفئة منطقة وسطية تكشف عن هشاشة التمثلات وقابليتها للتأثر بالخبرات أو المعطيات المستقبلية.

بناء على ما سبق، يمكن التأكيد على أن الرغبة والميول الذاتي للطالبة الجامعية تمثل متغيرا جوهريا في تفسير الاختلاف بين تمثلاتها حول قدرة النشاط المقاولاتي على تحقيق الطموحات. ففي حال غياب هذه الدافعية، تطغى التمثلات السلبية والتشاؤمية، وتصور المقاولاتية كخيار غير مجد وغير قادر على الاستجابة للتطلعات المستقبلية للطالبة الجامعية. في المقابل، حين تتوفر هذه الدافعية الذاتية لدى الطالبات الجامعيات تتعزز لديهن الثقة والتفاؤل بقدرة المقاولاتية على تحقيق الطموحات، وينظر إليه باعتباره مسارا واعدا لتحقيق الذات والنجاح المهني.

2- الثقة بالنفس.

جدول رقم (61): يوضح تأثير مستوى الثقة بالنفس للطالبة على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / الثقة بالنفس	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تثق بنفسها	139	78,5	31	17,5	7	4	177	100
لا تثق بنفسها	14	4,4	198	61,9	108	33,8	320	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى وجود اختلاف في تصورات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي. حيث عبرت 46,1% منهن عن اعتقادهن بأن النشاط المقاولاتي متعب، وهو تصور تؤيده نسبة 61,9% من الطالبات اللواتي أشرن إلى عدم امتلاكهن الثقة بأنفسهن.

في المقابل، تعتبر 30,8% من الطالبات أن هذا النشاط ممتع، مدعومات بنسبة 78,5% من اللواتي أكدن ثقتهن في أنفسهن.

في حين أفادت 23,1% من المبحوثات إلى أن النشاط المقاولاتي ممل، وهو رأي تؤيده 33,8% من اللواتي أشرن إلى عدم ثقتهن في أنفسهن.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 164,24 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

إحصائيا، وبالنسبة لتصور النشاط ممتعا، تشير قيمة فاي= 0,83 إلى وجود ارتباط ايجابي قوي جدا، أما تصور النشاط متعبا، تبين قيمة فاي= 0,58- على وجود ارتباط سلبي قوي. وتصور النشاط مملا، تشير قيمة فاي= 0,36- إلى وجود ارتباط سلبي متوسط إلى قوي الاتجاه. وعليه يمكن القول أن مستوى الثقة في النفس يؤثر على تمثلات الطالبات لطبيعة النشاط المقاولاتي من حيث المتعة والتعب والملل، مع اختلاف في قوة هذا التأثير بين هذه التمثلات.

تكشف معطيات الجدول عن اختلاف واضح في تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي، وهو اختلاف يرتبط بشكل وثيق بمستوى الثقة بالنفس لدى الطالبات، إذ تتبنى نسبة مهمة من الطالبات تمثلا سلبيا لطبيعة النشاط المقاولاتي، حيث ينظر إليه على أنه نشاط متعب وهو تصور يتقاطع مع غياب الثقة بالنفس لدى عدد كبير منهن. ويعكس هذا التمثل شعورا بعدم الكفاءة الذاتية والخوف من الفشل، مما يجعل المقاولاتية تقدم في المخيال الاجتماعي للطالبات كمسار مرهق يتطلب قدرات عالية واستعدادا نفسيا قد لا تشعر الطالبة بامتلاكها.

حيث يؤدي ضعف الثقة بالنفس إلى تضخيم المخاطر المتصورة المرتبطة بالنشاط المقاولاتي، ويعزز تمثلات اجتماعية سائدة تصور ريادة الأعمال مجالا نخبويا لا ينخرط فيه إلا من يمتلكون الجرأة والكفاءة العالية، كما يرسخ هذا الوضع حالة من الاقصاء الذاتي، حيث تميل الطالبة إلى استبعاد نفسها من هذا المجال قبل خوض التجربة فعليا، فتختزل المقاولاتية في كونها عبئا نفسيا وضغطا دائما.

في المقابل، تتبنى فئة أخرى من الطالبات تمثلا إيجابيا للنشاط المقاولاتي، حيث تعتبره نشاطا ممتعا ومحفزا، وهو تصور يرتبط بشكل واضح بارتفاع مستوى الثقة بالنفس، فالإحساس بالكفاءة والقدرة على التحكم في المسار المهني يتيح للطالبة رؤية المقاولاتية كفرصة للإبداع وتحقيق الذات، وليس كمصدر للقلق أو الاجهاد. ويبرز ذلك الدور الحاسم

للثقة بالنفس كرأسمال نفسي- اجتماعي يعزز المبادرة والانخراط الإيجابي في عالم ريادة الأعمال.

أما الطالبات اللواتي تصورن النشاط المقاولاتي بالممل، فيعكس تمثلهن حالة من الفتور واللامبالاة، وهي مرتبطة أيضا بضعف الثقة بالنفس، ويشير هذا التمثل إلى نوع من الانسحاب الرمزي من المجال المقاولاتي، حيث لا ينظر إليه لا كفرصة ولا كتهديد، بل كمجال بعيد عن اهتمامات الطالبة وتطلعاتها، نتيجة شعورها بعدم القدرة على التفاعل معه أو التحكم في متطلباته.

وبناء على ما سبق، يمكن القول أن مستوى الثقة بالنفس يشكل محددا أساسيا في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي. فضعف الثقة بالنفس يساهم في ترسيخ تمثلات سلبية أو فاترة تصور المقاولاتية كنشاط متعب وممل. في حين أن الثقة بالنفس تعزز تمثلات إيجابية ترى في المقاولاتية نشاطا ممتعا ومحفزا وقابلا للانخراط فيه. وعليه، تبرز أهمية تعزيز الكفاءة الذاتية والدعم النفسي كمدخل أساسي لتغيير التمثلات السلبية المرتبطة بالمقاولاتية لدى الطالبات الجامعيات.

جدول رقم (62): يوضح تأثير مستوى الثقة بالنفس للطالبة على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / الثقة بالنفس	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تثق بنفسها	83	52,5	36	22,8	39	24,7	158	100
لا تثق بنفسها	202	80,2	22	8,7	28	11,1	252	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

تكشف معطيات الجدول أعلاه عن أن 69,5% من الطالبات الجامعيات يتوقعن مواجهة صعوبات في حال اختيارهن ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو تصور تؤيده 80,2% ممن صرحن بعدم امتلاكهن للثقة بالنفس.

في المقابل، تتصور 16,3% من الطالبات أنهن لن يواجهن صعوبات عند رغبتهن في إنشاء مشروع خاص بهن، وهي رؤية تحظى بتأييد 24,7% من اللواتي أكدن ثقتهن في أنفسهن.

أما نسبة 14,1% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا إزاء احتمال وجود صعوبات مرتبطة بممارسة النشاط المقاولاتي، وهو موقف تؤيده أيضا نسبة 22,8% من الطالبات اللواتي أشرن إلى ثقتهن في أنفسهن.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 35,17 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن مستوى الثقة بالنفس لدى الطالبة يؤثر على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات. كما تشير قيمة تاو–س= 0,26– إلى وجود ارتباط سلبي متوسط الاتجاه، أي أنه كلما انخفض مستوى الثقة بالنفس ارتفع تمثل الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات.

تظهر هذه المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات لاحتمال مواجهة الصعوبات في المجال المقاولاتي ترتبط بشكل وثيق بدرجة ثقتهن بأنفسهن.

فالفئة الغالبة من الطالبات التي تتوقع صعوبات تعكس حضور قوي لتمثلات سلبية تنبع من غياب الثقة بالقدرات الذاتية، مما يجعل المقاولاتية ترى كمسار محفوف بالعراقيل ومخاطر الفشل أكثر من كونه فرصة للتجربة والنجاح. إذ أن مستوى ثقة الطالبة بنفسها يشكل محددا أساسيا لطبيعة تمثلها لاحتمال مواجهة الصعوبات. فكلما كانت ثقتها بقدراتها

ضعيفة ازدادت قابليتها لتضخيم العراقيل وتوقع الفشل، مما يدفعها إلى النظر إلى المقاولاتية كخيار محفوف بالمخاطر وغير مضمون النتائج.

في المقابل، تكشف الفئة التي لا تتوقع مواجهة صعوبات عن دور الثقة بالنفس كآلية داعمة للتصورات الإيجابية، إذ تمنح الطالبة شعورا بالقدرة على مواجهة التحديات وتحويل المقاولاتية إلى مجال ممكن وواعد. فالثقة بالنفس تعكس مدى امتلاك "المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية والقدرة على تفكير والإدارة واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية، وذلك بسبب وجود حالة من الثقة بالنفس والاطمئنان لقدراتهم وثقتهم بها"[1]. فحين تكون الثقة بالنفس مرتفعة، تنجح الطالبة في تحويل الصعوبات المحتملة إلى تحديات قابلة للتجاوز.

أما الموقف المحايد فيمثل حالة تردد وعدم حسم، ترتبط عادة بوجود ثقة نسبية غير مكتملة، وهو ما يعكس هشاشة الموقف النفسي للطالبة أمام خيار المقاولاتية، حيث لا يميل بشكل واضح لا إلى التفاؤل ولا إلى التشاؤم.

وبذلك، يمكن القول أن الثقة بالنفس تشكل متغيرا سوسيولوجيا حاسما في صياغة تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند ممارسة النشاط المقاولاتي، إذ تعمل كعامل موجه لقراءة الصعوبات، فغيابها يرسخ التصورات السلبية والخوف من الصعوبات والعراقيل، بينما حضورها يعزز التمثلات الإيجابية ويقلل من حدة هذه المخاوف، أما ضعفها أو محدوديتها فينتج تمثلات مترددة وغير مستقرة.

1- أشواق بن قدور ومحمد بالخير: أهمية نشر ثقافة المقاولة وانعاش الحس المقاولاتي في الجامعة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد06، العدد11، الجزائر، جانفي 2017، ص 346.

جدول رقم (63): يوضح تأثير مستوى الثقة بالنفس للطالبة على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / الثقة بالنفس	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تثق بنفسها	59	37,3	35	22,2	64	40,5	158	100
لا تثق بنفسها	35	13,9	22	8,7	195	77,4	252	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات يحملن تمثلا سلبيا للنشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية، إذ يتصورن أنه غير مربح، وهو موقف تدعمه 77,4% من اللواتي صرحن بعدم ثقتهن بأنفسهن. في المقابل تتصور 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية نشاط يتيح إمكانية تحقيق الأرباح، وقد تعزز هذا التصور الإيجابي بدعم من 37,3 % من اللواتي أكدن ثقتهن في أنفسهن.

أما نسبة 13,9% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا تجاه فكرة ربحية النشاط مقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 22,2% من اللواتي أفدن بثقتهن بأنفسهن.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 56,78 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين مستوى الثقة بالنفس وبين تمثلات الطالبة لربحية النشاط المقاولاتي. وتعكس قيمة تاو–س= 0,35 ارتباطا إيجابيا متوسط إلى قوي الاتجاه، مما يعني أن التمثل لربحية النشاط المقاولاتي يرتبط بارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الطالبات الجامعيات.

توضح هذه المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات لربحية النشاط المقاولاتي تتأثر بشكل واضح بدرجة ثقتهن بأنفسهن. فالغالبية اللواتي يحملن تصورا سلبيا حول مردودية المقاولاتية يعكس ضعف الثقة بالقدرات الذاتية، حيث يتحول غياب هذه الثقة إلى آلية تضخم من صورة المخاطر وترسخ الاعتقاد بعدم جدوى هذا النشاط من الناحية المالية، مما يجعل المقاولاتية تبدو كمسار محفوف بالخسائر بدل أن ترى كفرصة للربح.

في المقابل، تكشف فئة الطالبات التي تبنت تمثلات إيجابية عن الدور المحوري للثقة بالنفس في تعزيز التصورات المتفائلة، إذ تمنح الطالبة إحساسا بالقدرة على تجاوز التحديات وتحقيق المكاسب، وهو ما يجعلها تنظر إلى المقاولاتية كخيار واعد لتحقيق الاستقلال المالي والنجاح الاقتصادي.

أما الطالبات اللاتي اتخذن موقفا محايدا، فهي تعكس حالة من التردد واللايقين مرتبطة غالبا بوجود ثقة متذبذبة أو غير مكتملة، تجعل الطالبة غير قادرة على تبني تصور حاسم حول مردودية المقاولاتية، فتتأرجح بين التشكيك في قدرتها على النجاح والإيمان الجزئي بإمكان تحقيق أرباح.

وبذلك يتضح أن الثقة بالنفس تعد محددا سوسيولوجيا جوهريا يؤثر في تشكيل التمثلات تجاه ربحية النشاط المقاولاتي. فالثقة بالنفس تمثل العدسة التي من خلالها تقرأ الطالبة مردودية النشاط المقاولاتي، فإذا كانت ثقتها بقدراتها ضعيفة، فإنها تميل إلى تضخيم حجم الصعوبات وتوقع الإخفاق، مما يجعلها ترى أن هذا النشاط عاجز عن تحقيق أرباح أو توفير استقرار مالي. أما في حالة امتلاكها لثقة عالية بنفسها، فإنها تعيد تفسير نفس التحديات باعتبارها فرصا للتعلم والتطور، وترى في المقاولاتية مجالا واعدا يمكن أن يحقق لها المكاسب ويعزز استقلاليتها المالية والاقتصادية.

جدول رقم (64): يوضح تأثير مستوى الثقة بالنفس للطالبة على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

إمكانية تحقيق جميع الطموحات / الثقة بالنفس	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تثق بنفسها	131	82,9	14	8,9	13	8,2	158	100
لا تثق بنفسها	04	1,6	34	13,5	214	84,9	252	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي حيث يرين أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن، وهو موقف تدعمه 84,9% من اللواتي صرحن بعدم ثقتهن بأنفسهن.

في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور تدعمه 82,9% من اللواتي أكدن ثقتهن في أنفسهن.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقفا محايدا، إذ عبرن عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 13,5% من الطالبات اللواتي أفدن بأن ليس لديهن ثقة بأنفسهن.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا^2= 300 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، كما تعكس قيمة فاي= 0,85 ارتباطا إيجابيا قويا جدا، وعليه يمكن القول أن الثقة

بالنفس لدى الطالبة تعد متغيرا مؤثرا في تمثلاتها لإمكانية تحقيق الطموحات من خلال ممارسة النشاط المقاولاتي.

تظهر هذه المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات لإمكانية تحقيق طموحاتهن عبر النشاط المقاولاتي ترتبط بدرجة كبيرة بمستوى ثقتهن بأنفسهن.

تشير غالبية الطالبات التي تبنت تمثلات سلبية إلى ارتباط واضح بضعف الثقة بأنفسهن وقدراتهن الذاتية. وهنا تتحول محدودية الثقة بالنفس إلى عامل يولد شعورا بالعجز، ويضخم من صورة العراقيل، مما يجعل الطالبات ينظرن إلى المقاولاتية كخيار غير قادر على الاستجابة لطموحاتهن المستقبلية. ويصبح بذلك النشاط المقاولاتي أقرب إلى مسار محفوف بالصعوبات بدل أن يرى كمجال لتحقيق التطلعات.

في المقابل، تبرز الطالبات اللاتي تبنين تمثلات إيجابية أثر الثقة بالنفس كآلية محفزة لتبني مواقف أكثر تفاؤلا، حيث تمنح الطالبة قناعة بقدرتها على مواجهة التحديات وتحويل المقاولاتية إلى مجال ممكن لتحقيق الطموحات والاستقلالية.

أما فئة الطالبات اللاتي اتخذن موقفا محايدا، فهي تعكس حالة من التردد واللايقين ترتبط غالبا بغياب الثقة أو هشاشتها، مما يضع الطالبات في موقع رمادي لا يميل بوضوح إلى التفاؤل أو التشاؤم، بل يعكس غياب الحسم في النظر إلى المقاولاتية كمسار مستقبلي محقق للطموحات والرغبات.

فالثقة بالنفس تعد بمثابة البوابة التي تحدد الطريقة التي تبنى من خلالها تمثلات الطالبات تجاه إمكانية تحقيق تطلعاتهن عبر المقاولاتية. فعندما تمتلك الطالبة قدرا عاليا من الثقة في ذاتها، تنتظر إلى التحديات كفرص للتطور وتعتبر العراقيل مجرد محطات يمكن تجاوزها بالإرادة والاجتهاد، مما يعزز تصورات إيجابية تجعلها ترى في المقاولاتية مجالا واقعيا لتحقيق آمالها وطموحاتها المستقبلية. أما في حالة ضعف هذه الثقة، فإن أي صعوبة

بسيطة تعد عائقا جوهريا، فتصور المقاولاتية كمسار غير مضمون وغير قادر على تلبية التطلعات الشخصية والاجتماعية للطالبة.

وعليه يمكن استخلاص أن ثقة الطالبة الجامعية بنفسها تؤثر بشكل واضح في تحديد طبيعة تمثلاتها لإمكانية تحقيق طموحاتها من خلال ممارسة النشاط المقاولاتي. فحين تضعف الثقة بالذات، تميل التمثلات نحو السلبية، وتصور المقاولاتية على أنها خيار غير مجد وغير قادر على الاستجابة لتطلعات الطالبة وآمالها المستقبلية. أما عندما تكون الثقة بالنفس قوية، تتبلور لدى الطالبة تصورات إيجابية تجعل من هذا النشاط فضاء لتحقيق الاستقلالية وتحويل الطموح إلى واقع ملموس.

3- القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

جدول رقم (65): يوضح تأثير قدرة الطالبة على المخاطرة وتحمل المسؤولية على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
قادرة	124	79	25	15,9	8	5,1	157	100
غير قادرة	29	8,5	204	60	107	31,5	340	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

يشير الاتجاه العام للجدول إلى وجود تنوع في تصورات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي. حيث عبرت 46,1% منهن عن اعتقادهن بأن النشاط المقاولاتي متعب، وهو تصور تؤيده نسبة 60% من الطالبات اللواتي أشرن إلى عدم امتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

في المقابل، تعتبر 30,8% من الطالبات أن هذا النشاط ممتع، مدعومات بنسبة 79% من اللواتي أفدن بامتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

في حين أفادت 23,1% من المبحوثات إلى أن النشاط المقاولاتي ممل، وهو رأي تؤيده 31,5% من اللواتي صرحن بأنهن غير قادرات على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 139,42 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين قدرة الطالبة على المخاطرة وتحمل المسؤولية وتمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي.

تكشف النسب الاحصائية الواردة عن وجود علاقة بين تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي وبين امتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية، بما يجعل من هذه القدرة عاملا حاسما في تشكيل التمثلات تجاه ريادة الأعمال.

فالنسبة الكبيرة من الطالبات الجامعيات اللواتي اعتبرن النشاط المقاولاتي متعبا يقابلها ارتفاع واضح في نسبة اللواتي صرحن بعدم امتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية، وهو ما يعكس وجود ارتباط قوي بين ضعف الاستعداد لتحمل المخاطر وبين بناء تمثلات سلبية حول النشاط المقاولاتي. فهذا الترابط يدل على غياب الثقة في القدرة على تحمل المسؤولية يجعل النشاط المقاولاتي ينظر إليه كعبء نفسي ومهني، ويختزل في صورة الجهد المفرط وعدم الاستقرار، بدل اعتباره فرصة لتحقيق الثروة والاستقلالية المهنية.

وفي المقابل، تكشف نسبة معتبرة من الطالبات الجامعيات اللواتي يعتبرن النشاط المقاولاتي نشاطا ممتعا، والمتوافقة مع ارتفاع ملحوظ في نسبة اللواتي أفدن بامتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية، عن تمثلات إيجابية قوامها الثقة في الذات وروح المبادرة. فامتلاك هذه القدرة يمنح الطالبة إحساسا بالكفاءة والقدرة على مواجهة التحديات، ويجعلها تنظر إلى النشاط المقاولاتي بوصفه مجالا لتحقيق الذات وبناء مسار مهني مستقل، وهو ما يعكس الدور التحفيزي للرأسمال النفسي في تعزيز التمثل الإيجابي للنشاط المقاولاتي.

أما نسبة الطالبات اللواتي وصفن النشاط المقاولاتي بالممل، والمتوافقة مع وجود نسبة من اللواتي أقررن بعدم قدرتهن على المخاطرة وتحمل المسؤولية، فتعكس حالة من الفتور واللامبالاة تجاه هذا النشاط ، فغياب الاستعداد لتحمل المسؤولية لا يؤدي فقط إلى تمثلات سلبية حادة، بل قد ينتج أيضا تصورات باهتة وغير محفزة، تجعل النشاط المقاولاتي يبدو نشاطا فاقدا للجاذبية والمعنى.

وبالتالي، يمكن القول أن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية تشكل عاملا بنيويا في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي، حيث كلما غاب هذا الاستعداد، اتجهت التمثلات نحو السلبية أو اللامبالاة، حيث تصور المقاولاتية باعتبارها نشاط متعب وممل، وفي المقابل، كلما تعززت قيم المخاطرة والمسؤولية، ازدادت التمثلات الإيجابية، وأصبح النشاط المقاولاتي يصور بوصفه نشاطا ممتعا ومحفزا، وهو ما يؤكد أهمية تنمية هذه القيم في تشجيع الطالبات الجامعيات على الانخراط في ريادة الأعمال.

جدول رقم (66): يوضح تأثير قدرة الطالبة على المخاطرة وتحمل المسؤولية على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
قادرة	72	51,1	32	22,7	37	26,2	141	100
غير قادرة	213	79,2	26	9,7	30	11,2	269	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

تكشف معطيات الجدول أعلاه عن أن 69,5% من الطالبات الجامعيات يتوقعن مواجهة صعوبات في حال اختيارهن ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو تصور تؤيده 79,2% من اللواتي صرحن بعدم امتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

في المقابل، تتصور 16,3% من لطالبات أنهن لن يواجهن صعوبات عند رغبتهن في إنشاء مشروع خاص بهن، وهي رؤية تحظى بتأييد 26,2% من اللواتي أفدن بامتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

أما نسبة 14,1% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا إزاء احتمال وجود صعوبات مرتبطة بممارسة النشاط المقاولاتي، وهو موقف تؤيده أيضا نسبة 22,7% من الطالبات اللواتي صرحن بأنهن قادرات على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 34,51 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة

إحصائيا، وعليه يمكن القول أن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية يعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات.

تظهر النتائج أن تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار النشاط المقاولاتي تتأثر بدرجة كبيرة بمدى إيمانهن بقدرتهن على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

فتصور غالبية الطالبات الجامعيات أن النشاط المقاولاتي محفوف بالصعوبات والمخاطر، يعكس تمثلا اجتماعيا وثقافيا يربط بين المقاولاتية وعدم الاستقرار وكثرة العراقيل. وقد توازى هذا التمثل مع الطالبات اللاتي عبرن عن عدم امتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية، وهو ما يوضح استمرار حضور الصورة النمطية التي تجعل المرأة أقل ميلا للمجازفة وأكثر بحثا عن الاستقرار الوظيفي. هذا الامتداد للتنشئة الاجتماعية يسهم في وضع حدود لطموحات الطالبات نحو مجالات تتطلب روح المبادرة والجرأة.

فالطالبات اللواتي يفتقدن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية ينظرن إلى عالم المقاولاتية بعين الريبة والتوجس، حيث يعتبرنه مجالا محفوفا بالعراقيل، ليس فقط من الناحية الاقتصادية أو الإجرائية بل أيضا من الناحية الاجتماعية والثقافية. فضعف الاستعداد النفسي لتحمل المخاطر يجعل من كل عقبة محتملة كغياب التمويل، التعقيدات البيروقراطية، أو المنافسة الشديدة في السوق. عائقا مضاعفا يصور وكأنه عقبة لا يمكن تجاوزها.

كما أن هذا النقص في روح المبادرة غالبا ما يرتبط بعملية التنشئة الاجتماعية التي اعتادت أن ترسخ لدى الفتاة صورة نمطية عن "المخاطرة" باعتبارها سلوكا ذكوريا، في حين ينتظر من المرأة الحذر والالتزام بالخيارات الأكثر أمانا واستقرارا. وبالتالي، فإن غياب الثقة بالقدرة على تحمل المسؤولية يترجم إلى الخوف من الفشل وإحجام عن الدخول في مشاريع قد تتطلب قدرا عاليا من الاستقلالية والجرأة.

إضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي هذا الافتقاد إلى خلق دائرة مغلقة، فكلما زادت التصورات السلبية تجاه المقاولاتية، انخفض الاستعداد لخوض التجربة مما يعزز بدوره الإحساس بالعجز عن مواجهة الصعوبات. وهو ما يعيد إنتاج نفس المواقف السلبية جيلا بعد جيل.

في المقابل، تميل الطالبات اللواتي يتمتعن بقدرة أكبر على تحمل المسؤولية والمجازفة إلى بناء تمثلات إيجابية ترى في المقاولاتية فرصة للنجاح وتحقيق الذات، حيث تتحول المخاطرة من عائق إلى دافع لخوض التجربة. هذه الفئة وإن كانت أقلية، تكشف عن بداية تحول في الوعي نحو تجاوز الصور النمطية التقليدية التي غالبا ما تقيد المبادرة الفردية للمرأة.

أما المواقف المحايدة التي برزت لدى بعض الطالبات، فهي تعكس حالة من التردد الناتج عن التناقض بين إدراك جاذبية المقاولاتية كمسار محتمل لتحقيق الطموحات، وبين الخوف من الفشل بسبب غياب الثقة الكاملة في القدرة على تحمل تبعات المخاطرة.

وبذلك، يمكن القول أن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية تمثل محددا مركزيا في تشكيل تمثلات الطالبات حول احتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار النشاط المقاولاتي، حيث كلما تراجعت هذه القدرة مالت الطالبات إلى تبني تمثلات سلبية وبرزت المخاوف من مواجهة التحديات والعراقيل. وكلما ارتفعت هذه القدرة زادت التصورات الإيجابية حول النشاط المقاولاتي.

جدول رقم (67): يوضح تأثير قدرة الطالبة على المخاطرة وتحمل المسؤولية على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / القدرة على تحمل المسؤولية والمخاطرة	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
قادرة	54	38,3	29	20,6	58	41,1	141	100
غير قادرة	40	14,9	28	10,4	201	74,7	269	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلا سلبيا تجاه النشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية إذ يتصورن أنه غير مربح، وهو موقف تدعمه 74,7% من اللواتي صرحن بعدم امتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

في المقابل تتصور 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية نشاطا يتيح إمكانية تحقيق الأرباح، وقد وجد هذا التصور دعما لدى 38,3% من اللواتي أكدن امتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

أما نسبة13,9% من الطالبات فقد أعربن عن موقف محايد إزاء ربحية النشاط مقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 38,3% من اللواتي يعتبرن بأنهن قادرات على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 45,53 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن قدرة الطالبة على المخاطرة وتحمل المسؤولية يؤثر على

تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي. كما تعكس قيمة تاو-س= 0,31- ارتباطا سلبيا متوسط الاتجاه، مما يعني أنه كلما قلت القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية انخفض تمثل الطالبة لربحية هذا النشاط.

تظهر المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات لربحية النشاط المقاولاتي ترتبط ارتباط وثيقا بمدى قدرتهن على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

فالتمثل السلبي لمردودية النشاط المقاولاتي يهيمن على تصورات أغلبية الطالبات الجامعيات وهو موقف مدعوم أيضا بنسبة معتبرة من اللواتي أكدن عدم امتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية. وعلى هذا الأساس فالطالبات اللواتي يفتقدن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية يجدن أنفسهن أمام صورة مشوهة عن المقاولاتية إذ يرون في المقاولاتية مجالا غير مربح وذو مردودية ضعيفة، كما يختزلنها في كونها مجالا محفوفا بالمخاطر، قليل الجدوى وصعب الاستمرار. هذا التصور السلبي لا ينبع فقط من غياب الاستعداد النفسي لمواجهة التحديات، بل يتغذى أيضا من عوامل اجتماعية وثقافية أوسع. فالمجتمع كثيرا ما يرسخ لدى المرأة فكرة أن الاستقرار والوظيفة المضمونة هما الخيار الآمن، بينما ينظر إلى المبادرة الحرة باعتبارها مغامرة غير محسوبة.

إضافة إلى ذلك، فإن غياب نماذج نسوية ناجحة أمام هذه الفئة أو محدودية اطلاعهن على قصص نجاح حقيقية، يعزز لديهن القناعة بأن المقاولاتية لا تحقق عائدا ملموسا، بل قد تقود إلى الفشل والخسارة. "فالمرأة المقاولة تخاف من المخاطرة فتحاول دائما إنشاء مؤسسة يكون نجاحها مضمون لحد بعيد، كما أنها ليست مستعدة للتضحية لا بمالها الذي حصلت عليه بجهد ولا بوقتها في مشروع تتخوف منه أو لم تدرس مدى نجاحه، ولا التضحية بأسرتها التي ترى أنها أساس النجاح والدعم الحقيقي لها"[1]. وهنا تصبح المخاطرة

1- سفيان بدراوي: ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول دراسة ميدانية بولاية تلمسان، مرجع سبق ذكره، ص ص 217- 218 .

المالية والمسؤولية الفردية عوامل ضغط إضافية تجعل الطالبة ترى في كل عقبة محتملة كغياب التمويل، المنافسة في السوق أو التعقيدات الإدارية حاجزا يصعب تجاوزه.

ومن منظور سوسيولوجي، فإن هذا التصور يعكس إعادة إنتاج للهواجس الجماعية التي تحيط بالعمل المقاولاتي، فالخوف من المخاطرة لا يحد فقط من الاستعداد للدخول في مجال المقاولاتية، بل يشوه أيضا نظرة الطالبة إلى جدوى هذا المجال من الناحية الاقتصادية.

في المقابل، نجد أن الطالبات اللواتي يمتلكن قدرا من الاستعداد للمخاطرة وتحمل المسؤولية ينظرن إلى المقاولاتية كفرصة لتحقيق الأرباح. هنا تتحول المخاطرة إلى عنصر إيجابي يعزز الثقة في الذات ويجعل من خوض غمار المشروع تحديا مشروعا لا تهديدا. هذا التصور الإيجابي يعكس بداية تحول في وعي بعض الطالبات نحو إدراك أن الربحية ليست مرتبطة فقط بالظروف الخارجية، بل أيضا بمدى استعداد الفرد لتحمل الأعباء والمسؤوليات اللازمة للعمل الحر.

أما المواقف المحايدة، فهي تكشف حالة من التردد واللايقين، حيث تعكس وعيا مزدوجا: إدراك لجاذبية المقاولاتية من جهة وشكوكا في القدرة على مواجهة المخاطر من جهة أخرى. هذا التردد يوضح أن غياب الثقة الكاملة في تحمل المسؤولية يضعف تبني تصور واضح وحاسم تجاه ربحية النشاط المقاولاتي.

وعليه، يتضح أن استعداد الطالبات الجامعيات للمخاطرة وتحمل المسؤولية يعد عاملا محوريا في تشكيل تمثلاتهن لربحية النشاط المقاولاتي، فضعف هذه القدرة يعزز التصورات السلبية أو المحايدة باعتباره نشاط عديم الجدوى المالية. بينما يؤدي ارتفاعها إلى تعزيز التصورات الإيجابية ويجعل المقاولاتية تدرك كنشاط مربح وذو مردودية مالية.

جدول رقم (68): يوضح تأثير قدرة الطالبة على المخاطرة وتحمل المسؤولية على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

إمكانية تحقيق جميع الطموحات / القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
قادرة	115	81,6	14	9,9	12	8,5	141	100
غير قادرة	20	7,4	34	12,6	215	79,9	269	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

يكشف الاتجاه العام للجدول أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي حيث يتصورن أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن، وهو تصور تدعمه 79,9% من اللواتي صرحن بعدم امتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية. في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وقد حظي هذا التصور بدعم 81,6% من اللواتي أفدن أنهن يمتلكن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقفا محايدا، إذ عبرن من خلاله عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية جميع طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 12,6% من الطالبات اللواتي أعربن على أنهن غير قادرات على المخاطرة وتحمل المسؤولية.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 240,17 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية يعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لإمكانية تحقيق جميع الطموحات. كما تعكس قيمة تاو-س= 0,73- ارتباطا سلبيا قويا جدا.

تبرز النتائج المتحصل عليها أن استعداد الطالبة الجامعية للمخاطرة وتحمل المسؤولية تمثل عاملا حاسما في صياغة تمثلاتها للنشاط المقاولاتي وعلاقته بتحقيق طموحاتها المستقبلية.

فالطالبات اللواتي يفتقدن هذه القدرة يملن إلى تبني مواقف سلبية، إذ ينظرن إلى المقاولاتية باعتبارها مجالا غير مضمون لا يتيح لهن تحقيق كامل طموحاتهن. هذا التصور يعكس حالة من ضعف الثقة بالذات والخوف من مواجهة المجهول، حيث تفسر المخاطرة كتهديد مباشر للاستقرار بدل أن ترى كفرصة للتجديد والإبداع. من منظور سوسيولوجي، يرتبط هذا الموقف بالبنية الاجتماعية والثقافية التي غالبا ما تربي الفتاة على الحذر والابتعاد عن المجازفة، مما يجعلها أكثر ميلا لتوقع العراقيل وتقليل فرص النجاح.

ومن هذا المنطلق، فإن غياب القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية لدى الطالبة الجامعية يؤدي إلى تشكيل عوائق إدراكية تجعلها تتمثل النشاط المقاولاتي كخيار غير قادر على الاستجابة لطموحاتها المستقبلية. ففي ظل هذا الضعف، يغدو المشروع المقاولاتي في وعيها مجالا محفوفا بالمخاطر، محدود الآفاق، وعاجزا عن ضمان الاستقرار الاجتماعي والمهني الذي تطمح إليه. ومن منظور سوسيولوجي، فإن هذا التمثل يعكس آلية من آليات إعادة إنتاج التصورات الاجتماعية السائدة، حيث تغذي البنية الثقافية التقليدية نزعة الحذر والابتعاد عن المغامرة، مما يرسخ بدوره نظرة سلبية للمقاولاتية باعتبارها نشاطا لا يسمح بتحقيق الارتقاء ولا يضمن تحقيق الطموحات المستقبلية. وبذلك، يصبح ضعف الاستعداد

لتحمل المسؤولية عائقا نفسيا ومعرفيا يعيد إنتاج تمثلات سلبية تجعل من المقاولاتية نشاطا غير جاذب وغير مشجع بالنسبة لها.

في المقابل، نجد أن الطالبات اللواتي يمتلكن القدرة على تحمل المسؤولية والمجازفة يتمثلن المقاولاتية باعتبارها وسيلة حقيقية لتحقيق الطموحات. هنا تتحول المخاطرة إلى قيمة إيجابية تمنح الطالبة شعورا بالتمكين وتفتح أمامها أفقا أوسع لتصور النجاح في المجال الحر. هذا الموقف يعكس بداية تحول في الوعي لدى بعض الطالبات، إذ يتجاوزن الصور النمطية المرتبطة بدور المرأة التقليدي ويتوجهن نحو تبني رؤية أكثر استقلالية وطموحا.

فامتلاك الطالبة الجامعية للقدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية يسمح بإعادة تشكيل تمثلاتها للنشاط المقاولاتي بشكل إيجابي، إذ ترى فيه مجالا واعدا لتحقيق طموحاتها المستقبلية ومصدرا للارتقاء الاجتماعي والاقتصادي. فالمخاطرة هنا لا تفهم كتهديد للاستقرار، بل كاستثمار واعد للفرص يفتح المجال للإبداع والابتكار. ومن هذا المنظور، تتحول المقاولاتية إلى فضاء للتمكين الذاتي والمهني، حيث تترجم المسؤولية الفردية إلى قدرة على اتخاذ القرارات المستقلة، ومواجهة التحديات بثقة، واستثمار الموارد المتاحة بفعالية. إن هذا التمثل الإيجابي يعكس وعيا جديدا يتجاوز القيود التقليدية، ويؤشر إلى بروز نماذج نسوية أكثر استعدادا لتغيير الصور النمطية حول علاقة المرأة بالمخاطرة والعمل الحر.

أما الموقف المحايد، فيكشف عن حالة تردد وانقسام داخلي. إذ تعي الطالبات جاذبية المقاولاتية كخيار لتحقيق الذات، لكن ضعف ثقتهن بقدراتهن على المجازفة يجعلهن غير قادرات على تبني موقف واضح. هذا التردد يعكس صراعا بين الطموح الفردي والقيود النفسية والاجتماعية التي تحد من المبادرة النسوية.

بناء على ما سبق، يتضح أن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية تمثل محددا أساسيا في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه امكانية تحقيق طموحاتهن من خلال

النشاط المقاولاتي. فاللواتي يفتقدن لهذه القدرة يتمثلن المقاولاتية كمسار محفوف بالعراقيل والمخاطر، ويعتبرنه نشاطا غير مضمون لا يسمح لهن بتحقيق كامل طموحاتهن المستقبلية، حيث يغلب على تصورهن طابع الحذر والخوف من الفشل. في المقابل، فإن الطالبات اللواتي يمتلكن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية يتبنين تصورات أكثر إيجابية، إذ ينظرن إلى المقاولاتية باعتبارها فرصة لتحقيق الطموحات والارتقاء الاجتماعي والاقتصادي، ويقرأن المخاطرة كفضاء للتجديد والإبداع بدل أن تفهم كتهديد للاستقرار. هذا التباين في التمثلات يكشف عن الدور المركزي للثقة بالذات والجرأة على المجازفة في إعادة تعريف علاقة الطالبة بالمقاولاتية، بين من تراها مجال للخيبة ومن تراها أفقا للنجاح وتحقيق الطموحات.

4- الرغبة في التفوق والتميز.

جدول رقم (69): يوضح تأثير رغبة الطالبة في التفوق والتميز على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / الرغبة في التفوق والتميز	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ترغب	136	81,9	27	16,3	3	1,8	166	100
لا ترغب	17	5,1	202	61	112	33,8	331	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى وجود اختلاف في تصورات الطالبات الجامعيات حول طبيعة النشاط المقاولاتي. حيث عبرت 46,1% منهن عن تصورهن بأن النشاط المقاولاتي

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

متعب، وهو تصور تؤيده نسبة 61% من الطالبات اللواتي صرحن أن ليس لديهن الرغبة في التفوق والتميز.

في المقابل، تعتبر 30,8% من الطالبات أن هذا النشاط ممتع، مدعومات بنسبة 81,9% من اللواتي أفدن برغبتهن في التفوق والتميز.

في حين أفادت 23,1% من المبحوثات إلى أن النشاط المقاولاتي ممل، وهو رأي تؤيده 33,8% من اللواتي أكدن على عدم رغبتهن في التفوق والتميز.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 169,61 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن رغبة الطالبة في التفوق والتميز تعتبر متغير مؤثر في تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي من حيث المتعة والتعب والملل.

تظهر المعطيات وجود تمثلات مختلفة لطبيعة النشاط المقاولاتي لدى الطالبات الجامعيات، وهي تمثلات ترتبط بشكل واضح بدرجة الدافعية نحو التفوق والتميز. إذ يتبين أن الطالبات اللواتي لا يملكن الرغبة في التفوق والتميز يملن في الغالب إلى إضفاء تمثلات سلبية غير محفزة على هذا النشاط، سواء من خلال اعتباره نشاطا متعبا أو مملا.

فالنسبة المرتفعة للطالبات اللواتي يعتبرن النشاط المقاولاني متعب تعكس تمثلا يغلب عليه منطق الجهد والمخاطرة وعدم الاستقرار، وهو تمثل يتقاطع بدرجة كبيرة مع الطالبات غير الراغبات في التفوق والتميز. وهذا ما يدل على أن ضعف الطموح أو محدودية الأفق المهني يسهمان في إنتاج تمثل سلبي للمقاولة، إذ تصور بوصفها عبئا بدل اعتبارها فرصة لتحقيق الذات والارتقاء المهني.

في المقابل، تعكس النسبة المعتبرة للطالبات اللواتي ينظرن إلى النشاط المقاولاتي على أنه نشاط ممتع تمثلا إيجابيا قائما على قيم الطموح وتحقيق الذات، وهو تمثل يرتبط أساسا

بالطالبات الراغبات في التفوق والتميز، ما يدل على أن ارتفاع مستوى الدافعية والطموح المهني، يسهم في بناء صورة إيجابية للمقاولة باعتبارها مجالا للإبداع والاستقلالية والنجاح.

أما اعتبار بعض الطالبات للنشاط المقاولاتي نشاطا مملا، فيكشف عن تمثل يتسم باللامبالاة وضعف الاهتمام بالمبادرة المقاولاتية، وهو تصور يبرز بشكل أكبر لدى الطالبات غير الراغبات في التفوق والتميز، الأمر الذي يؤكد على أن محدودية التطلعات المهنية وغياب الحافز الذاتي، يؤدي إلى اختزال المقاولة في نشاط روتيني يفتقر إلى الجاذبية، بدل تصوره كمسار ديناميكي قابل للتجديد والتطور.

على هذا الأساس، يمكن القول أن تصورات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي تتنوع بين تمثلات سلبية وأخرى إيجابية، ترتبط أساسا بالمحددات الشخصية، وعلى رأسها الرغبة في التفوق والتميز. فكلما اتسمت الطالبات بضعف الطموح ومحدودية الرغبة في التفوق والتميز، كلما اتجهت تمثلاتهن نحو السلبية، حيث تصور المقاولاتية باعتبارها نشاطا متعبا ومملا. وعلى العكس من ذلك، كلما ارتفع مستوى الطموح وتعززت الرغبة في التفوق والتميز، كلما تشكلت تمثلات إيجابية للنشاط المقاولاتي، باعتباره مجالا محفزا وممتعا يتيح فرصا لتحقيق الذات والنجاح المهني.

جدول رقم (70): يوضح تأثير رغبة الطالبة في التفوق والتميز على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / الرغبة في التفوق والتميز	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ترغب	72	49	36	24,5	39	26,5	147	100
لا ترغب	213	81	22	8,4	28	10,6	263	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

تكشف معطيات الجدول أعلاه أن 69,5% من الطالبات الجامعيات يتوقعن مواجهة صعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو تصور تؤكده 82,3% من اللواتي لا ترغبن في التفوق والتميز.

في المقابل، تتصور 16,3% من الطالبات أنهن لن يواجهن صعوبات عند رغبتهن في إنشاء مشروع خاص بهن، وهي رؤية تحظى بدعم 26,5% من اللواتي أفدن برغبتهن في التفوق والتميز.

أما نسبة 14,1% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا إزاء احتمال وجود صعوبات مرتبطة بالنشاط المقاولاتي، وهو موقف تؤيده أيضا نسبة 24,5% ممن صرحن بأن لديهن الرغبة في التفوق والتميز.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 45,79 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة

إحصائيا، وعليه يمكن القول أن رغبة الطالبة في التميز والتفوق تؤثر على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات. كما تعكس قيمة تاو-س= 0,29- ارتباطا سلبيا متوسط الاتجاه، مما يعني أنه كلما قلت رغبة الطالبة في التميز والتفوق ارتفع تمثلها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند ممارسة النشاط المقاولاتي.

يتبين من النتائج أعلاه أن تمثلات الطالبات لاحتمال مواجهة الصعوبات في النشاط المقاولاتي تتأثر بشكل مباشر برغبتهن في التفوق والتميز.

فالطالبات اللواتي يفتقدن لهذه الرغبة يملن أكثر إلى تبني تصورات سلبية، حيث ينظرن إلى المقاولاتية كمسار مليء بالعراقيل والمشكلات التي تعيق نجاحهن. هذا الموقف يعكس محدودية الحافز الداخلي وغياب الطموح الذي يعد عادة الدافع الأساسي لتجاوز العقبات.

فالطالبات اللواتي يفتقدن إلى الرغبة في التفوق والتميز يفتقدن في الوقت ذاته إلى الحافز الداخلي الذي يدفعهن لمواجهة التحديات والبحث عن حلول مبتكرة لتجاوز العراقيل. وبدل أن ينظر إلى صعوبات كجزء طبيعي من أي تجربة مهنية أو حياتية، تتحول في تصوراتهن إلى عقبة كبرى غير قابلة للتجاوز. هذا الموقف يعكس نوعا من الاستسلام المسبق لفكرة الفشل، حيث تترسخ صورة المقاولاتية في أذهانهن كمسار محفوف بالمخاطر يفوق قدراتهن الشخصية.

وفي هذا السياق، يمكن القول أن غياب الرغبة في التميز يرتبط غالبا ببنية اجتماعية وثقافية تضعف من تطلعات الفتاة الجامعية وتحد من طموحاتها، من خلال تكريس أدوار نمطية تقليدية تجعلها أكثر ميلا لتبني مواقف محافظة وحذرة تجاه المستقبل. وبهذا تصبح المقاولاتية بالنسبة لهن مجالا يتطلب جرأة لا تتوافق مع ما اعتدن عليه من قيم وتوقعات مجتمعية، مما يعمق من حضور التمثلات السلبية ويضعف إيمانهن بجدوى الانخراط فيه.

في المقابل، فإن الطالبات اللواتي يمتلكن الرغبة في التفوق والتميز يظهرن استعدادا أكبر لتبني تصورات إيجابية، إذ ينظرن إلى النشاط المقاولاتي باعتباره فرصة للتحدي وإثبات الذات، حتى وإن كان محفوفا بالصعوبات. فالمقاول "يمثل نموذجا معينا من الشخصية تتصف بالحاجة إلى الإنجاز والإحساس بالتفوق على بقية الفاعلين الاقتصاديين ومواجهة كل التحديات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي"[1]. وعلى ذلك فرغبة الطالبة في التميز والتفوق تمنحها طاقة دافعة تجعل من العراقيل جزءا من مسار التعلم والنمو، لا سببا للتراجع.

فالطالبات اللواتي يتميزن برغبة قوية في التفوق والتميز ينظرن إلى النشاط المقاولاتي باعتباره فرصة حقيقية لإبراز قدراتهن وتحقيق ذواتهن، حتى في ظل وجود صعوبات محتملة. فبدافع طموحهن العالي، تتحول العراقيل إلى تحديات يمكن تجاوزها، والمخاطر إلى فرص لتجريب استراتيجيات جديدة وصقل خبرات شخصية ومهنية. هذا التوجه الإيجابي يعكس قدرة هؤلاء الطالبات على إعادة تفسير الواقع بشكل أكثر تفاؤلا، حيث ينظر إلى الصعوبة كمرحلة عابرة في طريق النجاح لا كعائق دائم.

وعلى هذا الأساس، فإن الرغبة في التميز ترتبط غالبا بتمثل الطالبة لدورها الاجتماعي كعنصر فاعل يسعى لفرض وجوده وتغيير وضعه، وهو ما يجعلها أكثر استعدادا لاقتحام مجالات تعتبر صعبة أو محفوفة بالمخاطر مثل المقاولاتية. وبذلك تصبح هذه الرغبة دافعا جوهريا لبناء تمثلات إيجابية حول النشاط المقاولاتي، باعتباره مسارا لتحقيق الطموحات وصناعة المستقبل.

أما المواقف المحايدة، فهي تعكس حالة من التردد واللايقين، حيث تتأرجح الطالبات بين إدراك الصعوبات وإيمانهن بإمكانية تجاوزها. وهو ما قد يرتبط بوجود رغبة في التميز

1- إسحاق رحماني: المقاولة في القطاع الخاص وعلاقتها بتنمية مجتمع العمل دراسة ميدانية للمقاولات الخاصة بولاية البويرة، مرجع سبق ذكره، ص 259.

غير كافية لتشكيل قناعة راسخة بجدوى خوض التجربة المقاولاتية، وإمكانية تجاوز الصعوبات.

خلاصة القول، تبرز النتائج أن رغبة الطالبة الجامعية في التفوق والتميز تشكل محددا شخصيا أساسيا في تشكيل تمثلاتها حول صعوبة ممارسة النشاط المقاولاتي. فحين تغيب هذه الرغبة تسود التصورات السلبية التي ترى في المقاولاتية مجالا مثقلا بالصعوبات، بينما تؤدي قوة الرغبة والطموح لتحقيق التفوق والتميز إلى تعزيز التمثلات الإيجابية التي تعتبر المقاولاتية فضاء لتحقيق الذات وتجاوز التحديات.

جدول رقم (71): يوضح تأثير رغبة الطالبة في التفوق والتميز على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / الرغبة في التفوق والتميز	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ترغب	55	37,5	33	22,4	59	40,1	147	100
لا ترغب	39	14,8	24	9,1	200	76	263	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات يحملن تمثلات سلبيا للنشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية، إذ يتصورن أنه غير مربح، وهو موقف تدعمه 76% من اللواتي صرحن لا يمتلكن الرغبة في التفوق والتميز. في المقابل تتصور 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية نشاط يتيح إمكانية تحقيق الأرباح، وقد تعزز هذا

التصور الإيجابي بدعم من 37,5% من اللواتي أكدن أنهن لديهن الرغبة في التفوق والتميز.

أما نسبة 13,9% من الطالبات فقد تبنين موقفا محايدا إزاء ربحية النشاط المقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 22,4% من اللواتي أفدن بأنهن يرغبن في التفوق والتميز.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 52,27 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن الرغبة في التفوق والتميز يعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لربحية النشاط المقاولاتي. كما تشير قيمة تاو–س= 0,33 إلى وجود ارتباط ايجابي متوسط الاتجاه، مما يعني أنه كلما ارتفع زاد مستوى امتلاك الرغبة في التميز والتفوق بشكل ملحوظ، ارتفع تمثلها لربحية النشاط المقاولاتي.

تكشف هذه المعطيات أن تمثلات الطالبات الجامعيات لربحية النشاط المقاولاتي تتأثر بدرجة كبيرة بمدى امتلاكهن للرغبة في التفوق والتميز. فالطالبات اللواتي يفتقدن لهذه الرغبة يملن إلى تبني تصورات سلبية، حيث ينظرن إلى المقاولاتية كمسار غير مربح وغير قادر على تحقيق عوائد مالية. هذا الموقف يعكس حالة من محدودية الطموح الشخصي وضعف الحافزية للانخراط في مشاريع تتطلب جهدا ومخاطرة، مما يجعل النشاط المقاولاتي يبدو في نظرهن أقل جدوى وأضعف مردودية.

فالطالبات اللواتي يفتقدن للرغبة في التفوق والتميز يجدن أنفسهن أقل استعدادا لتحمل المشقة المرتبطة بالمقاولاتية، إذ ينظرن إليها كمسار محفوف بالمخاطر لا يضمن لهن استقرارا ماديا أو مهنيا. هذا التصور السلبي يرتبط غالبا بضعف الطموح الشخصي وانخفاض مستوى الدافعية، مما يجعل الطالبة تميل إلى البحث عن بدائل أكثر أمانا مثل

الوظائف التقليدية التي تضمن دخلا ثابتا وأعباء أقل. ومن هذا المنطلق، تصبح المقاولاتية في نظر هذه الفئة نشاطا غير جذاب وعديم الجدوى المالية.

ومن منظور سوسيولوجي، يمكن القول أن غياب الرغبة في التفوق يعكس تأثير التنشئة الاجتماعية التي قد تكرس الخوف من الفشل أو عدم تقبل المجازفة، الأمر الذي يؤدي إلى بناء تمثلات سلبية حول كل نشاط يرتبط بالمخاطرة والمبادرة الفردية، وفي مقدمتها المقاولاتية.

في المقابل، تظهر فئة من الطالبات اللواتي يتميزن برغبة قوية في التفوق والتميز، وهن أكثر ميلا إلى تبني تصورات إيجابية ترى في المقاولاتية مجالا يتيح إمكانية تحقيق الأرباح والنجاح المالي. هذه الرؤية الإيجابية تعكس الطموح العالي والاستعداد لمواجهة التحديات باعتبارها فرصا لتجسيد الذات وبناء مسار مهني ناجح.

فالطالبات اللواتي يمتلكن رغبة قوية في التفوق والتميز ينظرن إلى النشاط المقاولاتي باعتباره فضاء خصبا لتحقيق الثروة والأرباح. فبدافع هذه الرغبة، تتحول العراقيل في نظرهن إلى تحديات يمكن تجاوزها، والمخاطر إلى فرص لصقل المهارات واكتساب الخبرة. هذا الطموح العالي يعزز ثقتهن في قدرتهن على تحويل المقاولاتية إلى مصدر للنجاح والربح، بل ويجعلها في نظرهن وسيلة لبناء مسار مهني مستقل أكثر مرونة من الوظائف التقليدية. ومن زاوية سوسيولوجية، فإن هذه الرغبة في التميز ترتبط عادة بتمثل الطالبة لدورها كعنصر فاعل يسعى لإعادة تشكيل موقعه الاجتماعي والاقتصادي. وهو ما يمنحها قوة دفع إضافية لتبني تصورات إيجابية حول ربحية المقاولاتية باعتبارها مشروعا للحلم مربح وقادر على تحقيق العوائد المالية.

أما الطالبات اللواتي تبنين مواقف محايدة، فيمكن تفسير موقفهن بحالة من التردد بين الخوف من الخسارة والرغبة في النجاح. وهو ما يدل على أن مستوى الرغبة في التميز ليس كافيا لتوليد قناعات إيجابية، لكنه في الوقت ذاته يمنع تبني تصورات سلبية مطلقة.

مما سبق، يتضح أن الرغبة في التفوق والتميز تعد محددا سوسيولوجيا أساسيا في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات حول ربحية النشاط المقاولاتي. إذ يؤدي غياب هذه الرغبة والطموح إلى ترسيخ تمثلات سلبية تعتبر المقاولاتية نشاطا غير مربح ولا يتيح تحقيق الثروة. في حين أنه كلما تميزت الطالبة بقوة الطموح والرغبة في النجاح والتفوق، تعززت لديها التمثلات الإيجابية التي ترى في المقاولاتية مجالا مربحا وقادرا على تحقيق العوائد المالية.

جدول رقم (72): يوضح تأثير رغبة الطالبة في التفوق والتميز على تمثلاتها لامكانية تحقيق جميع الطموحات.

إمكانية تحقيق جميع الطموحات / الرغبة في التفوق والتميز	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ترغب	125	80	14	9,5	8	5,4	147	100
لا ترغب	10	3,8	34	12,9	219	83,3	263	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي حيث يرين أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن، وهو موقف

تدعمه 83,3% من اللواتي صرحن ليس لديهن الرغبة في التفوق والتميز. في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور تدعمه 80% من اللواتي أكدن أنهن يمتلكن الرغبة في التفوق والتميز.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقفا محايدا، إذ عبرن عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 12,9% من الطالبات اللواتي أفدن بعدم رغبتهن في التفوق والتميز.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 293,06 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن الرغبة في التفوق والتميز يؤثر على تمثلات الطالبة لإمكانية تحقيق جميع الطموحات. كما تعكس قيمة فاي= 0,84 ارتباطا إيجابيا قويا جدا، مما يعني أنه كلما زادت رغبة الطالبة في التميز والتفوق زاد تمثلها لإمكانية تحقيق الطموحات من خلال ممارسة المقاولاتية.

توضح هذه النتائج أن تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي في علاقته بتحقيق الطموحات المستقبلية تتأثر بشكل مباشر بمدى امتلاكهن للرغبة في التفوق والتميز. فالطالبات اللواتي يفتقدن لهذه الرغبة يملن إلى تبني تصورات سلبية، حيث ينظرن إلى المقاولاتية باعتبارها مسارا غير مضمون ولا يتيح لهن تحقيق كامل طموحاتهن. هذا الموقف يعكس ضعف الطموح الشخصي وانخفاض الاستعداد لتحمل التحديات، كما يكشف عن أثر التنشئة الاجتماعية والثقافية التي قد تكرس لدى الفتاة الحذر وتجنب المخاطرة، مما يضعف ثقتها بقدرتها على النجاح في مشاريع مستقلة.

فالطالبات اللواتي يفتقدن إلى الرغبة في التفوق والتميز يملن غالبا إلى تبني تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي، إذ يعتبرنه مسارا محفوفا بعدم اليقين وغير قادر على تلبية

طموحاتهن المستقبلية. ويعود ذلك من جهة إلى ضعف الطموح الشخصي وما يرتبط به من محدودية الرغبة في خوض التحديات، ومن جهة أخرى إلى التنشئة الاجتماعية والثقافية التي غالبا ما تشجع الفتيات على الحذر وتجنب المخاطرة، وتضع أمامهن أدوارا تقليدية تتعارض مع روح المغامرة المقاولاتية.

فهذا الإطار الاجتماعي يساهم في إعادة إنتاج تصورات نمطية تجعل الطالبة أكثر ميلا إلى البحث عن الاستقرار الوظيفي المضمون (كالوظائف الإدارية أو التعليمية) على حساب المبادرات الفردية، وهو ما يؤدي إلى ترسيخ فكرة أن المقاولاتية مجال صعب المنال للمرأة الجامعية. كما أن ضعف الثقة بالذات وانخفاض الإحساس بالقدرة على التحكم في المستقبل يعمقان هذه التصورات السلبية، بحيث تنظر الطالبة إلى المقاولاتية كخيار محفوف بالمخاطر، يتجاوز قدراتها الفردية، ويهدد استقرارها الاجتماعي والاقتصادي.

في المقابل، تكسف فئة أخرى من الطالبات اللواتي يمتلكن رغبة قوية في التفوق والتميز عن تصورات أكثر إيجابية، إذ ينظرن إلى المقاولاتية كفرصة حقيقية لتحقيق طموحاتهن وصناعة مستقبل أكثر استقلالية. تنطلق هذه الرؤية الإيجابية من طموحهن العالي واستعدادهن لخوض غمار المخاطرة باعتبارها خطوة أساسية في طريق النجاح، وهو ما يجعل المقاولاتية في نظرهن فضاء للتميز وإثبات الذات.

فهذه الفئة من الطالبات تتميز بارتفاع مستوى الطموح الشخصي وامتلاك الاستعداد لتحمل المخاطر ومواجهة التحديات، وهذا ما يمنحهن ثقة أكبر في قدرتهن على إنجاح مشاريعهن المستقلة. كما أن التنشئة الاجتماعية والثقافية التي تشجع الطموح والاعتماد على الذات تساهم في تعزيز هذا التصور الإيجابي، إذ تجعل الطالبة أكثر ميلا إلى المبادرة والإبداع بدلا من البحث عن الاستقرار التقليدي في الوظائف المضمونة. ومن ثم، فإن الرغبة في التميز تصبح بمثابة قوة دافعة تعيد صياغة تمثلات الطالبة الجامعية لتجعلها ترى

في المقاولاتية أفقا حقيقيا لتحقيق الاستقلالية الاقتصادية وتحويل الطموحات إلى إنجازات ملموسة.

أما الفئة التي تبنت مواقف محايدة، فهي تعكس حالة من التردد والتذبذب بين الرغبة في النجاح والخوف من الفشل. هذا الموقف الوسطي يكشف عن غياب رؤية واضحة، حيث لا توجد قناعة كافية بجدوى المقاولاتية، ولا رفض مطلق لها، مما يؤكد على أن مستوى الرغبة في التفوق والتميز لدى هذه الفئة غير كاف لصياغة موقف حاسم.

خلاصة القول، تكشف النتائج أن الرغبة في التفوق والتميز تمثل محددا محوريا في صياغة تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه النشاط المقاولاتي، فغيابها يؤدي إلى تعزيز التمثلات السلبية أو المترددة التي تعتبره مجالا غير مضمون وغير قادر على تلبية التطلعات المستقبلية. أما وجودها فيدفع نحو تبني تصورات إيجابية ترى فيه فرصة حقيقية وواقعية لتحقيق الطموحات.

5- امتلاك المهارات الإدارية والتقنية.

جدول رقم (73): يوضح تأثير امتلاك الطالبة للمهارات الإدارية والتقنية على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / امتلاك المهارات الإدارية والتقنية	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تمتلك	77	41,2	68	36,4	42	22,5	187	100
لا تمتلك	76	24,5	161	51,9	73	23,5	310	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

يشير الاتجاه العام للجدول إلى وجود اختلاف في تصورات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي. حيث عبرت 46,1% منهن عن تصورهن بأن النشاط المقاولاتي متعب، وهو تصور تؤيده نسبة 51,9% من الطالبات اللواتي صرحن بأنهن لا يمتلكن المهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء المشروع.

في المقابل، تعتبر 30,8% من الطالبات أن هذا النشاط ممتع، مدعومات بنسبة 41,2% من اللواتي أفدن بأنهن يمتلكن المهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء المشروع الخاص بهن.

في حين أفادت 23,1% من المبحوثات إلى أن النشاط المقاولاتي ممل، وهو رأي تؤيده 23,5% من اللواتي صرحن بأنهن لا يمتلكن المهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء المشروع الخاص بهن.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا^2= 11,52 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن امتلاك الطالبة للمهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء المشروع الخاص يؤثر على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي من حيث المتعة والتعب والملل.

تشير المعطيات إلى وجود اختلاف واضح في تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي، وهو اختلاف يرتبط بشكل وثيق بامتلاك المهارات الإدارية والتقنية، باعتبارها أحد المحددات الشخصية والمعرفية المؤثرة على تمثلاتها للنشاط المقاولاتي.

فشيوع تصور النشاط المقاولاتي بوصفه نشاطا متعبا يعكس تمثلا يغلب عليه منطق الجهد والمخاطرة وعدم الاستقرار، وهو تمثل يتقاطع بدرجة كبيرة مع الطالبات اللواتي لا يمتلكن المهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء المشروع. ويبرز هذا التصور أن نقص

الكفاءة الذاتية وضعف الاستعداد المهاري والمعرفي يسهم في إنتاج تمثل سلبي للمقاولة، حيث تصور باعتبارها عبئا مهنيا يفوق الإمكانات الذاتية للطالبات.

في المقابل، يعكس تصور النشاط المقاولاتي كنشاط ممتع تمثلا إيجابيا قائما على الثقة في القدرات، حيث يرتبط أساسا بالطالبات اللواتي يمتلكن المهارات الإدارية والتقنية، ويشير ذلك إلى أن امتلاك هذه القدرات يعزز الشعور بالكفاءة، مما يسهم في بناء صورة إيجابية للمقاولة باعتبارها مجالا ممتعا، يسمح بالإبداع والمبادرة وتحقيق الاستقلالية والنجاح المهني.

أما تمثل النشاط المقاولاتي كنشاط ممل، فيكشف عن حالة من الفتور وضعف الجاذبية تجاه المبادرة المقاولاتية، وهو تصور يبرز لدى الطالبات اللواتي لا يمتلكن المهارات اللازمة لإنشاء المشاريع، حيث تصور المقاولاتية كنشاط روتيني يفتقر إلى الديناميكية والجاذبية.

وعليه، تؤكد هذه النتائج أن امتلاك المهارات الإدارية والتقنية يلعب دورا محوريا في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي، حيث تتوزع هذه التمثلات بين تمثلات سلبية وأخرى إيجابية. فكلما اتسمت الطالبات بضعف أو غياب هذا المهارات، كلما اتجهت تمثلاتهن نحو السلبية، حيث تصور المقاولاتية باعتبارها نشاطا متعبا ومملا يفتقر إلى الجاذبية. وعلى العكس من ذلك، كلما ارتفع مستوى امتلاك المهارات الإدارية والتقنية تعزز الإحساس بالكفاءة الذاتية وتشكلت تمثلات إيجابية للنشاط المقاولاتي، باعتباره مجالا ممتعا ومحفزا يتيح فرصا للمبادرة والإبداع.

جدول رقم (74): يوضح تأثير امتلاك الطالبة للمهارات الإدارية والتقنية على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / امتلاك المهارات الإدارية والتقنية	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تمتلك	108	66,7	26	16	28	17,3	162	100
لا تمتلك	177	71,4	32	12,9	39	15,7	248	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

تكشف معطيات الجدول أن غالبية الطالبات الجامعيات، بنسبة 69,5 يتوقعن مواجهة صعوبات في حال اختيارهن ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو تصور تؤيده 71,4% من اللواتي صرحن بأنهن لا يمتلكن المهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء المشروع.

في المقابل، تتصور 16,3% من الطالبات أنهن لن يواجهن صعوبات عند وغبتهن في إنشاء مشاريعهن الخاصة، وهي رؤية تحظى بدعم 17,3% من الطالبات اللواتي أفدن بأنهن يمتلكن المهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء المشروع الخاص بهن.

أما نسبة 14,1% من الطالبات فقد عبرن عن موقف محايد بخصوص احتمال مواجهة الصعوبات في هذا المجال، وهو موقف تؤيده أيضا نسبة 16% من الطالبات اللواتي صرحن بأنهن يمتلكن المهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء المشروع الخاص بهن.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 15,14 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين امتلاك الطالبة المهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء المشروع الخاص بها وتمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات.

تشير المعطيات إلى وجود علاقة واضحة بين امتلاك المهارات الإدارية والتقنية وبين طبيعة تمثلات الطالبات الجامعيات للصعوبات المحتملة في ممارسة النشاط المقاولاتي.

فالطالبات اللواتي لا يمتلكن المهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء المشروع يميلن إلى تبني تصورات سلبية، حيث ينظرن إلى المقاولاتية كمسار مليء بالعراقيل والعوائق التي قد تعيق نجاح مشاريعهن المستقبلية. فغياب هذه المهارات يعمق الإحساس بالعجز والخوف من الفشل، ويغذي تمثلات سلبية تنظر إلى المقاولاتية كمسار محفوف بالمخاطر والعراقيل. فالطالبة التي لا تمتلك أدوات التسيير والتخطيط والإدارة الفعالة تميل إلى تصور المشروع المقاولاتي كمجال معقد يتطلب قدرات تتجاوز إمكانياتها الذاتية، مما يؤدي إلى تبني مواقف متحفظة تقوم على التوجس بدل الإقدام.

من منظور سوسيولوجي، يمكن تفسير ذلك في ضوء محدودية تكوين الطالبات في مجالات ريادة الأعمال، وضعف إدماج المهارات التطبيقية في المنظومة الجامعية، مما يجعل تمثلاتهن للنشاط المقاولاتي أقرب إلى الانطباعات النظرية منها إلى الفهم الواقعي المبني على الممارسة. كما أن التنشئة الاجتماعية التي لا تشجع الفتاة غالبا على خوض مجالات تتطلب الاستقلالية واتخاذ القرار تساهم في ترسيخ هذه الصورة السلبية.

في المقابل، فإن الطالبات اللواتي يمتلكن مهارات إدارية وتقنية يبرزن تمثلات أكثر إيجابية، إذ يرون في المقاولاتية مجالا قابلا للتحقيق وفضاء لتطبيق معارفهن على أرض الواقع. ويقصد بالمهارات التقنية " الخبرة، المعرفة، والقدرة التقنية العالية المتعلقة بالأنشطة

الفنية للمشروع في مختلف المجالات من إنتاج، بيع، تخزين وتمويل وهذه المهارات تساعد في إدارة أعمال المشروع بجدارة"[1]. فالمهارة هنا لا تمثل مجرد قدرة تقنية، بل تصبح رأسمالا رمزيا يعزز الثقة بالنفس ويولد الإحساس بالقدرة على تجاوز التحديات والعراقيل.

أما فئة الطالبات التي عبرت عن مواقف محايدة، فهي تمثل شريحة من الطالبات اللواتي يتأرجحن بين القبول والرفض لفكرة خوض غمار النشاط المقاولاتي. فتمثلاتهن لا تميل بشكل واضح نحو الإيجابية أو السلبية، وهو ما يمكن تفسيره بوجود نوع من الغموض أو نقص الثقة في قدراتهن الذاتية، رغم امتلاك بعض المهارات الإدارية أو التقنية. هذه الفئة غالبا ما تدرك أهمية تلك المهارات، لكنها في الوقت نفسه تشعر بعدم كفايتها لمواجهة متطلبات الواقع المقاولاتي، ما يجعلها حذرة في مواقفها.

من منظور سوسيولوجي، يعكس هذا الحياد حالة من التردد الناتجة عن الفجوة بين المعرفة النظرية والتجربة العملية. فتمثلات هذه الفئة تكشف عن وعي متنام بإمكانيات الذات، لكنه وعي لم يترجم بعد إلى قناعة راسخة بقدرة الطالبة على النجاح في المجال المقاولاتي، مما يجعلها في منطقة وسطى بين الخوف والطموح.

يتضح من مجمل النتائج المتحصل عليها أن امتلاك المهارات الإدارية والتقنية يشكل محددا محوريا في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه الصعوبات المرتبطة بالممارسة المقاولاتية. فكلما ضعفت هذه المهارات تشكلت لدى الطالبات تمثلات سلبية قائمة على التردد والخشية من الفشل ومواجهة العراقيل. في المقابل، كلما ارتفع مستوى هذه المهارات، زاد الوعي الواقعي بفرص النجاح وتراجعت التمثلات السلبية المتعلقة بالخوف والعجز، لتتحول النظرة نحو المقاولاتية من مجال محفوف بالمخاطر إلى فضاء ممكن للتحقق الذاتي والمهني.

1- أشواق بن قدور و محمد بالخير: مرجع سبق ذكره، ص 347.

وعليه، يمكن القول أن تعزيز كفاءات الطالبات في مجالات التسيير والتخطيط والتقنيات المقاولاتية لا يسهم فقط في بناء مهارات مهنية، بل في إعادة تشكيل تمثلاتهن تجاه المقاولاتية كخيار واقعي ومربح لتحقيق الطموحات المستقبلية.

جدول رقم (75): يوضح تأثير امتلاك الطالبة للمهارات الإدارية والتقنية على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / امتلاك المهارات الإدارية والتقنية	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تمتلك	44	27,2	33	20,4	85	52,5	162	100
لا تمتلك	50	20,2	24	9,7	174	70,2	248	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن أغلبية الطالبات الجامعيات 63,2% تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية، إذ يتصورن أنه مجال غير مربح، وهو موقف تدعمه 70,2% من اللواتي صرحن بعدم امتلاكهن للمهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء مشروع خاص.

في المقابل تتصور 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية نشاط يتيح إمكانية تحقيق الأرباح، وقد حظي هذا التصور بدعم 27,2% من اللواتي أكدن امتلاكهن للمهارات الإدارية والتقنية الضرورية لتسيير المشروع الخاص بهن.

أما الفئة المحايدة، والتي تمثل 13,9% من مجموع الطالبات. فقد أعربت عن موقف محايد إزاء ربحية النشاط مقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 20,4% من اللواتي أكدن امتلاكهن للمهارات إدارية وتقنية.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 15,01 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن امتلاك الطالبة للمهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء المشاريع الخاصة يعد متغيرا مؤثرا في تمثلات الطالبة لربحية النشاط المقاولاتي.

تكشف هذه النتائج عن وجود علاقة سوسيولوجية وثيقة بين امتلاك الطالبات الجامعيات للمهارات الإدارية والتقنية وبين التمثلات التي تتبناها حول ربحية النشاط المقاولاتي.

إذ تبين النتائج أن الطالبات اللواتي لا يمتلكن المهارات الإدارية التقنية اللازمة لإنشاء المشاريع يملن غالبا إلى تبني تمثلات سلبية لربحية هذا النشاط، حيث ينظر إلى المقاولاتية باعتبارها نشاطا محدود المردودية وضعيف العوائد. ويرتبط هذا التصور بعدم امتلاك الطالبة المهارات التي تمكنها من إدراك الإمكانات الاقتصادية الحقيقية للمشاريع المقاولاتية، مما يؤدي إلى بناء صورة ذهنية سلبية قائمة على غياب الثقة في جدوى هذا المسار.

هذا التمثل السلبي لا يعكس فقط ضعفا في المهارات العملية، بل أيضا غياب الثقة في الذات وفي القدرة على التحكم في متطلبات التسيير المقاولاتي، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء البنية التعليمية والاجتماعية التي قد لا تمنح الطالبات فرصا كافية لاكتساب الكفاءات التطبيقية والخبرات الميدانية الضرورية.

في المقابل، تظهر الطالبات اللواتي يمتلكن مهارات إدارية وتقنية تمثلات أكثر إيجابية، إذ يدركن أن المقاولاتية قد تكون مجالا حقيقيا لتحقيق الربح والنجاح متى توفرت الكفاءة

والقدرة على التسيير الفعال. ويكشف هذا الاتجاه عن أن المهارة والمعرفة التقنية ليست مجرد أدوات عملية، بل تعد أيضا مصدرا للثقة ولتعزيز التصور الإيجابي تجاه عالم الأعمال.

أما فئة الطالبات المحايدة، فتجسد حالة من التردد واللايقين، إذ أن امتلاكها لمهارات أولية أو غير مكتملة يجعلها تتأرجح بين القبول بالمخاطرة والانسحاب منها، مما يعكس الحاجة إلى مزيد من التكوين والمرافقة لتمكينها من بناء تمثلات أكثر واقعية وإيجابية تجاه النشاط المقاولاتي.

انطلاقا من المعطيات السابقة، يمكن القول أن امتلاك الطالبة الجامعية للمهارات الإدارية والتقنية يشكل عاملا حاسما في تحديد طبيعة تمثلاتها حول ربحية النشاط المقاولاتي. فضعف الكفاءة التقنية والإدارية يؤدي إلى بروز تمثلات سلبية تعتبر النشاط المقاولاتي مغامرة محفوفة بالمخاطر وذات مردودية مالية محدودة، فينظر إليه على أنه يتطلب مؤهلات تتجاوز قدرات الطالبة. في المقابل، كلما كانت الطالبة متمكنة من هذه المهارات، ازدادت ثقتها بقدرتها على إدارة مشروع ناجح وتحقيق أرباح ملموسة، مما يعزز التمثلات الإيجابية التي ترى في المقاولاتية مجالا واعدا للاستقلال المالي وتحقيق الأرباح.

وعليه، فإن تعزيز تكوين الطالبات في مجالات التسيير والإدارة والتقنيات الحديثة يعد خطوة أساسية لتصحيح هذه التمثلات ودفعهن إلى تبني نظرة أكثر إيجابية وواقعية تجاه المقاولاتية كمجال للتطور والنجاح الاقتصادي والاجتماعي.

جدول رقم (76): يوضح تأثير امتلاك الطالبة للمهارات الإدارية والتقنية على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

إمكانية تحقيق جميع الطموحات / امتلاك المهارات الإدارية والتقنية	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تمتلك	68	42	17	10,5	77	47,5	162	100
لا تمتلك	67	27	31	12,5	150	60,5	248	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي حيث يرين أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن، وهو موقف تدعمه 60,5% من اللواتي صرحن بعدم امتلاكهن للمهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء مشروع خاص. في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور تدعمه 42% من اللواتي أكدن امتلاكهن للمهارات الإدارية والتقنية الضرورية لتسيير المشروع الخاص بهن.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقفا محايدا، إذ عبرن عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقاولاتية على تلبية طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 12,5% من الطالبات اللواتي صرحن بعدم امتلاكهن للمهارات الإدارية والتقنية.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 168,67 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن امتلاك الطالبة للمهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء

مشروع خاص يؤثر على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات. وتشير قيمة فاي= 0,16 مما يعكس علاقة معنوية إيجابية ضعيفة، أي أنه كلما امتلكت الطالبة المهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء المشاريع زاد تمثلها لإمكانية تحقيق جميع طموحاتها من خلاله.

تكشف هذه المعطيات عن علاقة وثيقة بين امتلاك المهارات الإدارية والتقنية وتمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي، خصوصا فيما يتعلق بمدى قدرته على تحقيق طموحاتها الشخصية والمهنية.

فالطالبات اللواتي يفتقدن لهذه المهارات يملن إلى تبني تصورات سلبية، إذ ينظرن إلى المقاولاتية باعتبارها مجالا معقدا يتطلب خبرة تقنية ومعرفة تنظيمية لا يمتلكنها، مما يجعلهن يشككن في إمكانية تحقيق طموحاتهن من خلاله. هذا التصور يعكس إحساسا بالعجز وضعف الكفاءة الذاتية ويترجم نوعا من الخوف من الفشل الذي غالبا ما تغذيه البيئة الاجتماعية والثقافية التي لا تشجع الإناث على خوض غمار المشاريع ذات الطابع المغامر أو التنافسي.

في المقابل، تظهر الطالبات اللواتي يمتلكن المهارات التقنية والإدارية تمثلات أكثر إيجابية للنشاط المقاولاتي، إذ يعتبرنه فضاء مفتوحا للإنجاز وتحقيق الذات، ومجالا قادرا على تحويل أفكارهن إلى مشاريع ناجحة وملموسة تسمح بتحقيق طموحاتهن. فامتلاك الكفاءة يمنح الطالبة شعورا بالتحكم في مجريات الأمور، ويحول المقاولاتية من مجال محفوف بالمخاطر إلى فرصة للرقي الاجتماعي وتحقيق الاستقلال الاقتصادي والذاتي وتحقيق الطموحات والتطلعات.

أما الفئة التي تبنت مواقف محايدة، فتعكس حالة من التردد وعدم وضوح الرؤية، ناجمة غالبا عن محدودية التجربة أو ضعف التكوين، مما يجعلها غير قادرة على تبني تصور واضح.

مما سبق، يمكن القول أن المهارات التقنية والإدارية تمثل موردا رمزيا وماديا مهما يعزز ثقة الطالبة بنفسها، ويحدد بعمق طبيعة تمثلاتها للنشاط المقاولاتي كفضاء إما للنجاح وتحقيق الطموحات، أو للفشل والعجز. فكلما افتقدت الطالبة هذه المهارات، مالت تمثلاتها نحو السلبية والتوجس، ورأت في النشاط المقاولاتي مسارا محفوفا بالمخاطر وغير قادر على تلبية طموحاتها المستقبلية. وفي المقابل، كلما امتلكت الطالبة هذه المهارات زادت ثقتها في قدرتها على إدارة مشروع ناجح وتحقيق ذاتها من خلال العمل المقاولاتي، وتشكلت لديها تمثلات إيجابية ترى في المقاولاتية مجالا للابتكار والاستقلالية وتحقيق الطموحات.

6- تفضيل المسار المقاولاتي أو المسار الوظيفي.

جدول رقم (77): يوضح تأثير تفضيل الطالبة للمسار المقاولاتي أو الوظيفي على تمثلاتها لطبيعة النشاط المقاولاتي.

التمثلات / التفضيلات	نشاط ممتع		نشاط متعب		نشاط ممل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المسار الوظيفي	8	2,5	198	61,7	115	35,8	321	100
المسار المقاولاتي	145	82,4	31	17,6	/	/	176	100
المجموع	153	30,8	229	46,1	115	23,1	*497	100

*- المجموع يساوي عدد الإجابات وليس مجموع أفراد العينة (نظرا لتعدد إجابات المبحوثات).

يشير الاتجاه العام للجدول إلى وجود اختلاف في تصورات الطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي. حيث عبرت 46,1% منهن عن تصورهن بأن النشاط المقاولاتي متعب، وهو تصور تؤيده نسبة 61,7% من الطالبات اللواتي يفضلن المسار الوظيفي كخيار مهني مستقبلي. في المقابل، تعتبر 30,8% من الطالبات أن هذا النشاط ممتع، مدعومات بنسبة 82,4% من اللواتي صرحن بتفضيلهن للمسار المقاولاتي.

في حين أفادت 23,1% من المبحوثات إلى أن النشاط المقاولاتي ممل، وهو رأي تؤيده 35,8% من الطالبات اللواتي صرحن بتفضيلهن المسار الوظيفي على المسار المقاولاتي.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 10,98 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن التفضيل بين المسار المقاولاتي والمسار الوظيفي يؤثر في تمثلات الطالبة لطبيعة النشاط المقاولاتي من حيث المتعة والتعب والملل.

تشير المعطيات إلى أن تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي ترتبط بشكل وثيق بتفضيلاتهن المهنية المستقبلية، سواء نحو المسار الوظيفي أو المسار المقاولاتي، وهو ما يعكس تداخلا بين الاختيارات المهنية والتمثلات الذهنية.

فالنسبة الكبيرة من الطالبات الجامعيات اللواتي يعتبرن النشاط المقاولاتي متعبا يقابها ارتفاع ملحوظ في نسبة اللواتي يفضلن المسار الوظيفي كخيار مهني مستقبلي، وهو ما يعكس تمثلا سلبيا للنشاط المقاولاتي لدى هذه الفئة. فهذا الترابط يدل على أن تفضيل الوظيفة القارة، بما تحمله من استقرار وأمان اجتماعي، يجعل النشاط المقاولاتي ينظر إليه كمسار محفوف بالمشقة والتعب.

وفي المقابل، تكشف نسبة معتبرة من الطالبات اللواتي ينظرن إلى النشاط المقاولاتي بوصفه نشاطا ممتعا، والمترافقة مع ارتفاع واضح في نسبة اللواتي يفضلن المسار المقاولاتي، عن تمثلات إيجابية قائمة على الطموح والرغبة في الاستقلالية. فاختيار المسار المقاولاتي هنا لا يعكس فقط تفضيلا مهنيا، بل يعبر عن رؤية مختلفة للعمل، ترى في المقاولة فضاء لتحقيق الذات والإبداع والتحكم في المستقبل المهني. وهو ما يبرز تأثير تفضيل المسار المقاولاتي على بناء صورة محفزة ومشجعة حول طبيعة هذا النشاط.

أما نسبة الطالبات اللواتي وصفن النشاط المقاولاتي بالممل، والمتوافقة مع وجود نسبة من اللواتي صرحن بتفضيل المسار الوظيفي على المقاولاتي، فتعكس حالة من الفتور واللامبالاة تجاه العمل الحر. هذا التمثل لا يعبر عن رفض مباشر، بقدر ما يشير إلى غياب الجاذبية والاهتمام، وهو ما يمكن تفسيره بسيطرة نموذج العمل الوظيفي كخيار معياري ينظر إليه باعتباره المسار "الطبيعي" والأكثر وضوحا. وفي هذا السياق، يصبح النشاط المقاولاتي خارج دائرة الاهتمام، ويختزل في صورة نشاط يفتقر إلى المعنى أو الجاذبية والقيمة المهنية.

بناء على ما سبق، يمكن القول أن التفضيلات المهنية المستقبلية تشكل عاملا بنيويا في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات لطبيعة النشاط المقاولاتي. فكلما مالت الطالبة إلى المسار الوظيفي، اتجهت تمثلاتها نحو السلبية أو اللامبالاة، حيث ينظر إلى النشاط المقاولاتي باعتباره متعبا أو مملا. وفي المقابل، كلما كان التوجه نحو المسار المقاولاتي حاضرا، ازدادت التمثلات الإيجابية، وأصبح النشاط المقاولاتي يصور بوصفه نشاطا ممتعا ومحفزا.

جدول رقم (78): يوضح تأثير تفضيل الطالبة للمسار المقاولاتي أو الوظيفي على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار ممارسة النشاط المقاولاتي.

مواجهة الصعوبات / التفضيلات	تواجه		لا تعلم		لا تواجه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المسار الوظيفي	211	81,5	20	7,7	28	10,8	259	100
المسار المقاولاتي	74	49	38	25,2	39	25,8	151	100
المجموع	285	69,5	58	14,1	67	16,3	410	100

تكشف معطيات الجدول أن غالبية الطالبات الجامعيات، بنسبة 69,5% يتوقعن مواجهة صعوبات في حال إقدامهن على ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو تصور تؤيده 81,5% من اللواتي صرحن بتفضيلهن للمسار الوظيفي. في المقابل، تتصور 16,3% من الطالبات أنهن لن يواجهن صعوبات عند رغبتهن في إنشاء مشاريعهن الخاصة، وهي رؤية تحظى بدعم 25,8% من الطالبات اللواتي يفضلن المسار المقاولاتي كخيار مهني مستقبلي.

أما نسبة 14,1% من الطالبات فقد عبرن عن موقف محايد بخصوص احتمال مواجهة صعوبات في هذا المجال، وهو موقف تؤيده أيضا نسبة 25,2% من اللواتي صرحن بتفضيلهن للمسار المقاولاتي.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا^2= 16,31 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن تفضيلات الطالبة بين النشاط المقاولاتي والنشاط الوظيفي يعد متغيرا مؤثرا على تمثلاتها لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار النشاط المقاولاتي.

وتعكس قيمة تاو–س= 0,29 ارتباطا ايجابيا متوسط الاتجاه، مما يعني أنه كلما زاد الميل نحو تفضيل المسار الوظيفي كنشاط مستقبلي، ارتفعت تمثلات الطالبة لاحتمال مواجهة الصعوبات عند اختيار النشاط المقاولاتي.

تعكس هذه النتائج اختلافا واضحا في تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه النشاط المقاولاتي باختلاف توجهاتهن المهنية بين المسار الوظيفي والمسار المقاولاتي.

إذ يلاحظ أن الطالبات اللواتي يفضلن المسار الوظيفي يملن في الغالب إلى تبني تصورات سلبية تجاه المقاولاتية، حيث يرون فيها مجالا مليئا بالصعوبات والتحديات التي يصعب تجاوزها، وهو ما يعكس نزعة نحو الاستقرار والضمان المهني أكثر من الميل إلى المخاطرة والمبادرة. من منظور سوسيولوجي، يمكن تفسير هذا الاتجاه بارتباطه بالثقافة الاجتماعية السائدة التي تكرس فكرة الأمن الوظيفي باعتباره الخيار الأمثل للمرأة، وتقلل من قيمة المخاطرة والمغامرة الاقتصادية، خصوصا في ظل محدودية الثقة في بيئة الأعمال النسوية.

إن تفضيل الطالبة الجامعية للمسار الوظيفي يرتبط في جوهره بحاجتها إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي، إذ ترى في الوظيفة مصدرا للأمان المالي والراتب المضمون الذي يضمن لها حياة مستقرة ومنتظمة، بعيدا عن المخاطرة وعدم اليقين الذي يميز عالم المقاولاتية. هذا الميل نحو الاستقرار والراتب الثابت يترجم في تمثلاتها السلبية للنشاط المقاولاتي باعتباره مجالا محفوفا بالصعوبات والمخاطر التي قد تهدد هذا الإحساس بالأمان. ومن منظور سوسيولوجي، يمكن القول أن هذا الموقف لا ينبع فقط من ضعف الثقة في القدرات الذاتية، بل أيضا من البنية الثقافية والاجتماعية التي تربي الفتاة على البحث عن الاستقرار كقيمة أساسية، في مقابل عزوفها عن التجربة والمبادرة التي قد تضعها في مواجهة المجهول أو الفشل الاقتصادي. وهكذا، تصبح الوظيفة بالنسبة لها رمزا للطمأنينة، بينما تختزل المقاولاتية في صورة مجال متعب وغير مضمون النتائج.

في المقابل، تظهر الطالبات اللواتي يفضلن المسار المقاولاتي ميولا أكثر انفتاحا وإيجابية، إذ ينظرن إلى العمل الحر كفرصة لتحقيق الذات والطموحات، وليس كعائق أو مصدر تهديد. فعادة "الطلاب الذين لديهم رغبة قوية في الاستقلالية من المرجح أن يمتلكوا مستوى أعلى في التوجه المقاولاتي"[1]. هذه الفئة غالبا ما تتميز بروح المبادرة والطموح، وتسعى إلى تجاوز الحدود التقليدية للأدوار النسوية في سوق العمل. ويكشف هذا الموقف عن تحول تدريجي في الوعي النسوي الجامعي نحو تقدير العمل المقاولاتي كخيار مشروع وواعد.

أما الفئة المحايدة، فهي تعبر عن مرحلة انتقالية في الوعي المهني، حيث يجتمع لديها إدراك واقعي لوجود صعوبات من جهة، ورغبة كامنة في الاستقلال والتميز من جهة أخرى، مما يجعل تمثلاتها متذبذبة بين الخوف من الفشل والطموح نحو النجاح في العالم المقاولاتي.

انطلاقا من المعطيات المتحصل عليها، يتضح أن تفضيلات الطالبات الجامعيات بين المسار الوظيفي والمسار المقاولاتي تمارس تأثيرا واضحا على تمثلاتهن لاحتمال مواجهة الصعوبات في المجال المقاولاتي. فكلما مالت الطالبة إلى تفضيل المسار الوظيفي، كلما ارتبط تصورها للمقاولاتية بفكرة الصعوبة، المخاطرة وعدم الاستقرار واحتمال مواجهة العراقيل والصعوبات، نتيجة ما تحمله الوظيفة من رمزية الأمان والضمان المالي المنتظم. في المقابل، تميل الطالبات اللواتي يفضلن المسار المقاولاتي إلى تبني تمثلات أكثر إيجابية وانفتاحا تجاه الصعوبات المحتملة، إذ ينظرن إليها كجزء طبيعي من مسار التحدي والإنجاز، لا كعائق يحول دون تحقيق الطموحات. وعليه، يمكن القول أن اختيار المسار المهني المستقبلي يعكس منظومة من القيم والتصورات الاجتماعية التي تؤطر علاقة الطالبة

1- سامية طلاس: محددات التوجه المقاولاتي لخرجي الجامعات، مرجع سبق ذكره، ص 65.

بالمخاطرة والاستقلالية الاقتصادية، وتحدد بالتالي مدى استعدادها النفسي والاجتماعي لخوض تجربة العمل المقاولاتي.

جدول رقم (79): يوضح تأثير تفضيل الطالبة للمسار المقاولاتي أو الوظيفي على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي.

ربحية النشاط المقاولاتي / التفضيلات	مربح		لا تعلم		غير مربح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المسار الوظيفي	36	13,9	23	8,9	200	77,2	259	100
المسار المقاولاتي	58	38,4	34	22,5	59	39,1	151	100
المجموع	94	22,9	57	13,9	259	63,2	410	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 63,2% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلا سلبيا تجاه النشاط المقاولاتي من حيث مردوديته المالية إذ يتصورن أنه غير مربح، وهو موقف تدعمه 77,2% من اللواتي صرحن بتفضيلهن للمسار الوظيفي. في المقابل أفادت 22,9% من الطالبات أن المقاولاتية تمثل فرصة لتحقيق الأرباح، وقد حظى هذا التصور بدعم 38,4% من الطالبات اللواتي يفضلن المسار المقاولاتي كخيار مهني مستقبلي.

أما نسبة 13,9% من الطالبات فقد أعربن عن موقف محايد بخصوص ربحية النشاط مقاولاتي، وهو موقف تدعمه نسبة 22,5% من اللواتي صرحن بتفضيلهن للمسار المقاولاتي.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا^2= 16,35 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن تفضيلات الطالبة بين النشاط المقاولاتي والنشاط الوظيفي

تؤثر على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي. كما تعكس قيمة تاو-س= 0,36- ارتباطا سلبيا متوسط إلى قوي الاتجاه. مما يعني أنه كلما زاد ميل الطالبة نحو تفضيل المسار الوظيفي على حساب المسار المقاولاتي، انخفض تمثلها لربحية النشاط المقاولاتي.

تكشف المعطيات عن علاقة وثيقة بين تفضيلات الطالبات لمسارهن المهني وتمثلاتهن لربحية النشاط المقاولاتي. إذ يظهر أن أغلبية الطالبات اللواتي يفضلن المسار الوظيفي يتبنين تصورات سلبية تجاه المقاولاتية، معتبرات إياه مجالا غير مضمون الربح ومحفوفا بالمخاطر، وهو ما يعكس نزعة نحو الأمان المالي والاستقرار المهني الذي توفره الوظيفة. هذا الاتجاه يمكن تفسيره سوسيولوجيا بارتباطه بالثقافة الاجتماعية السائدة التي ما تزال تكرس فكرة أن الوظيفة تضمن الأمان والاحترام الاجتماعي، بينما تصور المقاولاتية كخيار محفوف بالمخاطر يتطلب استقلالية وشجاعة عالية، وهي خصال قد ينظر إليها تقليديا على أنها بعيدة عن الدور الاجتماعي الآمن للمرأة.

فتفضيل الطالبة الجامعية للمسار الوظيفي، بما يحمله من استقرار وأمان مالي، ينعكس بشكل مباشر على تمثلاتها لربحية النشاط المقاولاتي، حيث تميل إلى النظر إلى هذا الأخير كخيار محفوف بالمخاطر وغير مضمون النتائج. فالرغبة في الحصول على راتب ثابت ومنتظم تعزز لدى الطالبة قناعة بأن المردودية المالية للمقاولاتية غير مستقرة وتتطلب جهدا ومغامرة قد لا تؤدي بالضرورة إلى نتائج مضمونة.

ومن هذا المنطلق، يصبح تصور الطالبة للربحية قائما على مقارنة ضمنية بين الأمان الوظيفي والمخاطرة المقاولاتية، فكلما ارتبط تفكيرها بفكرة الاستقرار المالي، اتجه تمثلها نحو السلبية، معتبرة أن الأرباح المحتملة في عالم المقاولاتية غير كافية لتعويض ما توفره الوظيفة من ضمانات مادية واجتماعية.

وبالتالي، فإن الاختيار النفسي والاجتماعي للمسار الوظيفي لا يعكس مجرد تفضيل مهني، بل هو أيضا تمثل رمزي للنجاح والطمأنينة، في حين تختزل المقاولاتية في تصورها كمجال غير مستقر، مما يجعل تمثلاتها حول ربحيتها تتأثر بمنظومة القيم الاجتماعية التي تمنح الأفضلية للأمان على حساب المغامرة.

في المقابل، فإن الطالبات اللواتي يفضلن المسار المقاولاتي يظهرن تمثلات إيجابية لربحية هذا النشاط، إذ يرين فيه فرصة حقيقية لتحقيق المكاسب المالية والأرباح، مما يعكس وعيا جديدا ومتناميا بين بعض الطالبات بقيمة المبادرة الفردية كطريق لتحقيق الطموح الاقتصادي خارج الإطار الوظيفي التقليدي.

أما فئة الطالبات المحايدة، التي عبرت عن ترددها في تحديد موقف واضح من ربحية النشاط المقاولاتي، فتجسد مرحلة انتقالية في الوعي الطلابي، تجمع بين جاذبية الاستقرار الوظيفي من جهة، ورغبة كاملة في الاستقلال الاقتصادي والمالي من جهة أخرى، مما يشير إلى تحول تدريجي في القيم والتصورات نحو إعادة التفكير في جدوى المقاولاتية كبديل ممكن للمسار الوظيفي.

مما سبق، يمكن القول أن تفضيلات الطالبات الجامعيات بين المسار الوظيفي والمسار المقاولاتي تمارس تأثيرا واضحا في تشكيل تمثلاتهن لربحية النشاط المقاولاتي. فكلما اتجهت الطالبة نحو المسار الوظيفي بدافع البحث عن الاستقرار المالي والأمان المهني، تبنت تمثلات سلبية ترى في المقاولاتية مجالا غير مضمون الربح ضعيف المردودية المالية. في المقابل، تميل الطالبات اللواتي يفضلن المسار المقاولاتي إلى تبني رؤية أكثر إيجابية يعتبر هذا النشاط فرصة حقيقية لتحقيق الأرباح وتحويل الطموحات إلى إنجازات مادية ومعنوية.

وعليه، يمكن اعتبار أن اختيار المسار المهني يعكس منظومة قيم ومواقف اجتماعية وثقافية تحدد نظرة الطالبة إلى فكرة المخاطرة والربح، فبينما ترتبط الوظيفة بفكرة الأمان

والضمان، ترتبط المقاولاتية بروح المبادرة والمغامرة، مما يجعل تمثلات الطالبات لربحية هذا النشاط نتاجا لتوازن دقيق بين رغبة في الأمان وتطلع نحو الاستقلالية والنجاح الذاتي.

جدول رقم (80): يوضح تأثير تفضيل الطالبة للمسار المقاولاتي أو الوظيفي على تمثلاتها لإمكانية تحقيق جميع الطموحات.

إمكانية تحقيق جميع الطموحات / التفضيلات	تحقق		لا تعلم		لا تحقق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المسار الوظيفي	8	3,1	28	10,8	223	86,1	259	100
المسار المقاولاتي	127	84,1	20	13,2	4	2,6	151	100
المجموع	135	32,9	48	11,7	227	55,4	410	100

يشير الاتجاه العام لجدول إلى أن 55,4% من الطالبات الجامعيات تبنين تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي حيث يرين أنه لا يتيح لهن تحقيق جميع طموحاتهن، وهو موقف تدعمه 86.1% من اللواتي صرحن بتفضيلهن للمسار الوظيفي. في المقابل تتصور 32,9% من الطالبات أن النشاط المقاولاتي يمثل فرصة حقيقية لتحقيق الطموحات، وهو تصور تدعمه 84,1% من الطالبات اللواتي يفضلن المسار المقاولاتي كخيار مهني مستقبلي.

أما نسبة 11,7% من الطالبات فقد اتخذت موقف محايدا، إذ عبرن عن ترددهن بخصوص مدى قدرة المقولاتية على تلبية طموحاتهن. وقد ارتبط هذا الموقف المحايد بنسبة 13,2% من اللواتي صرحن بتفضيلهن للمسار المقاولاتي.

وعند حساب اختبار كاي التربيعي للاستقلالية تحصلنا على قيمة كا²= 310,62 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 05%، مما يعني وجود علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن تفضيلات الطالبة بين المسار الوظيفي والمقاولاتي تؤثر على تمثلاتها لقدرة المقاولاتية على تحقيق جميع الطموحات. وتعكس قيمة فاي= 0,87 ارتباطا إيجابيا قويا جدا، مما يعني أن كلما ارتفعت الرغبة في تفضيل المسار المقاولاتي على حساب المسار الوظيفي ارتفعت تمثلات الطالبات لإمكانية تحقيق الطموح من خلال ممارسة الأنشطة المقاولاتية.

تكشف هذه النسب عن وجود علاقة واضحة بين تفضيلات الطالبات لمسارهن المهني وتمثلاتهن لإمكانية تحقيق الطموحات من خلال ممارسة النشاط المقاولاتي.

إذ يلاحظ أن غالبية الطالبات تبنين تمثلات سلبية تجاه المقاولاتية، معتبرات إياها مجالا لا يتيح لهن تحقيق طموحاتهن، وهو ما يتقاطع مع النسبة المرتفعة من اللواتي يفضلن المسار الوظيفي، حيث يعكس هذا الاتجاه نزعة نحو الاستقرار والضمان المهني أكثر من الميل إلى المغامرة والمخاطرة المرتبطة بعالم المقاولاتية.

فتفضيل الطالبات للمسار الوظيفي بما يوفره من راتب ثابت واستقرار مالي وأمان مهني ينعكس بشكل واضح على تمثلاتهن لإمكانية تحقيق الطموحات من خلال النشاط المقاولاتي. فالميل إلى الوظيفة يرتبط برغبة في تجنب المخاطر وعدم المجازفة في بيئة اقتصادية تتسم بعدم الاستقرار، مما يجعل الكثير من الطالبات ينظرن إلى المقاولاتية كخيار محفوف بعدم اليقين، لا يضمن دخلا منتظما ولا يحقق الطموحات بالشكل الآمن الذي توفره الوظيفة.

ومن هذا المنطلق، فإن ثقافة الراتب المضمون وما تحمله من إحساس بالأمن الاقتصادي والاجتماعي تؤثر بعمق في تشكيل التمثلات السلبية المقاولاتية، حيث تميل الطالبة إلى تفضيل الواقع المضمون على الطموح غير المؤكد، معتبرة أن النجاح في

المقاولاتية يتطلب مستوى عاليا من المخاطرة والتحدي لا يتناسب مع تصوراتها للاستقرار والنجاح المهني.

ويمكن تفسير هذا التصور في ضوء الثقافة الاجتماعية السائدة التي ما تزال تعلي من شأن الوظيفة باعتبارها رمزا للأمان والاحترام الاجتماعي، مقابل تصور المقاولاتية كمجال غير مستقر يتطلب شجاعة واستقلالية في اتخاذ القرار، وهي خصال ينظر إليها تقليديا على أنها تتنافى مع الأدوار الاجتماعية "الآمنة" للمرأة.

أما فئة الطالبات التي تبنت تمثلات إيجابية، فهي تميل إلى النظر للمقاولاتية كفضاء لتحقيق الذات والطموح، مستندة إلى وعي مختلف يرتكز على قيم الاستقلالية والنجاح الفردي، وهو ما تؤكده الطالبات اللواتي يفضلن المسار المقاولاتي كخيار مستقبلي. ويبرز هذا الاتجاه تحولا في الوعي الطالبات الجامعيات نحو إعادة تعريف النجاح خارج الأطر التقليدية للوظيفة العمومية.

في حين أن الفئة المحايدة تعبر عن حالة تردد أو انتقال بين النموذجين، فهي لا ترفض المقاولاتية كليا، لكنها لم تطور بعد قناعة راسخة بقدرتها على تلبية الطموحات، وهو ما يرتبط غالبا بغياب الوضوح في الرؤية أو نقص الثقة في البيئة الاقتصادية الداعمة لمشاريع النساء.

انطلاقا من المعطيات السابقة، يمكن القول أن تفضيل الطالبات الجامعيات للمسار المهني سواء الوظيفي أو المقاولاتي، يمثل عاملا مؤثرا على تمثلاتهن لإمكانية تحقيق الطموحات من خلال ممارسة النشاط المقاولاتي. فكلما مالت الطالبة نحو المسار الوظيفي، زادت احتمالية تبنيها لتصورات سلبية ترى في المقاولاتية مجالا محفوفا بالمخاطر وغير قادر على ضمان تحقيق الاستقرار والطموح في آن واحد. في المقابل، فإن الطالبات اللواتي يفضلن المسار المقاولاتي يبرزن تمثلات أكثر إيجابية، إذ ينظرن إلى المقاولاتية كفضاء

مفتوح للإبداع والإنجاز وتحقيق الذات والطموحات بعيدا عن القيود البيروقراطية التي تميز الوظيفة. وعليه، فإن اختيار المسار المهني يعكس نمط التفكير والميل القيمي للطالبة الجامعية بين الأمان والاستقرار من جهة، والمغامرة وتحقيق الذات من جهة أخرى، وهو ما يحدد بدرجة كبيرة موقعها من النشاط المقاولاتي وتمثلها لإمكانية تحقيق طموحاتها من خلاله.

استنتاج الفرضية الثالثة:

من خلال تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثالثة المتمثلة في: "تؤثر المحددات الشخصية على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي".

وضحت النتائج أن المحددات الشخصية للطالبات الجامعيات تمثل بعدا جوهريا تؤثر بشكل مباشر في تشكيل تمثلاتهن للنشاط المقاولاتي، إذ أبرزت النتائج أن المحددات الشخصية تشكل متغيرا حاسما في صياغة تمثلات الطالبات الجامعيات حول طبيعة النشاط المقاولاتي، وامكانية مواجهة الصعوبات عند اختياره، وكذا ربحيته ومدى قدرته على تحقيق طموحاتهن المستقبلية، وقد كشفت النتائج أن:

1- امتلاك الرغبة والميول:

- صرحت نسبة معتبرة من الطالبات 61,2% عن عدم امتلاكهن للرغبة أو الميول لولوج عالم المقاولة مستقبلا. وهو ما يعزز تشكل تمثلات سلبية لديهن تجعل النشاط المقاولاتي يبدو نشاطا مرهقا 46,1% وممملا 23,1%، فكلما غابت الرغبة وضعف الميول نحو المقاولاتية، اتجهت تمثلات الطالبات إلى طابع سلبي، حيث تصور المقاولاتية كنشاط متعب وممل.

- صرحت أغلبية الطالبات الجامعيات 82,4% عن عدم امتلاكهن للرغبة أو الميول لولوج عالم المقاولة مستقبلا، الأمر الذي يعمق التمثلات السلبية حول النشاط المقاولاتي، ويسهم بشكل واضح في تضخيم توقعات العراقيل والصعوبات 69,5%. فحين تغيب الرغبة والميول الشخصي، تتعزز التصورات السلبية التي تجعل المقاولة تبدو في نظر الطالبة مجالا معقدا ومثقلا بالعراقيل.

- أكدت غالبية الطالبات 82,2% بأن غياب الميول والرغبة نحو ممارسة النشاط المقاولاتي يسهم في تضخيم الصورة السلبية حول مردوديته المالية 63,2%. فغياب الرغبة والدافعية

لدى الطالبة يؤدي إلى ترسيخ صورة سلبية لديها ترى في المقاولاتية نشاطا غير مربح، وعديم الجدوى المالية.

– صرحت أغلب الطالبات 90% عن غياب الدافعية الداخلية والميول نحو عالم المقاولة، وهو ما يترجم تبنيهن لتصورات سلبية ترى أن هذا النشاط لا يتيح إمكانية تحقيق الطموحات 55,4%. فحين تغيب الدافعية والرغبة الذاتية لدى الطالبات الجامعيات فإن التمثلات السلبية والتشائمية تطغى، فتتقلص الثقة والتفاؤل بقدرة المقاولاتية على تحقيق الطموحات، وتصور المقاولاتية كخيار غير مجد وغير قادر على الاستجابة للتطلعات المستقبلية للطالبة الجامعية.

2- الثقة بالنفس:

– أشارت نسبة كبيرة من الطالبات 61,9% إلى عدم امتلاكهن الثقة بأنفسهن، وهو ما يعزز تبني تمثلات سلبية تجعل النشاط المقاولاتي في نظرهن يبدو مجلا مرهقا 46,1% ومملا 23,1%، فضعف الثقة بالنفس تساهم في ترسيخ تمثلات سلبية أو فاترة تصور المقاولاتية كنشاط متعب ومملل.

– أعربت غالبية الطالبات الجامعيات 80,2% عن عدم امتلاكهن الثقة بأنفسهن، وهو ما يدفعهن إلى تبني تمثلات سلبية تصنف المقاولاتية كنشاط مليء بالعراقيل والصعوبات 69,5%. فكلما كانت ثقة الطالبة بقدراتها ضعيفة، ترسخت لديها تصورات سلبية حوله، وازدادت قابليتها لتضخيم العراقيل وتوقع الفشل، مما يدفعها إلى تصور المقاولاتية كخيار محفوف بالمخاطر والعقبات.

– أكدت أغلبية الطالبات الجامعيات 77,4% أن عدم ثقتهن بأنفسهن يعزز لديهن التمثلات السلبية حول النشاط المقاولاتي ويرسخ الاعتقاد بعدم جدواه المالية 63,2%، مما يجعل المقاولاتية تبدو كمسار محفوف بالخسائر بدل أن ينظر إليها كفرصة لتحقيق الثروة. فالثقة

بالنفس تمثل العدسة التي من خلالها تقرأ الطالبة مردودية هذا المجال، فإذا كانت ثقتها بقدراتها ضعيفة، فإنها تتصور هذا النشاط عاجز عن تحقيق المكاسب أو توفير الاستقرار المالي.

– صرحت أغلبية الطالبات 84,9% بأنهن لا يمتلكن الثقة في الذات، وهو ما يسهم في بناء تمثلات سلبية تصنف المقاولاتية كمجال غير قادر على تحقيق طموحاتهن المستقبلية 55,4%. فحين تكون الثقة بالنفس ضعيفة تتبلور لدى الطالبة تصورات سلبية تختزل المقاولاتية كخيار غير مجد وغير قادر على الاستجابة لتطلعاتها وآمالها المستقبلية.

3– القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية:

– صرحت غالبية الطالبات الجامعيات 60% عن عدم امتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية، وهو ما يدفعهن إلى تبني تمثلات سلبية تصنف النشاط المقاولاتي ضمن خانة المجالات المتعبة 46,1% والمملة 23,1%. حيث كلما غاب هذا الاستعداد، اتجهت التمثلات نحو السلبية أو اللامبالاة، حيث تصور المقاولاتية باعتبارها نشاط متعب وممل.

– صرحت أغلبية الطالبات الجامعيات 79,2% بأن عدم امتلاكهن القدرة على لمخاطرة وتحمل المسؤولية يعمق لديهن التمثلات السلبية حول المقاولاتية ويسهم في زيادة توقعات العقبات والعراقيل 55,4%. فكلما تراجعت لدى الطالبة الجامعية القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية مالت إلى تبني تمثلات سلبية وبرزت المخاوف من مواجهة التحديات والعراقيل.

– أشارت غالبية الطالبات 74,7% إلى عدم امتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية، الأمر الذي يعزز لديهن تكوين تمثلات سلبية تجعل النشاط المقاولاتي مصنف كمسار غير مربح وذو مردودية ضعيفة 63,2%. فعدم استعداد الطالبات الجامعيات

للمخاطرة وتحمل لمسؤولية يعزز التصورات السلبية ويجعل المقاولاتية تدرك كنشاط غير مربح وضعيف المردودية المالية.

– صرحت أغلبية الطالبات 79,9% بأن عدم امتلاكهن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية يساهم في تشكل تمثل سلبي لديهن حول المقاولاتية إذ يصور كمجال غير مضمون النتائج لا يتيح لهن تحقيق كامل طموحاتهن 55,4.%. فكلما فقدت الطالبات الجامعيات القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية تمثلن المقاولاتية كمسار محفوف بالعراقيل والمخاطر، غير مضمون النتائج ولا يسمح لهن بتحقيق طموحاتهن المستقبلية. بدل كونه فرصة لتحقيق الطموحات والارتقاء الاجتماعي والاقتصادي.

4- الرغبة في التفوق والتميز:

– صرحت أغلبية الطالبات 61% أن ليس لديهن الرغبة في التفوق والتميز، وبذلك اتسمت تمثلاتهن تجاه النشاط المقاولاتي بالسلبية، إذ تنظرن إليه باعتباره مجالا شاقا مرهقا 46,1% ويفتقر إلى الجاذبية 23,1%. فكلما اتسمت الطالبات بضعف الطموح ومحدودية الرغبة في التفوق والتميز، كلما اتجهت تمثلاتهن نحو السلبية، حيث تصور المقاولاتية باعتبارها نشاطا متعبا ومملا.

– صرحت أغلبية الطالبات الجامعيات 82,3% بأن عدم رغبتهن في التفوق والتميز تسهم في بناء تمثلات سلبية لديهن حول النشاط المقاولاتي، حيث ينظرن إليه كمسار مليء بالعراقيل والمشاكل التي تعيق نجاحهن 69,5%. فحين تغيب هذه الرغبة تسود التصورات السلبية لدى الطالبة التي ترى في المقاولاتية مجالا مثقلا بالصعوبات والعقبات.

– أعربت غالبية الطالبات 76% عن افتقادهن للرغبة في التفوق والتميز وهو ما يسهم في تشكل تمثلات سلبية لديهن حول المقاولاتية، باعتبارها مسارا غير مربح وغير قادر على

تحقيق عوائد مالية معتبرة 63,2%. فغياب الرغبة والطموح يؤدي إلى ترسيخ تمثلات سلبية تعتبر المقاولاتية نشاطا غير مربح ولا يتيح تحقيق الثروة.

– أشارت أكثرية الطالبات 83,3% إلى أن عدم رغبتهن في التفوق والتميز يولد لديهن تمثلات سلبية تجاه النشط المقاولاتي، إذ يعتبرنه مسارا محفوفا بعدم اليقين وغير قادر على تلبية طموحاتهن المستقبلية 55,4%. فغياب هذه الرغبة يجعل المقاولاتية في نظر الطالبة تصور على أنها فرصة غير حقيقية وغير واقعية لتحقيق الطموحات ومجالا غير قادر على تلبية التطلعات المستقبلية.

5- امتلاك المهارات الإدارية والتقنية:

– صرحت نسبة معتبرة من الطالبات 51,9% بأنهن لا يمتلكن المهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء المشروع. وهذا ما يعزز تشكل تمثلات سلبية لديهن تجعل النشاط المقاولاتي يبدو نشاطا مرهقا 46,1% ومملا 23,1%، فكلما اتسمت الطالبات بضعف أو غياب هذه المهارات، كلما اتجهت تمثلاتهن نحو السلبية، حيث تصور المقاولاتية باعتبارها نشاطا متعبا ومملا يفتقر إلى الجاذبية.

– صرحت غالبية الطالبات الجامعيات 71,4% عن عدم امتلاكهن المهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء المشروع وهو ما يسهم في إنتاج تمثلات سلبية تختزله في كونه مسار مليء بالعراقيل والعوائق 69,5% التي تعيق نجاح مشاريعهن المستقبلية. فضعف هذه المهارات يؤدي إلى تعزيز التمثلات السلبية القائمة على التردد والخشية من الفشل ومواجهة العراقيل والصعوبات.

– أكدت غالبية الطالبات 70,2% عن عدم امتلاكهن للمهارات الإدارية والتقنية الضرورية لتسيير المشروع الخاص بهن، وهو ما يدفعهن إلى تبني تمثلات سلبية حول النشاط المقاولاتي، باعتباره نشاط محدود المردودية وضعيف العوائد 63,2%، فكلما كانت الطالبة

غير متمكنة من هذه المهارات، انخفضت ثقتها بقدرتها على إدارة مشروع ناجح وتحقيق أرباح ملموسة، مما يعزز التمثلات السلبية لديها والتي تصور المقاولاتية مجالا ذو مردودية مالية محدودة أو منعدمة.

– عبرت غالبية الطالبات 60,5% بأن عدم امتلاكهن للمهارات الإدارية والتقنية اللازمة لإنشاء مشروع خاص يسهم في بناء صورة سلبية حول المقاولاتية باعتباره فضاء مغلق لا يسمح بتحقيق الذات والطموحات 55,4%. فكلما افتقدت الطالبة لهذه المهارات، مالت تمثلاتها نحو السلبية، ورأت النشاط المقاولاتي مسارا محفوفا بالمخاطر وغير قادر على تلبية طموحاتها المستقبلية.

6– تفضيل المسار المقاولاتي أو المسار الوظيفي:

– عبرت أغلب المبحوثات 61,7% عن تفضيلهن للمسار الوظيفي كخيار مهني مستقبلي. وهذا ما يعمق تمثلاتهن السلبية حول طبيعة النشاط المقاولاتي حيث يتصورنه كنشاط مرادف للتعب والمشقة 46,1% والملل 23,1%. فكلما مالت الطالبة إلى المسار الوظيفي، اتجهت تمثلاتها نحو السلبية أو اللامبالاة، حيث ينظر إلى النشاط المقاولاتي باعتباره متعبا أو مملا.

– أكدت أغلبية الطالبات الجامعيات 81,45% أن تفضيلهن للمسار الوظيفي بدل المقاولاتي يسهم في إنتاج تمثلات سلبية حول المقاولاتية باعتبارها مجالا محفوفا بالعقبات والمشاكل 69,5%. فكلما مالت الطالبة إلى تفضيل المسار الوظيفي ارتبط تصورها للمقاولاتية بفكرة الصعوبة، المخاطرة وعدم الاستقرار واحتمال مواجهة العراقيل والصعوبات، نتيجة ما تحمله الوظيفة من رمزية الأمان والضمان المالي المنتظم.

– عبرت غالبية الطالبات 77,2% عن أن تفضيلهن للمسار الوظيفي كخيار مهني مستقبلي، يدفعهن إلى تبني تصورات سلبية تجاه المقاولاتية، معتبرات إياها مجالا غير

مضمون الربح ولا يجلب الثروة 63,2%. فكلما اتجهت الطالبة الجامعية نحو المسار الوظيفي بدافع البحث عن الاستقرار المالي والأمان المهني، تبنت تمثلات سلبية ترى في المقاولاتية مجالا غير مضمون الربح ضعيف المردودية المالية.

– صرحت نسبة كبيرة من الطالبات 86,1% عن أن تفضيلهن للمسار الوظيفي بدل المسار المقاولاتي يسهم في بناء تمثلات سلبية تصنف المقاولاتية كمجال غير قادر على تحقيق طموحاتهن المستقبلية 55,4%، فكلما مالت الطالبة نحو المسار الوظيفي، زادت احتمالية تبنيها لتصورات سلبية ترى في المقاولاتية مجالا محفوفا بالمخاطر وغير قادر على ضمان تحقيق الاستقرار، الذات والطموح في آن واحد.

وبناء على ما سبق، يمكن الجزم بأن الفرضية الثالثة قد تأكدت، حيث أثبتت النتائج المتحصل عليها أن المحددات الشخصية بما فيها (الميول والرغبة، الثقة بالنفس، القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية، الرغبة في التفوق، امتلاك المهارات والتفضيلات بين المسار الوظيفي والمقاولاتي)، تمثل عناصر أساسية في تشكيل تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي، وتسهم بشكل واضح في إنتاج تصوراتهن حول هذا المجال. حيث تميل هذه التمثلات إلى السلبية أكثر من الإيجابية.

1- الاستنتاج العام:

من خلال تحليل مختلف الجداول الإحصائية ومعالجة نتائج الفرضيات الثلاث، يتبين أن تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي ليست نتاجا لعنصر واحد، بل هي محصلة تفاعل معقد بين محددات اجتماعية وثقافية وتنظيمية وشخصية. وقد أسفرت المعطيات الميدانية عن عدد من الحقائق المركزية التي تبرز طبيعة هذه التمثلات ومسارات تشكلها.

حيث أكدت نتائج الفرضية الأولى أن البيئة الاجتماعية والثقافية تمثل الإطار المرجعي الأبرز في صياغة تمثلات الطالبات نحو النشاط المقاولاتي. إذ لا تزال العادات والتقاليد السائدة والصور النمطية المرتبطة بالأدوار الجندرية والمرجعيات الدينية وكذا المواقف الأسرية باعتبارها عوامل ضاغطة، تسهم في إعادة إنتاج تمثلات سلبية حول المقاولاتية، وذلك بتصنيفها كمسار متعب مرهق وممل، محفوف بالمشقة، وضعيف الاستقرار، غير مربح ولا يسمح بتحقيق الطموحات المستقبلية، ومجرد وسيلة للخروج من شبح البطالة. كما تسهم هذه المحددات في تعزيز نظرة دونية للمشاريع الحرة وتضخيم توقعات العقبات والصعوبات المستقبلية.

وقد أظهرت النتائج أن العادات والتقاليد السائدة لا تزال تؤدي دورا مقيدا لخيارات الطالبات وتمثلاتهن، وذلك من خلال تكريس صور نمطية تجعل من النشاط المقاولاتي مجالا مرهقا، شاقا، ومجازفة غير مضمونة النتائج وكثيرة العقبات، قليلة الأرباح لا تسمح بتحقيق الطموحات، وهو ما يدفع إلى بناء تمثلات سلبية تحول دون تبني الفتاة الجامعية لهذا المسار.

كما بينت النتائج أن تصنيف الأنشطة المقاولاتية كغير ملائمة لطبيعة المرأة يسهم في إنتاج صور ذهنية تقلل من ناحية جاذبية هذا المجال، وتعمق من توقعات الصعوبات

المستقبلية لدى الطالبات. ويتعزز هذا الاتجاه من خلال الاعتقاد الواسع بذكورية النشاط المقاولاتي، حيث تتصور العديد من الطالبات هذا المجال كفضاء يهيمن عليه الرجل، ويتطلب جهدا وتضحية قد لا تتناسب مع قدرات المرأة وأدوارها الاجتماعية، مما يعزز إنتاج تمثلات سلبية تقصي المرأة من هذا الحقل المهني وتصور المقاولاتية كنشاط متعب وممل، كثير الصعوبات غير مربح ولا يسمح بتحقيق الطموحات المستقبلية.

من جهة أخرى، كشفت النتائج عن التأثير الواضح للمرجعية الدينية في تشكيل التمثلات، إذ أن عدم توافق شروط ممارسة النشاط المقاولاتي مع تعاليم الدين الإسلامي يعمق من النظرة السلبية تجاهه، ويدفع الطالبات إلى اعتباره خيارا اضطراريا متعبا ومملا، أكثر منه مسارا مهنيا قائما بذاته. كما يزيد من احتمال مواجهة الصعوبات، و يجعل النشاط المقاولاتي ينظر إليه باعتباره مسارا ضعيف العوائد المالية وغير قادر على تحقيق الطموحات المهنية والشخصية.

أما فيما يخص مواقف الأسرة من استقلالية الطالبة في إنشاء مشروعها الخاص، فتمثل محددا أساسيا في بناء تمثلات الطالبة، فكلما ازداد الرفض العائلي للممارسة الطالبة للأعمال الحرة، ازدادت التمثلات السلبية للطالبات حول النشاط المقاولاتي بتصنيفه مجالا شاقا ومملا مليئا بالعراقيل، وغير مستقر لا يسمح بتحقيق الأرباح والطموحات.

أما نتائج الفرضية الثانية فقد بينت أن المحددات التنظيمية المرتبطة بالمنظومة المقاولاتية تمثل بعدا إضافيا يعمق السلبية في التمثلات. فقد اتضح أن نقص المعرفة بأجهزة الدعم والمرافقة، ضعف فعاليتها، وغياب العدالة والشفافية في آليات التمويل، إضافة إلى عدم كفاية وفعالية التكوين الجامعي والبرامج التعليمية وكذا ضعف الوسائط الاعلامية، كلها عوامل تساهم في تعميق التصور السلبي للنشاط المقاولاتي وتولد لدى الطالبات تمثلات سلبية حول طبيعة النشاط المقاولاتي، وانعدام الجدوى الاقتصادية للمقاولاتية، وتصورها

كمسار متعب وممل، غير مربح وغير مضمنون النتائج وغير قادر على تلبية طموحاتهن المهنية والمادية، ومجال محفوف بالعراقيل والصعوبات.

فغياب الإلمام الكافي بأجهزة الدعم والمرافقة يساهم بشكل مباشر في بناء تمثلات سلبية تختزل النشاط المقاولاتي في كونه مسار: متعب، ممل ومعقد محاط بالعراقيل وضعيف الجدوى المالية الاقتصادية. كما أن نقص المعرفة المتاحة للطالبات حول طبيعة الدعم المؤسساتي والميكانيزمات المرافقة للمشاريع يضعف ثقتهن في قدرة هذا المسار على تحقيق طموحاتهن المستقبلية.

كما أن فعالية أجهزة وهيئات الدعم والمرافقة تشكل محددا أساسيا آخر في بناء التمثلات، إذا أن الاعتقاد بعدم فعاليتها يؤذي إلى تنامي تصور عام بأن المقاولاتية نشاط متعب وممل، غير مربح، وغير قادر على تلبية التطلعات المهنية للطالبات. حيث يسهم هذا الإدراك في تكوين تمثلات سلبية تجعل من المقاولاتية خيارا غير مضمون، بل مشحونا بالصعوبات منذ بدايته.

أما فيما يتعلق بعدالة وشفافية آليات التمويل، فقد كشفت النتائج أن غياب العدالة في منح التمويلات، وضعف شفافية الإجراءات، يولدان تمثلات سلبية تصنف النشاط المقاولاتي كمجال غير منصف متعب وممل، مليء بالعراقيل الإدارية، وعاجز عن توفير فرص حقيقية لتحقيق النجاح المهني أو العائد الاقتصادي المستقر.

وفي السياق ذاته، برز دور التكوين الجامعي في مجال المقاولاتية باعتباره محددا رئيسيا في تشكيل التمثلات. فعدم استفادة الطالبات من الدروس المتخصصة المقدمة يؤدي إلى تكوين تصورات سلبية تجعل من هذا المسار مجالا شاقا غير واضح المعالم، محفوفا بالشكوك والعقبات، ومحدود الجدوى الاقتصادية. إضافة إلى ذلك، فإن عدم كفاية برامج

التعليم والتكوين المقاولاتي في الجامعة يعزز هذه النظرة السلبية، إذ تصور المقاولاتية كنشاط غير قادر على تحقيق الطموحات أو توفير فرص نجاح ملموسة.

كما أن فعالية الوسائط الإعلامية تعد محددا تنظيميا مهما، إذ يسهم نقص المعلومات الإعلامية وغياب المحتوى التوعوي الفعال حول المقاولاتية في ترسيخ صور ذهنية سلبية لدى الطالبة تصور هذا النشاط بالمتعب والممل وكخيار محفوف بالمخاطر، ضعيف المردودية وغير قادر على توفير مسار مهني مستقر يحقق الطموحات والآمال.

كما كشفت نتائج الفرضية الثالثة أن المحددات الشخصية تلعب دورا مركزيا في تشكيل تمثلات الطالبات، حيث أسهمت كل من ضعف الميول والرغبة، انخفاض مستوى الثقة بالنفس، وتراجع القدرة على تحمل المسؤولية والمخاطرة، فضلا عن غياب الرغبة في التفوق والتميز، والافتقار إلى المهارات الإدارية والتقنية، وكذا تفضيل المسار الوظيفي، في إنتاج تمثلات سلبية ترى في النشاط المقاولاتي مسارا متعبا ومملا محفوفا بالمخاطر، ضعيف المردودية، وغير قادر على تلبية الطموحات المستقبلية.

حيث يعد ضعف الميول والرغبة تجاه عالم المقاولة من أبرز العوامل التي تعمق التمثلات السلبية، حيث يؤدي غياب الدافعية الداخلية إلى تصور النشاط المقاولاتي كمسار شاق وممل، مليء بالعراقيل وضعيف المردودية، وغير قادر على تحقيق الطموحات الشخصية.

كما برزت الثقة بالنفس كعامل حاسم في تشكيل التمثلات، إذ أن عدم امتلاك الطالبات للقدرات الذاتية المطلوبة يرسخ صورة المقاولاتية كنشاط محفوف بالخسائر، ويدفع إلى تبني تصورات سلبية حول طبيعته وجدواه الاقتصادية وقدرته على توفير مستقبل مهني مستقر.

وفي السياق ذاته، تبين أن القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية تمثل محددا أساسيا آخر في صياغة التمثلات. فعدم امتلاك هذه القدرة يعزز الاعتقاد بأن النشاط المقاولاتي

مجال متعب وممل غير مضمون، ضعيف العوائد، ومليء بالتحديات، مما يؤدي إلى تضخيم توقعات الصعوبات عند التفكير في إنشاء مشروع خاص.

كما بينت النتائج أن تصورات الطالبات حول المقاولاتية ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى رغبتهن في التفوق والتميز، إذ أن غياب هذه الرغبة يساهم في تشكيل تمثلات سلبية تجعل من هذا المجال مسارا متعبا ومملا، غير قادر على تحقيق النجاح والأرباح وكذا الاستقرار والاستقلالية المالية، بل مسارا محفوفا بعدم اليقين.

إضافة إلى ذلك، تبين أن امتلاك المهارات الإدارية والتقنية يعد عاملا محوريا في تحديد طبيعة التمثلات، حيث يؤدي ضعف المهارات إلى بناء تصور سلبي للنشاط المقاولاتي باعتباره مجالا معقدا ومغلقا متعبا ومملا، مليء بالصعوبات لا يتيح فرصا حقيقية للنجاح أو لتجسيد مختلف الطموحات.

وأخيرا أظهرت النتائج أن تفضيل المسار الوظيفي على المسار المقاولاتي يمثل عاملا مؤثرا بعمق في تشكيل التمثلات، إذ أن ميل الطالبات نحو الوظيفة العمومية أو العمل المأجور ينعكس مباشرة على نظرتهن للمقاولاتية بتصورها مسارا متعبا ومملا غير مضمون الربحية، مليئا بالعقبات، وغير قادر على تلبية الطموحات المهنية والشخصية.

وبناء على مجموع هذه النتائج، يتضح أن تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه النشاط المقاولاتي هي نتاج تداخل متشابك بين بيئة اجتماعية –ثقافية تحد من إمكانات المبادرة، ومنظومة تنظيمية غير فعالة في التحفيز والتوجيه، ومحددات شخصية لا توفر الأساس النفسي والمهاري اللازم للولوج إلى عالم المقاولة. وهو ما يؤدي إلى ترسيخ تمثلات سلبية تجعل المقاولاتية خيارا غير جذاب، ضعيف الجدوى المالية، وغير قادر على تلبية الطموحات المهنية والشخصية، كما أنه غير مستقر ومليء بالعقبات والعراقيل.

وعليه يمكن القول أن الدراسة أكدت بشكل قاطع وجود عوامل متعددة المستويات تؤثر في تمثلات الطالبات نحو النشاط المقاولاتي، وأن هذه التمثلات تتسم إجمالا بالسلبية نتيجة تضافر العوامل الاجتماعية، الثقافية، التنظيمية والشخصية. مما يستدعي في ضوء ذلك إعادة التفكير في سياسات التكوين، برامج الدعم والمقاربات التوعوية، بما يعزز ثقافة المبادرة ويعيد بناء تمثلات إيجابية حول المقاولاتية لدى الفتاة الجامعية.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

تؤكد نتائج الدراسة الحالية في ضوء مقارنتها بمختلف الدراسات السابقة، أن تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه النشاط المقاولاتي لا تتشكل بمعزل عن السياق الاجتماعي والثقافي والتنظيمي الذي تنتمي إليه الطالبة، ولا عن خصائصها الشخصية واستعداداتها النفسية والمهارية، بل هي نتاج مركب بين هذه الأبعاد مجتمعة. وهو ما يتقاطع مع ما توصلت إليه كل من دراسات: Ahmad Noor Hazlina، Sahari Sulaiman، عباوي الزهرة، بدراوي سفيان، بوعزة عبد الرؤوف وبالراشد نبيل، رغم اختلاف الفئات المدروسة والزوايا المعالجة.

فعلى المستوى الاجتماعي والثقافي، تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عباوي الزهرة، التي أكدت أن المسارات الاجتماعية والثقافية تلعب دورا حاسما في توجيه اختيارات المرأة المقاولة، حيث بينت الدراسة الحالية أن العادات والتقاليد السائدة، الصور النمطية الجندرية والمواقف الأسرية تسهم بشكل مباشر في إنتاج تمثلات سلبية حول المقاولاتية لدى الطالبات الجامعيات، تصورها كنشاط مرهق، ممل، محفوف بالمخاطر وضعيف العوائد. وهو ما ينسجم مع ما توصلت إليه عباوي الزهرة عن أن الموروث الثقافي والاجتماعي يوجه المرأة نحو أنشطة معينة ويحد من انخراطها في مجالات تعتبر ذكورية، كما يعمق صعوبة التوفيق بين أدوارها الاجتماعية ومتطلبات المقاولة.

وتتقاطع هذه النتائج أيضا مع دراسة Ahmad Noor Hazlina التي أكدت أن نجاح المشاريع الريادية يعتمد على توافق الكفاءات الفردية مع السياق الثقافي والمؤسسي، حيث يختلف تأثير الكفاءات الريادية حسب البيئة الثقافية. وهو ما يسلط الضوء على الدور الوسيط للثقافة في تشكيل التمثلات الريادية قبل أي ممارسة فعلية. كما تدعم دراسة Sahari Sulaiman هذه الفكرة، حيث أظهرت أن الدعم الاجتماعي والثقافي يشكل عاملا وسيطا لتعزيز أو إضعاف النية الريادية لدى الطلاب، وأن الطلبة الذين ينتمون إلى بيئات داعمة ثقافيا واجتماعيا يظهرون نوايا ريادية أقوى مقارنة بغيرهم.

تتقاطع نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بدراوي سفيان التي أبرزت هيمنة الثقافة المجتمعية، خاصة الشبكات العائلية والتصورات الجندرية والدينية، في توجيه الممارسات المقاولاتية لدى الشباب الجزائري. فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مواقف الأسرة الرافضة لاستقلالية الطالبة في إنشاء مشروع خاص تعزز من تمثلاتها السلبية، وهو ما يتوافق مع ما توصل إليه بدرواي سفيان من أن العائلة رغم دورها الداعم أحيانا، قد تتحول إلى عامل ضاغط يحد من الاستقلالية وروح المبادرة. كما يتقاطع تأثير المرجعية الدينية في الدراستين، حيث تسهم بعض التصورات الدينية في تعميق الحذر والخوف من المخاطرة. وتصور المقاولاتية كخيار اضطراري أكثر منه مسارا مهنيا لتحقيق الذات والأرباح.

وعلى مستوى الهوية المهنية والرأسمال الثقافي والرمزي، تتقاطع نتائج هذه الدراسة جزئيا مع دراسة بوعزة عبد الرؤوف، التي خلصت إلى أن الشباب الجزائري المقاول يمتلك رأسمالا ثقافيا ورمزيا يسهم في بناء أداء مقاولاتي مناسب، رغم محدودية رأسماله الاجتماعي. غير أن نتائج هذه الدراسة تكشف في المقابل، على أن الطالبات الجامعيات يفتقرن إلى هذا الرأسمال القيمي الداعم، حيث تسهم الصور النمطية الجندرية، ضعف الثقة بالنفس، وتفضيل المسار الوظيفي، في إعاقة تشكل هوية مهنية مقاولاتية لديهن، وجعل المقاولاتية تدرك

كمسار محفوف بالمخاطر وضعيف الجدوى، ويعكس هذا الاختلاف أثر الجنس ومرحلة التموقع المهني في بناء التمثلات حول المقاولاتية.

أما على المستوى التنظيمي، فتتطابق نتائج هذه الدراسة بشكل واضح مع دراسة بالراشد نبيل، التي أكدت عدم إسهام التكوين الجامعي، بمختلف مكوناته، في تشكيل تمثلات إيجابية تجاه المقاولاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج. وقد بينت نتائج دراستنا أن ضعف التكوين الجامعي، محدودية المضامين التطبيقية، ضعف فعالية أجهزة الدعم والمرافقة، وانعدام الثقة في عدالة وشفافية آليات التمويل، كلها عوامل تعمق التصورات السلبية لدى الطالبات الجامعيات، وهو ما يعكس خللا بنيويا في المنظومة الجامعية والتنظيمية في أداء دورها التحفيزي والتوجيهي. ويتوافق ذلك مع ما خلصت إليه دراسة Ahmad Noor Hazlina بشأن أهمية البيئة المؤسسية الداعمة في تحويل الكفاءات الفردية إلى نجاح ريادي فعلي، ومع دراسة Sahari Sulaiman التي أبرزت أن التعليم المقاولاتي، رغم تأثيره الإيجابي في تنمية النوايا الريادية، لا يعزز بشكل كاف الكفاءة الذاتية للطلاب، مما يجعل ريادة الأعمال تدرك كخيار صعب التنفيذ. وهو ما يفسر في سياق هذه الدراسة، استمرار تمثل المقاولاتية كنشاط محفوف بالمخاطر وغير مضمون النتائج. حيث تشير هذه الدراسات مجتمعة إلى أن البيئة التنظيمية تلعب دورا محوريا في بناء أو إضعاف التمثلات الريادية لدى الأفراد.

وعلى المستوى الشخصي والمهاري، أظهرت الدراسة الحالية أن ضعف الثقة بالنفس، انخفاض الميل للمخاطرة والمسؤولية، غياب الرغبة في التفوق وضعف المهارات الإدارية والتقنية، كلها عوامل مركزية تؤدي إلى إنتاج تمثلات سلبية تجاه المقاولاتية تسبق الفعل المقاولاتي نفسه. وهو ما يتقاطع مع دراسة Ahmad Noor Hazlina، التي أكدت أن الكفاءات الريادية تمثل شرط أساسي للنجاح. وأن غيابها يمنع التفكير في المقاولاتية كخيار مهني من الأساس. ومع دراسة Sahari Sulaiman التي بينت أن الطلبة يمتلكون اتجاها

إيجابيا نحو المقاولاتية، لكن ضعف الكفاءة الذاتية لديهم يحول دون ترجمة هذا الاتجاه إلى نية ريادية فعلية. وهو ما يؤكد أن غياب الأساس الذاتي والمهاري لا يؤثر فقط على النية الريادية، بل ينعكس أيضا على طبيعة التمثلات المسبقة للنشاط المقاولاتي.

وبناء على ذلك، يمكن القول أن نتائج هذه الدراسة تنسجم مع الاتجاه العام الذي كشفت عنه الدراسات السابقة، والذي يؤكد أن ضعف الثقافة المقاولاتية في المجتمع الجزائري، وغياب بيئة اجتماعية وتنظيمية محفزة، يؤديان إلى ترسيخ تمثلات سلبية تجاه النشاط المقاولاتي. وقد ساهمت هذه الدراسة في توسيع نتائج الدراسات السابقة من خلال إبراز أن المحددات التنظيمية لا تعمل بمعزل عن المحددات الاجتماعية الثقافية والشخصية، بل تتفاعل معها لتنتج تمثلات سلبية مركبة، ومن خلال التماثل بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة، يمكن القول أن فهم تمثلات الطالبات للمقاولاتية لا يمكن تفسيره من خلال بعد واحد، بل من خلال مقاربة شمولية تجمع بين المحددات الاجتماعية والثقافية، فعالية البيئة الجامعية، طبيعة النظام الداعم، وخصائص الطالبات الشخصية. هذا التناسق العلمي بين مختلف النتائج يؤكد الحاجة إلى تدخلات مؤسسية ممنهجة تعزز الثقافة المقاولاتية، وتعيد صياغة التمثلات السائدة بشكل يسمح ببناء وعي إيجابي وواقعي تجاه النشاط المقاولاتي لدى الطالبات الجامعيات.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية المعتمدة:

توصلت الدراسة الحالية إلى أن تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه النشاط المقاولاتي هي نتاج تفاعل معقد بين محددات اجتماعية وثقافية وتنظيمية وشخصية. فالعادات والتقاليد، الصور النمطية المرتبطة بالجندر، المرجعيات الدينية والمواقف الأسرية، إضافة إلى ضعف الدعم والمرافقة وعدم كفاية التكوين الجامعي وضعف المهارات الشخصية، كلها عوامل تساهم في بناء تمثلات سلبية تجعل النشاط المقاولاتي كمسار متعب وممل محفوف بالصعوبات غير قادر على تحقيق الأرباح والطموحات.

هذا التحليل يتوافق مع نظرية رأس المال الثقافي لبورديو، التي تؤكد أن توزيع رأس المال الاجتماعي والثقافي والمعرفي يؤثر في مواقف الأفراد تجاه الفرص الاجتماعية والمهنية.

ويمكن تفسير نتائج الدراسة المتعلقة بتمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي في ضوء نظرية رأس المال الثقافي لبورديو، التي ترى أن المعارف والمهارات ليست مجرد قدرات فردية، بل هي نتاج تراكم لرأس المال الثقافي الموروث والمكتسب ضمن البيئة الاجتماعية والثقافية للفرد. فالعادات والتقاليد السائدة، الصور النمطية المرتبطة بالأدوار الجندرية والرجعيات الدينية بالإضافة إلى المواقف الأسرية، تشكل جزءا من رأس المال الثقافي الموروث الذي يؤثر مباشرة على قدرة الطالبات على تصور النشاط المقاولاتي كمسار مهني ممكن ومرغوب. إذ يمكن القول أن هذه المحددات الاجتماعية والثقافية تعمل على إعادة إنتاج تمثلات سلبية حول المقاولاتية ، فتحد من ميول الفتاة الجامعة نحو المبادرة وتضع تصورا مسبقا بأن هذا المجال محفوف بالمشقة والعقبات، لا يسمح بتحقيق العوائد المالية ولا بتحقيق الطموحات. وهو ما يتوافق مع فكرة بورديو حول تأثير البيئة الاجتماعية على توزيع رأس المال الثقافي وتفاوت فرص الأفراد في الوصول إلى الموارد الرمزية والمادية.

كما تبرز النتائج أن الرأسمال الثقافي المكتسب من خلال التكوين الجامعي وبرامج الدعم المقاولاتي محدود وغير كاف، مما يعمق السلبية في التمثلات ويحول دون الاعتقاد بجدوى النشاط المقاولاتي وقدرته على تلبية الطموحات المهنية والشخصية، فغياب المعرفة الكافية بأجهزة الدعم والمرافقة، وضعف الوسائط الاعلامية، وعدم كفاية التكوين المقاولاتي، كلها عناصر تقلل من رأس المال الثقافي المكتسب للطالبات فيما يتعلق بالمقاولاتية، مما يفسر تكوين تمثلات سلبية حول هذا المجال.

أما على المستوى الشخصي، فإن محدودية المهارات الادارية والتقنية، ضعف الثقة بالنفس، عدم الرغبة في التفوق وتحمل المخاطرة، تمثل عناصر رأس المال الثقافي الفردي، الذي يساهم في تعزيز الصور السلبية، ويجعل المقاولاتية خيارا متعبا ومملا محفوفا بعدم اليقين وغير مضمون النتائج.

وبالتالي، يمكن القول أن التمثلات السلبية تجاه النشاط المقاولاتي هي انعكاس لتفاعل متشابك بين رأس المال الثقافي الموروث من الأسرة والمجتمع، والرأسمال الثقافي المكتسب من المؤسسات التنظيمية، والرأسمال الثقافي الفردي من قدرات ومهارات الطالبات. ووفقا لنظرية بورديو، فالبيئة الاجتماعية والثقافية، بما فيها العادات والتقاليد، الصور النمطية المرتبطة بالأدوار الجندرية، المرجعيات الدينية، والمواقف الأسرية تشكل رأسمال ثقافي موروث يوجه تصورات الطالبات ويعزز التمثلات السلبية حول المقاولاتية معتبرة إياها مسارا متعبا ومملا محفوفا بالصعوبات وغير مضمون النتائج.على جانب آخر، يظل الرأسمال الثقافي المكتسب من خلال التكوين الجامعي وبرامج الدعم محدودا، مما يقلل من قدرة الطالبات على تصور المقاولاتية كخيار مهني واعد. أما على المستوى الشخصي، فإن محدودية المهارات والثقة بالنفس وضعف القدرة على المخاطرة والرغبة في التميز تمثل رأسمال ثقافي فردي يساهم بدوره في ترسيخ الصور الذهنية السلبية. وبذلك تتشكل التمثلات السلبية كنتيجة لتفاعل متشابك بين رأس المال الثقافي الموروث، المكتسب والفردي.

التوصيات والاقتراحات:

في ضوء النتائج المتحصل عليها، نقترح مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز صورة إيجابية للنشاط المقاولاتي لدى الطالبات الجامعيات، وهي كما يلي:

1- على مستوى الجامعة:

- إدراج حملات توعية في المؤسسات الجامعية لتغيير التمثلات السلبية حول عمل المرأة الحر، وربط المقاولاتية بثقافة البادرة والابتكار بدل المجازفة غير المضمونة.

- إدراج مقاييس إجبارية في مجال المقاولاتية عبر مختلف المستويات والتخصصات، تقدم محتوى نظري وتطبيقي (مشاريع مصغرة، محاكاة، ورشات، ... الخ).

- تحديث المناهج بما يواكب التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، وربط المقاييس والمحاضرات بواقع سوق العمل.

- دعم إنشاء حاضنات أعمال جامعية فعالة تكون مخصصة للطالبات، توفر مرافقة حقيقية للطالبات الراغبات في إنشاء مشاريع: فضاءات عمل، تأطير قانوني ومالي، تدريب في التسويق، التسيير وإدارة المخاطر.

- توفير خبراء دائمين داخل الحاضنات ومراكز تطوير المقاولاتية لمرافقة الأفكار إلى أن تتحول إلى مشاريع قابلة للتنفيذ.

- تدريب الطالبات على المهارات الأساسية للممارسة المقاولاتية من خلال تنظيم دورات تكوينية في المهارات الإدارية، إدارة المشاريع، إعداد دراسة الجدوى، مهارات القيادة، مهارات اتخاذ القرار.

- إدراج ورشات متخصصة في الثقة بالنفس والريادة النسوية لتعزيز الجانب النفسي والدافعي لدى الطالبات.

– إشراك رائدات أعمال ناجحات في فعاليات توعوية لتحفيز الطالبات وتقديم نماذج واقعية.

2- على مستوى أجهزة الدعم ولمرافقة:

– مراجعة آليات عمل أجهزة الدعم والمرافقة NESEDA، CANAC، ANGEM وغيرها من الهيئات، لضمان وصول المعلومة للطالبات الجامعيات بشكل شفاف، دقيق وعادل.

– تبسيط الإجراءات الإدارية وتقليص البيروقراطية التي تمثل عائقا أمام الطالبات الراغبات في إنشاء المشاريع.

– اعتماد مقاربة " مرافقة شخصية" بدل تقديم معلومات عامة، عبر تخصيص مستشارين لمتابعة كل مشروع نسوي منذ مرحلة الفكرة إلى غاية التنفيذ.

– وضع آليات للتقييم والمتابعة تضمن عدالة منح التمويل والقروض ومنع أي ممارسات قد تضعف ثقة الطالبات في المؤسسات التمويلية.

– نشر تقارير دورية حول المشاريع المقبولة والمرفوضة لتكريس وتعزيز مبدأ الشفافية في آليات التمويل ولضمان ثقة أكبر لدى الشباب الجامعي.

– تحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة عبر تسهيل الإجراءات وتبسيط مسارات الدعم.

– توفير فضاءات تواصل دائمة بين أجهزة الدعم والجامعة لتعريف الطالبات بالفرص المتاحة.

3- على مستوى الإعلام:

– تكثيف البرامج التوعوية حول المقاولاتية عبر وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا من طرف الطالبات.

– تحسين التغطية الإعلامية للمقاولاتية من خلال إنتاج برامج تلفزيونية وإذاعية توعوية تبرز قصص النجاح النسوية وتشرح طرق إنشاء المشاريع خطوة بخطوة.

– إطلاق منصات رقمية رسمية تقدم معلومات دقيقة ومبسطة حول الدعم والتمويل والمرافقة.

– محاربة الخطابات السلبية حول فشل المشاريع، التي تساهم في تكوين تمثلات سلبية لدى الطالبات.

4- على مستوى الأسرة والمجتمع:

– نشر ثقافة تشجيع استقلالية الفتاة في اختيار مسارها المهني بما في ذلك المجال المقاولاتي.

– تنظيم حملات توعوية تستهدف الأسر والأولياء لتعريفهم بأهمية الدعم الأسري، النفسي والاجتماعي في نجاح الفتاة في المجال المقاولاتي.

– تعزيز الوعي بأدوار المرأة الاقتصادية وتفكيك ومحاربة الصور النمطية التي تحصر المرأة في أدوار محدودة وتعيق مشاركتها في مجال الأعمال.

– إدراج ندوات داخل الجامعات موجهة للأولياء لشرح أهمية ريادة الأعمال كخيار مهني مستقبلي.

5- على مستوى الطالبات الجامعيات:

– المشاركة في الفعاليات التكوينية والورشات التي تنظمها الجامعة وأجهزة الدعم والمرافقة.

– تنمية الدافعية والميل نحو العمل الحر عند الطالبات من خلال تشجيعهن على الانخراط في نوادي الريادة الجامعية والمسابقات الخاصة بأحسن المشاريع المبتكرة.

– تعزيز ثقافة المبادرة والتفكير الإبداعي وتجنب الاعتماد الكلي على المسار الوظيفي الكلاسيكي.

– تطوير القدرات الشخصية والمهنية للطالبات من خلال العمل على بناء وتنمية الثقة بالنفس واكتساب الجرأة على اتخاذ القرارات والمخاطرة المحسوبة.

– متابعة دورات تكوينية في مهارات القيادة، إدارة الوقت، والتخطيط الاستراتيجي.

خاتمة:

لقد جاءت هذه الأطروحة لتسهم في فهم أعمق للعلاقة بين البنية السوسيوثقافية للبيئة المجتمعية والجامعية من جهة، وتمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي من جهة أخرى، باعتباره مجالا اقتصاديا واجتماعيا يتجاوز منطق التوظيف التقليدي نحو منطق الابتكار، المبادرة والإبداع. وقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما تأثير المحددات السوسيوثقافية على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي؟.

أفضت نتائج البحث إلى أن البيئة الاجتماعية والثقافية تمثل قاعدة أساسية في تفسير طبيعة تمثلات الطالبات الجامعيات تجاه النشاط المقاولاتي، إذ تبين أن القيم الاجتماعية والثقافية التقليدية السائدة، أنماط التنشئة الاجتماعية القائمة على التمييز بين الأدوار الجندرية، كلها عوامل تؤطر تصوراتهن حول النشاط المقاولاتي وتساهم في تكوين تمثلات مقيدة سلبية تجاه المقاولاتية، إذ ينظر للنشاط المقاولاتي لدى فئة واسعة منهن باعتباره نشاط متعب وشاق وممل مليء بالتحديات والعراقيل، ومجال يتطلب الجهد والتضحية وحلا مؤقتا لمشكلة البطالة ضعيف الجدوى المالية وغير قادر على تحقيق الطموحات، أكثر من كونه مشروع ممتع وطموح لتحقيق الثروة والذات والاستقلال الاقتصادي.

أما على مستوى المحددات التنظيمية، فقد تبين أن ضعف المعرفة بأجهزة الدعم والمرافقة، تعقيد الإجراءات الإدارية وسبل التمويل، وضعف التكوين الجامعي في مجال المقاولاتية وعدم فعاليته، بالإضافة لعدم فعالية الوسائط الإعلامية تشكل عوائق بنيوية تزيد من التمثلات السلبية للطالبات الجامعيات حول النشاط المقاولاتي، فتتصوره غالبيتهن كنشاط متعب وملل، محفوف بالصعوبات لا يسمح بتحقيق الأرباح والطموحات.

من جهة أخرى، بينت الدراسة أن المحددات الشخصية تلعب دورا حاسما في توجيه التمثلات حول المقاولاتية. فغياب الميول والرغبة في التفوق، ضعف الثقة بالنفس وعدم

امتلاك المهارات الإدارية والتقنية وتقدير الذات والخوف من الفشل يؤدي إلى تكوين تمثلات سلبية لدى الطالبات الجامعيات تحصر المقاولاتية في دائرة الصعوبات والمخاطرة وعدم القدرة على تحقيق الأرباح، الطموحات والتطلعات..

بناء على ذلك، يمكن القول أن تمثلات الطالبات للمقاولاتية تتشكل من تفاعل معقد بين البنية الثقافية والاجتماعية، البيئة التنظيمية وكذا الخصائص الشخصية والذاتية. ويؤكد هذا التفاعل أن تشكل التمثلات الإيجابية حول المقاولاتية لدى الطالبات الجامعيات لا يقتصر على إدماجها في المناهج الجامعية، بل يتطلب مقاربة شمولية تراعي أبعاد التنشئة الاجتماعية، وتطوير القدرات الفردية وتبسيط الهياكل التنظيمية الداعمة.

وفي الأخير، نؤكد أن هذه الدراسة رغم ما توصلت إليه من نتائج علمية معتبرة، تبقى منفتحة على دراسات مستقبلية وآفاق بحثية جديدة التي من شأنها تعميق الفهم العلمي للموضوع وتوسيع مجلات الإفادة منه نظريا وتطبيقيا، ويمكن أن تتناول الفروق بين مختلف التخصصات الجامعية، أو المقارنة بين الذكور والإناث في تمثلاتهم للمقاولاتية، أو من خلال دراسة مقارنة بين جامعات ومناطق جغرافية مختلفة، أو بين دول عربية لقياس تأثير السياق الثقافي والمؤسسي في تشكيل التمثلات حول المقاولاتية، بما يسهم في إثراء الحقل السوسيولوجي للمقاولاتية في السياق الجزائري والعربي عموما، وتدعم التوجه نحو بناء ثقافة اقتصادية شاملة تعيد الاعتبار لدور المرأة الجامعية كمحرك للتنمية والمبادرة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

01- الكتب:

01- أبو قحف عبد السلام: دراسات في إدارة الأعمال، مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001.

02- أبو ناعم عبد الحميد مصطفى: إدارة المشروعات الصغيرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2002.

03- أحمد عدنان إبراهيم والشافعي محمد المهدي: علم الإجتماع التربوي (الأنساق الاجتماعية التربوية)، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2001.

04- أنجرس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، طبعة ثانية منقحة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

05- الجبلي علي عبد الرزاق: علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.

06- الحناوي محمد صالح: مقدمة في الأعمال والمال: حاضنات الأعمال فرصة جديدة للاستثمار وآليات لدعم منشآت الأعمال الصغيرة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، مصر، 2001.

07- الرشدان عبد الله زاهي: التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، 2005.

08- السكارنة بلال خلف: الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

09- السيد عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004.

10- العتيبي عبد الهادي: المبادرات الفردية والأعمال الريادية ودورها في التنمية، معهد الكويت للأبحاث العلمية، الكويت، 2008.

11- القرطبي عبد الله: في سوسيولوجيا المقاولات- مفاهيم وقضايا نظرية-، ط1، فضاء آدم للنشر والتوزيع، مراكش، المغرب،2017.

12- بوحوش عمار والذنيبات محمد محمود: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3 منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2001.

13- بورديو بيار: الهيمنة الذكورية، ترجمة سلمان قعفراني، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2009.

14- بيومي محمد أحمد: علم الاجتماع الثقافي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2006.

15- جمعة النجار فايز وآخرون: الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع و الطباعة، الأردن، 2006.

16- حبيب سلمان ميساء: المشروعات الصغيرة وأثرها التنموي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2015.

17- خرخاش سامية: المقاولاتية -ريادة الأعمال-، ط1، دار الباحث للنشر والاشهار، برج بوعريريج، الجزائر، 2021.

18- داسة مصطفى: المقاولاتية وريادة الأعمال، ط1، دار الباحث للنشر والاشهار، برج بوعريريج، الجزائر،2022.

19- دليو فضيل وآخرون: المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والاتصال، قسنطينة، الجزائر، 2006.

20- رشوان حسين عبد الحميد أحمد: العلاقات الاجتماعية في القوات المسلحة دراسة في علم الاجتماع العسكري، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2004.

21- زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية لقسنطينة، الجزائر،2008.

22- زعيمي مراد: علم الاجتماع رؤية نقدية، ط1، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، قسنطينة، الجزائر، 2004.

23- زعيمي مراد: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006.

24- طشطوش هايل عبد المولى: المشروعات الصغيرة ودورها في التنمية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.

25- عبد الرحيم صالح علي: ديمقراطية التعليم وإشكالية التسلط والأزمات في المؤسسات الجامعية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

26- غندير أنتوني: علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، ط4، بيروت، لبنان، بدون سنة نشر.

27- فريد رشدي عثمان: الريادة والعمل التطوعي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

28- فهمي محمد سيد: مشاركة المرأة في مجتمعات العالم الثالث، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2012.

29- فيبر ماكس: الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية، ترجمة: محمد علي مقلد، مركز الانماء القومي للنشر والتوزيع، لبنان، بدون سنة نشر.

30- ماهر أحمد: السلوك التنظيمي، مدخل بناء المهارات، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2003.

31- مبارك مجدي عوض: التربية الريادية والتعليم الريادي: مدخل نفسي سلوكي، عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2011.

32- محمد إبراهيم مفيدة: دور التربية في مستقبل الوطن العربي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.

33- مسلم محمد: مقدمة في علم النفس الاجتماعي، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

02- الأطروحات والرسائل العلمية الجامعية:

02-01- الأطروحات:

01- الجودي محمد علي: نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015/2014.

02- بالراشد نبيل: تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج- للمقاولاتية في ظل تكوينهم الجامعي (دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر –بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2023/2022.

03- بدراوي سفيان: ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول دراسة ميدانية بولاية تلمسان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د في علم الاجتماع تخصص التنمية البشرية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015/2014.

04- بوعزة عبد الرؤوف: المقاولة عند الشباب الجزائري بين متطلبات اكتساب الهوية المهنية وثقافة المجتمع دراسة ميدانية بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب JESNA فرع ولاية برج بوعريريج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص المنظمات والمناجمنت، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2، الجزائر، 2019/2018.

05- دادي حمو إبراهيم: أثر العوامل الثقافية والاجتماعية على ثقافة المقاولة عند بني مزاب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تخصص إقتصاد وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2021/2020.

06- رحماني إسحاق: المقاولة في القطاع الخاص وعلاقتها بتنمية مجتمع العمل دراسة ميدانية للمقاولات الخاصة بولاية البويرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د في علم اجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة باتنة01، الجزائر، 2017/2016.

07- سعدود كهينة: الشبكة العلاقاتية للمقاولين الشباب وأثرها على خلق مؤسساتهم الصغيرة والمتوسطة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة محمد لامين دباغين سطيف2، الجزائر، 2021/2020.

08- طلاس سامية: محددات التوجه المقاولاتي لخرجي الجامعات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تسيير المؤسسات تخصص تسيير المؤسسات، جامعة مصطفى إسطنمبولي معسكر، الجزائر، 2021/2020.

09- قايدي أمينة: تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تخصص تسيير المؤسسات، جامعة مصطفى إسطنمبولي معسكر، الجزائر، 2017/2016.

10- لفقير حمزة: روح المقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة: مقاولي ولاية برج بوعريريج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المنظمات، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، 2017/2016.

11- لونيسي ريم: المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر-دراسة ميدانية للوكالات السياحية في مدينة باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2020/2019.

12- نيار نعيمة: الشباب المقاول ورهانات التنمية دراسة ميدانية لعينة من الشباب المقاول في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في القطاع الإنتاجي (الصناعي)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، الجزائر، 2016/2015.

02-02- رسائل الماجيستير:

01- الطيبي سلوى عطية يحيى: التمييز الجندري وعلاقته بالصحة النفسية لدى المرأة العاملة في مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة غزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية، جامعة القدس، فلسطين، 2008.

02- بن عثمان أم الخير: تأثير القيم الاجتماعية على الفعل التنظيمي لدى العامل الجزائري(دراسة ميدانية بالمديرية الولائية للبريد وتكنولوجيات الاعلام والاتصال بأدرار)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص المنظمات والمناجمنت والاتصال، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2016/2015.

03- سلامي منيرة: التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر دراسة ميدانية تناولت طالبات على أبواب التخرج من جامعة ورقلة للموسم الجامعي: 2006- 2007، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2007/2006.

04- شلوف فريدة: المرأة المقاولة في الجزائر دراسة سوسيولوجية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر،2009/2008.

05- عباوي الزهرة: المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة وعلاقتها باختيار النشاط الاجتماعي دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة –ولاية سطيف–، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص التنظيم والعمل، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، الجزائر، 2015/2014.

06- لفقير حمزة: تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولاتية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، 2009/2008.

07- مداد لطيفة: المرأة المقاولة والمشاركة الاقتصادية في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص الإحصاء الوصفي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر 2013/ 2014.

08- مشري محمد الناصر: دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة (دراسة الاستراتيجية الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حالة ولاية تبسة)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص استراتيجية المؤسسة للتنمية المستدامة، جامعة سطيف ، الجزائر، 2011/2008.

09- نيار نعيمة: الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشيء للمؤسسات المصغرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008/2007.

03- المجلات:

01- آفاق: مجلة إعلامية تصدر عن المركز الجامعي بالبويرة، العدد02، ديسمبر، 2011.

02- الباش مشاعل بنت عبد الله: أسباب عزوف الطلبة عن الانخراط في مشاريع حاضنات الأعمال بالجامعات في المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد35، العدد10 الجزء02، جامعة أسيوط، مصر، 2019.

03- العتيبي ماجد بن غزاي حميد: دور الجهات الداعمة لحضنات الأعمال الجامعية في المملكة العربية السعودية، المجلة الأكاديمية للبحوث التجارية المعاصرة، المجلد03، العدد02، جامعة القاهرة، مصر، 2023.

04- المساجدي خالد صالح يحي أحمد وآخرون: دور حضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة الخرجين نحو ريادة الأعمال ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد09، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2020.

05- باي بوعلام: الوظيفة التربوية لدور الحضانة بين الأهمية والالزامية في المجتمع الجزائري، مجلة الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر2، المجلد03، العدد01، الجزائر، 2009.

06- بلقايد ثورية وآخرون:المرأة المقاولة في الجزائر، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المجلد04، العدد01، المركز الجامعي تندوف، الجزائر، 2021.

07- بن صويلح ليليا: نحو محاولة سوسيولوجية لمقاربة الظاهرة المقاولاتية، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد13، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، الجزائر، 2017.

08- بن عيسى ليلى وناصري الزهرة: التعليم المقاولاتي وأثره على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة: دراسة استطلاعية لآراء طلبة المقاولاتية بجامعة –بسكرة–، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد03، العدد02، الجزائر، ديسمبر 2019.

09- بن قدور أشواق وبالخير محمد: أهمية نشر ثقافة المقاولة وانعاش الحس المقاولاتي في الجامعة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد06، العدد11، الجزائر، جانفي 2017.

10- بومخلوف محمد وآخرون: دور القطاع الخاص في التنمية المحلية بقطر –دراسة ميدانية–، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، الدوحة، قطر، 2004.

11- تلخوخ سعيدة: مرافقة المقاولة النسوية في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد05، العدد01، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2021.

12- حرب بيان: دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية التجربة السورية، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد22، العدد02، سوريا، 2006.

13- حساني رقية وخوني رابح: التمكين الاقتصادي للمرأة كمدخل لتطوير المقاولاتية النسائية، إطلالة على حالة الجزائر، مجلة دفاتر اقتصادية، العدد06، رقم 01، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2015.

14- حسين محمد عبد المنعم هناء وزكي أحمد سالم إيمان: مسارات تطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية لتعزيز ميزتها النافسية (دراسة استشرافية)، مجلة التربية، العدد193 الجزء03، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 2022.

15- دلال سامية وياسين أمينة: تمثلات مشروع الحياة والنوع–حالة طالبات تخصص علوم التربية بجامعة وهران2–، مجلة التنمية البشرية، المجلد06، العدد10، الجزائر، مارس 2018.

16- رحيم حسين: نحو ترقية شبكة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة الاقتصاد والمجتمع، جامعة قسنطينة 2، المجلد03، العدد03، الجزائر، 2015.

17- رمضان ريم: عناصر البيئة الخارجية وعلاقتها بالنية الريادية لطلاب الجامعات باستخدام المرصد العالمي لريادة الأعمال، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد29، العدد01، سوريا، 2013.

18- سلامي منيرة وقريشي يوسف: المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال، مجلة المؤسسات الجزائرية، المجلد08، العدد05، الجزائر، 2014.

19- شرماط موسى وبوكساني رشيد: مراكز تطوير المقاولاتية كآلية لتفعيل إنشاء المؤسسات الصغيرة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد18، العدد01، الجزائر، 2025.

20- شيخ علي وزيادة هاجر: رمزية العادات والتقاليد، مجلة أنتروبولوجيا، مركز فاعلون للبحث في الأنتروبولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد06، العدد02، الجزائر، 2020.

21- غضبان فاطمة الزهراء وحداد بختة: هيئات الدعم والمرافقة وأثرها على التخطيط في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية برج بوعريريج، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد16، العدد01، الجزائر، 2022.

22- قنونة أمال وبوكربوط عز الدين: المرأة المقاولة في الجزائر بين التحديات والخيار الاستراتيجي دراسة ميدانية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد12، العدد01، جامعة وهران 02، الجزائر، 2023.

23- كواش خالد وبن قمجة زهرة: المقاولة النسوية في الجزائر: الأهمية الواقع والتحديات (دراسة إستطلاعية)، مجلة المناجير، المجلد02، العدد02، المدرسة التحضيرية في العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير درارية ، الجزائر، جوان 2015.

24- مشري سميرة وفارح رمزي: المقاولة النسوية في الجزائر: قراءة ثقافية، مجلة ألف، المجلد11، العدد(2-4)، الجزائر، نوفمبر 2024.

25- معاشو عباسية: خصائص وسمات الرسمال الثقافي واللغوي للقائد التربوي (قراءة مفاهيمية تأصيلية لبيار بورديو)، مجلة آفاق فكرية، المجلد11، العدد01، الجزائر، 2023.

26- مغربي خيرة وصدوقي حميد: المؤسسات الناشئة بالجزائر وآليات دعمها وتمويلها، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد08، العدد02، الجزائر، جوان 2022.

27- هاملي عبد القادر وحوحو مصطفى: إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية -دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي-، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد05، العدد01، الجزائر، 2019.

28- هاملي عبد القادر وحوحو مصطفى: محددات توجه الشباب الجامعي نحو المقاولاتية –دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي–، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد08، الجزائر، ديسمبر 2018.

04- المداخلات العلمية:

01- المخلافي عبد المالك: واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية دراسة تحليلية، المؤتمر الأول لكليات إدارة الأعمال بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود، السعودية، أيام 16 و2014/02/17.

02- اليمين فالتة ولطيفة برني: البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز الروح المقاولاتية، دراسة استطلاعية عند طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ورقة مقدمة للملتقى الدولي، المقاولاتية، التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة، الجزائر، أيام 08/07/06 أفريل 2010.

03- خذري توفيق وبن الطاهر حسين: المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية –المسارات والمحددات، الملتقى الوطني حول: واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، الجزائر، يومي 05 و06 ماي 2013.

04- دعبس محمد يسري: ثقافة الانتماء وكيفية تحقيقها–دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا السيكولوجية، الملتقى المصري للإبداع، مصر، 2008.

05- عيد أيمن عادل: التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الإجتماعي، كتاب أبحاث المؤتمر المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، كلية الاقتصاد والادارة، جامعة القصيم، السعودية، سبتمبر 2004.

05- القواميس والمعاجم:

01- حيران مسعود: الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأسهل، ط8، دار العلم للملايين، 2001.

02- دورتيه جان فرنسو: معجم العلوم الإنسانية، ترجمة جورج كتورة، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2009.

03- مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، طبعة خاصة، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، مصر، 2002.

04- مختار عمر أحمد: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، المجلد1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008.

06- الجرائد والمواثيق الرسمية:

01- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد05، ديسمبر، 2006.

02- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد70، أكتوبر، 2024.

03- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي، 2004.

04- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: المرسوم التنفيذي رقم 05-165 المؤرخ في 03 ماي 2005، العدد32.

05- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020، العدد70.

07- التقارير:

01- غداوية جازية: حصيلة أشغال خلية الوصاية والاشراف للسنة الجامعية 2024-2025، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة آكلي محند أولحاج –البويرة–، الجزائر، 2025.

ثانيا: المراجع باللغات الأجنبية:

01- الكتب:

01- Allali Brahim: Vers une théorie de l entrepreneriat,cahier de rechercheN 17 , ISCAE, Casablanca , Maroc, 2001.

02- Boutillier Sophie et Uzunidis Dimitri: La légende de l'entrepreneur le capital social, ou comment vient l'esprit d'entreprise, édition la découverte syros, Paris, France, 1999.

03- Bygrave William et Zacharakis Andrew: Entrepreneurship, 2nd édition, john wiley & sons, United states of America, 2010.

04- Fayolle Alain: Entrepreneuriat: apprendre à entreprendre, édition Dunod, Paris, France, 2004.

05- Fayolle Alain: L'entrepreneur, fermant de l'économie et de la sociéte, les echos- l'art d'entreprendre,paris, France, 2007.

06- Fowler Bridjet: Pierre Bourdieu and cultural theory: critical investigations, 2 nd édition, SAGE publications, London, 2021.

07- Janssen Frank: entreprendre : une introduction à l'entrepreunariat, 2éme édittion, Boeck superieur, Paris, France, 2016.

08- Linan Francisco: The role of entrepreneurship education in the entrepreneurial process, handbook of research in entrepreneurship education, volume 01, Edward elgar publishing, England, 2007.

09- Schumpeter Joseph: Capitalisme, socialisme et émocratie, petite bibliothéque Payot, France, 1990.

10- Verstraete Thierry et Saporta Bertrand: Création d'entreprise et entrepreneuriat, édition de l'ADREG, France, 2006.

11- Wtterwulghe Robert: La P.M.E une entreprise humaine, de Boeck Université, Paris, France, 1998.

02- الأطروحات والرسائل العلمية الجامعية:

01- Ahmad Noor Hazlina: A cross cultural study of entrepreneurial competencies and entrrepreuneurial succes in SMEs in Australia and Maaysia, thesis submitted fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy, university of Adelaide, Australia, 2007.

02- Sahari Sulaiman: The effect of entrepreneurship education on the antecedents of entrepreneurial intention among Bumiputera students in Sarawak, thesis submitted fulfillment of the requirements for the degree of doctor of business administration, university teknologi MARA, Malaysia, 2019.

03- Wang Yifan: L'évolution de l'intention et le dévloppement de l'ésprit d'entreprendre des éléve ingénieurs d'une école francaise : une étude longitudinale, thése de doctorat en spécialité génie industriel, école centrale de Lille, France, 2010.

03- المجلات:

01- Altinay Levent: The relationship between an entrepreneur's culture and the entrepreneurial behaviour of the firm, Journal of small business and entreprise development, Vol 15, N 01, United kingdom, 2008.

02- Charaf eddine Rhizlane et Nait haddou Latifa: L'impact de la formation universitaire en entrepreneuriat sur l'auto-éfficacité et les

intentions entrepreneuriales des étudiants, révue de l'entrepreneuriat et de l'innovation, Vol 01, N 02, Maroc, 2016.

03- Filion Louis Jacques: Le métier d'entrepreneur, révue organisation, école des hautes études commerciales, Vol 06, N 02 Montréal, Canada, 1997.

04- Karimi Saeid and al: Entrepreneurship education in Iranian higher education : the current state and challenges, european journal of scientific research, euro journals publishing, Vol 48, N 01, Blgium, 2010.

05- Nguyen Thang and all: Cultural values, market institutions, and entrepreneurship potential : a comparative study of the united states, Taiwan and Vietnam, journal of devlopmental entrepreneurship, montana state university, Vol 14, N 01, United states of America, 2009.

06- Tounés Azzedine et Fayolle Alain: L'odysséé d un concept et les multiples figures del' entrepreneur, la révue des sciences de gestion, direction et gestion, N 04-05 (220-221), France, 2006.

04- المداخلات العلمية:

01- Coster Michel: Entrepreneur et entrepreneuriat, acte de la journée du 06 juin 2002 organisé par E M Lyon, Eclly cadre et entrepreneuriat, Mythes et Réalités, les cahiers de cadres, France, 2003.

02- Indjendje Ndala Pierre Daniel: Evolution de l'intention entrepreneuriale durant une formation en entrepreneuriat: cas des étudiants de l'institut supérieur de technologie (IST) au Gabon.

XXV^{ème} conférence internationale de management stratégique, Tunisie, 30.31 Mai_ 01 Juin 2016.

05- المواقع الإلكترونية:

01- http://en.wikipedia.org/wiki/entrepreneurship_education. (06/01/2024 a 21:10).

02-https://www.angem.dz/wilaya/bouira/.(23/02/2024 a 12:34).

03- http://www.fgar.dz/portal/ar. (23/02/2024 a 14:15).

04- https://www.mochir.com/companies/seve-association-des-femmes-algeriennes-cheffes-dentreprises. (28/02/2024 a 21:45).

05- https://www.euromedwomen.foundation/pg/ar/profile/samirahadjdjilani. (29/02/2024 a 10:20).

06- http://www.femme-entrepreneur.bf/wp-content/uploads/2018/07/femmes-entrepreneures-alg%C3%A9rie.pdf. (25/10/2025 a 15:20).

07- https://www.echoroukonline.com/124-. (30/11/2025 a 12:34).

الملاحق

جدول رقم (01): يوضح أسباب عدم توافق المشاريع مع طبيعة الأنثى

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية%
المشاريع التي تتطلب القوة والجهد العضلي	131	38,7
المشاريع التي تتطلب الاختلاط والاستقلالية والمخاطرة	100	29,6
المشاريع التي تتطلب التنقلات الكثيرة والمبيت خارج المنزل	91	27
المشاريع التي تتطلب نزع الحجاب	16	4,7
المجموع	338	100

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

رقم الاستمارة: .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار الإعداد لدراسة سوسيولوجية حول "المحددات السوسيوثقافية وتأثيرها على تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي"، نرجو منكن قراءة العبارات والإجابة عنها بدقة وموضوعية، علما أن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستشكل دقة إجابتكن مساهمة فعالة في موضوعية وجودة البحث.

شكرا مسبقا على تعاونكن وتفهمكن

ملاحظة: وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

من إعداد الطالبة:

طاير ريمة

الأستاذة المشرفة:

سعدودي زينب

المحور الأول: البيانات الشخصية

01- السن: .....

02- الحالة العائلية: عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

03- المستوى الجامعي: ليسانس ☐ ماستر ☐

04- الكلية: .....

05- الأصل الجغرافي: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

06- المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

07- المستوى التعليمي للأم: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

08- المستوى التعليمي للزوج (المتزوجة): أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

09- هل مارستي عملا أو مهنة ما؟ نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت إجابتك بنعم، هل هو: دائم ☐ مؤقت ☐

- ما نوعه؟ .....

المحور الثاني: البيئة الاجتماعية والثقافية للطالبات

10- هل الأعراف المجتمعية تؤثر على إمكانية اختيارك للنشاط المقاولاتي؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم أو أحيانا، ما نوع هذا التأثير؟ تأثير كبير ☐ تأثير متوسط ☐

- في كل الحالات، وضحي ذلك: .....

.....

11- هل العادات والتقاليد التي يتميز بها محيطك الاجتماعي محفزة على ممارسة النشاط المقاولاتي؟ محفزة ☐ محفزة نوعا ما ☐ غير محفزة ☐

- في كل الحالات، إشرحي ذلك:.....

12- هل توجد أنشطة أو مشاريع لا تتوافق مع طبيعتك الأنثوية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة إجابتك بـ "نعم"، اشرحي ذلك؟ .....

.....

13- هل النشاط المقاولاتي هو نشاط ذكوري بالدرجة الأولى؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة إجابتك بـ "نعم"، اشرحي ذلك؟

.....

14- هل متطلبات إنشاء المشاريع تتوافق مع قيم الدين الإسلامي؟

نعم ☐ لا ☐

- في كل الحالات، إشرحي ذلك:.....

.....

15- حسب رأيك ما موقف عائلتك إذا اخترت التوجه نحو النشاط المقاولاتي؟

.....

.....

16- هل تسمح لك عائلتك بإقامة مشروعك لوحدك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة إجابتك بـ "لا"، لماذا؟

.....

.....

المحور الثالث : البيئة التنظيمية للطالبات

17- هل لديك معلومات واطلاع حول مختلف أجهزة الدعم والمرافقة التي تهتم بالمقاولاتية والاستثمار؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

- اذا كانت إجابتك بنعم أو نوعا ما أذكري أهمها:

.....

18- هل توفر هيئات الدعم والمرافقة الدعم اللازم لإنشاء المشاريع النسوية؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم، فيما يتمثل هذا الدعم؟

الحصول على معلومات وأفكار حول كيفية إنشاء مقاولة ☐ تمويل المشروع ☐

تبسيط الإجراءات الإدارية ☐ إعطاء امتيازات ☐

أخرى، أذكريها:.....

- إذا كانت إجابتك بـ: لا، ما هي النقائص؟.....

19- هل تمويل المشاريع في مجتمعك أمر ميسر للجميع؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

– في كل الحالات، لماذا؟.....

20– خلال مسارك الجامعي، هل تلقيت دروسا حول المقاولاتية في الجامعة؟

نعم ☐ لا ☐

21– هل استفدت من الدروس المقدمة حول المقاولاتية في الجامعة؟

نعم ☐ لا ☐

22– هل برامج التعليم والتكوين المقاولاتي المقدمة لك من طرف الجامعة كافية؟

كافية ☐ كافية نوعا ما ☐ غير كافية ☐

23– هل توفر البرامج الإعلامية الوطنية معلومات واضحة وكافية حول خطوات إنشاء مؤسسة خاصة؟ نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

– إذا كانت إجابتك بنعم أو نوعا ما: فيما يتمثل ذلك؟

التعرف على عالم المقاولة ☐ التعرف على مختلف الصعوبات والعراقيل المحتملة ☐

التعرف على مختلف المشاريع المتاحة ☐ التعرف على نماذج للمقاولين الناجحين ☐

أخرى، أذكريها:.....

<u>المحور الرابع : المحددات الشخصية للطالبات</u>

24– هل لديك رغبة أو ميولا شخصي لاختيار عالم المقاولة كنشاط مستقبلي؟

نعم ☐ مترددة ☐ لا ☐

25– هل تشعرين بأنك تمتلكين الثقة اللازمة لبدء مشروع مقاولاتي خاص بك؟

نعم ☐ لا ☐

26– هل تمتلكين المهارات الإدارية الضرورية لإنجاز مشروع مقاولاتي؟

نعم ☐ لا ☐

27– هل لديك رغبة قوية في التميز والتفوق في مسارك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

28– هل لديك القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية؟

نعم ☐ لا ☐

29– هل تفضلين المسار الوظيفي أم المسار المقاولاتي؟

المسار الوظيفي ☐ المسار المقاولاتي ☐

– في كلتا الحالتين، لماذا؟.....

المحور الخامس : تمثلات الطالبات الجامعيات للنشاط المقاولاتي

30- هل تعرفين معنى المقاولاتية أو النشاط المقاولاتي؟

ممتع ☐ متعب ☐ ممل ☐

31- ما هو تصورك للنشاط المقاولاتي؟

.....

.....

.....

.....

32- هل تعتقدين أنك ستواجهين صعوبات في حال اختيارك للنشاط المقاولاتي؟

مؤيد ☐ محايد ☐ معارض ☐

33- هل تعتقدين أن النشاط المقاولاتي هو نشاط ربحي؟

مؤيد ☐ محايد ☐ معارض ☐

34- هل تعتقدين أنه من خلال ممارستك للنشاط المقاولاتي ستتمكنين من تحقيق جميع طموحاتك؟

مؤيد ☐ محايد ☐ معارض ☐

35- هل لديك أي إضافات أو اقتراحات فيما يتعلق بالمحددات السوسيو ثقافية للنشاط المقاولاتي عند الطالبات الجامعيات؟ أذكريها:

.....

.....

.....

.....

.....